تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء العشرون

اول حديث ٤٢٤٤/ اول ترجمة ٢١١٤
اخر حديث ٤٤٦٤ / اخر ترجمة ٢٢٤٨

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

ذكر من اسمه رافع

٢١١٤ ـ رافع بن سالم، ويقال ابن سلمان الفَزَاري(١)

شهد الجابية مع عمر بن الخطاب، وحكى عنه. روى عنه: محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

ذكر القاضي أبو القاسم علي بن محمد بن كاس النّخعي الكوفي، قاضي دمشق، نا عمر بن أحمد بن سِنان، نا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مسلم، نا إسْمَاعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن رافع بن سلمان الفَزَاري، قال: مر بنا عمر بن الخطاب ونحن نرمي بالجابية وفينا قوم عشر ينزعون نزعاً شديداً، قال: فنزل عن دابته ثم جاء فقام في ظهورنا واستدبرنا كلنا فإذا قصد السهم قال: اقصروا، وإذا جاوز قال: جاوزوا إذا خرج من العرض قال: شرب شيئاً ثم دنا من دابته فركبها ودنونا منه فمشينا حوله فقال: ارموا فإن الرمي عدة وجلادة، وإذا رميتم فانتموا من البيوت لأن لا يمر امرأة أو صبي فيسمعون حديثكم، فإن الرجال إذا حلوا تحدثوا فاجنبوهم ذلك من حديثكم.

رواه أبو بكر بن أبي الدنيا، عن يعقوب بن عُبيد، عن عيسى بن يونس الرّمْلي، عن ضَمْرَة بن ربيعة، عن إسْمَاعيل بن عياش بإسناده نحوه، وقال رافع بن سالم، ورواه عن القواريري، عن يزيد ابن زَريع، عن ابن إسحاق كذلك، إلاّ أنه قال: بالجبانة بدل الجابية، وفي الحديثين جميعاً: فانتشوا عن البيوت.

أنْبأنا أبو الغنائم، ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين، وأبو بالغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين: قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال(٢): رافع بن سالم الفَزَاري، سمع عمر قوله، روى عنه محمّد بن إبراهيم بن الحارث.

في نسخة ما شافهني به أبو عَبْدالله الاديب، أنا أبو القاسم، أنا أبو علي إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا أبو محمّد، قال: رافع بن سالم الفزاري، روى عن عمر بن الخطاب، روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، سمعت أبي يقول ذلك.

٢١١٥ ـ رافع بن عمرو بن عُوَيْمِر بن زيد بن رَواحة بن زيد ابن عَدِي المدني(٣)

صاحب رسول الله ﷺ سكن البصرة، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الإعتدال: ٢ / ٣٧. (٢) التاريخ الكبير: ٢ / ٣٠٤.

(٣) ترجمته وأخباره في الإستيعاب: ١ / ٤٩٦ هامش الإصابة، وأسد الغابة: ٢ / ٤٢ والإصابة: ١ / ٤٩٨ وتهذيب التهذيب: ٢ / ١٣٨.

روى عنه: هلال بن عامر، وعمرو بن سليم المُزَنيان، وعطية.

وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ أحمد بن محمّد بن النَّقُّور، أنبأ عيسى بن علي، أنبأ عَبْدالله بن محمد، أنا هارون بن عبدالله أبو موسى، نا يَعْلى بن عُبيد، عن هلال بن عامر المُزَني، عن رافع بن عمرو المُزَني، قال: إني يوم حجة الوداع خماسيّ أو سداسيّ وأخذ أبي بيدي حين انتهى إلى رسول الله ﷺ وهو على بغلةٍ شهباء يخطب الناس وعليّ يُعَبّر عنه، لم يزدْ عليه.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن إسحاق، نا يَعْلَى بن عُبيد، نا هلال بن عامر المُزَني، عن رافع بن عمرو المُزَني، قال: إني يوم حجة الوداع خماسيّ أو سداسيّ فأخذ أبي بيدي حتى أنتهى إلى رسول الله ﷺ على بغلةٍ شهباء يخطب الناس، فتخلّلتُ الرجالَ، حتى أقوم عند ركاب البغلة، فأضرب بيديّ كلاهما على ركبته، فمسحت الساق حتى بلغت القدم، ثم أدخل يدي بين الركاب والقدم، فإنه ليخيل إليّ الساعة أني أجدُ بردَ قدميه على كفي.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنبأ أبي أبو عبدالله، أنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري، نا محمد بن عبدالوهاب بن حبيب، نا يَعْلى بن عُبيد، نا هلال بن عامر، عن رافع بن عمرو المُزَني، قال: إني يوم حجة الوداع خماسي أو فوق الخماسيّ، وقد أخذ أبي بيدي حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ ح.

قال: وأنا عبدالرَّحْمٰن بن يحيى، واللفظ له، نا أبو مسعود، أنا محمد بن يحيى، نا مروان بن معاوية، عن هلال بن عامر، قال: سمعت رافع بن عمرو، قال: أقبلت مع والدي نريد حجة الوداع ونبي الله ﷺ يخطب الناس بمنى على بغلة شهباء يوم النحر حتى ارتفع الضحى، وعلي بن أبي طالب يُعَبّر عنه، والناس بين قائم وقاعد فانتزعت يدي من يد أبي حتى انتهيت إلى البغلة فضربت بيديّ على ساق رسول الله ﷺ فمسحتها حتى أدخلت يدي بين البغلة والقدم، وإنه ليخيل إليّ أني أجد بردَ قدمه الآن على يديّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الْمخَلّص، أنا أحمد ابن عبدالله بن سعيد بن سيف، نا السّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن هلال، وعطية، عن رافع بن عمرو، قال: سمعت العباس بالجابية يقول لعمر: أربع من عمل بهن استوجب العدل: الأمامة في المال، والتسوية في القَسْم، والوفاء بالعهد، والخروج من العيوب، فكيف نفسك وأهلك[1].

---

(١) تاريخ الطبري: ٢ / ٤٩٠ حوادث سنة ١٧.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ،وأبو العزّ ثابت بن منصور ، قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي : وأبو الفضل بن خَيْرُون ، قالا : ـ أنْبَأ أبو الحسين محمَّد بن الحسن بن أحمد ،أنا أبو الحسين محمَّد بن أحمد بن إسحاق ،أنا أبو حفص عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خيَّاط ، قال : عائذ بن عمرو بن هلال بن عُبيد بن يزيد بن رواحة بن زُبَينة بن عدي بن عامر بن عَبدالله بن ثَعلَبة بن ثَور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو ويكنى أبا هُبَيرة ، له دار بالبصرة ، مات في إمرة ابن زياد ، وأخوه رافع بن عمرو ، وروى عن النبي ﷺ **«العجوة من الجنة»** [٤٢٤٤](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالله بن علي الآبنوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو علي أحمد بن علي، أنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم قال : رافع بن عمرو المُزَني يقول : من يشبه رافع بن عمرو بن عُبيد بن زيد بن رباحة بن زُبَينة بن عدي بن عامر بن عبدالله بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان ـ يعني ابن عمرو ابن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر، له حديث.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن الزينبي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطّيُّوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد ابن خَيْرون : ومحمد بن الحسن، قالا : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال : رافع بن عمرو المُزَني، قال أبو حفص : نا مروان، نا هلال بن عامر المُزَني، قال : سمعت رافع بن عمرو المُزَني : رأيت النبي ﷺ في حجة الوداع يوم [النحر] يخطب على بغلة شهباء، وتابعه عبدالرَّحْمٰن ابن مَغْرَاء، وقال أبو معاوية : عن هلال، عن أبيه، عن النبي ﷺ، والأول أصح.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن محمد، أنا أبو علي الأصفهاني في كتابة قال : وأنا الحسين بن سَلمة الهَمْدَاني، أنا علي بن محمد الفأفاء، قالا : أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم، قال(٢) : رافع بن عمرو المُزَني بصري له صحبة، روى عنه عمرو ابن سليم المُزَني، وهلال بن عامر المُزَني، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبدالرَّحْمٰن، أنا أبي قال : رافع بن عمرو المُزَني وهو ابن عُوَيمر بن زيد بن رواحة بن زيد بن عَدِي، هكذا نسبه البخاري، عداده في أهل البصرة، روى عنه عمر بن سُلَيم، وهلال بن عامر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن الخيّاط، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال : سمعت نوح بن حبيب قال :

---

(١) الاستيعاب : ١ / ٤٩٧ هامش الإصابة وأُسد الغابة : ٢ / ٤٣.

(٢) الجرح والتعديل : ١ / ٤٧٩.

سمعت علياً يقول: عائذ بن عمرو، ورافع بن عمرو المُزَني، أخوان.

٢١١٦ ـ رافع بن عمرو، وهو رافع بن أبي رافع ويقال: رافع بن عَمِيرة بن جابر بن حارثة بن عمرو، وهو الحِدْرجان بن مخصب أبو الحسن السِّنْبِسي الوَائلي الطائي

له صحبة، وهو الذي دلّ بخالد بن الوليد من العراق إلى الشام.

روى عن أبي بكر الصديق.

روى عنه: طارق بن شهاب، والشعبي.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن غانم بن أحمد الحداد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْده، أنا أبو محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن محمّد بن إبراهيم، نا أبو حاتم الرازي، نا داود بن أبي الكرام وهو داود بن عبدالله الجَعْفَري، نا حاتم بن إسْمَاعيل، عن شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن عمرو الطائي، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً وأمّر عليهم عمرو بن العاص، وفيهم أبو بكر وعمر وقال: «**دلّونا على رجلٍ دليلٍ يختصر الأرض ويأخذ غير الطريق**» فقيل له: ما نعلم أحداً يفعل ذلك غير رافع بن عمرو فدلُّو عليّ، فكنتُ دليلهم [٤٢٤٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو يَعْلى إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن الصابوني، أنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى السمسار، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة قال: حدّثنا عمران ابن موسى القَزّاز، نا عبدالوارث بن سعيد، نا محمد بن جُحادة.

وأَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن [علي الجوهري] أبا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيّات، نا أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرّز، نا عمران بن موسى، نا عبدالوارث، نا ابن جَحادة، عن طلحة بن مصرف، عن سليمان الأحول، عن طارق بن شهاب، عن رافع الطائي قال: كان رافع لصاً في الجاهلية فكان يعمدُ إلى بيض النعام فيجعل فيه الماء فيخبأه في المفاوز، فلمّا أسلم كان دليلاً للمسلمين(١).

قال رافع: لما كانت غزوة السلاسل قلت لأختارن لنفسي رفيقاً ـ زاد: أردت صالحاً ـ فوفق لي أبو بكر فكان ينيمني على فراش له ويلبسني كساء له من أكسية فدك، فإذا أصبح فلبسه فكان لا يلتقي طرفاه حتى يخلله بخلال. فقالت هوازن لأبي بكر: علمني شيئاً ينفعني الله به ولا تطول عليّ فأنسى قال: اعبدالله ولا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة، وتصدّق إن كان لك مال، وهاجر دارك فإنها

(١) الإصابة: ١ / ٤٩٧.

درجة العمل، ولا تأمر على رجلين، قلت: أليس ترغب في الإمرة في ذكرها وما يصاب منها ؟ قال: إن الناس دخلوا في الإسلام طوعاً وكرهاً وهم دعاة الله، وعوّاذ الله، وفي ذمة الله، فمن ظلم منهم فإنما يخون الله[١].

قال: أنا قاسم حدّثناه محمد بن المثنّى، نا عبد الصمد، نا أبي، عن محمد بن جُحادة مثله، كذا قال ابن جُحادة سليمان الأحول، وإنما هو سليمان بن مَيْسَرة الأَحْمَسي.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنبأ عاصم بن الحسن بن محمد، أنا عبدالواحد ابن محمد الفارسي، نا عبدالله بن أحمد بن إسحاق الجوهري، نا عبدالله بن محمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، نا محمد بن يوسف الفريابي، نا إسرائيل بن يونس، نا إبراهيم بن المهاجر، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن عمرو الطائي، قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على جيش السلاسل[٢] وبعث معه في ذلك الجيش أبا بكر وعمر وسَرَاة أصحابه، فانطلقوا حتى أتوا جبلي طيّىء فقال عمرو بن العاص: انظروا رجلاً دليلاً يجتنب بنا الطريق، فيأخذ بنا المفاوز فقالوا: ما نعلمه إلاّ رافع بن عمرو فإنه كان رَبيلاً في الجاهلية ـ قال: فسألت طارقاً من الرَّبيل ؟

قال: اللص الذي يعدو على القوم وحده فيسرق ـ قال رافع: فلما غدا بنا انتهينا إلى أعلى المكان الذي خرجنا منه فتوسمت أبا بكر فأتيته فقلت: يا صاحب الخِلاَل[٣]، توسمتك من بين أصحابك ـ يعني فأوصني ـ قال: أما تحفظ أصابعك الخمس ؟

قلت: نعم، قال: تشهد أن لا إله إلاّ الله، وأن محمداً عبد الله ورسوله؛ وتقيم الصلاة الخمس، وتؤدي زكاة مالٍ إن كان لك، وتحجّ البيت، وتصوم شهر رمضان، هل حفظتَ ؟ قلت: نعم، قال: لا تأمرنّ على اثنين، فقلت وهل الأمارة إلّا فيكم أهل الله قال لعلها ان تفشو حتى تبلغ من هو دونك إن الله لما بعث نبيه ﷺ دخل الناس في الإسلام، فمنهم من دخل لله فهداه الله، ومنهم من أكرهه السيف فكلهم عُوّاذ الله، جيران الله، إن الرجل إذا كان أميراً فتظالم الناس فلم يأخذ لبعضٍ من بعض انتقم الله منه، إن الرجل منكم لتؤخذ شاة جاره، فيظل ناتئاً عضله غضباً لجاره، والله من وراء جاره.

قال رافع: فمكث سنة ثم ان أبا بكر استُخلف فركب، ما ركبت إلاّ إليه، فقلت له: أنا رافع لقيتك يوم كذا وكذا، فنهيتني عن الإمارة، ثم ركبتَ أعظم من ذلك أمْرَ أمة محمد ﷺ، قال: نعم، فمن لم يُقمْ فيهم كتاب الله فعليه بَهْلَة[٤] الله عز وجل.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن علي بن شُكرويه، ومحمد ابن أحمد بن علي السمسار، قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد، نا الحسين بن

---

(١) سيرة ابن هشام: ٣ / ٢٧٣.

(٢) ماء بأرض جذام، يقال له السلاسل، وبه سميت الغزوة ذات السلاسل (سيرة ابن هشام: ٣ / ٢٧٢).

(٣) ورد في القاموس (خلل).

(٤) البَهْلَة: اللعنة (القاموس).

إسْمَـاعيل المحاملي، نا محمد بن عبدالله الْمخَرَّمي، نا إسحاق الأزرق، نا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن عمرو الطائي، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم عمرو بن العاص، قال: وفيهم أبو بكر وعمر فقال: التمسوا لنا دليلاً نجتاب ثلم الأرض قالوا: رافع بن عمرو وكان يغير في الجاهلية ويدفن الماء في البيض فبعثوا إليّ فأتيتهم، قال: فتوسم القوم، قال: فلم مثل أبي بكر، قال: وعليه كساء له قد خَلّه من قبل الريح قال: فقلت له: يا ذا الخلال ألَا تدلّني على أمرٍ إذا فعلته لحقت بكم أو كنت منكم؟

فقال: تصلّي هؤلاء الصلوات الخمس التي رأيتنا نصليهن بطهورهن، وتؤدي زكاة مالٍ إنْ كان لك، وتصوم من السنة شهراً، وتحجّ البيت، قال: فإذا فعلت هذا لحقتُ بكم وكنت منكم؟ ـ قال إسحاق: كان يشك شريك في هذا ـ قال: وأخرى أقولها لك إن استطعتَ أن لا تتأمر على رجلين فافعل، قال: قلت: هل يكون ذلك إلاّ فيكم؟

قال: نم، لعل ذلك يفشو حتى ينالك ومن دونك، إن الناس دخلوا في هذا الأمر على وجهين منهم: من دخل فيه طوعاً، ومهم من دخل فيه كرهاً ـ قال: أي قال: بالسيف كرهاً ـ قالوا فكانوا عُوّاذ الله، وفي جوار الله، وفي خفرة الله من أخفرهم أخفر الله، أوليس أحدكم يظل ناتي عضله غضباً لجاره، والله أحق أن يغضب لجاره قال: فمضى لذلك ما مضى، وأصبتُ مالاً ثم أتيت المدينة فإذا أنا بأبي بكر قائماً يخطب فقلت: أنا الذي نهيتني أن أتأمر على رجلٍ وأراك قد وليتَ أمر الأمة، قال: فمن لم يقم فيهم كتاب الله فعليه بَهْلَة الله.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدالله بن المبارك، أنا مَعْمَر، عن مطر، عن عمرو بن سعيد ـ وفي نسخة شعيب، عن بعض الناس ـ عن رافع الخير الطائي، قال: صحبت أبا بكر في غزاةٍ فذكر الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا أبو طاهر الباقلاني، وأبو الفضل بن خَيْرُون ح.

وأَخْبَرَنا أبو العز ثابت بن منصور، أنبأ أبو طاهر الباقلاني، قالا: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط، قال(١): ومن طيءٍ بن أُدَدٍ بن زيد بن يشجب وهم إخوة الأشعريين: رافع بن أبي رافع واسم أبي رافع عَمِيرة بن جابر بن حارثة بن عمرو وهو حِدْرجان بن مِخْضَب بن حِرْمِز بن لبيد بن سِنْبِس بن معاوية بن جَرْوَل من بني سنبس بن ثُعل، روى: كنت في غزوة ذات السلاسل. ثم قال في تسمية التابعين من

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٢٧ و ١٢٨ برقم ٤٦٧.

أهل الكوفة[1]: رافع بن عُمَير مات قبل عمر بن الخطاب، ويقال: ابن عُمَيرة بن جابر بن حارثة بن عمرو بن حِذْرجان بن مخصف.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى يقول في تسمية أهل الكوفة: رافع بن عمرو الطائي، روى عن أبي بكر.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن غانم، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أنبأ أبي، أنبأ محمد بن يعقوب بن يوسف، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: رافع بن أبي رافع الطائي هو رافع بن عميرة، يكنى أبا الحسن.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون ح.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، قالا: أنا عُبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنا عُبيدالله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدّثني أبي، قال: كان رافع الطائي يكنى أبا الحسن ح.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أبي، قال: كان رافع الطائي يكنى أبا الحسن.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأ عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبوبكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد: قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة: رافع بن عمرو الطائي وهو رافع بن أبي رافع توفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري، ونحن نسمع عن أبي عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال[2]: في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة: رافع بن أبي رافع الطائي، وهو رافع بن عمرو، ويقال ابن عَمِيرة بن جابر بن حارثة بن عمرو بن مِخْضَب بن حرمز بن لبيد بن سنبِس بن معاوية بن جَرْوَل بن ثُعَل من طيء، وكان يقال له رافع الخير، غزا مع عمرو بن العاص عزوة ذات السلاسل حين بعثه إليها رسول الله ﷺ، فغزا مع عمرو هذه الغزاة وفيها صاحب أبا بكر الصّدّيق، وروى عنه ورجع إلى بلاد قومه، ولم ير النبي ﷺ وهو كان دليل خالد بن الوليد حين توّجه من العراق إلى الشام فسلك بهم المفازة فقيل فيه[3]:

---

(١) طبقات خليفة: ٢٤٤ برقم ١٠٣٥.

(٢) طبقات ابن سعد: ٦ / ٦٧ ـ ٦٨.

(٣) أُسد الغابة: ٢ / ٤٤.

لله دَرّ رافعٍ أنّى اهْتَدى فَوّزَ من قُراقرٍ إلى سُوَى
خِمْساً إذا ما سارَها الجيش بكى ثم ما سارَها قبلكَ من إنسٍ أُرى

ثم صار رافع في آخر زمانه عريف قومه، وقد روى عنه طارق بن شهاب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرني عنه أبو الفضل الحافظ عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبدالله بن البَرْقي، قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ من طيءٍ: رافع بن عمرو الطائي له حديث طويل في غزوة ذات السلاسل.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأ أحمد بن الحسن والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل القاري، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال[١]: رافع بن أبي رافع الطائي، سمع أبا بكر وكان لصاً في الجاهلية، روى عنه طارق ابن شهاب، هو رافع بن عَمِيرة أبو الحسن، قاله أحمد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس أنا أحمد بن منصور نا محمد بن عبدالله بن حمدون أنا مكي ابن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الحسن رافع بن أبي رافع الطائي له صحبة، روى عنه طارق بن شهاب.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر عُبَيدالله بن سعيد، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو الحسن رافع بن عميرة وهو رافع بن أبي رافع.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم، أنبأ حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[٢]: رافع بن عمرو الطائي، وهو رافع بن أبي رافع، روى عن النبي ﷺ وروى بعضهم عن رافع بن عمرو، عن أبي بكر الصّدّيق، روى عنه طارق بن شهاب، والشعبي.

كتب إليّ أبو جعفر الهَمَذاني نا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر بن منجويه، قال: أنا الحاكم أبو أحمد، قال: أبو الحسن رافع بن أبي رافع الطائي واسم أبي رافع عَمِيرة، ويقال عمرو، وله صحبة من رسول الله ﷺ حديثه في الكوفيين، روى عنه طارق بن شهاب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أحمد بن محمد المهندس، أنا أبو بشر الدّوْلابي، قال: رافع الطائي أبو الحسن.

---

(١) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣.

(٢) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٤٧٩.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: رافع ابن عَمِيرة الطائي يكنى أبو الحسن، وهو رافع بن أبي رافع، غزا مع أبي بكر الصّدّيق وهو الذي قطع ما بين الكوفة ودمشق في خمس ليالٍ وقال فيه الشاعر:

لله دَرّ رافعٍ أنّى اهتدى فَوّزَ من قُراقر إلى سُوَى
خِمْساً إذا ما سارها الجِبْس بكى

يقال: كان لصاً في الجاهلية، فكان يعرف المفاوز.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[١]، قال: أما عَميرة بفتح العين وكسر الميم: رافع بن عَمِيرة الطائي، أبو الحسن، وهوا رافع بن أبي رافع كان لصاً في الجاهلية وغزا مع أبي بكر، وهو الذي قطع بخالد بن الوليد من الكوفة إلى الشام في خمس ليالٍ.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن غانم، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي، أنا إسْمَاعيل بن محمد، أنا أحمد بن محمد القاضي، نا أحمد بن محمد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، قال: قال ابن إسحاق: رافع بن عَمِيرة الطائي فيما تزعم طيّىء الذي كلّمه الذئب وهو في ضأن له يرعاها.

وذكر محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي، قال: رافع بن عَمِيرة الطائي فيما يزعمون كلمه الذئب، وهو في ضأن له يرعاها فدعاه الذئب إلى رسول الله ﷺ وأمره باللحوق به، وقد أنشدت طيّىء شعراً زعموا أن رافع بن عَمِيرة قاله في كلام الذئب[٢]:

رعيتُ الضأن أحميها زماناً من الضّبُع الخفي وكلّ ذئبِ
فلما أن سمعت الذئب نادَى يُبَشّرني بأحمدَ من قريبِ
سعيتُ إليه قد شمّرتُ ثوبي عن الساقين قاصدة الركيب
فألفيتُ النبيّ يقول قولاً صدوقاً ليس بالقول الكذوب
فبشّرني لدين الحق حتى تبيّنت الشريعةُ للمنيب
وأبصرت الضياء يضيء حولي أمامي إنْ سعيت وعن جنوبي
ألَا أبلغ بني عمرو بن عوف وإخوتهم خذيلة أن أجيبي
دعاء المصطفى لا شك فيه فإنك إنْ أجبتَ فلن تجيبي

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب، أنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن قيس بن أبي حازم، عن رافع بن عَمِيرة الطائي، قال شريك: وكان يغير على أحياء العرب في الجاهلية ويدفن الماء في بيض النعام في الأفياء.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٢٧٦ و٢٧٩.

(٢) الإستيعاب: ١/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ وأُسد الغابة: ٢/ ٤٤.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، أنا رَشَأ بن نظيف المقرىء، أنا الحسن بن إسْمَاعيل الضّرّاب، أنا أحمد بن مروان المالكي، نا محمد بن موسى بن حمّاد نا محمد بن الحارث عن المدائني، والهيثم بن عَدِي، قالا: لما مات أبو بكر الصديق أمر عمر بن الخطاب خالداً بالمسير إلى الشام والياً من ساعته، فأخذ على السماوة حتى انتهى [إلى] قُراقر، وبين قُراقر وبين سُوى خمس ليالٍ في مفازة، فلم يعرف الطريق فدُلّ على رافع بن عَمِيرة الطائي، وكان دليلاً بصيراً فقال لخالد: خلّف الأثقال وأسلك هذه المفازة وحدك إن كنت فاعلاً، فكره خالد أن يخلّف أحداً فقال له رافع: والله إن الراكب المنفرد ليخافها على نفسه ولا يسلكها إلا مغرّر فكيف أنت بمن معك؟

فقال: لا بدّ وأحب خالد أن يوافي المفازة ويأتي القوم بغتةً، فقال الطائي: إن كنت لا بد لك من ذلك فابغ لي عشرون جزوراً سماناً عظاماً، ففعل، فظمأهن ثم سقاهن حتى روين، ثم قطع مشافرهن، وشرط شيئاً من ألسنتهن وكمعهن لئلا تجترّ لأن الإبل إذا اجترّت تغير الماء في أجوافهن، وإذا لم تجتر بقي الماء صافياً في بطونهن، ففعل خالد ذلك، وتزودوا من الماء ما يكفي الراكب، وسار خالد فكلّما نزل منزلاً نحر من تلك الجُزُر أربعاً، ثم أخذ ما في بطونها من الماء فيسقيه الخيل، وشرب الناس ما معهم، فلما سار إلى آخر المفازة انقطع ذلك عنهم وجهد الناس وعطشت دوابهم فقال خالد للطائي: ويحك ما عندك؟

فقال: أدركت الري إن شاء الله، انظروا هل تجدون عوسجة على الطريق، فوجدوها فقال: احتفروا في أصلها، فاحتفروا فوجدوا عيناً غزيرة، فشربوا منها تزودوا، قال رافع: ما وردت هذا الماء قط إلاّ مرة واحدة، وأنا غلام فقال راجز المسلمين:

لله درّ رافع أنّى اهتدى   فَوّز من قُراقر إلى سُوى
أرض إذا سار بها الجيش بكى   ما سارها قبلك من إنس أُرى

قال: فخرج خالد من المفازة في بعض الليل فأشرف على البِشْر[١] على قوم يشربون، وبين أيديهم جَفْنَة فيها خمر، وأحدهم يتغنى وقد ذهب من الليل بعضه[٢]:

ألَا عَلّلاني قبل جيش أبي بكر   لعل منايانا قريبٌ وما ندري
ألَا عَلّلاني بالزجاج وكَرّرا   عليّ كُمَيتَ اللونِ صافيةً تجري
أظنُّ خيولَ المسلمين وخالداً   سيطرقكم قبل الصباح من البِشْر
فهل لكم في السير قبل قتاله   وقبل خروج المُعْصِرات[٣] من الخدر

---

(١) البشر جبل يمتد، من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية (ياقوت).

(٢) تاريخ الطبري: ٣/٤١٦.

(٣) أعصرت المرأة: بلغت شبابها وأدركت، أو دخلت في الحيض أو راهقت العشرين، وهي معصر جمع معاصر ومعاصير (القاموس).

فما هو إلاّ أن فرغ من قوله، شدّ عليه رجل من المسلمين فضرب عنقه، فإذا رأسه في الجَفْنَة ثم أقبل خالد على البِشْر، فقتل منهم وأصاب من أموالهم، وبقي خالداً متعجباً والمسلمون من قوله في وقته، وإعجال منيته كأنه أُلقي ذلك على لسانه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد ابن زَنْجُويه، أنا الحسن بن عبدالله العسكري، أنا أبو العباس بن عمّار، وهو أحمد بن عُبَيدالله بن عمّار، أنبأ ابن أبي سعد، نا العباس بن ميمون، قال: قال لي ابن عائشة: جائني أبو الحسن المدائني فتحدّث بحديثِ خالد بن الوليد حين أراد أن يغير على طرف من أطراف الشام، وقول الشاعر في دلالة رافع:

لله درّ رافع أنّى اهتَدى فَوّز من قُرَاقر إلى سُوَى

خِمْساً إذا ما سارها الجيش بكى

فقال: الجيش: فقلت: لو كان الجيش لكان: بكوا، وعلمت أنّ علمه من الصُحُف.

قال الشيخ أبو أحمد: أما قول ابن عائشة: «الجيش» فهو كما قال، وهو صحيح وأما قوله: لو كان «الجيش» لكان «بكوا» فقدوهم في هذا، ويجوز أن يقال: «الجيش بكى» فيحمل على اللفظ، وقد قال طُفَيل الخيل أو أوْس بن حُجْر:

إنْ يك عارٌ بالفنان أتيته فراري فإن الجيش قد فرّ أجمع

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبدالله الحَضْرَمي، نا عبدالله بن أبي زياد، نا عصام بن عمرو أبو أحمد الطائي، نا عمرو ابن حيان الطائي، قال: كان رافع بن عَمِيرة السِّنْبِسي يغدّي أهل ثلاثة مساجد، ويسقيهم القَرْطَمة - يعني الحيس - وماله إلاّ قميص هو للبيت وللجمعة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدار، قالا: أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطَّيُّوري: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثي أبي أحمد، قال[1]: رافع بن أبي رافع الطائي تابعي من كبار التابعين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبدالملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمام بن أبي شَيبة، نا هاشم بن محمد، أنا الهيثم بن عَدِي، قال: مات رافع بن عَمِيرة الطائي زمن الحجاج بن يوسف، كذا قال رجل غيره عن الهثيم خلاف هذا.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ١٥١.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي ح.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبو أبي يَعْلى، قالا: أنا عُبيدالله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عَدَي، قال: رافع بن عَمِيرة الطائي ـ يعني مات في زمن المغيرة بن شعبة ـ في آخر ولاية عمر بن الخطاب، وهو الصحيح.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، شباب، قال: وفي آخر خلافة عمر مات رافع بن عمرو الطائي، وقُتل عمر في سنة ثلاث وعشرين[١].

٢١١٧ ـ رافع بن عمرو الطائي

روى عن أبيه.

روى عنه: ابنه عبدالله، وسيأتي حديثه في ترجمة عمرو.

٢١١٨ ـ رافع بن مَكِيث[٢]

له صحبة وشهد مع النبي ﷺ الحُدَيْبية والفتح، وكان معه أحد ألوية جُهَينة، واستعمله النبي ﷺ على صدقاتهم، وروى عنه حديثاً.

روى عنه: ابنه الحارث بن رافع.

وشهد غزوة دُومة الجَنْدَل في عهد النبي ﷺ مع عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وأرسله إلى النبي ﷺ بالفتح، وقد تقدم ذكر شهوده إياها في ترجمة الأصبغ الكلبي، وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب، وكان أميراً على أربع أَسْلم، وغفار، ومُزَينة، وجُهَينة، وأَشْجَع.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم، أنبأ محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبا فاطمة بنت ناصر، قالت قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنبأ أبو يَعْلى أحمد بن علي[٣]، نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا عبدالرزاق، أنا ـ وفي حديث ابن حمدان، حدّثنا ـ مَعْمَر، عن عثمان بن زُفَر، عن بعض بني رافع بن مَكِيث، عن رافع بن

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ١٥٦ ووقع فيه: رافع بن عمر.

(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ١ / ٥٠٠ هامش الإصابة، و أُسد الغابة: ٢ / ٤٩٩ وتهذيب التهذيب: ١٣٨٢.

(٣) أُسد الغابة: ٢ / ٤٨.

مَكِيث، وكان شهد ـ وقال ابن المقرىء: ممن شهد ـ الحُديبية ـ عن النبي ﷺ قال «**حسنُ المَلَكَة**[١] **نماء، وسوء المَلَكَة شؤم**». هذا مختصر[٤٢٤٦].

وأَخْبَرَناه أتم من هذا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر القَطِيعي، أنا عبدالله بن أحمد[٢]، حدّثني أبي، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمر، عن عثمان بن زُفر، عن بعض بني رافع ابن مَكِيث، عن رافع بن مَكِيث، وكان ممن شهد الحديبية أن النبي ﷺ قال: «**حُسن الخلق نماء وسوء الخُلق شؤم، والبِرّ زيادة في العمر، والصدقة تمنع ميتة السوء**»[٤٢٤٧].

أَنْبأنا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحداد حالاً، أنا أبو نُعيم الأصبهاني، نا سليمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن عثمان بن زُفَر، عن بعض بني رافع بن مُكِيث، عن رافع بن مُكيث، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**حسن المَلَكَة نماء، وسوء الخُلق شؤم، والبِرّ زيادة في العمر، والصدقة تمنع ميتة السوء**»[٤٢٤٨].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبدالملك بن علي، أنا علي بن محمد بن علي، وعبدالرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن بالويه، قالا: أنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: جُنْدُب بن مَكِيث أخو رافع بن مَكِيث.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمر بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: رافع بن مَكِيث الجُهَني أحد بني الرُّبَعَة، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جُهَينة يوم الفتح، وله دار بالمدينة ولجَهينة مسجد بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]، قال: رافع بن مَكِيث بن عمرو بن جراد بن يربوع بن طُحَيل بن عَدِي بن الرُّبَعَة بن رِشدان بن قيس بن جُهينة، أسلم، وشهد الحُديبية مع رسول الله ﷺ، وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، وكان مع زيد بن حارثة في السريّة التي وجهه فيها رسول الله ﷺ إلى حِسْمَى[٤] وكانت في جُمادى الآخرة سنة ستٍّ.

وبعث زيد بن حارثة إلى رسول الله ﷺ بشيراً على ناقة من إبل القوم فأخذها منه علي بن أبي طالب في الطريق فردّها على القوم وذلك حين بعثه رسول الله ﷺ ليردّ عليهم، ما أُخذ منهم لأنهم كانوا قد قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا وكتب لهم كتاباً، وكان رافع بن مَكِيث أيضاً مع كُرْز بن

---

(١) في الإستيعاب: «الخلق» وفي تهذيب التهذيب: حسن الخلق وسوء الملكة. وفي مسند أحمد كما سيأتي.
(٢) الحديث في مسند الإمام أحمد (١٦٠٧٩ ج ٥) طبعة دار الفكر.
(٣) طبقات ابن سعد: ٤ / ٣٤٥.
(٤) حسمى أرض ببادية الشام بينها وبين وادي القرى ليلتان (ياقوت).

جابر الفِهْري حين بعثه رسول الله ﷺ سرية إلى العُرَنيين الذين أغاروة على لِقاح رسول الله ﷺ بذي الجَدْر(١) وكان مع عبدالرَّحْمٰن بن عوف في سريته إلى دُومة الجَنْدَل، وبعثه بكتابه إلى رسول الله ﷺ بشيراً بما فتح الله عليه، ورافع بن مَكِيث أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جُهينة الأربعة التي عَقدها لهم رسول الله ﷺ على صدقات جُهَينة يصدّقهم، وكانت له دار بالمدينة، ولجُهَينة مسجد بالمدينة.

أَنْبأنا أبو محمد الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، قال: رافع بن مَكِيث أخو جُنْدَب بن مَكِيث بن عبدالله بن عُبَادة من بني غَنْم بن الرَّبَعة بن رِشدان بن قيس بن جُهينة، جاء عنه حديث، وذكر الحديث الإفك.

أَنْبأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأ أبو أحمد ـ زاد ابن خَيْرُون، ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال(٢): رافع بن مَكِيث الجُهَني، قال بشر: أَخْبَرَنا عبدالله سمع مَعْمَراً، عن عثمان بن زُفَر، عن بعض بني رافع بن مَكِيث، عن رافع، قال رسول الله ﷺ: «**سوء الخُلق شؤم**»، وقال محمد عن عبدالرزاق: كان شهد الحُدَيبية **[٤٢٤٩]**.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: جُنْدَب بن مَكِيث وأخوه رافع بن مَكِيث رويا عن النبي ﷺ.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٣): أما مَكِيث بفتح الميم وكسر الكاف وسكون الياء بعدها ثاء معجمة بثلاث ـ فهو جُنْدَب بن مَكِيث وأخوه رافع بن مَكِيث رويا عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن غانم، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي، قال: رافع بن مَكِيث الجُهَني، وقيل جُنْدَب بن مَكِيث شهد الحُديبية مع رسول الله ﷺ، روى عنه ابنه الحارث عداده في أهل الحجاز.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنبأ الحسن بن علي، أنبأ أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أبو القاسم ابن عبدالوهاب بن أبي حَيّة، أنبأ محمد بن شُجاع الثَّلْجي، أنا محمد بن عمر الواقدي، قال(٤): قالوا وعبّأ رسول الله ﷺ أصحابه وصفّهم صفوفاً يعني يوم حُنَين، ووضع الرايات والألوية في أهلها فسمّى حامليها فقال: وكان في جُهَينة أربع رايات: راية مع رافع بن مَكِيث، وراية مع عبدالله بن

---

(١) ذو الجدر: مسرح على ستة أميال من المدينة بناحية قباء (ياقوت).
(٢) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٣٠٢.
(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٢١٩.
(٤) مغازي الواقدي: ٣ / ٨٩٦.

يزيد، وراية مع أبي زُرْعة مَعْبَد بن خالد، وراية مع سويد بن صخر.

قال: وأنا الواقدي[(١)]، حدَّثني محمد بن عبدالله بن مسلم، عن الزّهري، وعبدالله بن يزيد، عن سعيد بن عمرو، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من الجِعِرَّانة[(٢)] قدم المدينة يوم الجمعة لثلاث ليال بقين من ذي القعدة، فأقام بقية ذي القعدة وذا الحجة، فلما رأى هلال المحرّم بعث المُصَدّقين فبعث رافع بن مَكِيث إلى جُهَينة.

٢١١٩ ـ رافع بن نصر
أبو الحسن البغدادي الفقيه الزاهد الحَمّال[(٣)]

حدّث عن أبي عمر بن مهدي، وحكى عن القاضي أبي بكر الباقلاني، وأبي حامد الإسفرايني.

وكان من أهل العلم بالأصول حسن الاعتقاد، وقدم دمشق، وانقطع بمكة.

حكى عنه أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد، وأبو عبدالله محمد بن موسى بن عمّار الكَلاَعي المايرقي.

زكاه المايرقي، فقال: حدّثني الشيخ الفقيه الفاضل الصالح المنقطع بمكة، وكان من أهل العلم بالأصول ومعتقد الإمامة أبي الحسن الأشعري، أنشدنا أبو محمد بن الأكفاني، أنشدنا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنشدنا رافع بن نصر الفقيه البغدادي المعروف بالحَمّال، قدم علينا، أنشدنا الشيخ أبو حامد الفقيه الإسفرايني:

كنْ عالماً واجلس بصفِّ النِّعالِ ... خيرٌ من الصّدْرِ بغير الكمال
إذا تصدّرت بلا آلة صيرت ... ذاك الصدر صفّ النعال

أنشدني أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي السّلمي، أنشدني أبو محمد عبدالله بن محمد بن نبهان الرقي، ببغداد، وقد رأيت أنا أبا محمد هذا وسمعت معه الحديث ودرس الفقه معاً قال: أنشدني الشيخ الإمام أبو البركات بن الوليد لرافع الحمّال:

كدّ كدّ العَبْد إنْ أحـ ... ـببت أن تُحسَب حرّا
واقطع الأماني عن فضـ ... ـل بني أدم طُرّا
لا تقلْ ذا مكسب يُز ... ري ففضل الناس أزرا

---

(١) مغازي الواقدي: ٣ / ٨٧٣.

(٢) ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب، نزلها النبي ﷺ لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها. (معجم البلدان).

(٣) ترجمته وأخباره في طبقات السبكي: ٤ / ٣٧٧ والوافي بالوفيات: ١٤ / ٦٦ وسير الأعلام: ١٨ / ٥١.
وفي الوافي: رافع بن نصر بن أنس وفي م: الجمال.

أنت ما استغنيت عن مثـ ـلك أعلى الناس قَدْرا

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ، قال: سمعت أبا محمد هيّاج بن عُبيد الحِطِّيني يقول: كان لرافع الحمّال في الزهد قدم.

وسمعته يقول: إنما تفقه أبو إسحاق الشيرازي، وأبو يَعْلى بن الفراء بمعاونة رافع لهما. لأنه كان يحمل وينفق عليهما(١).

قرأت بخط أبي الفضل بن خَيْرُون وممن ذكر أنه توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة: أبو الحسن رافع بن نصر الفقيه الشافعي بمكة، حدّث عن ابن مهدي وغيره، وكان زاهداً.

٢١٢٠ ـ رافع مولى هشام بن إسْمَاعيل بن هشام المَخْزُومي

من حفاظ القرآن، قدم دمشق مع مولاه هشام بن إسْمَاعيل وافداً على عبدالملك له ذكر.

أَنْبَأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبدالقاهر، وأبو الحسن علي بن عبدالله بن نصر، قالا: أنا المبارك بن عبدالجبار، أنبأ أبو بكر محمد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصَّيْدلاني، نا عمر بن محمد بن سيف، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، نا محمد بن وزير، نا الوليد، قال: سئل أبو عمرو عن الدراسة بعد صلاة الصبح فقال: أخبرني حسان بن عطية أن أول من أحدثها في مسجد دمشق هشام بن إسْمَاعيل المخزومي في خلافة عبدالملك، ورافع مولاه فأقام الناس به.

(١) الأنساب (الحمال) وسير الأعلام ١٨ / ٥٢ والوافي بالوفيات: ١٤ / ٦٦.

ذكر من اسمه رباح

٢١٢١ ـ رَبَاح بن عَبْدالرِّحمن بن أبي سفيان ابن حُوَيطب بن عَبْدالعُزَّى بن أبي قيس بن عَبْدوُدّ ابن نضر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي بن غالب[١] أبو بكر القُرَشي العامري

روى عن جدته، وعن أبي هريرة.

روى عنه: أبو ثَفَال ثُمامة بن وائل، ويقال ابن الحصين المُزَني، وصَدَقة غير منسوب، والحكم ابن القاسم الأويسي، وقيل: إنما روى عن أبيه.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن محمد بن إسْمَاعيل بن الفضل بهراة، أنبأ أبو مُضَر محلّم بن إسْمَاعيل بن مُضَر الضّبّي، أنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد السّجْزي، نا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، نا قُتيبة بن سعيد، نا عبدالعزيز ـ وهو ـ أن محمد الدراوردي، عن أبي ثِفَال، عن رباح بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«دمُ عَفْراء أحبّ إلى الله من دم سوداوين»** [٤٢٥٠][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد، أنبأ أبو علي الحسن بن علي، أنبأ أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[٣]، حدّثني أبي، نا الهيثم بن خارجة، قال عبدالله وقد سمعته من الهيثم، نا حفص بن مَيْسرة، عن ابن حَرْمَلة، عن أبي ثِفَال المُرّي أنه قال: سمعت رباح بن عبدالرَّحْمٰن بن حويطب يقول: حدثتني جدتي أنها سمعت أباها يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: **«لا صلاة لمن لا وضوءَ له، ولا وضوءَ لمن لم يذكر الله عز وجل، ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار»** [٤٢٥١].

قال: وثنا عبدالله بن أحمد، حدّثني شيبان، نا يزيد بن عياض، عن أبي ثِفَال بهذا الحديث، قال: سمعت أباها سعيد بن زيد.

أَخْبَرَناه عالياً أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو الحسين بن المُظَفّر، نا محمد بن محمد البَاغَندي، نا شَيبان، نا يزيد بن عياض بن جعدبة، نا أبو ثِفال، عن رباح بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي سفيان، عن جدته أنها سمعت أباها سعيد بن زيد يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»** [٤٢٥٢][٤][٥].

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ١٣٩ والوافي بالوفيات: ١٤ / ٧٦.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٩ / ٢٧٣.

(٣) مسند الإمام أحمد رقم (٣٢٩٦ ج ٩) في مسند أبي ثفال. ط دار الفكر.

(٤) مسند أحمد: (٥) سنن الدارقطني: ١ / ٧٣.

أَخْبَرَنا أبو بكر أيضاً، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا الحسين بن محمد بن عُبَيد الدقاق، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد المَرْوَزي، أنا أبو عُبيد، نا سعيد بن أبي مريم، عن سليمان بن بلال، عن عبدالرَّحْمٰن بن حَرْملة، عن أبي ثِفَال المُرّي واسمه ثُمَامة بن وائل، عن رباح بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي سفيان بن حُوَيطب، قال: سمعت جدتي تحدث أنها سمعت أباها، أما ابن أبي مريم فلم يسمّه، وقال غيره: سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**» قال: قال سليمان بن بلال: وقد سمعته من أبي ثِفَال **[٤٢٥٣]**(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد الشُرُوطي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنبأ أبو الخير فرج بن الخضر بن جامع الجوهري، أنا أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى بن حسان ابن سهيل الحرشي الوزان قال: نا أبي، ثنا أبي، نا وكيع بن الجراح، نا حمّاد بن سَلَمة، نا صَدَقة مولى ابن الزبير، عن أبي ثِفَال، عن أبي بكر بن حُوَيطب، قال: قال قال رسول الله ﷺ: «**لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له**» **[٤٢٥٤]**(٢).

هذا حديث غريب من هذا الوجه، وصَدَقَة هذا لم يُنسَب.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حديث أبي ثِفَال: عن جدته أنها سمعت أباها، قال يحيى بن معين أبوها: سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله الكَرُوخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد، قالوا: أنا عبدالجبار بن محمد بن عبدالله، أنبأ محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي، قال: قال محمد بن إسْمَاعيل: أحسن شيء في هذا الباب ـ يعني باب التسمية قبل الوضوء ـ حديث رباح بن عبدالرَّحْمٰن، ورباح ابن عبدالرَّحْمٰن عن جدته، عن أبيها، فأبوها: سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، وأبو ثِفَال المُرّي اسمه ثُمامة بن حُصَين، ورباح بن عبدالرَّحْمٰن هو أبو بكر بن حُوَيطب، منهم من روى هذا الحديث فقال عن أبي بكر بن حُوَيطب فنسبه إلى جده.

ذكر أبو محمد بن زَبْر فيما نقلته عن كتاب ابنه أبي سليمان، أنا أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن سليمان العَبْدي، عن أبي زيد، قال: حدّثني محمد بن زبالة عن الحكم بن القاسم، عن أبي بكر بن

(١) مسند أحمد:

(٢) الترغيب والترهيب: ١ / ٣٨٦ وتهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٢٩٨.

عبدالرَّحْمٰن بن أبي سفيان بن حُوَيطب، قال: قدمت على عبد الملك بن مروان بعد أن هزم ابن الأشعث وأحد النفر الثلاثة محمد بن سعد وعمر بن موسى بن عُبَيدالله بن معمر، والهلقام بن معْبَد التميمي، وذكر حكاية طويلة سنوردها في غير هذا الموضع بإسناد غير هذا إن شاء الله عز وجل.

وروى الزّبير بن بَكّار، عن محمد بن الحسن بن زبالة، عن إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز الجوهري، عن الحكم بن القاسم، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي سفيان بن حُوَيطب والد أبي بكر، لا عن أبي بكر هذا الحكاية بطولها وسيأتي إن شاء الله.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن الزينبي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أبو الفضل البَاقِلاني، وأبو الحسن ابن الطُّيُوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد الباقلاني: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنبأ محمد بن إسْمَاعيل، قال: رباح بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي سفيان بن حُوَيطب بن عبدالعُزّى، روى عنه أبو ثِفَال وصَدَقة، قال الأويسي: ثنا إبراهيم بن سعد قال: رأيت محمد بن صفوان، وأبا بكر بن عبدالرَّحْمٰن بن حُوَيطب، وأبا سعد، وعثمان بن عمر، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن أبي بكر بن عَمْرو بن حزم يقضون في مؤخر المسجد. وهو من بني عامر بن لُؤَي القُرشي حجازي.

كذا قال، ورواه عن البخاري وابن سعد أصح.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو الحسين الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عُبيد بن الفضل بن بيري ـ إجازة ـ أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد الزّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا علي بن محمد السمري، قال: وعُزل إبراهيم بن هشام وولي المدينة خالد بن عبدالملك بن الحارث بن الحاكم بن أبي العاص، فاستقضى أبا بكر بن حُوَيطب العامري ـ عامر بن لؤي ـ ثم عزله واستقضى محمد بن صفوان الجُمَحي.

وذكر سعيد بن كثير بن عُفَير: أن رباح بن أبي بكر بن عبدالرَّحْمٰن قتل مع بني أمية بنهر أبي فُطْرُس في سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٢١٢٢ ـ رباح بن علي بن موسى بن رباح بن عيسى بن رباح أبو يوسف البصري القاضي[(١)]

سمع بدمشق عبدالوهاب الكِلاَبي، وبمصر: أبا بكر المهندس، وأبا الحسن علي بن الحسين قاضي أذَنة[(٢)]، وغيرهما، وحدث ببغداد: عن أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي أيوب المالكي،

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ٨/ ٤٢٩.

(٢) أذنة: بلد من ثغور قرب المصيصة مشهور (معجم البلدان).

وأحمد بن الحسين المعروف بشُعبة، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الهُجَيمي، ومحمد بن محمد ابن بكر الهِزَّاني البصريين.

روى عنه: ابنه يوسف بن رباح، والقاضيان أبو عبدالله الحسين بن علي الصَّيمري، وأبو القاسم علي بن الُمحسِّن التنوخي، وأبو خازم محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفَرّاء، وأبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصّوّاف.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: قال: أنا أبو بكر الخطيب: رباح ابن علي بن موسى بن رباح أبو يوسف القاضي البصري، قدم بغداد، وحدّث بها عن أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي أيوب المالكي، وأحمد بن الحسين المعروف بشعبة، وأبي إسحاق الهُجَيمي، ومحمد بن محمد بن بكر الهزّاني البصريين، حدّثنا عنه القاضيان أبو عبدالله الصَّيْمَري، وأبو القاسم التَنُوخي [وذكر لي التنوخي:] أنه سمع منه ببغداد في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، قال: قال: أنا أبو بكر الخطيب: رباح بن علي بن موسى بن رباح أبو يوسف القاضي البصري، حدث عن أبي إسحاق الهُجَيمي، ومحمد بن محمد بن بكر الهزّاني، وأحمد بن الحسين المعروف بشُعبة وغيرهم، حدّثنا عنه القاضيان أبو عبدالله الصّيْمري، وأبو القاسم التنوخي، وابنه أبو محمد يوسف بن رباح، حدث عن محمد بن العَوّام السيرافي، صاحب أبي خَليفة الجُمَحي وعن غيره، كتبت عنه.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما رَبَاح ـ بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة ـ رباح بن علي بن موسى بن رباح أبو يوسف القاضي البصري، حدّث عن أبي إسحاق الهُجَيمي، ومحمد بن محمد بن بكر الهزّاني، وأحمد بن الحسين المعروف بشُعبة وغيرهم، روى عنه الصَّيْمَري، والتّنُوخي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد ثنا ح، وأبو النجم الشّيحي، أنا أبو بكر الخطيب، قال: سألت يوسف بن رباح عن وفاة أبيه، فقال: مات في سنة ثمان عشرة وأربع مائة. قال الخطيب: وأحسب أنه مات بالبصرة.

٢١٢٣ ـ رَبَاح بن قَصِير اللّخْمِي[2]

يقال إن له صحبة، رُوي عنه عن النبي ﷺ حديث.

روى عنه: ابنه عُلَيّ بن رَبَاح.

وكان رباح يسكن مصر، وقدم على معاوية.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٧ و ١٠.

(٢) ترجمته في الإستيعاب: ١ / ٥٢٢ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٢ / ٥١ والوافي بالوفيات: ١٤ / ٧٧ ومعجم البلدان (بركوت).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن غانم بن أحمد الحداد، أنبأ عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبدالله، أنا أحمد بن محمد بن زياد، وإسْمَاعيل بن محمد البغدادي، قالا: نا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن منصور الحارثي، نا مُطَهِّر بن الهيثم الكِنَاني، نا موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ له: «**ما وُلد لك؟**» فقال: يا رسول الله، وما عسى أن يولد لي إما غلام وإما جارية، قال: «**ومن يشبه؟**» قال: يا رسول الله، يشبه أمه أو أباه، قال: فقال النبي ﷺ عندها: «**مَهْ، لا تقل كذا. إن النطفة إذا استقرت ـ يعني في الرحم ـ أحضَرها الله عز وجل كل نسب بينها وبين آدم، أما قرأت هذه الآية ﴿في أيّ صُورةٍ ما شاءَ ركَّبَك﴾**[1] **فيما بينك وبين آدم**»[٤٢٥٥][2].

وقال رسول الله ﷺ: «**انه ستُفتح مصر بَعدي فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها داراً، فإنه يُساق إليها أقلّ الناس أعماراً**»[٤٢٥٦][3].

قال أبو عبدالله بن مَنْده: هذا حديث غريب تفرد به مُطَهِّر، وعنه مشهور.

ورواه ابن يونس المصري، عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس، عن أبي همّام الوليد بن شُجاع، قال: نا مطهر بن الهيثم، نا موسى بن عُلَي، عن أبيه، عن جده مختصراً قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مصر ستُفتح بعدي فانزعوا خيرها ولا تتخذوها قراراً، فإنه يُساق إليها أقل الناس أعماراً**» قال أبو سعيد بن يونس: وهذا حديث **منكر** جداً، وقد أعاذ الله أبا عبدالرَّحْمٰن موسى بن عُلَي أن يحدّث بمثل هذا، وهوكان أتقى لله من ذلك، ولم يحدّث به إلاّ مُطهِّربن الهيثم. وهو **متروك** الحديث [٤٢٥٧].

أَخْبَرَنا بذلك أبو محمد العلوي، وأبو الفضل بن سُليم، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل بن سُليم، قالا: أنا أبو بكر البَاطِرْقاني، أنبأ أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: أنا أبو سعيد بن يونس، فذكره.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن ميمون النَّرْسي الحافظ، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي، أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو الغنائم ـ و اللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد: ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل[4]، قال: وقال قتيبة، عن عبدالله بن يزيد، عن موسى، عن أبيه، قال: ذهبت مع أبي إلى معاوية نبايعه فناولني معاوية يده فبايعته.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، ثم حدّثني أبو بكر محمد ابن شجاع، أنبأ أبو الفضل أحمد بن محمد، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس، قال: قرأته في كتاب علي بن الحسن بن خَلَف بن قُدَيد

---

(١) سورة الإنفطار: الآية ١٨.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٢٩٩.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٢٩٩.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري: ٣ / ٢ / ٢٧٤ في ترجمة علي بن رباح.

بخطه، أنبأ هارون بن أبي الهَيْذَام أنا المُفَضل بن غَسّان الغَلاَبي، أنبأ أبو زكريا السَّيْلَحِيني، أنا موسى ابن عُلَي بن رَبَاح اللّخْمي، قال: سمعت أبي يحديث القوم وأنا فيهم فزعم أنا أباه أدرك النبي ﷺ ولم يسلم، وأنه أسلم زمن أبي بكر.

قال أبو سعيد بن يونس: رباح أبو قَصير اللّخْمي من أزْدة ثم من بني القشب، يقال من أهل بَرْكُوت من شرقية مصر، كان ممن أدرك النبي ﷺ زمن أبي بكر وذلك حين قدم حاطب بن أبي بَلْتَعة مصر رسولاً من أبي بكر إلى المقوقس ونزل عليهم ببَرْكُوت وأبو عُلَيّ بن رباح وجد موسى بن عُلَي بن رباح، وما علمت له صحبة ولا رواية، وإنما أخرجناه لأن مُطَهّر بن الهيثم روى عن موسى ابن عُلَيّ، عن أبيه، عن جده حديثاً **منكراً**.

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري.

وحدّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى الفامي، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو زكريا، نا عبدالغني بن سعيد الحافظ، قال: رباح ـ بالباء ـ رَباح بن قَصِير والد عُلَي بن رَبَاح اللّخْمي الذي يروي عن عقبة بن عامر وهو جدّ موسى بن عُلَيّ.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن غانم، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أبي قال: رَبَاح بن قَصير اللّخمي من بني القشب من شرقية مصر، أدرك النبي ﷺ، قاله أبو سعيد بن يونس، وأسلم أيام أبي بكر حين قدم حاطب بن أبي بَلْتَعة رسولاً من أبي بكر إلى المقوقس، فنزل عليهم بَرْكُوت قرية من قرى مصر، وهو جد موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح.

ذكر المفَضّل بن غسان، عن يحيى بن إسحاق السَّيْلحاني، عن موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح، قال: سمعت أبي يحدث القوم وأنا فيهم أن أباه أدرك النبي ﷺ وأسلم في زمن أبي بكر.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما رَبَاح بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة رباح بن قَصير اللّخْمي من أزدة ثم من بني القشب من أهل بَرْكُوت من شرقية مصر أدرك النبي ﷺ زمن أبي بكر ولا رواية له، وقد روى مُطَهّر بن الهيثم، عن موسى بن عُلَي، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ حديثاً **منكراً** لا يصح.

٢١٢٤ ـ رباح بن الوليد
ويقال: الوليد بن رباح بن يزيد بن نِمْران الذّمَاري[2]

روى عن نِمْران بن عتبة الذّمَاري، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، والمطعم بن المِقْدام.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٧ و ٨.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ١٤٠ والأنساب (الذماري)، وله ذكر في معجم البلدان (ذمار).

روى عنه: يحيى بن حسان، ومروان بن محمد [الطاطري].

أَخْبَرَنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبدالله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مِهْرَابرد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا سَلمة بن شبيب، نا هارون بن محمد، نا رباح بن الوليد، حدّثني إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن أبي يزيد، عن عُبَادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول ما خلقَ الله عز وجل القَلَمَ، فقال له: اكتبْ، قال: يا رب ما أكتب؟ قال: اكتب مقاديرَ كلّ شيء**» [٤٢٥٨][(١)].

كذا قال، وصوابه مروان بن محمد.

أَخْبَرَناه أبو محمد الطاهر بن سهل، وعبدالكريم بن حمزة، قالا: أنبأ أبو الحسين بن مكي، أنا أحمد بن عبدالله بن رُزَيق، نا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن الحَجّاج بن رشدين بمصر، نا سلمة بن شبيب إملاء، نا مروان بن محمد، نا رَبَاح بن الوليد، فذكر بإسناده نحوه، وهكذا رواه محمود بن خالد، عن مروان بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو بكر أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حيد، أنبأ جدي أبو منصور، نا أحمد بن محمد بن عَبْدوس الحِيري - إملاء - أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البَزّاز، نا أبو الأزهر، نا مروان بن محمد الدمشقي، نا رباح بن الوليد الذّمَاري، نا إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن أبي يزيد الأزدي، عن عُبَادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول ما خلق الله القلمَ، فقال له: اكتبْ، فقال: يا رب وما أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء**»، وروى يحيى بن حسان عن هذا الشيخ فقلب اسمه [٤٢٥٩].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، وأبو القاسم إبراهيم بن منصور مر بهما، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عُبيد بن جُوَيرية، نا الحسن بن عَبْد العزيز، نا يحيى بن حسان، نا الوليد بن رَبَاح، قال: سمعت نِمْران يذكر عن أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد إذا لعن شيئاً صعدتِ اللّعنةُ إلى السماء، فتُغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها - يعني دونها - ثم تأخذ يميناً وشمالاً، فإذا لم تجد مَسَاغاً رجعت إلى قائلها**» [٤٢٦٠][(٢)].

كذا قال، وإنما هو رَبَاح بن الوليد بن يزيد بن نِمْران.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[(٣)]، قال: رَبَاح بن الوليد الذّمَاري،

---

(١) السنّة لابن أبي عاصم: ١ / ٤٨.

(٢) جمع الجوامع: ٥٦٩٢ وتهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٠٠.

(٣) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٤٩٨.

روى عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، روى عنه مروان بن محمد [الطاطري]، ويحيى بن حسان، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنبأ تمام بن محمد، نا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة، قال في ذكر نفر ثقات: رَبَاح بن الوليد.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجُويه، أنبأ الحسن بن عبدالله بن سعيد، قال: أما رَبَاح الراء مفتوحة وتحت الباءْ نقطة واحدة، رَبَاح بن الوليد الذّمَاري، روى عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، روى عنه مروان بن محمد الطاطري، ويحيى بن حسان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، قال: رَبَاح بن الوليد بن يزيد الذّمَاري، حدث عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، روى عنه مروان بن محمد الطّاطَري، وروى يحيى ابن حسان التّنّيسي عن هذا الشيخ أحاديث سماه فيها الوليد بن رَبَاح. وذكر أبو داود السّجستاني: أن قوله يحيى وهم. والصواب قول مروان.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما رباح بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة رباح بن الوليد بن يزيد الذّمَاري، حدث عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، روى عنه مروان بن محمد الطّاطري، روى عنه يحيى بن حسان [التّنّيسي] أحاديث فسماه الوليد بن رباح، وقال أبو داود السجستاني: أن قول يحيى وهم والصواب قول مروان.

في نسخة ما شافهني أبو عبدالله الأديب، أنبأ عبد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[2]: نا محمد بن عوف، قال: قال مروان ـ يعني ابن محمد ـ: نا رباح بن الوليد وكان **ثقة**.

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٤/ ٧ و ١١.

(٢) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٤٩٠.

[ذكر من اسمه] ربعي

٢١٢٥ ـ رِبْعِي بن حِرَاش بن جَحْش ابن عمرو بن عبدالله بن بِجَاد بن عَبْد بن مالك ابن غالب بن قُطَيعة بن عَبْس بن بَغِيض ابن رَيْث بني غَطَفَان بن سعد بن قيس عَيْلان الغَطَفاني ثم العَبْسي الكوفي(١)

حدّث عن عمر، وعلي، وحُذَيفة، وعُقْبة بن عمرو، وأبي ذَر، وأبي بَكْرة، وطارق بن عبدالله المحَاربي، وخرشة بن الحر الفَزاوي.

روى عنه: الشعبي، وعبدالملك بن عُمَير، ومنصور بن المُعْتَمِر، وأبو مالك سعد بن طارق الأشْجَعي، وحُصَين بن عبدالرَّحْمٰن، وحُمَيد بن هلال، ومحمد بن علي السُّلمي، وأبو سيدان عُبَد طُفَيل الغَطَفاني، ونُعَيم بن هند الأشجعي، وأبو النصر كثير بن أبي كثير التيمي الكوفي، والحسن بن عُبَيدالله النّخَعي، وهلال مولاه.

وقدم الشام وشهد خطبة عمر بالجابية كما قيل.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفَّر طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد البردجردي ـ بمكة ـ وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي ابن الجَعْد، أنا شُعبة، أنا منصور بن المُعْتَمِر، قال: سمعت رِبْعِياً يقول: سمعت علياً [يقول]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تكذبوا عليّ فإنه مَنْ يَكذِبْ عليّ يلج النار» [٤٢٦١](٢).

أخبرتنا أم المجتبا العلوية قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن البلوي، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو المعالي أحمد بن علي بن محمد بن يحيى الروبج، قالا: أنبأ أحمد بن محمد بن أحمد بن النّقُّور، أنبأ محمد بن عبدالله بن الحسين الدقاق.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نصر محمد بن محمد الزينبي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن طراد بن محمد بن علي الزينبي، وأبو الفضل محمد بن عبدالله ابن أحمد بن المهتدي، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا، وأبو البركات عبدالرَّحْمٰن بن محمد

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٨/ ٤٣٣ وطبقات ابن سعد: ٦/ ١٢٧ وحلية الأولياء: ٤/ ٣٦٧ وأُسد الغابة: ٢/ ٥٢ وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٥٩.

(٢) مسند أحمد: ١/ ٨٣ ط. الميمنية.

ابن مكي بن عمر، وأبو سعد عبدالملك بن أحمد بن الحسين بن علي بن قريش، قالوا: حدّثنا أبو القاسم بن البُسْري، قال ابن المهتدي: وابن قريش -إملاء- ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن محمد بن الفضل بأصبهان، وأبو الحسين بختيار بن عبدالله الهندي ببُوشَنج، وأبو الفضل محمد، وأبو القاسم محمود ابنا أحمد بن الحسن الحدادي، -بتبريز- وأبو محمد المبارك بن أحمد بن بركة الخباز، وسعدى بنت الحسن بن محمد ببغداد، قالوا: أنا أبو نصر الزينبي، قالوا: أنا أبو طاهر الُمخَلّص، قالا: ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قالا: ثنا عثمان ابن أبي شَيبة، نا علي بن مُسْهر -زاد البغوي: قاضي الموصل- عن سعد بن طارق، عن رَبْعِي بن حِرَاش، عن حُذَيفة -زاد الُمخَلّص، بن اليَمَان- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن حَوْضي لأبْعَد من أَيْلة وعَدَن**» -وقال أبو يعلى: من عدن- **والذي نفسي بيده لآنيتُهُ أكثر من عدد النجوم، ولهو أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده، إني لأذود عنه الرجل** -وقال أبو يعلى: نصبهم الرجال- **كما يذود الرجلُ الغريبةَ من الإبل** -وقال الدقاق، وأبو يعلى: الإبل العربية عن حوضه- قال: قيل: يا رسول الله: تعرفنا -وفي حديث الُمخَلّص: وهل تعرفنا- يومئذ؟

قال: «**نعم**»، -وفي حديث أبي يَعلى ويعرفنا قال: **نعم - تردون علي** -وقال بعضهم: يردونه علي- **غُرّاً مُحَجّلين من آثار الوضوء، وليست لأحد غيركم**» [٤٢٦٢][(١)].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، قال: حدثت عن عمران بن عُيينة، نا عَبدالملك بن عُمَير، عن رِبْعي بن حِراش قال: خطبنا عمر بالجابية، فذكر الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفّر السامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو بن موسى العُقَيلي، نا علي بن عبدالله بن المبارك الصّنْعاني ح.

وأَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي الخطيب، نا عبدالعزيز بن أحمد -لفظاً- أنا تمّام بن محمد، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا علي بن المبارك بصنعاء، نا زيد بن المبارك نا عمران بن عُيينة، نا عبدالملك بن عُمَير، عن رَبْعي بن حِرَاش، قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ خطبنا في مثل هذا اليوم فقال: «**أوصيكم بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب. حتى أن الرجل ليقول ما لا يعلم، ويشهد على الشهادة ما استُشهد عليها، فمن أراد بحبحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ولا** -وفي حديث الأنماطي ألا لا- **يخلُوَنَّ أحدكم بامرأةٍ فإن الشيطان ثالثهما، من سَرّته**

(١) علل الحديث: ٢١٦٠.

حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن» [٤٢٦٣][١].

المحفوظ حديث عبدالملك، عن جابر بن سَمُرَة، وأخشى أن يكون وهماً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر البَاقِلاني ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنبأ محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنبأ أبو حفص عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[٢]: رِبْعي بن حِرَاش من بني عبس بن بَغيص بن رَيث بن غَطَفان، مات بعد الجماجم.

أَنْبَأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر محمد بن الحسن بن البنا، قالا: قُرِىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمرن بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال[٣]: في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: رَبْعي بن حِرَاش بن جَحْش بن عمرو بن عبدالله بن بِجَاد بن عبد بن مالك بن غالب بن قُطَيعة بن عَبْس بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس بن عَيْلان بن مُضر.

[قال:] قال هشام بن محمد بن السائب عن أبيه: أن النبي ﷺ كتب إلى حِراش بن جَحْش فخرّق كتابه، قال: وقد روى رَبْعي بن حِرَاش عن عمر وعلي وخَرَشة بن الحُرّ، وكان **ثقة**، له أحاديث صالحة، وتوفي سنة إحدى ومائة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنبأ أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى يقول: رَبْعي بن حِرَاش، يقولون أهل الكوفة إنه رأى عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أبو أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح ابن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: في أهل الكوفة: رِبْعي بن حِرَاش عَبْسي، سمع من حُذَيفة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني بنو حِرَاش ثلاثة: رَبْعي وربيع ومسعود بن حِرَاش. ولم يُرو عن مسعود شيء إلاّ كلامه بعد الموت[٤].

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد بن

---

(١) كنز العمال: ح ٤٣٤٤٢ وتهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٠٠.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٢٦٠ رقم ١١٠٤. (٣) طبقات ابن سعد: ٦ / ١٢٧.

(٤) سير الأعلام: ٤ / ٣٦١ وتهذيب التهذيب: ٢ / ١٤١.

الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال[١]: رِبْعي بن حِرَاش الغَطَفاني الكوفي، أتينا عمر وحُذَيفة، روى عنه منصور، وعبدالملك بن عُمَير، وحُمَيد بن هلال.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنبأ نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سليم، نا علي بن إبراهيم الجَوْزي، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي قال: رِبْعي بن حِرَاش صاحب حُذَيفة يكنى أبا مريم، وله أخ يقال له: مسعود بن حِرَاش، يروي عنه حلام بن صالح الكوفي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد ابن زَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: وأما حِرَاش الحاء مكسورة غير معجمة، والراء غير معجمة فمنهم رِبْعي بن حِرَاش، روى أن بعض علماء بغداد أملى عليهم ابن حِرَاش فلما أنكروا عليه أخذ العلم فمحمح على الجارود، عن علي بن أبي طالب، وحُذَيفة، وأبي مسعود البدري، وله قدر وذكر، وينسب إلى الصّدق والعفة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي زكريا البخاري، وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى.

أَخْبَرَنا نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو زكريا، نا عبدالغني بن سعيد، قال: حِرَاش بالحاء المهملة، رِبْعي بن حِرَاش، عن علي، وحُذيفة، وأبي مسعود.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين الكَلاَباذي، قال: رِبْعي بن حِرَاش الغَطَفاني ـ وقال ابن سعد: العبسي الكوفي الأعور ـ أخو مسعود، سمع علي بن أبي طالب وحذُيفة، وأبا مسعود، وعُقْبة بن عمر، وروى عنه عبدالملك بن عُمَير، ومنصور في «العلم» و «البيوع» و «والاستقراض»، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز، وصلى عليه عبدالحميد بن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن الخطاب، ذكره البخاري، وقال الذُّهْلي فيما كتب إليّ أبو نُعيم، قال: ورِبْعي بن حِرَاش في زمن عمر بن عبدالعزيز ـ يعني موته ـ وقال ابن أبي شَيبة نحو الذُّهْلي، وقال ابن نُمير: مات سنة إحدى ومائة، وقال ابن سعد: توفي في ولاية الحجاج بعد الجماجم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: قال: أنا أبو بكر الخطيب[٢]: رِبْعي بن حِرَاش بن جَحْش بن عمرو بن عبدالله بن بِجاد بن عبد بن مالك بن غالب بن قُطَيعة بن عَبْس بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان

---

(١) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٣٢٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٣٣.

العَبْسي الكوفي، روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وحُذَيفة بن اليمان، وأبي بَكْرة، وعمران بن حُصَين، حدث عنه عامر الشعبي، وعبدالملك بن عُمَير، ومنصور بن المُعْتَمِر، وأبو مالك الأشجعي، وحُصَين بن عبدالرَّحْمٰن، وحُمَيد بن هلال، ومحمد بن علي السلمي، وإبراهيم ابن مهاجر، وغيرهم، وكان ثقة، وهو أخو مسعود وربيع ابني حِرَاش ممن ورد المدائن غير مرة في حياة حُذَيفة وبعده.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: أما حِرَاش بحاء مهملة مكسورة وراء مفتوحة وشين معجمة: رِبْعي ومسعود وربيع بنو حِرَاش العَبْسيون، روى رِبْعي عن علي، وحُذَيفة، وروى أخوه مسعود، عن حُذَيفة، وأخوهم ربيع هو الذي تكلم بعد موته.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل، وعن أبي نُعيم محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز، أنبأ علي بن محمد خَزَفة قالا: ثنا أبو عبدالله الزّعْفَراني، أنبأ أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا أحمد بن حنبل، نا حجاج قال: قلت لشعبة: هل أدرك علياً؟ قال: نعم، حدّث عن علي ولم يقل سمع - يعني رِبْعياً -.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو ابن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبدالله، نا حجاج، قال: قلت لشعبة: هل أدرك علياً؟ قال: نعم، حدث عن علي ولم يقل سمع - يعني ربعياً -.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عَدي، عن مُجَالد، قال: كان المحدثون من أصحاب عبدالله فذكرهم وفيهم: رِبْعي بن حِرَاش العَبْسي، قال أبو جعفر بن أبي شَيْبة: ولم يسمع رِبْعي من عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي أبو العباس أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا يعقوب إسحاق بن سيار، نا أبو عاصم، عن كثير - يعني ابن أبي كثير - أنبأ النضر، حدثني رَبْعي أنه انطلق إلى حُذَيفة يزوره - وكانت أخته تحت حُذَيفة - فخرج من خرج من أولئك إلى عثمان، فقال لي حُذَيفة: ما فعل قومك يا رِبْعي، هل خرج منهم أحد؟ فأسمى له نفراً، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من خرج من الجماعة، واستذلّ الإمارة، لقي الله ولا وجه له عنده» [٤٢٦٤]**[٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين النَّقُّور، قالا: أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله ابن محمد، نا داود بن عمرو، نا علي بن هاشم - يعني ابن البريد - نا محمد بن علي السّلمي، قال:

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٢ / ٤٢٤ و ٤٢٦.

(٢) مسند أحمد: ٥ / ٣٨٧.

رأيت رِبْعي بن حِرَاش ومرّ بعَشّار ومعه مال، فأخذه فوضعه على قَرَبوس[1] السّرْج ثم غطّاه ومرّ[2].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنبأ محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجُويه، أنبأ الحسين بن عبدالله بن سعيد، أخبرني أبو بكر بن دريد، أنا ابنُ أخي الأصمعي عن عمه، قال: أتى رجلٌ الحجّاجَ بن يوسف، فقال: رِبْعي بن حِرَاش زعموا لا يكذب، وقد قَدِمَ ابناه عاصيين. فابعث إليه فاسئله فإنه سيكذب، فبعث إليه الحَجّاج فقال: ما فعل ابناك يا رِبْعي، فقال: هما في البيت والله المستعان، فقال له الحجاج: هما لك، وأعجبه صدْقه[3].

أَنْبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[4]، أنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم، فيما قرىء عليه وأذن لي، قال: نا محمد بن أيوب، نا نوح بن حبيب، نا وكيع بن الجَرّاح، نا سفيان، عن منصور، عن رِبْعي بن حِرَاش، قالوا: من ذكرت يا أبا سفيان؟ قال: ذكرت رِبْعياً، وتدرون من رِبْعي؟ كان ربعي من أشجع، زعم قومه أنه لم يكذب كذبة قط، فسعى به ساعي إلى الحجاج بن يوسف، فقالوا: ها هنا رجل من أشجع زعم قومه أنه لم يكذب قط، وأنه سيكذب لك، فإنك ضربت على ابنيه البعث فعصيا وهما في البيت، فبعث إليه فإذا شيخ منحن فقال له: ما فعل ابناك؟ فقال: هما هذان في البيت، قال: فحمله وكساه وأوصى به خيراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عمر بن بُكَير، نا أبو عبدالرَّحْمٰن الطائي، أنا أبو بُرْدة بن عبدالله بن أبي بُرْدة، قال: كان يقال إن رِبْعي بن حِرَاش لم يكذب كذباً قط، قال: فأقبل ابناه من خُرَاسان مديا حلا فجاء العريف إلى الحجاج فقال: أيها الأمير إن الناس يزعمون أن رِبْعي بن حِرَاش لم يكذب قط، وقد قدم ابناه من خراسان وهما عاصيان، فقال الحجاج: عليّ به، فلما جاءه قال: ما تشاء، قال: ما فعل ابناك؟ قال: المستعان الله خلفتهما في البيت، قال: لا جرم والله لا أسوءك فيهما.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، قالا: أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر، زاد ابن الطَّيُّوري وابن عمه أبو نصر محمد ابن الحسن بن محمد.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر بن الخطيب، أنا حمزة بن محمد بن طاهر، قالوا: أنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مَخْلَد، أنبأ علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد،

---

(١) القربوس: حنو السرج.

(٢) سير الأعلام: ٤ / ٣٦٠.

(٣) سير الأعلام: ٤ / ٣٦٠.

(٤) حلية الأولياء: ٤ / ٣٦٨ ترجمته.

حدثني أبي أحمد بن صالح، قال: رِبْعي حِرَاش كوفي تابعي **ثقة**، ويقال إنه لم يكذب كذبة قط، وكان له ابنان عاصيان زمن الحجاج، فقيل للحجاج: إن أباهما لم يكذب كذبة قط، لو أرسلت إليه فسألته عنهما، فأرسل إليه فقال: أين ابناك؟ قال: هما في البيت، قال: قد عفونا عنهما، بصدقك، زادني الأنماطي عن ابن الطّيوري وحده عنهما والبَلْخي عن ثابت وحده عن الحسين، عن الوليد ابن بكر بإسناده في موضع آخر: من خيار التابعين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنبأ علي بن طلحة المقرىء، أنا محمد بن إبراهيم الغازي، نا محمد بن محمد بن داود الكرخي، حدثنا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن خِرَاش، قال: رِبْعي بن حِرَاش كوفي **صدوق**.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ الحسين بن صفوان، نا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، أنا محمد بن الحسين، نا محمد بن جعفر بن عون، أخبرني بكر بن محمد العابد، عن الحارث الغَنَوي، قال: آلى ربيع بن حِرَاش ألاّ تفترّ أسنانه ضاحكاً حتى يعلم أين مصيره، فما ضحك إلاّ بعد موته، وآلى أخوه رِبْعي بعده ألاّ يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أو في النار. قال الحارث الغَنَوي: فلقد أخبرني غاسله أنه لم يزل متبسماً على سريره ـ وكنا في رواية الخطيب: ونحن ـ نُغَسِّله حتى فَرَغنا منه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، نا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عَدي، قال: مات رِبْعي ابن حِرَاش العَبْسي زمن الحجاج بعد الجماجم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنبأ أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا علي بن محمد بن عبدالله المُعَدّل، ثنا الحسين بن صفوان البَرْذَعي.

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأ أبو عمرو بن مَنْدَه، أنبأ الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأ أحمد بن محمد بن عمر، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد، قال: رِبْعي حِرَاش العَبْسي ـ زاد ابن شجاع: روى عن عمرو، قالا: ـ توفي في ولاية الحجاج بعد الجماجم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر السنجي أبي الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله.

وأَخْبَرَنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سَوّار، قالا: أنا الحسين بن علي بن عبيدالله الطناجيري، أنا محمد بن زيد بن علي بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/ ٤٣٤.

مروان، أنا محمد بن محمد بن عُقْبة، نا هارون بن حاتم، قال: نا أصحابنا: أن رِبْعي بن حِرَاش [مات سنة] إحدى وثمانين، وكان رِبْعي بن حِرَاش بن جَحْش بن عمرو بن بِجاد العَبْسي.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال[1]: وفيها ـ يعني سنة اثنين وثمانين ـ مات رِبْعي بن حِرَاش بعد الجماجم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأ أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي أحمد بن حنبل، نا أبو نعيم، نا سعيد.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ أبو الميمون بن راشد، ثنا أبو زُرعة، قال[2]: قال أبو نُعيم ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنبأ منصور محمد بن الحسن، نا أحمد بن الحسين، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، نا محمد بن إسْمَاعيل، قال: حدثني عبدالله بن أبي الأسود، قال: سمعت أبا نُعيم يقول: مات رِبْعي بن حِرَاش في خلافة ـ وقال أبو زرعة في ولاية ـ عمر بن عبدالعزيز وصلّى عليه عبدالحميد ـ زاد أبو زُرعة: بن عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن، ثنا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنبأ أبو بكر الخطيب[3]: أنا ابن الفضل، نا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: قال أبو نُعيم: مات رِبْعي بن حِرَاش في زمن عمر بن عبدالعزيز.

قال: وأنا محمد بن أحمد بن رزق، نا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو عبدالله، قال أبو نُعيم حدثني ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، عن أبي بصر، قال: وأخبرني سعيد بن جميل العَبْسي، قال: رأيت رِبْعي بن حِرَاش رجلاً أعور صلّى عليه عبدالحميد بن عبدالرَّحْمٰن بن زيد، وذلك في ولاية عمر بن عبدالعزيز.

وأَخْبَرَناه: أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السَّمّاك، نا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو عبدالله فذكره.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنبأ عبدالملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا أبو جعفر بن أبي شَيبة، قال: قال عمي: مات رِبْعي بن حِرَاش زمن عمر بن

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٨٨.
(٢) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٢٩٤.
(٣) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٣٤.

عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن محمد بن البُسْري، أنا أبو طاهر الْمخلّص إجازة، حدثنا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد، أنبأ عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عُبيد القاسم بن سَلاّم، قال: سنة مائة فيها توفي رِبْعي بن حِرَاش العَبْسي، صلّى عليه عبدالحميد بن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المَسْلَمة، وأبو القاسم عبدالواحد بن علي بن محمد، قالا: نا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبدالله بن سليمان الحَضْرمي، نا ابن نُمَير، قال: مات رِبْعي بن حِرَاش سنة إحدى ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنبأ محمد بن أحمد بن عبدالله ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار، وأبو طاهر أحمد بن علي ابن سَوّار، قالا: أنا الحسين بن علي الطناجيري، قالا: أنا أبو عبدالله بن محمد بن زيد بن علي بن مروان، نا محمد بن محمد بن عُقْبة، نا هارون بن حاتم، قال: ونا الفضل بن دُكَين، قال: مات رِبْعي ابن حِرَاش سنة إحدى ومائة.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل -إجازة- ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنبأ أبو بكر الخطيب(١)، أنا هبة الله ابن منصور، أنا أحمد بن عُبيد.

أَخْبَرَناه محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: رِبْعي بن حِرَاش مات سنة أربع ومائة.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنا، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنبأ أحمد بن عُبيد بن الفضل إجازة، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن، نا وأبو النجم، أنبأ أبو بكر الحافظ، نا عُبيد الله بن عمر الواعظ، حدثني أبي، نا الحسين بن أحمد- يعني ابن صَدَقة ـ قالا: أنا أحمد بن أبي خَيْثَمة، أنا علي بن أحمد المدائني، قال: رِبْعي بن حِرَاش من بني الحريش، مات سنة أربع ومائة.

الصواب علي بن محمد، وربعي: عَبْسي لا حرشي.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا ابن أبي سليمان بن زَبْر، قال: قال المدائني: مات رِبْعي بن حِرَاش سنة أربع ومائة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/ ٤٣٤.

٢١٢٦ ـ رِبْعي بن عامر(١)

أدرك النبي ﷺ، وشهد فتح دمشق، ثم خرج إلى القادسية مع هاشم بن عُتْبة، وشهد فتح خُرَاسان، وقال في ذلك شعراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الحسين بن النّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخلص، نا أبو بكر ابن سيف، نا السّري بن يحيى، حدّثنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي عثمان، عن خالد، وعُبَادة، قالا: وقدم على أبي عبيدة كتاب عمر بأن [يصرف] جند العراق إلى العراق وأمرهم بالحث إلى سعد بن مالك فأمر على جند العراق هاشم بن عُتبة وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو، وعلى مجنبتيه عمر بن مالك الزُّهري ورِبْعي بن عامر، وصرفوا بعد دمشق نحو سعد، قال سيف: وفي ذلك يعني فتح خراسان يقول رِبْعي بن عامر:

نحن وردنا من هراة منا هلا ... روا من المروين إنْ كنت جاهلا
وبَلْخ ونَيْسابور قد شقيت بنا ... وطوس ومرو قد أزرنا القبائلا
أنخنا إليها كورةً بعد كورةٍ ... نفضهم حتى احتوينا المناهلا
فلله عيناً من رأى مثلنا معاً ... غداة أزرنا الخيل تركاً وكابُلاً

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ١ / ٥٠٣.

ذكر من اسمه ربيعة

٢١٢٧ ـ ربيعة بن أحمد بن طولون

كان أبوه أمير مصر ودمشق، وكان بدمشق مع أخيه خُمَارَوَيه بن أحمد، ثم نص[١] عليه ابن أخيه جيش خُمَارويه بها وحمله إلى مصر.

حكى عنه أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن الداية حكاية في جيش العقبي، تقدم ذكرها في ترجمة جيش.

٢١٢٨ ـ ربيعة بن إبراهيم الدمشقي

حُكِي عنه شيءٌ مرسل، حكاه عنه رجل من بني كِنَانة يقال له ابن أبي صالح، تقدمت روايته في ترجمة حارثة بن قَطَن.

٢١٢٩ ـ ربيعة بن أمية بن خلف بن وَهْب بن حُذَافة ابن جُمَح الجُمَحي القُرشي[٢]

أدرك النبي ﷺ وأسلم، ثم شرب الخمر في خلافة عمر، فهرب خوف من إقامة الحدّ إلى الشام، ثم لحق بالروم فتنصر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن السعدي، قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، نا أبو بكر الرّمَادي، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزهري، قال: وأنا أبو بكر الخرائطي، نا العباس الدوري، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن صالح بن كَيْسان، عن الزهري، عن زُرارة ابن مُصْعَب بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة، عن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، قال: حرست مع عمر رضي الله عنه ليلة بالمدينة فبينا نحن نمشي شبّ لنا سراج فانطلقنا نؤمّه، فلما دنونا إذا باب مجافٌ على قومٍ لهم فيه أصوات ولغط فأخذ عمر بيدي وقال لي: أتدري بيت من هذا؟ قلت: لا، قال: هذا بيت ربيعة بن أمية بن خَلَف، وهم الآن شَرْب، فما ترى؟ قلت: أرى قد أتينا ما نهانا الله تبارك وتعالى عنه ﴿ولا تَجَسَّسُوا﴾[٣] زاد الرّمَادي: وقد تجسسنا ـ فرفع عمر وتركهم.

---

(١) كذا المخطوط ولعله: قبض.

(٢) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ٢ / ٥٧ والإصابة: ١ / ٥٣٠.

(٣) سورة الحجرات: الآية ١٢.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد بن الزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد ابن الشرقي، نا محمد بن يحيى، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزهري، عن زرارة بن مصعب عبدالرَّحْمٰن بن عوف: أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب بالمدينة، فبينما هم يمشون، شبّ لهم سراج في بيت، فانطلقوا يؤمّونه حتى إذا دنوا منه إذا باب مجافٌ على قومٍ لهم فيه أصوات مرتفعة ولغط، فقال عمر: وأخذ بيد عبدالرَّحْمٰن: أتدري بيت من هذا؟ قال: لا، قال: هذا بيت ربيعة بن أمية بن خَلَف، وهم الآن شَرْب، كما ترى، فقال عبدالرَّحْمٰن: أرى أن قد أتينا ما نهانا الله فقال: ﴿ولا تَجَسَّسُوا﴾ فقد تجسسنا، فانصرف عنهم عمر وتركهم[1].

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالصمد اللَّبّاد الكَلاَعي، قراءة عليه، أنبأ تمّام بن محمد، أنا أبي أبو الحسين الرازي، أخبرني أبو القاسم عبدالله بن محمد بن جعفر، حَدّثني علي بن الوليد، نا المُزَني، نا الشافعي، نا عبدالوهاب، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرَّحْمٰن بن حاطب، أن أبا بكرالصّدّيق كان من أعبر الناس للرؤيا فأتاه ربيعة بن أمية ابن خَلَف، فقال: إني رأيت في المنام كأني في أرض مُعْشِبة مُخْصِبة إذ خرجتُ منها إلى أرض مُجدبة كالحة، ورأيتك في جامعة من حديد عند سرير ابن أبي الحسن[2]، فقال أبو بكر: أمّا ما رأيت لنفسك، فإن صدقتْ رؤياك فستخرج من الإيمان إلى الكفر، وأمّا ما رأيت لي فإنّ ذلك دينه جمعه الله لي في أشدّ الأشياء، السرير، وذلك يوم الحشر، قال: فشرب ربيعةُ الخمر في زمان عمر ابن الخطاب، فهرب منها إلى الشام وهرب منها إلى قيصر، فتنصر ومات عنده نصرانياً، وقد روي نحو هذا المنام عن صُهَيب.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا بشر بن موسى ابن صالح الأسدي، نا الحُمَيدي، قال: قال سفيان: وثنا حُصَين بن عبدالرَّحْمٰن، قال: وأُتي صُهَيب في النوم: كأن أبا بكر في جامعه وهو موثق إلى دار أبي الحشر، فلما أصبح لقي أبا بكر فسلّم عليه أبو بكر فلم يردّ عليه صُهَيب، فقال: يا صُهَيب أسلّم عليك فلا تردّ علي، فقال: دعني، قال: لتخبرني فأخبره، فقال أبو بكر: الله أكبر، جمع لي أمري إلى يوم الحشر، قال الحُمَيدي: الغل يكره والجامعة نسخت.

حدّثني أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا محمد بن عبدالله، أنا أحمد بن محمد ابن الشرقي، نا محمد بن يحيى، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزهري، عن المُسَيّب، أن عمر غَرّب ربيعةَ بن أمية بن خَلَف في الخمر إلى خيبر فلحق بهرقل فتنصر، فقال عمر: لا أغرّب بعده أحداً

---

(١) الإصابة: ١ / ٥٣١.

(٢) في المختصر: «ابن أبي الحشر» وفي الإصابة: ١ / ٥٣١ عند سرير إلى المحشر.

أبداً[(١)].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنبأ أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكّار، قال في تسمية ولد أمية: ربيعة بن أمية لحق بالروم وتنصر.

٢١٣٠ ـ ربيعة ولقبه مِسْكين بن أُنَيف ابن شُريح بن عَمْرو بن عُدُس بن زيد بن عبدالله بن دارم ابن مالك بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم[(٢)]

ويقال ربيعة بن عامر بن أُنيف بن شُرَيح بن عمرو بن عمرو بن زيد بن عبدالله بن عُدُس بن دارم ابن مالك بن حَنْظَلة، بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وقيل ابن عامر بن أُنيف بن شُرَيح بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمرو بن عُدُس الدارمي.

شاعر شجاع من أهل العراق، وفد على معاوية وعلى ابنه يزيد، وحضر لبيد بن عُطَارد حين لطمه غلامُ عمرو بن الزبير، وقال في ذلك شعراً يأتي في ترجمة لبيد.

ولُقّب بمسكين لقوله:

أنا مكسينٌ لمن أنكرني ... ولم يعرفني جدّ نطِقْ
لا أبيع الناس عرضي إنني ... لو أبيع الناس عرضي لنفقْ

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الأُموي، أخبرني هاشم بن محمد، نا عبدالله بن عمرو بن أبي سعد، حدّثني محمد بن عبدالله بن مالك الخُزَاعي، حدّثني عبدالله بن ياسين، أخبرني أيوب بن أبي أيوب السعَدِي، قال: قدم مِسْكين الدّارمي على معاوية فسأله أن يفرض له فأبى عليه، وكان لا يفرض إلاّ لليمن، فخرج مسكين وهو يقول:

أخاك أخاك إنّ من لا أخاً له ... كساعٍ إلى الهيجاء بغير سلاح
وان ابن عمّ المرء فاعلم جَناحه ... وهلٍ ينهض البازي بغير جناح؟
وما طالب الحاجات إلاّ مغرّر ... وما نال شيئاً طالب كجناح

قال السعَدي: فلم يزل معاوية كذلك حتى غزى اليمنُ وكَثُرت، وضعُفَت عدنان فبلغ معاوية أن رجلاً من أهل اليمن قال يوماً: لهممتُ [ألاّ أدع بالشام أحداً من مُضَر، بل هممت] ألاّ أحلّ حبوتي حتى أُخرج كلَّ نزاريّ بالشام، فبلغت معاوية، ففرض من وقته لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خِنْدِف وقدم على تفيئة ذلك عُطارِد بن حاجب على معاوية، فقال له: ما فعل الفتى الدارمي

---

(١) الإصابة: ١/ ٥٣.

(٢) ترجمته وأخباره وأشعاره في الأغاني: ٢٠/ ٢٠٥ ومعجم الأدباء: ١١/ ١٢٦ والشعر والعشراء: ٣٤٧.

الصبيح الوجه الفصيح اللسان ـ يعني مِسْكيناً ـ؟ فقال: صالح يا أمير المؤمنين، قال: أعلمه أني قد فرضت له فله شرف بالعطاء وهو في بلاده، فإن شاء أن يقيم بها أو عندنا فليفعل، فإنّ عطاءه سيأتيه، وبشّره بأن قد فرضت لأربعة آلاف من قومه من خِنْدِف، قال: وكان معاوية بعد ذلك يُغزي اليمن في البحر، ويُغزي قيساً في البرّ. فقال شاعر اليمن:

ألاّ أيها القوم الذين تجمعوا — بعَكّا أناسٌ أنتم أم أباعرُ؟
أيترك قيساً آمنين بدارهم — وتركب ظهر البحر والبحر زاخر
فو الله ما أدري وإني لسائل — أهَمْدانُ يُحمى ضيمها أم يُحابر؟
أم الشرف الأعلى من أولاد حِمْيَر — بنو مالك أنْ تستمرّ المرائرُ
أأوصى أبوهم بينهم أنْ تواصلوا — وأوصى أبوكم بينكم أن تدابروا

قال: ويقال: إن النجاشي قال هذه الأبيات.

وقرأت هذه القصة في كتاب آخر عن الأصبهاني، عن أبي أحمد حبيب بن نصر المُهَلّبي، عن محمد بن عبدالله بن مالك الخُزَاعي بإسنادها نحوه، وزاد بعد شعر شاعر اليمن: فرجع إليهم جميعاً عن وجههم، وبلغ معاوية ما كان، فدعا بهم فسكن منهم، وقال: أنا أغزيكم في البحر لأنه أرفق من الجبر وأقل مؤنة، وأنا أعاقب بينكم في البرّ والبحر. ففعل ذلك.

قرأت على أبي الوفاء حفّاظ بن الحَسَن الغَسّاني، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنبأ عبدالله بن أحمد الفَرْغاني، أنا محمد بن جرير[1] قال: قال هشام بن محمد بن أبي مِخْنَف: حدّثني مَنيع بن العلاء السّعَدي أن مِسْكين بن عامر بن أُنيف بن شُريح بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن عَدِيس كان فيمن قاتل المختار فلما هزم الناس لحق بأذربيجان بمحمد بن عُمير بن عُطَارِد وقال:

عجِبَتْ دَخْتَنُوس لما رأتني — قد عَلاَني من المشيب خِمارُ
فأهلّتْ بصوتها وأرنّتْ — لا تهالي قد شاب مني العِذارُ
إن تريني قد بان غربُ شبابي — وأتَى دون مولدي أعمارُ
ابن عامين وابن خمسين عاماً — أي دهر إلاّ له أدْهار
ليت يسعى لها وجوبتها لي — يومَ قالت ألا ترم تغار
ليتنا قبل ذلك اليوم متنا — أو فعلنا ما يفعل الأحرار
فعل قوم نفاني الحين عنهم — لم أقاتل وقاتل العَيْزار
فتولّيت عنهم وأصيبُوا — ونفاني عنهم شنارٌ وعارُ

(١) تاريخ الطبري: ٦ / ٧٠ في حوادث سنة ٦٦.

لهف نفسي على شهاب قريش ... حين يُؤْتَى برأسه المختارُ

يعني عُمَر بن سعد بن أبي وقاص.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد بن أبي عثمان، قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، نا أبو بكر محمد ابن القاسم بن شباب، حدّثني أبي، أنا أحمد بن عُبيد، عن ابن الكلبي، قال: لما نزلت بعبدالله بن شداد الموت دعا ابناً له فأوصاه فكان فيما أوصاه أن قال: يا بني عليك بصحبة الأخيار وصدق الحديث، وإياك وصحبة الأشرار فإنها شنار وعار وكن كما قال مسكين الدارمي:

اصحب الأخيارَ وارغبْ فيهم ... رب من صحبته مثل الجربْ

وأصدق الناس إذا حدّثتهم ... ودَع الكذب فمن شاء كذبْ

رب مهزول سمين عرضه ... وسمينِ الجسم مهزولُ الحسبْ

أَخْبَرَناه أبو العزّ بن عُبيدالله إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده، أنبأ أبو علي الجازِري:

أَخْبَرَنا أبو المعافا بن زكريا، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدّثني أبي، نا أحمد بن عُبيد، قال: قال الهيثم بن عَدي: قال وَهْب بن مُنَبّه: الأحمق إذا تكلم فضحه حمقه فذكر حكاية، قال: وأنشد لمسكين الدارمي في ذلك:

اتّقِ الأحمقَ أنَ تصحبَهُ ... إنّما الأحمقُ كالثوب الخَلِقْ

كلما رَقّعتَ منه جانباً ... حرّكَتْه الريحُ وهناً فانخرقْ

أوكصَدْعٍ في زُجاجٍ فاحش ... هل يرى صدع زجاج يتفقْ

وإذا جالَسْتَهُ في مجلس ... أفسَدَ المجلسَ منه بالحمقْ

وإذا نَهْنَهْتَهُ كي يَرْعوي ... زاد جهلاً وتَمَادَى بالخَرَقْ

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنبأ الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان المالكي، قال: ولمسكين الدارمي:

وإذا الفاحش لاقى فاحشاً ... فهُنَاكَمْ وافق الشيء الطّبَقْ

إنما الفحش ومن يُعْنى به ... كغرابِ الشرّ ما شاء نعقْ

أو حمار الشرّ إن أشبعته ... رَمَحَ الناسَ وإن جاع نهق

أو غلام السوء إنْ جوعْتَهُ ... سرق الجار وإنْ يَشْبَع فَسَقْ

أو كغَيْرَى رَفَعَتْ من ذيلها ... ثم أرْخَتْهُ ضِراراً فانمزق

أيها السائل عما قد مضى ... هل جديدٌ مثل ملبوسٍ خَلَقْ

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن أبي نصر ،أنا أبو عمر، وعَبْد الوهاب بن محمّد ،أنا أبو محمد الحسن ابن محمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد القرْشي، حدِّثني

عبدالرَّحْمٰن بن صالح الأزدي أن رجلاً من الأنصار حدثه، قال: قال مسكين الدارمي:

ولستُ إذا ما سرَّني الدهرُ ضاحكاً ولا خاشعاً ما عشتُ من حادث الدَّهْرِ
ولاجاعلاً عرضي لمالي وقايةً ولكن أقي عِرضي فيحرْزه وَفري
أعِفُّ لذي عُسْري وأُبدي تجملاً ولا خيرَ فيمن لا يَعفُّ لدى العُسْرِ
وإنِّي لأستحي إذا كنت مُعْسِراً صديقي وإخواني بأن يعلموا فَقْري
وأقطع إخواني وماحَالَ عهدُهُمْ حياءً وإعراضاً ومابيَ من كِبر
فإن يك عاراً ما أتيت فربما أتى أمر يوم السوء من حيث لا تدري
ومن يفتقر يعلم مكان صديقه ومن يحيى لا يَعْدَم بلاءً من الدِّهرِ
فإن يك الجاني الزمانُ إليكم حبيس المؤاتي في الضيعة والذخر

أخْبَرَنَا أبو الحسين محمد بن كامل بن دسيم بن مجاهد، أنبأمحمد بن أحمد بن المُسْلَمة في كتابه، أنامحمد بن عمران بن موسى إجازة، نا أحمد بن محمد المكي، ثنا أبو العيناء، نا العتبي، قال: قال مسكين الدارمي:

رأيت زيادة الإسلام ولّتْ جهاراً حين ودّعنا زياد

فقال الفرزدق:

أمسكينُ أبكى الله عينيك إنما جرى في ضَلالٍ دمعُها إذ تحدّرا
بكيتَ امرأ من أهل ميسانَ(١) كافراً ككسرى على عِدّانه(٢) أو كقيصرا
أقول لهم لما أتاني نعيه: به لا بظبيٍ بالصريمة أعفرا

فقال له مسكين:

ألا أيها المرء الذي لستُ قائماً ولا قاعداً في القوم إلاّ انبرى ليا
فجئني بعمٍّ مثل عميَ أو أبٍ كمثل أبي أو خالِ صدقٍ كخاليا

قال: وأنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، نا إسْمَاعيل بن إسحاق الأزدي، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، نا المجالد، عن الشعبي، قال: مات زياد بالكوفة سنة ثلاث وخمسين فرثاه مسكين الدارمي:

صلّى الإله على قبرٍ وساكنِهِ دون الثّويّة تجري فوقه المُورُ
أبا المغيرة والدنيا مغيّرةٌ إنّ امرأً غرّتِ الدنيا لمَغرورُ

فقال الفرزدق:

أمسكين أبكى الله عينيك إنما جرى في الضلال دمعها إذ تحدرّ

---

(١) كورة بين البصرة وواسط.

(٢) العدان: الزمان، أي على زمانه وعهده.

وذكر الأبيات.

أَنْبَأنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرشي، أنا عبدالله بن عبدالرزاق بن عبدالله ابن الفُضَيل، أنا محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا محمد بن المُغَلِّس، أنا الحَسَن بن رشيق، نا يموت بن المُزَرِّع، نا محمد بن حُميد، عن عمه، قال: قال مسكين الدارمي:

ناري ونارُ الجارِ واحدةٌ وإليه قبلي تُنزل القِدْرُ

قالت امرأته: صدقتَ والله لأن القدر له، وأنت لا قِدْرَ لك، وقد رُوي هذا البيت لحاتم الطائي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة، وأبو المعالي الحسين بن حمزة والسلميون، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنبأ أبو بكر الخرائطي، قال: أقرأني أبو جعفر العَدَوي لحاتم طيّىء:

ناري ونارُ الجار واحدةٌ وإليه قَبلي تُنْزَل القِدْرُ

ما ضَرَّ جاراً لي أجاورُهُ أن لا يكون لبابه سِتْرُ

أُغْضي إذا ما جارتي برزتْ حتى تواري جارتي الخِدْرُ

٢١٣١ ـ ربيعة بن الحارث بن عُبَيد، ويقال ابن عبدالله بن الحارث أبو زياد الجُبْلاني الحِمْصي القاضي

قدم دمشق، وحدث بها وبحمص: عن جعفر بن عبدالله السالمي، وعُتْبة بن السكن، وأبي القاسم عبدالله بن عبدالجبار الخَبَائري، ومحمد بن زياد صاحب لهُشَيم، وأحمد بن الفرج، وسليمان بن سَلمة، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

روى عنه: أبو الميمون بن راشد، ومحمد بن محمد بن أبي حُذيفة، ومحمد بن جعفر بن محمد بن ملاس، والحسن بن أحمد غَطَفان، وعبدالصمد بن سعيد الحِمْصي القاضي، والقاضي أبو العباس أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجيل الذُّهلي، وأبو عبدالرَّحْمٰن التاني، وأبو عَوَانة الإسفرايني، ويعقوب بن أحمد بن ثوابة الحَضْرمي الحِمْصي، ومحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأ تمام بن محمد، أنبأ أبو الميمون بن راشد، نا أبو زياد ربيعة بن الحارث الجُبْلاني الحِمْصي بدمشق، نا جعفر بن عبدالله السالمي، نا إسْمَاعيل بن عياش، عن عبدالله بن دينار، عن الزُّهري، عن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة، عن ابن عباس، قال: سدل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله ثم فَرَق [فَرْق] أهل الكتاب.

قال تمام: هو عبدالله بن دينار الحِمْصي.

٢١٣٢ ـ ربيعة بن دَرَّاج بن العَنْبس بن وَهْبان ابن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيص القُرَشي الجُمَحي[١]

رأى أبا بكر الصديق، وحدث عن عمر بن الخطاب.

روى عنه: عبدالله بن مُحَيْرِيز، والزُّهري.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن علي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأ أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله ابن أحمد[٢]، حدّثني أبي، ثنا سكن بن نافع الباهلي، نا صالح، عن الزُّهري، حدّثني ربيعة بن دَرّاج: أن علي بن أبي طالبت سَبّح بعد العصر ركعتين في طريق مكة، فرآه عمر فتغيظ عليه ثم قال: أما والله لقد علمتُ **أن رسول الله ﷺ نهى عنهما [٤٢٦٥]**.

قال: وحدّثني أبي، نا الحسن بن يحيى، أنا ابن المبارك، نا مَعْمَر، عن الزّهري، عن ربيعة بن دَرّاج: أن علياً صلى بعد العصر ركعتين فتغيّظ عليه عمر وقال: أما علمتَ أن رسول الله ﷺ كان ينهى عنهما، رواه ابن وهب عن يونس، عن الزُّهري، فقال: حدّثني درّاج، وهو وهم.

أَخْبَرَناه أبو الوفاء عبدالواحد بن حمد بن عبدالواحد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى بن عبدالله التُجيبي، أنا ابن وهب، نا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: حدّثني درّاج أن علي بن أبي طالب سبّح بعد العصر ركعتين في طريق مكة، فدعاه عمر فتغيظ عليه ثم قال: أما والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ كان ينهى عنهما، ورواه الليث، عن يونس فقال: ابن درّاج.

أَخْبَرَناه أبو محمد السّلمي، ثنا عبدالعزيز التميمي، أنبأ تمام بن محمد، وأبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، قالا: أنبأ أبو الحسن بن حَذْلَم، نا أبو زُرعة، نا أبو صالح، حدّثني الليث قال: حدّثني يونس، عن ابن شهاب، **قال**: حدّثني ابن درّاج، عن عمر مثل ذلك، كذا قال، ولم يذكر ابن مُحَيريز، ورواه يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، فأدخل بينه وبين ربيعة ابنَ محيريز.

أَخْبَرَناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا أبو حامد الشرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهلي، نا أبو صالح، حدّثني الليث [حدثني] يزيد بن أبي حبيب أن ابن شهاب كتب يذكر أن ابن مُحَيريز أخبره عن ربيعة بن درّاج، أخبره أن عمر بن الخطاب سافر فصلّى العصر ركعتين بطريق مكة ثم التفت فرأى علي بن أبي طالب يسبّح بعدهما

---

(١) ترجمته في مسند الإمام أحمد: ١ / ١٧.

(٢) مسند الإمام أحمد: ١ / ١٧.

فتغيظ عليه ثم قال: والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ كان ينهى عنهما.

وأَخْبَرَناه أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، ثنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأ أبو القاسم البَجَلي، وأبو محمد بن أبي نصر التميمي، قالا: أنا أبو الحسن بن حَذْلَم، نا أبو زُرعة، حدّثني أبو صالح، حدّثني الليث، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، أن ابن شهاب كتب يذكر أن ابن مُحيَريز أخبره عن ربيعة بن دراج، أخبره أن عمر بن الخطاب سافر فصلّى العصر ركعتين بطريق مكة، ثم التفت فرأى علي بن أبي طالب يسبّح بعدهما فتغيظ عليه ثم قال: والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ كان ينهى عنهما، ورواه عُبَادة بن نُسَي، عن ابن مُحَيْريز.

أَنْبأناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم بن الفرات ح.

وقرأت على أبي محمد السّلمي، عن عبدالعزيز بن أحمد، حدّثني علي بن الحسن بن علي الرّبَعي، قالا: أنا عبدالوهاب الكِلاَبي، نا أبو الحسن بن جَوْصَا، ثنا عمرو بن عثمان، نا بقية بن الوليد، عن ـ وفي حديث الرّبَعي نا ـ بسر بن عبدالله بن بشار، حدّثني عُبَادة بن نُسَي، عن عبدالله بن مُحَيريز، عن عمٍّ له قال: صليت خلف عمر بن الخطاب صلاة العصر، فلمّا سلّم قامت الناحية اليمنى يصلّون، فاتبعهم عمر بن الخطاب بالدرة يجلسهم حتى انتهى إلى علي بن أبي طالب وهو قائم يصلّي، فقال: أما والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ نهى عن هذه الصلاة ـ زاد ابن الفرات: قال ابن جوصا: قال أبو زرعة: اسم عم ابن محيريز ربيعة بن دراج ـ وزاد الربعي: قال ابن جَوْصا: سمعت محمود يقول: عم ابن مُحَيْريز هذا اسمه ربيعة بن درّاج.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أبو حامد الأزهري، أنا محمد بن عبدالله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى الذُّهْلي، قال: الصواب: ابن ربيعة بن دَرّاج، كما قال الليث، ومن قال عن ربيعة فهو وهم لأن ربيعة قُتل على عهد رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، كذا قال محمد بن يحيى، وأهل الشام أعلم برجالهم.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، نعم حدّثنا أبو الفضل البغدادي، أنبأ أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي الكوفي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبدالوهاب بن محمد، ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال[1]: قال أحمد بن صالح، عن ابن وَهْب، وعنبسة، عن يونس، عن الزهري، أخبرني دَرّاج أن علياً سبّح بعد العصر ركعتين في طريق مكة، فتغيّظ عليه عمر وقال: لقد علمت أن النبي ﷺ كان ينهانا عنها، وقال أحمد بن صالح، أخبرني ابن أخي عُقيل، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن حِزَام بن دَرّاج أن علياً نحوه، وقال الزبيدي، عن الزهري سمع ابن مُحيريز صلى بنا عمر نحوه.

---

(١) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ١١٦ في ترجمة حزام بن دارج.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا عبدالوهاب بن أبي حَيّة، أنا محمد بن شُجاع الثَّلْجي، أنبأ محمد بن عمر الواقدي، قال[1] في ذكر من أُسر ببدر من المشركين: ربيعة بن دَرّاج [بن] العَنْبَس بن وَهْبَان بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح، وكان لا مال له فأخذ منه شيء، وأرسل.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بَكّار، قال: وولد وَهْبان بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح العَنْبَسي، وولد العَنْبَس بن وَهْبَان: كَلْدَة ودَرّاجاً وطارقاً، وأمهم دعد بنت بدر بن جهمة بن كعب بن خُزاعة، ومن ولد درّاج بن العَنْبس عبدالله بن ربيعة بن دراج بن العنبس، قُتل يوم الجمل.

أَخْبَرَنا أبو مُحمد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز الكتاني، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ الميمون ابن راشد، نا أبو زرعة، قال: وربيعة بن دَرّاج، وزياد مولى أبي دَرّاج.

أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم أن نسب ربيعة بن دَرّاج في بني مخزوم، وقال موسى بن عُقْبة في بني جُمَح.

قال: ونا عبدالعزيز، أنبأ تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة، قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: ربيعة بن دَرّاج من بني جُمَح من أهل دمشق، ذكره بها، حدّثني بذلك دُحَيم ممن رأى أبا بكر.

أخبَرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عَتّاب، أنبأ أحمد بن عُمَير إجازة.

وأخبَرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأ علي بن الحسن الرّبعي، أنبأ عبدالوهاب بن الحسن، أنبأ أحمد بن عُمَير قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الأولى عم لعبد الله بن مُحَيْريز الجُمَحي اسمه ربيعة بن دَرّاج فلسطيني.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: ربيعة بن دَرّاج، وحرام بن دَرّاج شيخ، روى عنه الزّهري، يروي عن علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب في الصلاة بعد العصر.

قرأت على أبي مُحمد عبدالكريم بن حمزة، عن عبدالرحيم بن أحمد بن نصر البُخَاري ح.

وحدّثنا خالي أبو المعالي مُحمد بن يحيى القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا عبدالرحيم بن أحمد، نا عبدالغني بن سعيد، قال: حزام بالزاي، حزام بن دَرّاج، عن عمر، وعلي، روى عنه الزهري، وقيل عنه: ربيعة بن دَرّاج.

---

(١) مغازي الواقدي: ٢ / ١٤٢.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: حرام بحاء مهملة وراء حَرَام بن دَرّاج، عن عمر، وعلي، وقيل حزام وقيل ربيعة، روى عنه الزهري، ذكره البخاري في باب حزام بالزاي[(١)]، وكذلك قال عبدالغني.

ثم قال ابن ماكولا[(٢)]: أما دَرّاج أوله دال مهملة وبعدها راء مشددة حَرَام بن دَرّاج يروي عن عمر وعلي، وروى عنه الزهري، وربيعة بن دَرّاج.

٢١٣٣ ـ ربيعة بن ربيعة مولى لقريش من أهل دمشق

روى عن نافع بن كَيْسان.

روى عنه: الوليد بن مسلم.

أَنْبَانا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو نُعيم أحمد ابن عبدالله، نا الحسن بن أحمد بن صالح السّبيعي، نا حسين بن عبدالله الرَّقّي، نا هشام بن خالد، نا الوليد بن مسلم، حدّثني ربيعة، عن نافع بن كَيْسان، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق»[٤٢٦٦]**[(٣)].

أَنْبَانا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أنبأ أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل[(٤)]، قال: ربيعة الدمشقي مولى قريش سمع نافع بن كيسان، روى عنه الوليد.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أنبأ حمد بن عبدالله إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[(٥)]: ربيعة بن ربيعة الدّمشقي مولى قريش، روى عن نافع بن كَيْسان، روى عنه الوليد ابن مسلم، سمعت أبي يقول ذلك.

٢١٣٤ ـ ربيعة بن عاصم العقيلي[(٦)]

وفد على معاوية له ذكر.

أَنْبَانا أبو محمد بن صابر، أنبأ سهل بن بشر قراءة عن أبي نصر عبيدالله بن سعيد بن حاتم

---

(١) التاريخ الكبير: ٢/ ١/ ١١٦.

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ٣/ ٣١٨.

(٣) المعجم الكبير: ١/ ١٨٦.

(٤) التاريخ الكبير: ٢/ ١/ ٢٩٠.

(٥) الجرح والتعديل: ١/ ٢/ ٤٧٨.

(٦) ترجمته وأخباره في بغية الطلب لابن العديم: ٨/ ٣٦١٢.

الوائلي، أنا أحمد بن محمد بن القاسم، أنا علي بن الحسين بن بُنْدار، نا محمود بن محمد، قال: وأخبرني حَبَش بن موسى، عن الهيثم بن عَدي، عن ابن عياش: أن قيساً أقبلت حين قُتل عثمان من الكوفة والبصرة يريدون الشام، قال ابن عياش: أخبرني أبي، قال: أخبرني زُفَر بن الحارث الكِلاَبي، قال: أتبعنا عليّ خيلاً تبعتنا حتى وردنا عانات قال فمررنا بالجزيرة فإذا بلاد خصيبه ريفية ومزدرع، وسعة، وقلة أهل، وإنما كان الفرض والجند بحمص، والجزيرة، وقنّسرين يومئذ من حمص، فقالوا: من لنا بالمقام بهذه البلاد، ولكن مهاجرنا إلى غيرها، فلما قدموا على معاوية قال: في الرحب والسعة إنما هاجرتم إليّ بدينكم، وقد سبقكم إخوانكم من أهل الشام إلى الريف والحدائق، ولكن عليكم بالجزيرة، فما نزلوها فوافق قوله هواهم، فرجعوا فنزلوا على أثناء الفرات والمَدَيْبَر[1] والمازحين وفيهم ربيعة بن عاصم العقيلي، وزُفَر بن الحارث، وشبابة السّلمي.

٢١٣٥ ـ ربيعة بن عامر القُرشي العَامِري من بني عامر بن لُؤَي[2]

شهد الفتوح، له ذكر. **روى** عنه: يحيى بن حسان الكلبي الفلسطيني.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن غانم الحداد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي، أنا محمد بن الحسن بن الحسين النَّيْسابوري، نا أحمد بن منصور بن سَيّار المَرْوزي، نا سَلمة بن سليمان، عن عبدالله بن المبارك، عن يحيى بن حسان، عن ربيعة بن عامر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«أَلِظُّوا[3] بيا ذا الجلال والإكرام»** [٤٢٦٧].

قال ابن منده: هذا حديث غريب لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه، وربيعة بن عامر عداده في أهل فلسطين، روى عنه يحيى بن حسان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله[4]، حدّثني أبي، نا إبراهيم بن إسحاق، نا عبدالله بن المبارك، عن يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس، وكان شيخاً كبيراً حسن الفهم، عن ربيعة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) المازحين والمديبر من ديار مُضَر، والمديبر موضع قريب من الرقّة (انظر معجم البلدان: المازحين، والمديبر).

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ١٥٢ والإستيعاب: ١ / ٥٠٩ وأُسد الغابة: ٢ / ٦١ والإصابة: ٥٠٩١ الوافي بالوفيات: ١٤ / ٨٨.

(٣) ألظوا بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الظاء، أي ألزموا ذلك، واثبتوا عليه، وأكثروا من قوله، يقال: ألظ بالشيء يلظ إلظاظاً إذا لزمه.

(٤) مسند أحمد (١٧٦٠٧) ط دار الفكر.

«أَلِظُّوا بذي الجلال والإكرام» [٤٢٦٨][(١)].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا عبدالله بن سِنَان الهَرَوي، نا ابن المبارك، عن يحيى بن حسان، عن ربيعة بن بِجَاد ابن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَلِظُّوا بذي الجلال والإكرام**» [٤٢٦٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا محمد بن أحمد بن الصواف، نا الحسن بن علي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، حدّثني إسحاق بن بشر، قال: قال ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: ثم دعا ـ يعني أبا بكر ـ يزيد بن أبي سفيان فعقد له ـ يعني على الجيش الذي وجهه إلى الشام ـ ودعا ربيعة بن عامر من بني عامر بن لؤي فعقد له ثم قال له: أنت مع يزيد بن أبي سفيان لا تعصْه ولا تخالفْه، وقال ليزيد: إنْ رأيت أن توليه ميمنتك فافعل، فإنه من فرسان العرب وصلحاء قومه، وأرجو أن يكون من عباد الله الصالحين، قال يزيد: لقد زاد إليّ حباً بحسن ظنّك به ورجائك فيه، ثم خرج.

أَنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خَيْرُون ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل[(٢)]، قال: ربيعة بن عامر، قال ابن عثمان عن ابن المبارك أنبأ يحيى بن حسان فذكر الحديث الأول.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي يقول: ربيعة بن عامر سمع من النبي ﷺ حديثاً واحداً: «أَلِظُّوا بيا ذا الجلال والإكرام»، وهو ربيعة بن عامر العَنَزَي من رهط عامر ابن ربيعة العَنَزَي.

٢١٣٦ ـ ربيعة بن عَبَاد[(٣)] ـ ويقال: عَبّاد ـ الدُّؤْلي الحِجَازي[(٤)]

٢١٣٧ ـ ربيعة بن فضالة[(٥)]

روى عن محكول، والجراح بن عبدالله الحكمي الدمشقيين، وعمر بن عبدالعزيز.

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٦/١٥٣.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٢ / ١ / ٢٨٠.

(٣) بكسر العين المهملة كما في الوافي بالوفيات. وفي أُسد الغابة: وقيل عُبَاد.

(٤) تأتي ترجمته وراجع الإستيعاب: ١ / ٥٠٩ وأُسد الغابة: ٢ / ٦١ وبغية الطلب: ٨ / ٣٦١٣ والوافي بالوفيات: ١٤ / ٨٩ وسير الأعلام: ٣ / ٥١٦.

(٥) هذه الترجمة والتي تليها ثم التي تليها عن بعض النسخ.

روى عنه: الوليد بن مسلم.

أنبأ أبو محمد بن الأكفاني، أَنْبَأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، وأَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم (نا) عبدالعزيز الكتاني قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، نا أبو الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالسلام بن أبي الحزّور، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسن، أنا أبو القاسم بن خلف، قالا: أنا الحسن بن حبيب، نا أبو الحسن بن أبي الرجاء، نا محمد بن المصفّى، نا الوليد، قال: سمعت ربيعة بن فضالة يقول: سمعت الجراح بن عبدالله الحكمي يقول مثل الذي يطلب الرواية والعلم قبل أن يتعلم القرآن مثل التاجر الذي لا يصلح له ربح حتى يحرر رأس المال (كذا).

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل أنا أبو القاسم بن منده أنا أبو علي إجازة.

قالا: وأنا أحمد بن سلمة أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: ربيعة بن فضالة سمع مكحولاً، روى عنه الوليد بن مسلم.

٢١٣٨ ـ ربيعة بن كعب بن القصير

حكى عن سالم بن عبدالله بن عَمْرو بن عبدالعزيز وغز معهما (كذا).

روى عنه: أبو خالد يزيد بن يحيى القرشي الدمشقي.

له حكاية في ترجمة الهذلي (...) بن الحارث الكلابي ستأتي في موضعها. والمشهور ربيعة بن يزيد بن القصير، فأما ابن كعب فلا أعرفه إلاّ في هذه الرواية.

٢١٣٩ ـ ربيعة بن لَقيط بن حارثة ابن عَميرة التُّجِيبيُّ القَرْدميُّ المِصري[(١)]

شهد صفين مع معاوية، وخرج معه إلى العراق عام الجماعة.

حدّث ربيعةُ بن لقيط عن عبدالله بن حَوالة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن نجا من ثلاث فقد نجا ـ ثلاث مرّات ـ: مَوتي؛ والدَّجال؛ وقتل خليفة مُصطبرٍ بالحق، معطيه»**[٤٢٧٠].

حدّث ربيعة بن لقيط أنه كان مع عمرو بن العاص عامَ الجماعة وهم راجعون من مَسْكِن[(٢)]، ومُطروا دماً عَبيطاً[(٣)]، فظنّ الناس أنها هي[(٤)]، وماج الناس بعضهم في بعض، فقام عمرو بن العاص، فأثنى على الله بما هو له أهل ثم قال: يا أيُّها الناس، أصلحوا ما بينكم وبين الله، ولا يضرُّكم

---

(١) عن المختصر وبعض النسخ.

(٢) مسكن: موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق قرب بغداد. انظر معجم البلدان.

(٣) الدم العبيط: الطري.

(٤) في سير أعلام النبلاء: ٤ / ٥١٠: (أنها الساعة).

لو اصطدم هذان الجبلان.

حدّث عن معاوية وعَمْرو بن العاص، وعبدالله بن حوالة ومالك بن هدم (.....) ومطعم بن عبيدة البلوي، وعبدالله بن ......

روى عنه ابنه إسحاق، نا يحيى بن ربيعة، ويزيد بن أبي حبيب.

وشهد صفين مع معاوية وخرج معه الى العراق عام الجماعة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عَبدالله بن أحمد حدّثني أبي نا يحيى بن إسحاق بن أيوب حدّثني يزيد بن أبي حبيب.

وحدّثنا أبو عبدالله بن البنا، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد النهرواني، أنا أبو عمر بن مهدي].

٢١٤٠ ـ ربيعة بن عطاء بن يعقوب(١)
المدني، مولى ابن سباع

روىٰ ربيعة بن عطاء قال: سمعتُ عمر بن عبدالعزيز وهو خليفة يكرهُ قتلَ الأسرى، يُسترقُّون أو يُعتقون.

٢١٤١ ـ ربيعةُ بن عمرو أبو الغاز
الجُرَشيّ ـ ويقال: ابن الغاز ـ وابن عمرو أصح

قيل: له صحبه، وقيل: ليس له صحبة. سكن دمشق.

حدّث ربيعةُ الجُرَشي قاضي الأرباع في زمن معاوية بن أبي سفيان قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيُّ القرآن أفضل؟ قال: «**سورة التي تذكر فيها البقرة**». قيل: فأيُّ القرآن أفضل؟ قال: «**آيةُ الكرسيّ وخواتيمُ سورة البقرة وأُنزلت من تحت العرش**»[٤٢٧١].

وعن ربيعة الجُرشي قال: سألت عائشة: ما كان رسول الله ﷺ إذا قام يُصلّي يقول؟ أو بِمَ كان يفتتح؟ قالت: كان يكبّر عشراً، ويحمَدُ الله عشراً، ويُهلّل عشراً، ويسبّحُ عشراً، ويستغفرُ عشراً، ويقول: اللهمّ إني أعوذُ بك من الضيق يوم الحساب. عشراً. وسألتها: كيف كان يوتر من أوّلِ الليل أو من آخره؟ قالت: كلُّ ذلك كان يفعلُ مرّةً من أول الليل، ومرّة من آخره؛ فقلت: الحمد لله الذي جعل في الدِّين سَعَة؛ قلتُ: كيف كان يقرأُ القرآن؟ قالت: كلُّ كان يفعل، مرّة يجهر، ومرّةً يخافت؛ قلت: الحمد لله الذي جعل في الدين سَعةً؛ قلت: كيف كان يصوم؟ قالت: كان يصوم شعبان كلّهُ ويصِلُهُ برمضان، ويتحرّى صومَ الإثنين والخميس.

---

(١) هذه التراجم مستدركة من نسخة مختصر ابن منظور: ٨ / ٢٨٠ رقم الترجمة ١٣٧ إلى ١٤٨.

نزل ربيعةُ بن عمرو الشام؛ وكان **ثقة**. قُتل يوم مرج راهط[(١)] في ذي الحجّة سنة أربع وستين، وكان فقيه الناس في زمن معاوية.

قال عطية بن قيس: خرج معاويةُ في ليلةٍ ذات برد وثلج إلى صلاة الصبح، فخُيّل إليه أنه لم يشهد الصلاة إلاّ من خرج معه؛ قال: فانصرف وهو يقول: إنّا لله وإنا إليه راجعون! أهل دمشق لم يُجب دعوة الحقّ منهم أحد! أفأمنوا أن يرسلَ الله عليهم عذاباً من السماء، أو يُسلّطَ عليهم عدوّاً؟ فقال قائل: قد رأينا ربيعة الجرشيّ، في رجالٍ من جلسائه، مستترين بالعَمَد من البَرد؛ فأرسل إليهم فدعاهم فقال: مرحباً وأهلاً بالذين أجابوا دعوةَ الحق إذ لم يجبها أهل دمشق، أفأمنوا أن يُرسلَ الله عليهم عذاباً من السماء أو يُسلّط عليهم عدوّهم؟ ثم قال: ائتوهم بطعام وابدؤوهم بسمن وتمر، فإنه مدفأة.

وعن ربيعة الجُرشي قال: لو كان الصَّبرُ من الرجال كان كريماً.

وعن ربيعة أنه كان يقول في قصصه: إنّ الله جعل الخير من أحدكم كشراكِ نعله، وجعل الشرّ منه مدّ بصره.

قال بُشَير بن كعب العدوي: سمعتُ ربيعة الجرشي زمنَ معاوية يقول: يجمعُ الله الخلائق يوم القيامة بصعيد واحد، فيكونون ما شاء الله أن يكونوا، فينادي مناد: سيعلمُ أهلُ الجمع لمن العزُّ اليوم والكرَم، ليَقُم الذين ﴿**تتجافى جُنوبهم عن المضاجع يدعون ربَّهم خَوْفاً وطَمَعاً**﴾[(٢)] الآية؛ فيقومون وفيهم قِلّة، ثم يلبَثُ ما شاء الله أن يلبث، ثم يعودُ فينادي: سيعلم أهل الجمع لمن العزّ والكرم، ليقم الذين ﴿**لا تُلهيهم تجارةٌ أو بيعٌ عن ذكر الله وإقام الصلاة**﴾[(٣)] حتى فرغ من الآية، فيقومون وهم أكثر من الأولين، ثم يلبثُ ما شاء أن يلبث، ثم يعودُ فينادي: سيعلم أهلُ الجمع لمن العِزُّ اليوم والكرم، ليقمِ الحمّادون لله على كل حال، قال: فيقومون وهم أكثر من الأولين.

قال السّيباني: لمّا وقعت الفتنةُ قال الناس: ننظرُ إلى هؤلاء النفر، فما صنعوا اقتدينا بهم: يزيد بن الأسود الجُرَشي، وابن نِمْران، وربيعة بن عمرو. فلحق يزيدُ بن الأسود بالساحل، وكان ربيعة بن عمرو الضحاك بن قيس الفهري فقُتل، كان ابن نِمْران مع مروان فسَلِم.

وقيل: كان راهط سنةَ خمسٍ وستين.

---

(١) راهط: موضع بالغوطة من دمشق بالقرب من مرج عذراء، به كانت الوقعة المشهورة بين الضحاك بن قيس الذي كان من أنصار عبدالله بن الزبير ومروان بن الحكم. انظر معجم البلدان (راهط) وفي تأريخها بخلاف. انظر تاريخ الطبري: ٥ / ٥٣٤.

(٢) سورة السجدة: ٣٢ / ١٦.

(٣) سورة النور: ٢٤ / ٣٧.

٢١٤٢ ـ ربيعة بن الغاز بن ربيعة ابن عمرو الجُرشي أخو هشام

كانت له بدمشق دار في زقاق العجم؛ وانتقل إلى صيدا، وأعقب بها.

حدّث ربيعةُ الجُرشي عن خارجة بن جَزْء العُذْري قال: سمعتُ رجلاً يوم تبوك يقول: يا رسول الله؛ أيُباضِعُ أهلُ الجنة؟ قال: يُعطى الرجلُ منهم من القوة في اليوم الواحد أفضلَ من سبعين منكم.

وعن ربيعة بن الغاز قال: انصر عمر بن عبدالعزيز من صلاة، فرأى رجالاً يصلي بعضهم خَلفَ بعض، فقال: لقد تقاطرتم كما تقاطرُ الإبل.

قال ابن ماكولا(١): الغاز بالزاي.

وقال الدّارقطني: غاز هو ربيعة بن الغاز.

٢١٤٣ ـ ربيعةُ بن فَرُّوخ أبي عبدالرَّحْمٰن أبو عثمان المديني، الفقيه، المعروف، بربيعة الرّأي مولى بني تيم من قريش

استقدمه الوليد بن يزيد ليستفتيَهُ في الطلاق قبل النكاح، مع جماعة من فقهاء المدينة، وأمرَه بالمُقام عنده ليعلِّم ولدَه عثمان بن الوليد.

حدّث ربيعة بن أبي عبدالرَّحْمٰن عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا القصير، وليس بالأبيض الأبهق(٢)، ولا بالآدم، وليس بالجَعْد القَطِط ولا بالسَّبْط(٣)؛ بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشرَ سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفّاه الله. وقال هشام: وقبضه على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاء.

قال أبو بكر بن عيّاش: قلتُ لربيعة الرّأي: أسمعتَ من أنس شيئاً؟ قال: حديثاً واحداً، سمعتُه يقول: إنّ رسول الله ﷺ لم يَخضب، إنما كان شمَطَاتُهُ في هذا المكان عشرين شمطة(٤)، لو أشاءُ عددتُها.

وحدّث ربيعةُ بن أبي عبدالرَّحْمٰن عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان

---

(١) الإكمال: ٧ / ٤.

(٢) الأبهق: من البهق وهو بياض دون البرص. وفي تاريخ أبي زرعة: ١ / ١٦١: (ولا أبيض أمهق) وهو الشديد البياض.

(٣) السّبط من الشعر: المنبسط المسترسل، والقطط : الشديد الجعودة، أي كان شعره وسطاً بينهما. (لسان).

(٤) الشمطات: الشعرات البيض التي في شعر رأسه ﷺ.

في بَريرة ثلاثُ سنن، فكانت إحدى السُّنن الثلاث أنها أُعتقت فخُيِّرت في زوجها، وقال: الولاءُ لمن أعتق. ودخل رسول الله ﷺ والبُرْمَةُ[١] تفورُ بلحم، فقُرِّب إليه خبزٌ وأُدمٌ من أدم البيت، فقال رسول الله ﷺ: ألم أرَ بُرمة فيها لحم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ولكن ذلك لحمٌ تُصُدّق به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة؛ فقال رسول الله: «**هو عليها صدقة، وهو لنا هديّة**»[٤٢٧٢].

كان الوليد أرسل إلى زيد بن أسلم، وربيعةَ بن أبي عبدالرَّحْمٰن، ومحمد بن المنكدر، و أبي الزنّاد، يستفتيهم في شيء؛ فكانوا يجمعونَ بين الظهر والعصر إذا زالت الشمس.

قال مَعْمَر: كتب الوليدُ بن يزيد إلى أمراء الأمصار أن يكتبوا إليه بالطلاق قبل النكاح، وكان قد ابتُلي بذلك؛ فحضر إليه جماعة فأخبروه عن العلماء أن لا طلاق قبل النكاح. ثم قال سماك من عنده: إنما النكاح عقدةٌ تُعقَد، والطلاق يحلُّها، فكيف تُحَلُّ عقدةٌ قبل أن تُعقَد فأُعجب الوليد من قوله، وأخذ به، وكتب إلى عامله على اليمن أن يستعمله على القضاء، وحبس الوليدُ ربيعة، وضمّ إليه ابنَه عثمان وجعلَه قائماً بأمره.

كان ربيعةُ الرأي صاحبَ الفتيا بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس بالمدينة، وكان يُحصى في مجلسه أربعون معتمّاً. وعنه أخذ مالكُ بن أنس، وكان عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة يجلسُ إلى ربيعةَ يأخذُ عنه، فحكي عنه أنه قال لربيعة في مرضه الذي مات فيه: يا أبا عثمان! إنا قد تعلَّمنا منك، وربما جاءنا مَن يستفتينا في الشيء لم نسمع فيه شيئاً، فترى أنّ رأينا له خيرٌ من رأيه لنفسه فنفتيه؟ فقال ربيعة: أجلسوني، فجلس ثم قال: وَيحك يا عبدالعزيز، لأن تموت جاهلاً خيرٌ لك من أن تقولَ في شيء بغير علم، لا، لا، لا: ثلاث مرات.

توفي ربيعة بالمدينة سنة ستٍّ وثلاثين ومئة في خلافة أبي العباس.

كان ربيعةُ يقولُ لابن شهاب: إنّ حالي ليس يشبهُ حالك، أنا أقول برأي، مَن شاء أخذه، وأنت حدّثُ عن النبي ﷺ فيحفظ، لا ينبغي لأحدٍ يعلمُ أنّ عنده شيئاً من العلم يضيع نفسه.

رُوي عن مشيخة أهل المدينة، أنّ فروخاً أبا عبدالرَّحْمٰن أبو ربيعة خرج في البعوث إلى خراسان أيام بني أمية، وربيعةُ حمل في بطن أمه، وخلف عند زوجته أمّ ربيعة ثلاثين ألفَ دينار؛ فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب فرساً، في يده رمح، فنزل عن فرسه، ثم دفع الباب برُمحه، فخرج ربيعةُ فقال: يا عدوّ الله! أتهجم على منزلي؟ فقال: لا، وقال فروخ: يا عدوّ الله! أنت رجلٌ دخلت على حُرمتي! فتواثبا، وتلبّب كلُّ واحد منهما بصاحبه حتى اجتمع الجيران، فبلغ مالكَ بن أنس والمشيخة، فأتوا يعينون ربيعة، فجعل ربيعةُ يقول: والله لا فارقتُك إلا عند السلطان، وجعل فرّوخ يقول: والله لا فارقتك إلاّ بالسلطان وأنت مع امرأتي، وكثر الضجيج. فلمّا بَصُروا

---

(١) البُرمة: القِدر.

بمالك سكنت الناسُ كلُّهم، فقال مالك: أيها الشيخ! لك سعةٌ في غير هذه الدار، فقال الشيخ: هذه داري وأنا فرُّوخ مولى بني فلان، فسمعتِ امرأته كلامَه فخرجت فقالت: هذا زوجي وهذا ابني الذي خفلته وأنا حاملٌ به، فاعتنقا جميعاً وبكيا. فدخل فرُّوخُ المنزلَ وقال: هذا ابني؟! قالت: نعم، قال: فأخرجي المال الذي لي عندك، وهذه معي أربعةُ آلافِ دينار، فقالت: المالُ قد دفنته وأنا أخرجه بعد أيام. فخرج ربيعة إلى المسجد، وجلس في حَلْقته، وأتاه مالك بن أنس، والحسنُ بن زيد، وابن أبي عليّ اللَّهَبيّ، والمساحِقي، وأشرافُ أهل المدينة، وأحدق الناسُ به. فقالت امرأته: أُخرج صلّ في مسجد الرسول، فخرج فصلى، فنظر إلى حلْقة وافرة، فأتاه، فوقف عليه، ففرجوا له قليلاً، ونكسَ ربيعةُ رأسَه يوهِمه أنه لم يره، وعليه طويلة، فشكَّ فيه أبو عبدالرَّحْمٰن فقال: مَن هذا الرجل؟ فقالوا: هذا ربيعة بن أبي عبدالرَّحْمٰن، فقال أبو عبدالرَّحْمٰن: لقد رفع الله ابني؛ فرجع إلى منزله فقال لوالدته: لقد رأيتُ ولدَك في حالةٍ ما رأيتُ أحداً من أهل العلم والفقه عليها[(١)]، فقالت أمّه: فأيُّما أحبُّ إليك، ثلاثون ألف دينار أو هذا الذي هو فيه من الجاه؟ قال: لا والله، ألا هذا، قالت: فإني قد أنفقتُ المالَ كُلَّه عليه، قال: فوالله ما ضيّعته[(٢)].

قال ابن زيد: مكث ربيعةُ بن [أبي][(٣)] عبدالرَّحْمٰن دهراً طويلاً عابداً. يصلِّي الليل والنهار، صاحب عبادة؛ ثم نزع عن ذلك إلى أن جالس القوم، فجالس القاسم فنطق بلُبٍّ وعقل، قال: فكان القاسم إذا سئل عن شيء قال: سلوا هذا ـ لربيعة ـ قال: فإن كان شيء في كتاب الله أخبرهم به القاسم أو سُنّةِ نبيّه ﷺ، وإلاّ قال: سلوا هذا ـ لربيعة أو سالم.

قال: وصار بيعة إلى فقه وفضل وعفاف، وما كان بالمدينة رجلٌ[(٤)] واحد كان أسخى نفساً بما في يده لصديق أو لابن صديق، [أو][(٥)] لباغ يبتغيه منه، كان يستصحبه فيأبى صحبة أحد إلاّ أحداً لا يتزوّد معه، ولم يكن في يده ما يحمل ذلك.

قال ربيعة بن أبي عبدالرَّحْمٰن[(٦)] كان الأمرُ إلى سعيد بن المسيّب، فلمّا مات سعيد أفضى الأمرُ إلى القاسم وسالم. فلما مات القاسم وسالم كان الأمرُ صار إلى ربيعة.

قال مالك: فحدّثني ربيعة قال: قال لي ابن خَلْدة ـ وكان القاضي: يا ربيعة، أراكَ تُفتي الناس، فإذا

---

(١) في الأصل (عليه) وما أثبتناه من تاريخ بغداد: ٨ / ٤٢٢ وسير أعلام النبلاء: ٦ / ٩٦.

(٢) للذهبي تعليق على هذا القصة في سير أعلام النبلاء: ٦ / ٩٤، ٩٥ فانظره.

(٣) ما بين المعقوفين من تاريخ بغداد: ٨ / ٤٢٢و ٤٢٤.

(٤) في الأصل «رجلاً واحداً» وقد أشير إلى هذا بحرف «ط» في الهامش.

(٥) ما بين المعقوفين من تاريخ بغداد: ٨ / ٤٢٢و ٤٢٤.

(٦) كذا في الأصل، والصواب أن يكون القائل هو مالك، ففي تاريخ أبي زرعة: ص ٤٢٨ ما نصه: «عن مالك قال: كان هذا الأمر من بعد سالم والقاسم إلى ربيعة».

جاءكَ الرجلُ يسألك فلا تكن هِمّتُك أن تخرجه مما وقع فيه، ولتكن همّتك أن تتخلّص مما سألك عنه.

قال عبيدالله بن عمر: كان يحيى بن سعيد يحدّثنا، فإذا طلع ربيعة قطع يحيى حديثَه إجلالاً لربيعةَ وإعظاماً له، وليس ربيعةُ بأسنّ منه، وكان كلُّ واحد منهما مُجلاً لصاحبه.

وكان ربيعة يقول له وهو يمازحه في الشيء من الفتيا، يسمع ذلك يحيى بن سعيد: هذا خيرٌ لك مما تجوزُ من الدنيا.

قال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحداً أسدّ عقلاً من ربيعة.

قال الليث: وكان صاحب معضلاتِ أهلِ المدينة، ورئيسَهم في الفتيا.

قال سوّار بن عبدالله العَنْبري: ما رأيتُ أحداً قطُّ مثلَ ربيعة الرأي! قيل: ولا الحسن؟ قال: ولا الحسن، ولا ابن سيرين.

قال مالك: قدِمَ ابنُ شهاب المدينة، فأخذ بيد ربيعة ودخلا إلى بيت الديوان، فما خرجا إلى العصر، خرج ابنُ شهاب وهو يقول: ما ظننتُ بالمدينة مثلَ ربيعة؛ وخرج ربيعة وهو يقول: ما ظننتُ أن أحداً بلغ من العلم ما بلغ ابنُ شهاب.

كان القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق يقول: ما يسرُّني أنّ أمي ولدتْ لي أخاً ممن ترون من أهل المدينة إلاّ ربيعة الرّأي.

قال يونس بن يزيد: شهدتُ أبا حنيفة في مجلس ربيعة، فكان مجهودُ أبي حنيفة أن يفهمَ ما يقولُ ربيعة.

قال عبدالعزيز بن أبي سلمة: لما جئت العراق جاءني أهل العراق فقالوا: حدّثنا عن ربيعة الرأي، قال: فقلت: يا أهلَ العراق، تقولون: ربيعة الرأي، لا والله، ما رأيتُ أحداً أحوطَ لسُنّةٍ منه.

وعن سفيان بن عَيينة قال: تقنّع ربيعةُ بن أبي عبدالرَّحمٰن، فجعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: شهوةٌ خفيّة، ورياء حاضر، والناس عند علمائهم كالغلمان في حُجور أمهاتهم، إذا نهوا انتهوا، وإذا أُمروا ائتمروا.

وعن أنس بن عياض أن غيلان وقفل على ربيعة فقال: يا ربيعة، أنت الذي تزعمُ أن الله يحبُّ أن لا يُعصى؟ فقال: وَيلك يا غيلان! أفأنت الذي يزعمُ أنّ الله يُعصى قسْراً؟

قال: ووقف ربيعة على قوم وهم يتذاكرون القدَر فقال: لئن كنتم صادقين وأعوذ بالله أن تكونوا صادقين، لَمَا في أيديكم أعظمُ مما في يدي ربّكم، إن كان الخير والشرُّ بأيديكم.

قال ربيعة بن أبي عبدالرَّحْمٰن: المروءةُ ستُّ خصال، ثلاثٌ في الحضر وثلاثٌ في السفر؛ فأمّا الثلاث التي في الحضَر: فتلاوةُ القرآن، وعمار مساجد الله؛ واتخاذُ الإخوان في الله؛ وأمّا الثلاث التي في السفر؛ فبذلُ الزاد ؛ وحُسن الخُلق؛ وكثرة المزاح في غير معصية.

قال بكر بن عبدالله بن الشرود الصّنعاني: أتينا مالكَ بن أنس، فجعل يحدّثنا عن ربيعة الرأي ابن أبي عبدالرَّحْمٰن، فكنا نستزيدُه من حديث ربيعة، فقال لنا ذات يوم: ما تصنعون بربيعة؟ هو نائمٌ في ذاك الطاق، فقال: فأتينا ربيعة فأنبهناه فقلنا له: أنت ربيعةُ بن أبي عبدالرَّحْمٰن؟ قال: بلى، قلنا: ربيعة بن فروخ؟ قال: بلى، قلنا: ربيعة الرأي؟ قال: بلى، قلنا: هذا الذي يحدّث عنك مالك بن أنس؟ قال: بلى، قلنا له: كيف حظي بك مالك ولم تحظ أنت بنفسك؟ فقال: أما علمتم أنّ مثقالاً من دولة خيرٌ من حمل علْم؟

وعن مالك أنّ إياس بن معاوية قال لربيعة: إن البناءَ إذا بُني على غير أُسّ، لم يكد أن يعتدك. يريد بذلك المفتي الذي يتكلّم على غير أصل يبني عليه كلامه.

قال الشافعي: وقف أعرابيٌّ على ربيعةَ بن أبي عبدالرَّحْمٰن، فجعل يسجعُ في كلامه، ثم نظر إلى الأعرابي فقال: يا أعرابي، ما تعدُّون البلاغة عندكم؟ قال: خلاف ما كنتَ فيه منذ اليوم.

قال الأصمعي: ما هبتُ عالماً قطُّ ما هبتُ مالكاً حتى لحن، فذهبت هيبتُه من قلبي، وذلك أني سمعته يقول: مُطرنا وأيَّ مطراً. فقلت له في ذلك فقال: كيف لو قد رأيتَ ربيعة بن أبي عبدالرَّحْمٰن، كُنّا إذا قلنا له: كيف أصبحت؟ يقول: بخيراً بخيراً. وإذا مالك قد جعل لنفسه قُدوةً يقتدي به في اللّحن.

قال الليث بن سعد: كنتُ عند ربيعة بن أبي عبدالرَّحْمٰن وعليّ جُبّة نارحيه[1] فقلت له: يا أبا عثمان، لو أصلحتَ من لسانك، فقال: يا أبا الحارث، لأنْ ألحن كذا وكذا لَحنة أحبُّ إلي من أن ألبسَ مثل جُبَّتك هذه.

قال كثير بن الوليد: قال رجلٌ للزُّهري: يا أبا بكر، تركتَ دارَ الهجرة ولزمتَ شعباً! فأراه قال: أفسدها العبدان: ربيعةُ وأبو الزّناد.

وروى سفيانُ بسنده حديثاً عن النبي ﷺ قال: «**لم يزل أمرُ بني إسرائيل معتدلاً مستقيماً حتى نشأ فيهم أبناءُ سبايا الأمم، فقالوا بالرّأي، فضلُّوا**»[٤٢٧٣]. قال سفيان: فنظرنا، فإذا أوّلُ من تكلّم بالرأي بالمدينة ربيعةُ بن أبي عبدالرَّحْمٰن. وذكر آخر[2] بالكوفة، وبالبصرة البَتّي. فوجدناهم من أبناء سبايا الأمم.

قال سفيان بن عُيينة: كنا إذا رأينا رجلاً من طلَبة الحديث يغشى أحدَ ثلاثة ضحكنا منه، لأنهم كانوا لا يُتقنون الحديث ولا يحفظونه: ربيعة بن أبي عبدالرَّحْمٰن، ومحمد بن أبي بكر بن حَزْم، وجعفر بن محمد.

---

(١) كذا الأصل، ولعلها (تارجيّة) فقد نهى ﷺ عن لُبس القسّيّ المُترّج، هو المصبوغ بالحمرة صبغاً مشبعاً. انظر اللسان (ترج، تزح) والقسّي نسبة إلى قسا قرية بمصر تُجلب منها هذه الثياب. (معجم البلدان).

(٢) هو أبو حنيفة كما في تاريخ أبي زرعة: ص ٥٠٨ وتاريخ بغداد: ١٢ / ٣٩٥.

وجُلد ربيعةُ وحُلق رأسه ولحيته، فنبتت لحيتُه مختلفة، شِقٌّ أطولُ من الآخر، فقيل له: يا أبا عثمان؛ لو سوّيته، قال: لا، حتى ألتقي معهم بين يدي الله.

قال إبراهيم بن المنذر: كان سبب جلد ربيعة سعاية أبي الزّناد، سعى به فولي بعد فلان التيمي، فأرسل إلى أبي الزناد، فأدخله بيتاً وسدّ البيت ليقتلَه جوعاً وعطشاً، فبلغ ذلك ربيعة، فجاء إلى الوالي فكلّمه وأنكر ما فعل، فقال: وهل فعلتُ به هذا إلاّ لما كان منه إليك؟ دَعْه يموت، فأبى عليه حتى أخرجه وقال: سأحاكمه إلى الله عزّ وجلّ. هذا أو نحوه.

قال مُطرّف بن عبدالله: سمعتُ مالك بن أنس يقول: ذهبت حلاوةُ الفقه منذ مات ربيعةُ بن أبي عبدالرَّحْمٰن.

تُوفي ربيعة بن أبي عبدالرَّحْمٰن سنة اثنتين وثلاثين ومئة. وقيل: سنة ثلاثين، والأكثر أنه توفي سنة ستّ وثلاثين ومئة.

٢١٤٤ ـ ربيعة ويقال: النعمان بن نجوان[١] ابن معاوية، المعروف بأعشى بني تغلب

أحد بني معاوية بن جُشم بن بكر من أهل الجزيرة. نصرانيٌّ شاعر.

حدّث أبو عمرو الشيباني قال: كان الوليد بن عبدالملك محسناً إلى أعشى تغلب فلمّا ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة وفد إليه ومدحه، فلم يعطِهِ شيئاً وقال: ما أرى للشعراء في بيت المال حقاً، ولو كان لهم فيه حق لما كان لك، لأنك أمروٌّ نصرانيّ. فانصرف الأعشى وهو يقول: [من الطويل]

لعمري لقد عاشَ الوليدُ حياتَه ... إمامَ هدىً لا مُستزادٌ ولا نَزْرُ
كأنّ بني مروانَ بعد وفاته ... جلاميدُ لا تندى وإن بلّها القَطْرُ[٢]

٢١٤٥ ـ ربيعة بن يزيد أبو شعيب الإياديّ القصير

سكن دمشق.

روىٰ عن واثلة بن الأسقع قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**تزعمون أني في آخركم وفاةً، ألا أني أوّلكم وفاةً، وتتبعوني أفناداً[٣]، ويُهلِكُ بعضُكم بعضاً. وفي رواية: يضربُ بعضُكم رقابَ**

---

(١) اسمه في «ألقاب الشعراء»: (يعمر بن نجوان) انظر نوادر المخطوطات: ٢ / ٣١٧. وفي «الأغاني»: ١٠ / ٩٨ ط بولاق: (وقال ابن حبيب: اسمه النعمان بن يحيى). (٢) البيتان في الأغاني: ١٠ / ٩٩ ط بولاق.

(٣) قال المصنف في اللسان: أي تتبعوني ذوي فَنَد، أي ذوي عَجْز وكفر للنعمة، وفي النهاية: أي جماعات

بعض»[٤٢٧٤].

وروى ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن الدِّيلمي عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن شرب من الخمر شربةً لم تُقبل له توبةً أربعين صباحاً؛ فإن تاب تابَ الله عليه ثلاثاً أو أربعاً». قال الأوزاعي: ما أدري، في الثالثة أو في الرابعة: «فإن عاد كان حقّاً على الله أن يَسقيه من رَدَغة الخَبَال يومَ القيامة»[٤٢٧٥]. قال الأوزاعي: رَدَغَة الخَبَال: صديدُ أهل النار.

قال ربيعة بن يزيد: ما أذّن المؤذّن لصلاة الظُّهر أربعين سنة إلاّ وأنا في المسجد، إلاّ أن أكون مريضاً أو مسافراً.

كان مكحول يقول: ربّما أردتُ أن أدعوَ على ربيعة بن يزيد - وكان فيم شهد عليه - فأذكرُ تهجيره إلى المسجد فأكفُّ عنه.

ربيعةُ بن يزيد قتله البربر بالمغرب سنة ثلاثٍ وعشرين ومئة. وكان في البعث الذي طلع المغرب مع كلثوم بن عياض القُشيري.

٢١٤٦ - ربيعة الشعوذي

قال ربيعة: ركبتُ البريد إلى عمر بن عبدالعزيز، فانقطع في بعض أرض الشام، فركبت السُّخرة حتى أتيته وهو بخُناصِرة، فقال: ما فعل جناح المسلمين؟ قال: قلت: وما جناحُ المسلمين يا أمير المؤمنين؟ قال: البريد. قال: قلت: انقطع في أرض كذا وكذا، قال: فعلى أيّ شيءٍ أتيتنا؟ قال: قلت: على السُّخرة تسخّرتُ داوبّ النبَط، قال: تسخّرون في سلطاني! قال: فأمر بي فضُربتُ أربعين سوطاً. رحمه الله.

٢١٤٧ - الربيع بن ثَعلب أبو الفضل

مروزي الأصل. سكن بغداد، وقرأ القرآن بدمشق.

روى ربيع بن ثعلب عن ابن عُليّة بسنده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أهلُ النار الذين هم أهلُها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن أناسٌ - أو كما قال - تصيبهم النار بذنوبهم - أو قال: بخطاياهم - تميتهم النار، حتى إذا صاروا فَحْماً أُذِن في الشفاعة، فجيء بهم ضَبَائر[(١)]، فبُثُّوا على أنهار الجنة، فيقال: يا أهل الجنة، أفيضوا عليهم، فينبتون كما تنبتُ الحبَّةُ في حَميل السَّيل». فقال رجلٌ من القوم حينئذٍ: كأنّ رسول الله ﷺ قد كان بالبادية.[٤٢٧٦].

= متفرقين قوماً بعد قوم، واحدهم فَنَد.

(١) ضبائر: أي يحملون كالأمتعة جماعات منفردين في تفرقة. والضبائر جمع ضبارة، الحزمة. (المناوي في فيض القدير: ٢ / ١٦٩).

٢١٤٨ ـ الربيع بن حَظْيان

ويقال: جظيان بالجيم. بصريُّ الأصل، سكن دمشق، وولاّه المنصور دار الضرب بدمشق.

حدّث الربيع عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبدالله عن رسول الله ﷺ أنه خرج إلينا فقال: «**إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة**» [٤٢٧٧].

وحدّث عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله: أنّ النبي ﷺ مسح على الخفين والعِمامة.

ذكره العسكري جَظْيان بالجيم، ولم يتابعه أحدٌ عليه؛ وهو تصحيف من العسكري مصنف التصحيف.

٢١٤٩ ـ الربيع بن ربيعة بن مسعود(١)
ابن مازن بن ذِئب بن عديّ بن مازن بن الأزد
ويقال: الربيع بن مسعود

وأمّه رويمة بنت سعد بن الحارث الحَجوري. ويقال: ربيعة بن ربيعة بن مسعود بن عدي بن الذئب بن حارثة بن عديّ بن عمرو بن مازن بن الأزد، المعروف بسطح الكاهن الغسّاني، المذكور. كان يسكن الجابية(٢).

حدّث جماعة من المشايخ قالوا: وكان من بعده ـ يعنون لقام بن عاد ـ سطيح ولد في زمن سيل العَرِم، وعاش إلى زمن ملك ذي نُوَاس، وذلك نحو ثلاثين قرناً. وكان مسكنه البحرين. وزعمتْ عبدُالقيس أنه منهم، وتزعمُ الأزدُ أنه منهم. وأكثر المحدّثين يقولون: هو من الأزد، ولا ندري ممن هو، غير أنّ ولده يقولون: إنهم من الأزد.

أنشد أبو سهل الرازي لسطيح الكاهن: [من الطويل]

عليكم بتقوى الله في السرّ والجهر ... ولا تُلبسوا صدقَ الأمانةِ بالغُذرِ
وكونوا لجارِ الجُنب حِصناً وجُنّة ... إذا ما عرَتهُ النائبات من الدهرِ

قال ابن الكلبي: كان أول من قال: بَرِح الخفاء(٣)، أنّ رجلاً من كِندة يقالُ له صداد بن أسماء، وأسماء أمُّه، وهي امرأة من بني الحارث بن كعب، وكانت تحتَ صداد امرأة من قومه كنديّة، وامرأة من بني الحارث بن كعب؛ وكان له من ابنة عمه أربعةُ رجال، ولم يكن له من الحارثيّة ولد؛ فوقع على جاريةٍ سوداء فأحبلها، فلمّا تبيّن حَمْلُها خاف امرأته، فأنكر ذلك علانية وأقرّ به في السّرّ،

(١) إلى جانب الاسم في الهامش: (سطيح الكاهن) وهو اسمه المشهور به.
(٢) مضى تعريف الجابية ص ٢٥٩ حاشية (٢).
(٣) في «المستقصى»: ٢ / ٧: (أول من تكلم به شِقُّ الكاهن). وهو ابن صعب بن يشكر من أنمار بن نزار.

وسمّاه ثعلبية، وأشهد امرأته الحارثيّة وأخاً له أن ثعلبة ابنه. فلمّا مات صداد أخبرت السوداءُ ابنها أنه من صداد، فخرج الغلام حتى أتى ملكاً من ملوك اليمن، فذكر له أمره، وأتاه بعمِّه وامرأة أبيه فشدا، فقالت الكنديّة: إنما شهدا للعداوة؛ فبعث الملكُ إلى سطيح الكاهن، وخبأ له ديناراً بين قدمِه ونعله. فلما دخل إليه قال له: إني قد خبأتُ شيئاً فأخبرني به، فقال سطيح: أحلفُ بالبلَد المحرَّم والحجر الأصَمّ، والليل إذا أظلم، والنهار إذا ابتسم، وكلّ فصيح وأعجم، لقد خبأت ديناراً بين نعل وقدم. قال: فأخبرني مع مَن هو؟ قال: أحلف بالشهرام الحرام، وبالله مُحيي العظام، وبما خلق من النّسام، إنه لتحت قدم الملك الهُمام. قال: فأخبرني لَم أرسلتُ إليك؟ قال: أرسلتَ إليّ تسألني عن ابن السوداء ومَن أبوه من الآباء، وقد برح الخفاء، وأبو صداد بن أسماء، لا شكّ فيه ولا مراء. فألحقه الملك بأبيه وورّثه. قال الملك: يا سطيح ؛ ألا تخبرني عن علمك هذا؟ قال: إنّ علمي ليس مني، ولا بحزمٍ ولا بظنيّ، ولكن أخذته من أخٍ لي جنّي، قد سمع الوَحيَ بطور سِنّي. قال الملك: أرأيتَ أخاكَ هذا الجِنيّ، أهو معك لا يفارقكَ؟ قال: إنه ليزول حيثُ أزول، فلا أنطقُ إلاّ بما يقول. قال له الملك: فهل من خبرٍ تخبرنا به؟ قال: نعم، عندي خبرٌ طريف: شهركُم هذا خريف، والقمر فيه كسيف، ويأتي غداً سحابٌ كثيف، فيملأ البرّ والريف. فكان كما قال.

وأخبارُ سطيح كثيرة، والمشهور من أمرِ سطيح أنه كان كاهناً، وقد أخبر عن النبي ﷺ، وعن نعته ومبعثه.

ورُوي أنه عاش سبع مئة سنة، وأدرك الإسلام ولم يسلم. ورُوي أنه هلك عندما ولد النبي ﷺ ؛ وأخبر بذلك ابن أخته عبدالمسيح بن حيّان بن بُقَيلة. وقد أوفده إليه كسرى أَنُوشِروان، لارتياعه من أمورٍ ظهرت عند مولد النبي ﷺ، وأمره أن يسأل خالَه سطيحاً عنها ويستعلم منه تأويلها. وذكر عبدُالمسيح أنه أنبأه بذلك، ونعى إليه نفسه، ثم قضى مكانه.

قال الحافظ بن عساكر: ورُوي لنا من بعض الطرق، بإسناد الله به أعلم، أنّ النبي ﷺ سُئل عن سطيح فقال: نبي ضيّعه قومه، وهو مشهورٌ عند العرب، يذكرون سجعَه وكهانته، ويضربون المثلَ بعلمه وصدقه فيما يُخبر به.

وقد قال الأعشى يذكر زرقاء اليمامة لما أخبرت أهل اليمامة برؤيتها ما رأت من مكانٍ بعيد، لم يُعلم آدمي أدرك مرئيّاً من مثل مداه، فلم يُصدّقوها، فأتاهم العدو الذي أنذرتهم به، فاستباحهم وخرّب ديارهم: [من البسيط]

ما نظرتْ ذاتُ أشفارٍ كنظرتها ... حقّاً كما صدق الذئبيُّ إذ سجعا
قالت: أرى رجُلاً في كفّه كَتِفٌ ... أو يخصِفُ النعلَ، لهفي أيّةٌ صنَعا

فكذّبوها بما قالت فصبّحَهُم ذو آل حسّان يُزجي الموتَ والشّرَعا[١]

فاستنزلوا أهلَ جوٍّ من منازلهم واستخفضوا شاخصَ البُنيان فاتّضعا[٢]

قوله: الذئبيُّ، يعني سطيحاً، لأنه من ولد ذئب بن حَجْن. وسطيح الذئبي كان يُعرف.

روي عن ابن عباس أنّ رجلاً أتاه فقال: بلغنا أنك تذكرُ سطحياً، وتزعم أنّ الله لم يخلقْ من ولد آدم شيئاً يشبهه؟ قال: نعم، إنّ الله تبارك وتعالى خلق سطيحاً الغسّاني لحماً على وَضَم ـ الوَضَم: شرائحُ من جرائد النخل ـ وكان يُحمل على وَضَمه، فيُؤتى به حيثُ يشاء، ولم يكن فيه عظم ولا عصب، إلاّ الجمجمة والعنق والكفّين[٣]، وكان يُطوى من رجليه إلى ترقوته كما يُطوى الثوب، ولم يكن فيه شيء يتحرّكُ إلاّ لسانه. فلمّا أراد الخروج إلى مكة حُمل على وضمه، فأُتي به مكة، فخرج إليه أربعةُ نفرٍ من قريش: عبدشمس وعبدمناف ابن قُصيّ، والأحوص[٤] بن فهر، وعقيل بن أبي وقّاص، فانتموا إلى غير نسبهم، فقالوا: نحن أُناسٌ من جمح، أتيناك لنزورك لمّا بلغنا قدومُك، ورأينا أنّ إتياننا إيّاك حقّ واجبٌ لك علينا. وأهدى له عقيل صفيحة هنديّة، وصَعْدة رُدَينيّة، فوُضعتا على باب البيت الحرام لينظروا هل يراهما سطيح أم لا، فقال: يا عقيل؛ ناولني يدك، فناوله يده فقال: والعلم الخفيّة، والغافر الخطيّة، والذّمّة الوفيّة، والكعبة المبنيّة، إنك للجائي بالهدية، الصفيحة الهنديّة، والصّعدة الرُّدينية. قالوا: صدقت يا سطيح، فقال: والآلِ بالفَرح، وقوس قُزَح، فالسابق والقُرّح[٥]، واللّطيم المُنبطح[٦]، والنّخل والرُّطب والبَلَح، إنّ الغراب ما طار سَنَح، وأخبرَ أنّ القوم ليسوا من جُمَح، وأنّ نسبهم في قريش ذي البُطَح. قالوا: صدقت يا سطيح، نحن أهل البلد، أتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك، فأخبرنا عمّا يكون في زماننا، وما يكون من بعده، إن يكن عندك في ذلك علم؛ فقال: الآن صدقتم، خذوا مني ومن إلهام الله إياي: أنتم الآن ـ يا معشر العرب ـ في زمان الهرم، سواءٌ بصائركم وبصيرةُ العجم، لا علم عندكم ولا فَهَم، وينشأ من عقِبِكم دَهْم[٧]، يطلبون أنواعَ العلم، يكسرون الصّنم، يبلغون الرّدْم[٨]، يقتلون الأركان، والأمن والسلطان، لَيَنشأنّ من عقبكم ولدان، يكسرون الأوثان، ويتركون عبادة الشيطان، ويوحّدون الرّحْمٰن، ويَسُنُّون[٩] دين الدّيان، ويُشرفون البُنيان، ويسبقون العُميان[١٠]. قالوا: يا سطيح، فمن نسل مَن

---

(١) الشّرَع: جمع شِرْعة وهي حبالة الصائد. (لسان).

(٢) جوّ: اسم اليمامة القديم. والأبيات من قصيدة طويلة في ديوان الأعشى: ص ١٠٢ بتحقيق: د. محمد حسين.

(٣) كذا في الأصل ولعله (الكتفين).

(٤) في «دلائل النبوة»: الأخوص، بالخاء المعجمة.

(٥) القُرّح: جمع قارح، من ذي الحافر ما استتمّ الخامسة. والسابق هو الأول في الخيل في السباق. (لسان).

(٦) اللطيم: هو التاسع من سوابق الخيل، وذلك أنه يلطم وجهه فلا يدخل السرادق. (لسان).

(٧) الدهم: الجماعة الكثيرة.

(٨) الردم: قرية بالبحرين. (معجم البلدان).

(٩) في «الدلائل»: وينشرون.

(١٠) في «الدلائل»: ويقتنون القيان.

يكون أولئك؟ قال: وأشرف الأشراف والمُحصي الأشراف، والمُزعزع الأحقاف[١]، والمضعف الأضعاف، لينشأنّ آلاف، من عبدشمس ومناف، يكونُ فيهم اختلاف. قالوا: يا سَوءتاه يا سطيح ممّا تخبر به من العلم بأمرهم! ومن أيّ بلد يخرج؟ قال: والباقي الأبد، والبالغ الأمد، ليخرجنّ من ذي البلد، نبيٌّ مهتد، يهدي إلى الرُّشَد، يرفضُ يغوثَ والفَنَد[٢]، يبرأُ من عبادة الضدد، يعبدُ ربّاً انفرد، ثم يتوفّاه الله محموداً، ومن الأرض مفقوداً، وفي السماء مشهوداً؛ ثم يلي أمره الصدّيق إذا قضى صدَق، وفي ردّ الحقوق لا خرِقٌ ولا نزق ثم يلي أمره الحنيف مجرّب غطريف، و [يترك][٣] قول الرجل الضعيف - يعني عمر - قد أضاف المَضيف، وأحكم التحنيف؛ ثم يلي أمره دارعٌ لأمره مجرّب، فيجتمع له جموعٌ وعُصَب، فيقتلونه نِقمة عليه وغضبًا، فيؤذخذ الشيخ فيُذبَح إربا، فيقوم له رجال خُطَبا؛ ثم يلي أمره الناصر معاوية، يخلط الرأي برأي ماكر، يظهر في الأرض العساكر؛ ثم يلي أمره من بعده ابنه، يأخذُ جمعه، ويُقلُّ حمده، ويأخذ المال، فيأكل وحدَه، ويكثر[٤] المال لعقبه من بعده؛ ثم يلي من بعده ملوك، لا شكّ أنّ الدمّ فيهم مسفوك[٥].

ثم يلي أمره من بعده الصعلوك، يطؤهم كوطأة الدُّرنوك[٦]؛ ثم يلي عَضوض[٧]، أبو جعفر، يُقصي الخلق، ويُدني مضر، يفتتح الأرض افتتاحاً منكرا؛ ثم يلي قصير القامة بظهره علامة، يموت السلامة؛ المهدي؛ ثم يلي بُلبُل ماكر[٨]، يترك الملك مُخلّى بائر؛ ثم يلي أخوه، بسنّته سائر، يختصُّ بالأموال والمنابر؛ ثم يلي أمره من بعده أهوج، صاحب دنيا ونعيم، ومُخَلَّج[٩]، تثاوره معاشرُه وذووه، ينهضون إليه ويخلعونه، يأخذون المُلك ويقتلونه؛ ثم يلي أمره من بعده السابع، فيترك الملك مُخلّى ضائع، تثوّره في ملكه مسوّرةٌ جائع. عند ذلك يطمع في الملك كلُّ عريان، فيلي أمر الناس اللّهفان، يوطىء نزاراً جمعَ قحطان، إذا التقى بدمشقَ جمعان، بين بَيْسان[١٠] ولبنان، يصنّف اليمن يومئذ صنفين، صنفٌ مسوّرة وصنف مخذول، لاترى إلاّ خبّاً مَخْلولا[١١]، ولواء محلولا، وأسيراً مغلولا، بين الفرات والجَبُّول[١٢]. عند ذلك تُخرَّب المنابر، وتُسلب الأموال، وتُسقِط

---

(١) الأحقاف: جمع حقف، وهو أصل الرمل وأصل الجبل وأصل الحائط. (لسان).

(٢) الفند: الخطأ في الرأي والقول، والكذب.

(٣) الاستدراك من التاريخ (د) و «الدلائل».

(٤) في «الدلائل»: ويكنز.

(٥) إلى هنا أخرج أبو نعيم في «دلائل النبوة»: ص ٣٦ - ٣٧.

(٦) الدرنوك: ضرب من البسط له خمر قصير؛ أو هو الطنافس. (لسان).

(٧) عضوض: فيه عسف وظلم.

(٨) البلبل من الرجال: الخفيف.

(٩) المخلّج: السمين، فلحمه يضطرب.

(١٠) بيسان: مدينة بالأردن بالغور الشامي، بين حوران وفلسطين. (معجم البلدان).

(١١) يقال: خللته بالرمح، إذا طعنته به.

(١٢) الجبُّول: قرية كبيرة إلى جنب ملاحة حلب. انظر معجم البلدان.

الحوامل، وتظهر الزلازل، وتطلبُ الخلافَة وائل، فعند ذلك تغضب نزار، وتدني العبيدَ والأشرار، وتُقصي النُّسّاك والأخيار ويجزع الناس وتغلو الأسعار، وفي صفر الأصفار، يُقتل كلُّ جبار، ممن تشرّف إلى خنادق وأنهار، ذات أشغالٍ وأشجار، يعمِدُ لهم الأغيار، يهزمهم أوّل النار، يُظهر لأمره الأخيار، فلا ينفعهم نومٌ ولا قرار، حتى يدخل مصراً من الأمصار، فيدركه القضاء والأوزار؛ ثم تجيء الرُّماءة، تزحف مشاة، لقتل الكُماة، وأسر الحُماة، ومهل الغواة، هنالك تدرك أعلى المياه. ثم يبورُ الدين، وتُقلب الأمور، ويُكفرُ الزُّبور، وتُقطع الجسور، ولا يفلت إلا مَن كان من جزائر البحور. ثم يثور الجنوب، وتظهر الأعاريب، ليس فيهم مُعينٌ على أهل الفسوق، والأعاريب في زمان عصيب، لو كان للقوم حَيا، وما تُغني المُنى. قالوا: ثم ماذا يا سطيح؟ قال: ثم يظهر رجل من اليمن، أبيض كالشَّطَن، يخرجُ من بين صنعاء وعَدَن، يُسمّى حسين أو حسن[١]، يذهبُ الله على رأسه الفتن.

حدّث مخزوم بن هانيء المخزومي عن أبيه ـ وأتت له خمسون ومئة ـ قال: لمّا كان ليلة وُلد رسول الله ﷺ ارتجس[٢] إيوان كسرى وسقطت منه أربعَ عشرةَ شُرفة، وخمدت نيرانُ فارس ولم تخمُد قبل ذلك بألف عام، وغاضت بُحيرة ساوة[٣]، ورأى الموبذان[٤] إبلاً صِعاباً، تقودُ خيلاً عراباً، قد قطعتْ دجلة وانتشرت في بلادها. فلمّا اصبح كِسْرى أفزعه ذلك، فصبَر عليه تشجُّعاً، ثم رأى أنه لا يدخر عن مرازبته، فجمعهم ولبس تاجه، وجلس على سريره، ثم بعث إليهم فلمّا اجتمعوا عنده قال: أتدرون فيمَ بعثتُ إليكم؟ قالوا: لا إلاّ أن يُخبرنا الملك، فبينا هم كذلك إذ ورد عليهم كتابٌ بخمود النيران، فازداد غمّاً إلى غمّه، ثم أخبرهم ما رأى وما هاله، فقال المُوبذان: وأنا أصلح الله الملك قد رأيتُ في هذه الليلة رؤيا، ثم قصّ عليه رؤياه في الإبل، فقال: أيُّ شيءٍ يكون هذا يا مُوبذان؟ قال: حدَثٌ يكون في ناحية العرب ـ وكان أعلمهم في أنفسهم ـ فكتب عند ذلك.

من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن المنذر، أمّا بعد، فوجّه إليّ برجل عالم بما أريدُ أن أسأله عنه.

فوجّه إليه عبدالمسيح بن عمرو بن حيّان بن بُقيلة الغسّاني. فلما رود عليه قال له: ألك علمٌ بما أريد أن أسألك عنه؟ قال: ليخبرني الملكُ أو ليسألني عما أحبّ، فإن كان عندي منع علم، وإلاّ أخبرته بمَن يعلمه؟. فأخبره بالذي وجّه إليه فيه، قال: علمُ ذلك عند خالٍ لي يسكنُ مشارف الشام يقال سطيح، قال: فأتِهِ، اسأله عمّا سألتك عنه، ثم انبئني بتفسيره. فخرج عبدُالمسيح حتى انتهى إلى سطيح، وقد أشفى على الضريح، فسلّم عليه وكلّمه لم يَرُدّ عليه جواباً، فأنشأ يقول: [الرجز]

---

(١) كذا، لم ينصب مراعاة للسجع. (٢) ارتجس: اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت.

(٣) مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط، بينهما وبين كل منهما ثلاثون فرسخاً. (معجم البلدان).

(٤) الموبذان للمجوس: كقاضي القضاة للمسلمين. (لسان).

أصُمَ أم يسمعُ غطريفُ اليمنْ ... أمْ فازَ فازلَمَّ به شأوُ العَنَنْ(١)؟
يا فاصلَ الخُطَّة أعيَتْ مَن ومَنْ ... أتاك شيخُ الحيّ من آل سَنن
وأمُّه من آل ذئب بن حَجَنْ ... أزرقُ بهمُ النّابِ صرّارُ الأذُن(٢)
أبيضُ فضفاضَ الرّداء والبَدَن ... رسولُ قيلِ العُجم يَسري شَجَن(٣)
ترفع بي وَجْن وتهوي بي وَجَنْ(٤) ... حتى أتى عاري الجآجي والقَطَن(٥)
تلُفُّه في الرِّيح بوغاءُ الدِّمَن(٦) ... كأنما حُثْحِثَ من جَفْني ثَكَن

فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه يقول: عبدُالمسيح، على جملٍ مُشيح، إلى سطيح، وقد أوفى على الضّريح، بعثك ملك بني ساسان، لارتجاس الإيوان، وخُمود النيران، ورؤيا المُوبذان، رأى إبلاً صعاباً، تقودُ خيلاً عِراباً، قد قطعَتْ دجلة وانتشرت في بلادها؛ يا عبدَ المسيح، إذا كثرتِ التّلاوة، وظهر صاحب الهراوة، وفاض وادي السماوة وغاضَت بُحيرة ساوهْ، وخمدَت نارُ فارس، فليس الشام لسطيح شاما، يملكُ منهم ملوكٌ وملكات، على عدد الشُّرُفات، وكلُّ ما هو آتٍ آت. ثم قضى سطيحُ مكانه، ونهض عبدالمسيح إلى راحلته وهو يقول: [من البسيط]

شَمِّر فإنك ماضي الهمِّ شِمِّيرُ ... لا يُفزعنّك تفريقٌ وتغييرُ
إن يُمسِ مُلكُ بني ساسانَ أفرَطَهم ... فإنّ الدهرَ أطوارٌ دَهاريرُ
فرُبّما ربما أضحوا بمنزلةٍ ... تهابُ صوتَهُمُ الأسدُ المهاصِيرُ
منهم أخو الصّرح بهرامٌ وإخواته ... والهُرمزان وسابورٌ وسابورُ
والناسُ أولادُ علاّتٍ فمَن علموا ... أن قد أقلّ فمحقور ومهجورُ
والخيرُ والشرُّ مقرونان في قَرنٍ ... فالخير متّبَعٌ والشرُّ محذورُ

فلما قدم عبدالمسيح على كسرى أخبره بما قال له سطيح، فقال كسرى: إلى أن يملك منا أربعةَ

---

(١) فازلمّ: أي ذهب مسرعاً، والعنن: الموت، أي عرض له ا لموت فقبضه. والبيت في اللسان «زلم» ولفظه (أم فاد فازلّم) وهو بمعناه.

(٢) رواية الطبري وياقوت (ممهى الناب) محدّده. وفي منال الطالب: ١ / ١٤٠ (مهمى) وفي اللسان: (مَهْمُ). انظر الطبري: ٢ / ١٦٧ ومعجم البلدان (تكن).

(٣) في الأصل (علندات) بالتاء المبسوطة، وما أثبتناه من اللسان (علند، شجن) وهي الناقة الطويلة العظيمة؛ وشجن: متداخلة الخَلْق كأنها شجرة متصلة الأغصان، ويروى (شزن) أي نشيطة.

(٤) الوجن: بسكون الجيم وفتحها: الأرض الغليظة الصلبة. لسان (وجن) ويروى: «ترفعني وجناء تهوي من وُجُن» انظر منال الطالب: ١ / ١٣٩.

(٥) الجآجىء: جمع جؤجؤ، وهو المصدر. والقطن: جمع قَطِنة وهي مابين الفخذين. وقيل: الصواب بكسر الطاء. انظر اللسان (قطن).

(٦) البوغاء: التراب الناعم، والدمن، ما تدمّن منه، أي تجمّع وتلبّد.

عشرَ ملكاً كانت أمورٌ وأمور. فملك منهم عشرة في أربع سنين وملك الباقون إلى خلافة عثمان[١].

يقال: إنّ سطيحاً ولد في أيّان سَيل العرم، وتُوفي في العام الذي ولد فيه رسول الله ﷺ؛ وإنه عاش خمس مئة سنة، وقيل: ثلاث مئة سنة.

٢١٥٠ ـ [الربيع بن سَبْرَة بن مَعْبَد ويقال: ابن عَوْسَجة ابن حَرْمَلة بن سَبْرة بن خديج بن مالك بن ذهل بن ثعلبة ابن رفاعة بن نصر بن سعد

ومَعْبَد أصحّ من عَوْسَجة ـ الجهني.

ولأبيه صحبة، وقدم على عمر بن عبدالعزيز، وهو خليفة][٢].

[روى عن أبيه، وعمر بن عبدالعزيز، وعمرو بن مرة الجهني، ويحيى بن سعيد بن العاص، و(روى) عنه عبدالملك وعبدالعزيز ابنا الربيع بن سَبْرة، وعُمَارة بن غَزِيّة، وعمر بن عبدالعزيز، ومات قبله، وعبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، والزهري، ويزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث، وغيرهم][٣].

[حدّث الربيع بن سَبْرَة عن أبيه أنه قال:

أذن رسول الله ﷺ بالمتعة، فانطلقت أنا ورجل من أصحاب رسول الله ﷺ ـ وهو أكبر مني سناً ـ إلى امرأة من بني عامر كأنها بكرة عيطاء[٤]، فعرضنا عليها أنفسنا، فقالت: ما تعطياني؟ فقلت: ردائي. وقال صاحبي: ردائي ـ وكان رداء صاحبي أجود من ردائي ـ][٥].

وكنتُ أشبّ منه، فإذا نظرت إلى رداء صاحبي أعجبها، وإذا نظرتْ إليّ أعجبتها، ثم قالت: أنت وردائك تكفيني، فمكث[٦] معها ثلاثة أيام ثم إن رسول الله ﷺ قال: «**من كان عنده شيء من هذه النساء اللاتي يتمتع بهن فليخلِّ سبيلها**» [٤٢٧٨][٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، أنا عباس بن محمد، نا سُرَيج بن يونس عن مروان بن معاوية، نا يونس بن أبي فروة الشامي،

---

(١) الخبر بطوله مع الأبيات أورده في اللسان (سطح) والطبري في تاريخه: ٢ / ١٦٦ ـ ١٦٨ وأبو نعيم في «دلائل النبوة»: ص ٤١، ٤٢ وبنحوه أورده الماوردي في «أعلام النبوة»: ص ١١٦، ١١٧، وابن الأثير في منال الطالب: ١ / ١٣٢.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ١٤٥.

(٣) ما بين معكوفتين عن تهذيب التهذيب: ٢ / ١٤٥ والإصابة: ٢ / ١٤ للإيضاح.

(٤) عيطاء: الطويلة العنق (القاموس).

(٥) ما بين معكوفتين زيادة لازمة عن مختصر ابن منظور: ٨ / ٣٠٣.

(٦) في مختصر ابن منظور: ٨ / ٣٠٣ «فمكث».

(٧) نصب الراية: ٣ / ١٧٧.

عن الربيع بن سَبْرَة، عن أبيه سَبْرَة بن عَوْسَجة، قال: **نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء عام خيبر** [٤٢٧٩][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر بن عبدالرَّحْمٰن الكشميهني، وأبو أحمد محمود بن محمد بن أبي أحمد السَّوْسَقاني، وأبو القاسم يحيى بن محمد بن محمد الأرْسَابندي، المَرَاوزة ـ بمرو ـ قالوا: أنبأ أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف.

وأَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السّنجي، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الحستامي ـ بنيسابور ـ قالوا: أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، نا بحر بن نصر بن سابق، نا ابن وَهْب، أخبرني ابن لهيعة أن الربيع بن سَبْرَة الجُهَني حدثه، قال: لما غزا عمر، وأراد الخروج إلى الشام خرجت معه، فلما أردنا أن ندلج تطيرت أن أدلج بالدَّبَران[(٢)] ـ وفي حديث الخطيب: نظرت فإذا القمر في الدَّبَران ـ فأردت أن أذكر ذلك لعمر، فعرفت أنه يكره ذكر النجوم، فقلت له: يا أبا حفص، انظرْ إلى القمر، ما أحسن استواءه الليلة، فنظر فإذا هو في الدّبران، قال: قد عرفتُ ما تريد يا ابن سَبْرَة، تقول إن القمر بالدّبَران، والله ما نخرج لشمس ولا لقمرٍ، ولكن نخرج بالله الواحد القهار، زاد الخطيب: كذاكان هذا الحديث في أصل الحيري، وليس يستقيم عندي سماع الربيع بن سَبْرَة من عمر بن الخطاب، ولعل الربيع رواه عن أبيه، عن عمر فالله أعلم.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبدالعزيز الكتاني، وقرأت على أبي الوفاء حفّاظ بن الحسن الغَسّاني، عن عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الوليد راشد، نا يزيد بن أحمد، نا أبو النضر، نا سَبْرَة بن عبدالعزيز، حدّثني أبي، عن أبيه، قال[(٣)]: قلت لعمر بن عبدالعزيز حين وقع الطاعون في عسكره وهو خليفة فهلك أخوه سهل بن عبدالعزيز ثم هلك مُزَاحم مولاه، ثم هلك عبدالملك ابنه في ليالٍ قلائل وعنده ناس من صحابته: ما رأيت ـ يا أمير المؤمنين ـ مثل مصيبتك ما أُصيب بها رجل قط في أيام متتابعة، ما رأيت مثل أخيك أخاً، ولا مثل مولاك مولاً، ولا مثل ابنك ابناً، فسكت ساعة حتى قال لي رجل جالس معي على الوسادة: بئس ما قلت، ثم قال: كيف قلت يا ربيع؟ فأعدت ذلك عليه، فقال: لا والذي قضى عليهم بالموت، ما أُحبّ أنّ ما كان من ذلك لم يكنْ.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن أبي محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه

---

(١) حلية الأولياء: ٥/٣٦٣.

(٢) الدبران: نجم بين الثريا والجوزاء، وسمي دبران لأنه يدبر الثريا أي يتبعها، من منازل القمر (اللسان: دبر).

(٣) الخبر نقله ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبدالعزيز: ٣٠٤ بتفاوت.

إجازة، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[١]، قال: في الطبقة الثانية من أهل المدينة الربيع بن سَبْرَة الجُهَني، روي عنه عن النبي ﷺ، روى الزهري عن الربيع بن سَبْرَة.

أَنْبأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خَيْرون: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال[٢]: ربيع بن سَبْرة بن مَعْبَد الجُهَني، سمع أباه، روى عنه الزهري، والليث، وابناه عبدالعزيز، وعبدالملك، وعبدالعزيز بن عمر، وعمرو بن أبي عمرو.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخي، أنا محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد، قالوا: أنا عبدالجبار بن محمد بن عبدالله، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، قال: سَبْرَة وهو ابن مَعْبَد الجُهَني، ويقال هو ابن عَوْسَجة.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن علي ابن محمد بن خَزَفة، أنا محمد بن الحسين الزَعْفَراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، قال: سئل يحيى بن معين عن أحاديث عبدالملك بن الربيع بن سَبْرَة، عن أبيه، عن جده فقال: ضعاف[٣].

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الأديب، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح، قال: وأنا الحسين بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم، قال[٤]: الربيع بن سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَني روى عن أبيه سَبْرَة بن مَعْبَد، روى عنه الزهري، وعُمَارة بن غَزِّية، ويزيد بن أبي حبيب، وعبدالملك، وعبدالعزيز، ابنا الربيع بن سَبْرَة، وعبدالعزيز ابن عمر بن عبدالعزيز، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين الطَّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت، أنا الحسين، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي[٥]، قال: الربيع بن سَبْرَة الجُهَني حجازي تابعي **ثقة**.

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٥٢.
(٢) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٢٧٣.
(٣) تهذيب التهذيب: ٢ / ١٤٦.
(٤) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٤٦٢.
(٥) تاريخ الثقات للعجلي: ١٥٦.

٢١٥١ ـ الربيع بن سليمان بن محمد بن سَعْدُون أبو الزهر العديمي(١)

حدّث بدمشق عن عبدالعزيز الكتاني. **كتب** عنه عمر الدِّهِسْتاني، وطاهر الخُشُوعي.

فما حدّث به عبدالعزيز ما أَخْبَرَناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأبو القاسم إسْمَاعيل ابن أحمد، قالا: نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو بكر أحمد بن سليمان، نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة بن خالد، نا ابن جابر، نا أبو عبد ربه، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه لم يبق من الدنيا إلاّ بلاءٌ وفتنةٌ**» [٤٢٨٠](٢).

٢١٥٢ ـ الربيع بن عبدالسلام
أبو الجَهْم الأزْدي

من أنفسهم.

كان على حسبة دمشق، وكانت له بها دار بنواحي باب كَيْسان، له ذكر.

٢١٥٣ ـ الربيع بن عُروة، ويقال: ابن عَرْعَرة ـ الحُرَشي

ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق في ولاية يزيد بن الوليد الناقص.

٢١٥٤ ـ الربيع بن عمرو بن الربيع
أبو القاسم الكَلْبي الحِمْصي ثم الدمشقي

حدّث عن أبي علي بن شعيب الأنصاري.

روى عنه: أبو بكر محمد بن الحسين بن الحربي المقرىء.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو سعيد عبدالكريم بن علي بن أبي نصر القزويني، قراءة عليه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحربي الحِمْصي، نا أبو القاسم الربيع ابن عمرو الحِمْصي قراءة عليه، نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدّثني أحمد ابن محمد التميمي، نا عبدالوارث بن الحسن بن عمرو القُرشي البَيْسَاني، نا آدم بن أبي إياس، نا ابن أبي ذِئْب، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، قال: أقبل قوم من اليهود، فأتوا علياً رضي الله عنه فقالوا: يا أبا الحسن صفْ لنا ابن عمك ـ يعنون رسول الله ﷺ ـ فقال علي: لم يكن حبيبي محمد

(١) في مختصر ابن منظور: ٨/ ٣٠٤ سلمان. العُلَيمي.

(٢) اتحاف السادة: ٨/ ١١١.

رسول الله ﷺ بالطويل الذاهب ولا القصير المتردد، كان فوق الربعة، أبيض اللون، مُشرَب الحمرة، جَعْدٌ ليس بالقَطِط[١] يفرق شعريه إلى أذنيه، وكان حبيبي محمد ﷺ صلتَ الجبين واضح الخدين، أدعج العينين[٢] مقرون الحاجبين، سَبْطَ الأشفار، أقنى[٣] الأنف، دقيق المَسْرُبة[٤]، برّاق الثنايا، كثّ اللحية، كأن عنقه إبريق فضة، كأن الذهب يجري في تراقيه، كان لحبيبي محمد ﷺ شعرات من لُبّته إلى سرّته كأنهن قضيب مسك أسود، لم يكن في جسده ولا صدره شعرات غيرهن، بين كتفيه كدارة القمر مكتوب بالنور سطرين: السطر الأعلى: «لا إله الاّ الله»، والسطر الأسفل: «محمّد رسول الله».

وكان حبيبي محمد ﷺ شَثْنَ[٥] الكفّ والقدم، إذا مشى كأنما ينقلع[٦] من صخر، وإذا الخدر كأنما ينحدر صَبَب[٧]، وإذا التفت التفت بجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا على الناس وإذا تكلم نصت له الناس، وإذا خطب بكى الناس، وكان محمد ﷺ أرحم الناس، كان لليتيم كالأب الرحيم، وكان للأرملة كالزوج الكريم، وكان محمد ﷺ أشجع الناس قلباً وأبذلَه كفّاً وأصبحه وجهاً، وأطيبه ريحاً، وأكرمه حسباً، لم يكن مثله في الأولين والآخرين، كان لباسه العباء، وطعامه خبز الشعير، ووساده الأدَم حشوه ليفُ النخل، سريره أم غيلان[٨]، مُرْمَلٌ بالشريط. كان لمحمد ﷺ عمامتان، إحداهما تدعى السحاب، والأخرى تدعى العقاب، وكان سيفه ذو الفقار، ودابّته الغبراء، وناقته العَضْباء، وبغلته دُلْدُل، وحمارته يعفور، وفرسه بَحْر، شاته بركة، قضيبه الممشوق، لواؤه الحمد، إدامه اللبن، قِدْره الدُّبّاء. يا أهل الكتاب، وكان حبيبي محمد ﷺ يعقل البعير، ويعلف الناضح، ويحلب الشاة، ويرقع الثوب، ويخصف النعل.

٢١٥٥ ـ الربيع بن عون بن خارجة بن حُذَافة بن غانم بن عامر ابن عبدالله بن عُبَيد بن عُوَيج، ويقال غانم بن عُبَيدالله ابن عوف بن عُبَيد بن عُوَيج بن عَدِي بن كعب ابن لُؤَي العَدَوي المِصري

حدّث عن سعيد بن المُسَيّب قوله.

---

(١) القطط: الشديد الجعودة مثل أشعار الحبش.
(٢) الشديد سواد العينين، قال الأصمعي: الدعجة.
(٣) يعني في طوله ودقة أرنبته وحدب في وسطه.
(٤) المسربة هو الشعر الدقيق الذي كان كأنه قضيب من الصدر إلى السرة.
(٥) أي غليظ الأصابع من الكفين والقدمين.
(٦) في مختصر ابن منظور: ٨ / ٣٠٥ «يتقلع»، والتقلع أن يمشي بقوة.
(٧) الصبب: الحدور.
(٨) أم غيلان: شجر السمر.

روى عنه: جعفر بن ربيعة.

ووفد على الوليد بن يزيد.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، ثم حدّثني أبو بكر محمد، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه قال: وأنبأني أبو عمرو ابن مَنْدَه، عن أبيه أبي عبدالله، نا أبو سعيد بن يونس، حدّثني أبو بكر عُلاَثة بن محمد بن عمرو بن خَلَف، حدّثني أبي، عن جدي، حدّثني ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن الربيع بن عون، قال: سألت سعيد بن المُسَيّب عن الرجل يُكْرَه على اليمين فقال: لا حِنْثَ عليه.

قال لنا أبو سعيد بن يونس: لم يتابع عمرو بن خالد على هذا الحديث، وقال لنا أبو سعيد الربيع ابن عون بن خارجة بن حُذَافة العَدَوي، وكان في النفر الذين خرجوا ببيعة أهل مصر إلى الوليد بن يزيد، روى عنه جعفر بن ربيعة.

٢١٥٦ ـ الربيع بن محمد بن عيسى
أبو الفضل الكِنْدي اللاّذِقي[١]

حدّث بدمشق وغيرها عن أبي عثمان سعيد بن شبيب الطَّرَسُوسي، وإسْمَاعيل بن أبي أويس، وأبي سعيد بشر بن إبراهيم القُرشي، ويوسف بن شعيب، وأبي الطاهر موسى بن محمد بن عطاء المُوَقَّري المعروف بالمقدسي، ومحمد بن يزيد السّكُوني.

روى عنه: أبو عبدالرَّحْمٰن النّسائي، ومحمد بن المُسَيّب الأرْغَياني، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصّرَفَندي، وخَيْثَمة بن سليمان، وأبو الطّيّب عمر بن المُهَلّب، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي، صاحب تاريخ الحمصيين، وأبو العباس عبدالله بن أحمد بن وُهَيب بن عَدَيس الدمشقي، وعبدالصمد بن سعيد القاضي الحِمْصي.

وذكر أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات أن النسائي قال: **لا بأس به**[٢].

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن ميمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو العباس عبدالله بن أحمد بن وُهَيب الدمشقي، نا الربيع بن محمد اللاّذقي، نا موسى بن محمد، نا عطاء، نا المنكدر بن محمد، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله بأهل بيتٍ خيراً فقّهَهُم في الدّين، ووقّر صغيرهُم كبيرَهم، ورزقهم الرزق[٣] في معيشتهم، والقصد في نفقاتهم، وبصّرهم عيوبهم فيتوبوا منها، وإذا أراد الله بهم غير ذلك تركهم**

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٢/ ١٤٩.   (٢) تهذيب التهذيب: ٢/ ١٤٩.

(٣) في مختصر ابن منظور: الرفق.

هَملاً» [٤٢٨١][١].

قال الدارقطني: غريب من حديث ابن المنكدر، عن أنس. تفرد به ابنه المنكدر عنه، ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان من لفظه، حدّثني الربيع بن محمد اللّاذقي باللّاذقية، نا إسْمَاعيل بن أبي أُوَيس، نا عبدالعزيز بن محمد الدّراوردي، عن محمد بن أبي حُميد، عن موسى بن وردان، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن في الجنة لعُمُداً من ياقوت، عليها غُرَفٌ من زَبَرْجَد لها أبواب مفتّحة، تضيء كما يضيء الكوكب الدّرّي**» قلنا: يا رسول الله من ساكنها؟ قال: «**المتحابُّون في الله عز وجل**» [٤٢٨٢].

قرأت بخط أبي محمد عبدالله بن علي بن أبي العجائز الأزْدي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق ابن أبي الدّرداء بصور، نا أبو الفضل الربيع بن محمد اللّاذقي بدمشق، نا سعيد بن شبيب أبو عثمان الطَّرَسُوسي بحديثٍ ذكره.

٢١٥٧ ـ الربيع بن مسعود بن حواس العَبْدي

من وجوه أهل خُرَاسان، أوفده قُتَيبة بن مسلم الباهلي أمير خراسان على سليمان بن عبدالملك، ومُصْعَب بن المثنى العَبْدي ليسألاه إقراره على خُرَاسان، وكتب سليمان بإقراره على عمله، ثم ولّى بعد ذلك يريد بن المُهَلّب، ذكر ذلك كله عبدالله بن سعد القُطْرُبلي فيما قرأته بخطه، وحكاه عنه عَوَانة بن الحكم.

٢١٥٨ ـ الربيع بن مَطَر بن بلخ التميمي[٢]

شاعر أدرك حياة النبي ﷺ وشهد فتح دمشق وبَيْسان وطبرية والقادسية بالعراق، وقال في ذلك أشعاراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أبو بكر بن سيف، حدّثنا السَّري بن يحيى، حدّثنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، قال: وقال في ذلك الربيع بن بلخ التميمي في بَيْسان:

قلت لبيسان الأولى في حصونهم ... وهل ينفع المكذوب بالقوم باطله

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٠٩ واتحاف السادة: ٨ / ٤٥٤.

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة: ١ / ٥٢٦.

أبيسان أن تخطر عليك رماحنا يكن لك يوم تجتويك قبائله
فبيسان مهلاً لا تَلجّي واسمحي بصلح دماج لا يهاب غوائله
فدونكما منتك نفسيك إنما أفادك منهم ناقص الرأي منائله
فلما أبوا إلاّ القتال تواترت على القوم في الحرب الذي لا نحاوله
أقمنا لهم يوماً طويلاً شفاوة عظيم البلايا كاشف الشمس فاصله
وما مشهد كنا شهدناه مرة من الدهر ألا خص قومي فواضله
فلما استقالونا أقلنا سراتهم سراة الضحى إذ سال بالحط باسله

وقال الربيع في يوم طبرية :

وإنّا لحلالون بالبعد نحتوي ولسنا كمن هرّ الحروب من الرُّعْبِ
رأوا عارضاً فحما بعقرة دراهم فعامس فيهم بالأسنة والضرب
تراوجها الفتيان من كل بلغة تحدد انحياد والعزيز من الشهب
منعناهم ماء البحيرة بعدما سما جمعهم فاستهولوه من الرهب

وقال الربيع بن بلخ :

قولا لشمس والجموع التي بها أناختب بمرج الروم كيف نكيري
فنحن الأولى جئنا البلاد إليهم من الشرق لا نفتأ لهم بأسيري
حتى غمرنا المرج من قتلاهم والروم عن قتلاهم في العير
ما زالت الخيل العرات تسلهم سلاًّ لعمري ليس بالتغوير
حتى بلغن بهم وحمص غايةً حِمْصاً فباتوا عندها في الدور

وقال الربيع بن مطر بن بلخ في اقتناء الكتائب بعد الهزيمة يوم القادسية :

ومثل ابن عمرو عاصم حين أطبقت أباح لها نيران أمسى وأصلدا
ومثل أبي الأضياف والظل سامد عشية شدّ الهُرْمُزان فعرّدا
وشاهدنا الميمون حنظلة الذي أراح على نهر الفوارس أهودا
ونادى منادي المرء سعد بن مالك بأن الحمّادي في تميم وغرّدا
وفزنا بأفراس وكنا قصارة أخف بها ممن سوانا وأسعدا

٢١٥٩ ـ الربيع بن نافع
أبو تَوْبَة الحَلَبي(١)

سكن طَرَسُوس(٢). وكان قد سمع بدمشق: الهيثم بن حُمَيد، ومعاوية بن سلام، ومحمد بن المُهَاجر، ويحيى بن حمزة، وهشام بن يحيى بن يحيى، ومَسْلَمة بن علي، ويزيد بن ربيعة الرَّحبي، وعلي بن سليمان الكسائي، وعطاء بن مسلم الحلبي الخَفّاف، وإسْمَاعيل بن عياش، وعبيدالله بن عمرو الرَّقي، وشريك بن عبدالله، ومحمد بن الفرات، والحكم بن ظُهَير، وسفيان، وأبا الأحوص، وعيسى بن يونس، وشهاب بن خِرَاش، والربيع بن بدر عليلة.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وعبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الدارمي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعبدالله بن أبي مسلم الطَّرَسُوسي، وأحمد بن خُلَيد الحلبي، وأبو الليث يزيد بن جَهْوَر الطَّرَسُوسي، وأبو بكر محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن الأشعث، وعلي بن يزيد الفرائضي، وأبو الأحوص عمر بن الهيثم قاضي عُكْبرا، وزهير بن محمد بن قُمَير.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد المقرىء، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، أنا أحمد بن خليل الحلبي، نا أبو تَوْبة الربيع بن نافع، نا الهيثم بن حُمَيد، عن زيد ابن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مُرّة، نا عُبَادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «**ما في الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع إليهم، ولها الدنيا إلاّ الشهيد فإنه يُحبُّ أن يرجع فيُقْتَل مرة أخرى**» [٤٢٨٣](٣).

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم عمر بن الحسن بن محمد بن الحسن بن دُرُسْتويه ـ قراءة عليه، في سنة سبع وأربعمائة ـ أنا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان القرشي الأطرابُلُسي، نا أبو الحسن بن فيل، نا أبو تَوْبة، نا محمد بن الفرات الجرمي، قال: سمعت أبا إسحاق يذكر عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر المسلمين، احذروا البَغْي فإنه ليس من عقوبة أحضر من عقوبة بَغْي، وصِلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب أعجل من صلة رحم، وإياكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة يؤخذ من مسيرة ألف عام، ولا يجد ريحها عاقّ ولا قاطع رحم، ولا شيخٌ زانٍ، ولا جارّ إزاره خُيَلاء، إنما الكبرياء لله رب العالمين؛ والكذب كُلّه إثم إلاّ ما نفعتَ به مسلماً أو دفعتَ به عن دين الله، وإن في الجنة لسوقاً لا يُباع فيه**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ١٤٩ وبغية الطلب لابن العديم: ٨ / ٣٦٠٣ والوافي بالوفيات: ١٤ / ٨٣ وسير أعلام النبلاء: ١٠ / ٦٥٣.

(٢) على ساحل بحر الشام بين أنطاكية وحلب، وهي اليوم في جنوب تركيا.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣١٠.

ولا يُشْترى، إلاّ الصُّوَرَ من الرجال والنساء، يتوافون على مقدار كلّ يوم من أيام الدنيا، يمر بهم أهل الجنة، فمن اشتهى صورةً دخلتْ فيه من رجلٍ أو أمراةٍ فكان هو تلك الصورة»[٤٢٨٤][١].

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أحمد ـ زاد أحمد، وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال[٢]: ربيع ابن نافع أبو تَوْبة سكن طَرَسُوس حلبي الأصل، سمع معاوية بن سلام، وعطاء بن مسلم.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا محمد بن عبدالله بن حَمْدَون، قال: سمعت أبا حاتم مكي بن عبدان يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو تَوْبة الربيع بن نافع الحلبي، سمع مُحمد بن مُهَاجر ومعاوية بن سلام.

قرأت على أبي الفضل السلامي، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله.

أخبرني أبو موسى بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو تَوْبة الربيع بن نافع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا عبدالله بن إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن أحمد بن إسْمَاعيل، أنا أبو بشر الدولابي، قال: أبو تَوْبة الربيع بن نافع.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح عبدالكريم بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أبو تَوْبة الربيع بن نافع حلبي، يروي عن معاوية بن سلام، روى عنه أحمد بن حنبل، وأبو داود السِّجِسْتاني.

أَخْبَرَنا أبو جعفر الهمداني في كتابه، أنا [أبو] بكر الصفار، أنا أحمد بن علي الأصبهاني، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، قال: أبو تَوْبة الربيع بن نافع الحلبي، سمع معاوية بن سلام ومحمد بن مُهَاجر، روى عنه عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الدارمي، وأبو إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل العوسي، أنا مسعود بن ناصر السّجزي، أنا عبدالملك بن الحسن بن سياوس، أنا أحمد بن محمد الكَلاَباذي: قال الربيع بن نافع أبو تَوْبة الحلبي سكن طَرَسُوس، سمع معاوية بن سلام، روى عنه الحسين بن محمد بن الصباح في «الطلاق».

---

(١) كنز العمال: ح ٤٤٠٥٢.

(٢) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٢٧٩.

قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي الفضل التميمي، أنا عبيدالله بن سعيد، أنا أبو الحسن الخَصيب بن عبدالله، أخبرني أبو موسى عبدالكريم بن أحمد بن شعيب، أخبرني أبي، أنا سليمان بن أشعث، قال: سمعت أحمد يقول: أبو تَوْبة لم يكن به بأس، كان يجيئني.

أَخْبَرَنا أبو الفضل البغدادي، وأبو القاسم الأصبهاني، قالا: أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الحنبلي، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن خَلَف، أنا أبو حفص محمد بن علي الجوهري، نا أحمد بن محمد بن هانىء، قال: سمعت أبا عبدالله يوماً ونُعي إليه أبو تَوْبة فترحم عليه، ثم شهدته بعد وقيل له إن الذي ذكر موت أبي تَوْبة غلط، فقال: نعم، ثم قال: إن في بقاء أبي تَوْبة، وقال في موضع آخر بغير هذا الإسناد: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يسأل عن أبي توبة قال: ما أعلم إلاّ خيراً.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي الأصبهاني، إجازة، قال: وأنا الحسين بن سَلمة الهَمْداني، أنا أبو الحسن الفأفاء قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم[1]، أنا علي بن [أبي] طاهر ـ فيما كتب إليّ ـ قال [أنا] الأثرم قال: سمعت أبا عبدالله وذكر أبا تَوْبة فأثنى عليه، وقال: لا أعلم إلاّ خيراً، قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: **ثقة صدوق** حجة.

أَنْبَأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حَمّة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، حدّثني جدي، قال: الوليد بن مسلم وأبو تَوْبة الربيع بن نافع ثقتان صدوقان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين محمد بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو تَوْبة الربيع بن نافع، وكان **لا بأس به**.

قال: ونا يعقوب بن سفيان، قال: سنة إحدى وأربعين ومائتين مات أبو تَوْبة.

٢١٦٠ ـ الرّبيع بن يَحْيَى

من أهل دمشق. **حدّث** عن أبي عبد ربّ الوضوء عبدالرَّحْمٰن بن نافع. **حدّث** عنه أبو مُسْهِر.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصّوّاف، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل بن الفرج، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، نا يزيد بن محمد بن عبدالصمد، نا أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسّاني، نا الربيع بن يحيى [نا] أبو عبد ربّ الوضوء عبدالرَّحْمٰن بن نافع أنه سمع يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس يقول: ثلاثة يحبهم الله: من كان عفوه قريباً ممن أساء إليه، فذاك الذي تقوم به

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٤٧٠ ـ ٤٧١.

الدنيا، ومَنْ كره سوءاً يأتيه إلى أحدٍ أو صاحبه. فذاك قَمِنٌ أن يستحي الله منه، ومن كان بمنزلةٍ رفيعةٍ في الدنيا فتواضع لي، فذاك يعرف عظمتي ويخاف مَقْتي.

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي عبدالله بن مَنْدَه: أن ربيع بن يحيى من أهل دمشق.

٢١٦١ ـ الربيع بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف الأموي

لأم ولد، ذكره أبو جعفر الطبري في تاريخه في تسمية ولد يزيد بن معاوية[١].

٢١٦٢ ـ الربيع بن يونس بن محمد بن كَيْسان أبو الفضل حاجب المنصور[٢]

حدّث عن المنصور، وجعفر بن محمد الصادق.

روى عنه موسى بن سهل، وابنه الفضل بن الربيع، وعبدالله بن عامر التميمي.

وكان مع المنصور لما خرج إلى الشام لزيارة بيت المقدس.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن عبدالملك، أنا أحمد بن علي الخطيب، أنا أبو المُرَجّا تَغْلب بن محمد بن اليمان الصوفي، نا محمد بن إسْمَاعيل بن العباس الوَرّاق، أنا الحسين بن أحمد بن عيسى بن الحكم، نا محمد بن هارون بن منصور المنصوري، نا سليمان بن أبي شيخ، حدّثني أبي، نا حجر بن عبدالرَّحْمٰن، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه الربيع، عن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اليمين الفاجرة تُعْقِم الرّحِم»** [٤٢٨٥][٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ[٤]، أنا أبو الحسين محمد بن عبيدالله بن محمد الحِنَّائي، نا عبدالله بن محمد بن جعفر ابن شاذان البزاز، نا محمد بن الحسن بن سهل، نا عبدالله بن عامر التميمي، نا الربيع الحاجب، نا أبو جعفر المنصور، عن أبيه، عن جده، عن أبي جده، قال: **كان رسول الله ﷺ إذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة، وإذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة، وإذا لبس ثوباً جديداً حمد الله وصلّى**

---

(١) تاريخ الطبري: ٥ / ٥٠٠ حوادث سنة ٦٤ في «ذكر عدد ولده» يعني ولد يزيد.

(٢) ترجمته وأخباره في الوزراء والكتّاب للجهشياري: ١٢٥، وتاريخ بغداد: ٨ / ٤١٤ وبغية الطلب: ٨ / ٣٦٠٦ والوافي بالوفيات: ١٤ / ٨٤ وسير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٣٥.

(٣) الكنى والأسماء: ١ / ٣٦ وتهذيب دمشق: ٥ / ٣١١.

(٤) تاريخ بغداد: ٨ / ٤١٤.

ركعتين وكسا الخلق [٤٢٨٦](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، نا عبدالعزيز بن أحمد الصوفي، حدّثني أبو عِصْمة نوح بن نصر الفَرْغاني من لفظه ببغداد، أنا أبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر المُفَسّر البَلْخي ببَلْخ، نا أبو الحسن علي بن الحسن القَطّان البَلْخي، حدّثني علي بن محمد بن عبدالله المُحْتسب، حدّثني أمير المؤمنين محمد بن هارون الرشيد، حدّثني محمد بن أحمد القيسي، حدّثني موسى بن سهل، عن الربيع حاجب المنصور، قال: لما استوت الخلافة لأبي جعفر المنصور قال لي: يا ربيع قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به، قال: ففتحت من بين يديه وقلت: أي بلية يريد أن يفعل، وأوهمته أن أفعل ثم أتيته بعد ساعة فقال لي: ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به، والله لأقتلنه، فلم أجد بداً من ذلك فدخلت إليه، فقلت: يا أبا عبدالله أجب أمير المؤمنين، فقام معي مسرعاً فلما دنونا إلى الباب يحرك شفتيه ثم دخل فسلّم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه، ثم رفع رأسه إليه فقال: يا أبا جعفر أنت ألّبت علينا وكثّرت وعذرت وحدّثني أبي عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: «**يُنصب لكلّ غادرٍ لواء يعرف به يوم القيامة**» [٤٢٨٧](٢)، فقال جعفر بن محمد: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ أنه قال: «**ينادي يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقمْ من كان أجره على الله فلا يقوم إلاّ من عفا عن أخيه**» [٤٢٨٨](٣)، فما زال يقول حتى سكن ما به ولان له. فقال: اجلس يا أبا عبدالله، ارتفع أبا عبدالله، ثم دعا مُدْهُن فيه غالية فعلّقه بيده ـ والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين المنصور ـ ثم قال: انصرف أبا عبدالله في حفظ الله. وقال لي: يا ربيع أَتْبِعْ أبا عبدالله جائزته.

قال الربيع: فخرجت إليه فقلت: يا أبا عبدالله أنت تعلم محبتي لك، قال: نعم يا ربيع، أنت منا، حدّثني أبي عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**مولى القوم منهم**» وأنت منا، قلت: يا أبا عبدالله شهدتُ ما لم تشهدْ وسمعتُ مالم تسمع، وقد دخلتَ فرأيتك تحرك شفتيك عند الدخول عليه بدعاءٍ فهو شيء تقوله أو تأثره عن آبائك الطيبين؟ قال: لا، بل، حدّثني أبي عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ كان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء، وكان يقال إنه دعاء الفرج:

اللّهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليّ، لا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمتَ بها عليّ قلّ لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني قلّ لك بها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم تحرمني، ويا من قلّ عند بليته صبري فلم

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣١١.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣١١.

(٣) اتحاف السادة: ٧ / ٥٦١.

تخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم تفضحني، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صلّيتَ وباركتَ ورحمتَ على إبراهيم، إنّك حميدٌ مجيدٌ، اللّهم أعنّي على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضره الذنوب، ولا ينقصه المعروف، هبْ لي ما لا يضرك، واغفر لي ما لا ينقصك؛ اللّهم إني أسألك فرجاً قريباً وصبراً جميلاً، وأسألك العافية من كل بلية؛ وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنى عن الناس، وأسألك السلامة من كل شيء، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

قال الربيع : كتبته من جعفر بن محمد برقعة، وها هو ذا في جيبي، قال محمد بن أحمد القيسي كتبته عن موسى بن سهل وها هو ذا في رقعة في جيبي، قال موسى بن سهل : وكتبته ومن الربيع حاجب المنصور وها هو ذا في رقعة في جيبي، قال محمد بن هارون وكتبته عن محمد بن أحمد وها هو ذا في رقعة، قال علي بن محمد بن عبدالله المحتسب وكتبته عن محمد بن هارون ، وها هو ذا في رقعة في جيبي، قال علي بن الحسن : وكتبته عن علي بن محمد المحتسب وها هو ذا في رقعة في جيبي، وقال محمد بن الفضل المُفَسّر : وكتبته عن أبي الحسن علي بن الحسن البَلْخي وها هو ذا رقعة في جيبي، وقال نوح بن نصر : وكتبته عن محمد بن الفضل المفسر البَلْخي وها هو ذا رقعة في جيبي، قال عبدالعزيز وكتبته عن نوح بن نصر وها هو ذا رقعة في جيبي، قال الفقيه أبو الحسن : وكتبته عن عبدالعزيز بن أحمد وها هو ذا رقعة في جيبي، قال المصنف : وكتبته عن الفقيه أبي الحسن وها هو ذا في جيبي. وقد روي من وجه آخر بإسناد ..... من هذا عن الربيع، ولم يرفعه [٤٢٨٩](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ، نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجاني ـ إملاء ـ نا أبو علي الحسين بن علي، نا محمد بن زكريا بن دينار، نا عبيدالله بن محمد بن عائشة القُرشي، حدّثني أبي، عن الربيع الحاجب قال : بعثني أمير المؤمنين المنصور إلى جعفر بن محمد فقال : جئني به فوالله لأقتلنه، فأتيت جعفر بن محمد فقلت : أجب أمير المؤمنين وأخبرته بما تكلم به، فقال : قم فليس عليّ بأس، فجاء فرأيته يحرك شفتيه فلما دخل سلّم قال له المنصور : مرحباً مرحباً إليّ حتى أجلسه إلى جنبه ثم أقبل يسأله عن حاله وأمره، ثم دعا بطيب فطيّبه وقضى له غير حاجة وأخرج له من الحبس قوماً من أهله وأمر له بمال.

فقلت له : يا أمير المؤمنين حلفتَ لتقتلنه ثم فعلتَ به ما فعلتَ، قال : ويحكَ يا ربيع إنه لما دخل إليّ فرأيت وجهه أجد شيء له رقة لم أقدر على غير ما رأيت، وقد رأيته يحرك شفتيه فاسأله عما كان يقوله، فأتيت جعفراً فسألته فقال : على أن لا تعلمه، فقلت : ذلك لك.

---

(١) مشكاة المصابيح: ٣٠٥١.

فقال لي: يا ربيع إذا أصبحت وإذا أمسيت قل: اللّهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك عليّ، لا أهلك وأنت رجائي، ربّ كم من نعمة أنعمت بها علي قلّ لك عندها شكري فلم تحرمني، وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري فلم تخذلني باد النعم التي لا تحصى أبداً وباد المعروف الذي لا ينقضي أبداً صلّي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدفع في نحر كل باغي وحاسد وظاعن وظالم، وأعوذ بك من شرّهم، اللّهم أعنّي على ديني بالدنيا، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اعطني ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرك، إنك أنت الوهاب، اللّهم إني أسألك فرجاً عاجلاً ورزقاً واسعاً والمعافاة من جميع البلاء في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير.

قرأت بخط أبي الحسن الرازي، أخبرني أبو الحسن أحمد بن حَمْدُون بن عيسى الخُتَّلي، نا مُسَاوِر بن أحمد بن شهاب العتابي، حدّثني سليمان بن بشر قال: سمعت الربيع يقول: إنه استأذن لرجل من جملة العرب على المنصور بالشام في سنة ست وخمسين ومائة وعليه جُبّة ملونة فدعا بجبة فلبسها وقلنسوة حبر وقال: يا ربيع كانت العرب تقول: الموت القادح أيسر من اللّباس الفاضح.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي الفقيه، قالا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المَسْلَمة، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن العباس، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بَكّار، حدّثني أحمد بن أبي خالد الكاتب، قال: كان أمير المؤمنين المهدي يقول: ثلاثة أضنّ بهم على الولاية وأراهم أكبر منها عبدالله: ابن مُصعَب الزّبيري، وإسحاق بن عزيز الزّهري، والربيع، وكان إسحاق بن عزيز من جلساء أمير المؤمنين المهدي، وكان حلواً وكان لعبدالله بن مُصْعَب صديقاً مثاماً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم الشِّيحي، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: ذكر أحمد بن كامل القاضي أن الربيع حاجب المنصور هو الربيع بن يونس بن محمد ابن أبي فَرْوَة، قال: واسم أبي فَرْوَة كَيْسان مولى الحارث الجبار مولى عثمان بن عفان، قال: وكان ابن عياش المنتوف يطعن في نسب الربيع طعناً قبيحاً ويقول للربيع: فيك شبه من المسيح، يخدعه بذلك فكان يكرمه لذلك حتى أخبر المنصور بما قاله له. فقال: إنه يقول لا أب لك، فتنكر له بعد ذلك. وفي الربيع يقول الحارث بن الديلمي:

شهدت بإذن الله أن محمداً رسولٌ من الرَّحْمٰن غير مكذَّب
وأن ولا كيسان للحارث الذي ولى زمنا حفر القبور بيثرب

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/ ٤١٤.

قال الخطيب: وأنا الحسين بن علي الصَّيْمري، نا أحمد بن محمد بن علي أعرق من ربيع وولده، وكان الربيع حاجب أبي جعفر ومولاه، ثم صار وزيره، ثم حجب المهدي، وهو الذي بايع المهدي وخلع عيسى بن موسى، ومن ولده الفضل حجب هارون. ومحمد المخلوع وابنه عباس الفضل حجب محمداً الأمين، فعباس حاجب بن حاجب بن حاجب.

قرأت على أبي الوفاء حفّاظ بن الحسن بن الحُسين، عن أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير[١]، قال: وذكر أحمد بن إبراهيم بن إسْمَاعيل بن داود الكاتب، حدّثني ابن القداح، قال: كانت للربيع جارية يقال لها أمة العزيز، فائقة الجمال، ناهدة الثديين، حسنة القوام، فأهداها إلى المهدي، فلما رأى جمالها وهيئتها قال: هذه لموسى أصلح فوهبها لموسى فكانت أحبَّ الخلق إليه، وولدت له بنيه الأكبار، ثم إن بعض أعداء الربيع قال لموسى: إنه سمع الربيع يقول: ما وضعتُ بيني وبين الأرض مثل أمة العزيز، فغار موسى من ذلك غيرةً شديدة وحلف ليقتلن الربيع، فلما استُخلف دعا الربيع في بعض الأيان فتغدى معه وأكرمه، وناوله كأساً فيها شراب عسل قال: فقال الربيع، فعلمتُ أن نفسي فيها وأني إنْ رددتُ يده ضرب عنقي، مع ما قد علمتُ أن في قبله عليّ من دخولي عن أُمّه وما بلغه عني ولم يسمع عذراً فشربتها. وانصرف الربيع إلى منزله، فجمع ولده وقال لهم: إني ميت في يومي هذا أو من غد، فقال له ابنه الفضل: ولِمَ تقول هذا؟ جعلت فداك، قال: إن موسى سقاني شربة سمّ. فأنا أجد عملها في بدني، ثم أوصى بما أراد، ومات في يومه أو من غده. ثم تزوج الرشيد أمة العزيز بعد موت الهادي، فأولدها علي بن الرشيد.

قال الطبري[٢]: وذكر يحيى بن الحسين بن عبدالخالق، خال الفضل بن الربيع، أن أباه حدّثه أن موسى حدّثه قال: أريد قتل الربيع، فلا أدري كيف أفعل به، فقال له سعيد بن سلم: تأمر رجلاً باتخاذ سكين مسموم، وتأمره بقتله، ثم تأمر بقتل ذلك الرجل. قال: هذا الرأي، فأمر رجلاً فجلس له في الطريق، وأمره بذلك، فخرج بعض خلفاء الربيع، فقال له: إنه قد أمر فيك كذا وكذا، فخذ في غير ذلك الطريق فدخل منزله فتمارض فمرض بعد ذلك ثمانية أيام فمات موت نفسه، وكانت وفاته في سنة تسع وستين ومائة، وهو الربيع بن يونس، وذكر غيره أنه توفي في أول سنة سبعين ومائة.

قال لنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]: الربيع بن يونس وزر للمنصور وللهادي ولم يوزر للمهدي، وإنه مات في أول سنة سبعين ومائة.

---

(١) تاريخ الطبري: ٨/ ٢٢٨ حوادث سنة ١٧٠. (٢) تاريخ الطبري: ٨/ ٢٢٨.
(٣) تاريخ بغداد: ٨/ ٤١٤.

ذكر من اسمه رجاء

٢١٦٣ ـ رجاء بن أشْيَم بن كَميش أبو الأشْيَم الحِمْيَرِي[(١)]

سمع سالم بن عبدالله بن عمر.

روى عنه: سعيد ـ أراه ـ ابن أبي هلال.

ووفد على يزيد بن الوليد ببيعة أهل مصر في نفرٍ من وجوههم.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ابن سُلَيم، ثم حدّثني أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو الفضل بن سُليم، قالا: أَنْبأنا أحمد بن الفضل ابن محمد، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى، نا أبي أحمد بن يونس، نا عيسى بن إبراهيم الغافقي، نا ابن وَهْب، عن يحيى بن أيوب، عن سعيد: أنه سمع رَجاء بن الأشْيم يسأل سالم بن عبدالله: الحوم في ساج إزاره ديباج، قال: ابن أخ أنت تلبس الخزّ وهذا يشوب من ذلك، قال أبو سعيد بن يونس: وما أدري من سعيد هذا، وأحسبه، ابن أبي هلال، والله أعلم.

وذكر أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي فيما قرأته على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التميمي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، وذكر أبا الأشيم رجاء بن أبي عطاء، ثم قال: أَخْبَرَنا سليمان بن داود، نا إدريس ـ هو ـ ابن يحيى الخَوْلاني، عن أبي الأشيم رجاء بن أبي عطاء، عن واهب بن عبدالله، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «**من أطعم أخاه من الخبز حتى يُشبعه، وسقاه من الماء حتى يرويه بعّدَه الله من النار سبع حدائق كلّ حديق مسيرة سبعمائة عام**»[٤٢٩٠][(٢)].

ولم يذكر ابن يونس رجاء بن أبي عطاء هذا أو أُراهما واحداً، ويكون أبو عطاء كنية الأشيم أبي رجاء، والمحفوظ، سبع خنادق.

كتب إليّ أبو محمد العلوي، وأبو الفضل بن مسليوح، وحدّثني أبو بكر، أنا أبو الفضل، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: رجاء بن الأشيم بن كَبيش الحِمْيري يكنا أبا الأشيم سأل سالم بن عبدالله بن عمر، وكان رجاء هذا شريفاً بمصر في أيامه وله ولايات، وكان شاعر يقال له شكسب قدم مصر فانقطع إلى رجاء فكتب إليه:

---

(١) ترجمته في ولاة مصر للكندي: ١١٠ وفيه: الحضرمي.

(٢) المغني عن حمل الأسفار: ٢ / ٩.

لرجاء بن الأشيم بن كَبيش من فتى من نواله مستريش

قتله حَوْثرة بن سهيل الباهلي بمصر يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ثمان وعشرين فقال فيه هذا الشاعر المدني بعد قتله :

أودى رجالاً كمثل رجائنا في العالمين إذاً بعد رجاءنا

قال أبو سعيد بن يونس : داره دار السلسلة التي عند بئر النخل بحِمْير معروفة هناك.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١] : أما كَميش بالكاف والشين المعجمة فهو رجاء بن الأشيم بن كَمِيش الحِمْيري، يكنى أبا الأشيم أُمّه حمضة بنت عبدالله بن خَيوْان بن الحارث بن مالك بن حِمْير، سأل سالم بن عبدالله بن عمر، وكان شريفاً بمصر في أيامه، وله ولايات قتله حَوْثَرة بن سُهَيل الباهلي بمصر في المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة، قال ذلك أجمع ابنُ يونس في غير نسخة، ولست أدري كيف نسب أمه إلاّ أن يكون مالك بن حِمْير [رجلاً] متأخراً.

وذكر أبو عمر محمد بن يونس الكِنْدي[٢] أن الحَوْثَرة بن سُهيل الباهلي أمير مصر من قبل مروان ابن محمد قتل رجاء بن الأشيم يوم الثلاثاء لثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ثمان وعشرين [ومئة].

٢١٦٤ ـ رجاء بن أبي أيوب الحَضَاري[٣]

وولاه الواثق قتال أبي حرب المبرقع الذي خرج بفلسطين [سنة] ستة وعشرين مائتين وقدم بعد ذلك دمشق لحرب قوم من ذُعّار أهل الغوطة والمرج فظفر بهم ثم قدم مع المتوكل حين دخل دمشق وكان على حرسه.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد هبة الله بن أحمد، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، قالوا : أنا أبو محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، نا ابن عائذ قال : وقدم علينا في يوم الخميس مستهل جماد الأول ـ يعني سنة سبع وعشرين ومائتين ـ وواقع أهل المرج وكَفْرَبَطْنا[٤] وجِسْرِين[٥] وسقيا وقرى حرش ومن ضوى إليهم يوم الأحد لأربع خلون من جماد الأول فأصيب من الناس جماعة كثيرة.

قرأت بخط أبي الحُسين الرازي، أخبرني بكر بن عبدالله بن حبيب، نا علي بن حرب، قال : ولي

---

(١) الإكمال لابن ماكولا : ٧ / ١٣٨ . (٢) انظر ولاة مصر للكندي : ١١٢ .

(٣) ترجمته وأخباره في بغية الطلب : ٨ / ٢٦٢١ وفيه : «رجاء بن أيوب الحضاري» وبالأصل «الحصاري» بالصاد المهملة .

وتاريخ الطبري ٩ / ١٨ و ١٢٠ والكامل لابن الأثير : ٦ / ٥٢٢ حوادث سنة ٢٢٧ .

(٤) من قرى غوطة دمشق . (٥) من قرى غوطة دمشق .

الواثق الخلافة وأبو العباس أمير دمشق من قبل المعتصم، وقد اقتس البلد وحوصر أبو المغيث وكان رجاء الحضاري بالرَّقّة وقد بلغه وفاة المعتصم فكتب إليه هارون الواثق يأمره أن ينفذ إلى دمشق فصار إلى دمشق فلم يهج أحداً ونزل بدير المُرّان والقيسية معسكرين بمكانهم بمرج راهط فأقام ثلاثاً ثم وجه إليهم يسألهم الرجوع إلى طاعة السلطان فامتنعوا من ذلك إلاّ بعزل أبي المغيث عنهم فواعدهم رجاء الحرب بدُومة يوم الاثنين، وأظهر ذلك في العسكر فلما كان صبيحة الأحد خرج إليهم في مجمع عسكرهم بكَفْرَبَطنا وهي لقيس وكان جمهور عسكرهم خرج إلى دُومة فوافاهم رجاء حلوف قد تفرقوا فوضع فيهم السيف، وناوشوه القتال فقتل منهم ألف وخمسمائة رجل، وقتلوا الأطفال وخرجوا النساء واشتغلوا بالنهب صار الناس من النواحي فقُتل ابن عمّ رجاء في ثلاثمائة رجل من الجند قتله مزيد فانحاز إلى معسكره وخرج مزيد وابن بهيس حتى دخلا البرية فأما مزيد فأخذه قوم من اليمن فأتوا به رجاء، فضرب رجاء عنقه بابن عمه ولحق ابن بيهس بقومه بحوران وفرض رجاء من أهل دمشق مكان من أصيب من عسكره ثلاثمائة رجل وصار إلى الأردن إلى المبرقع فهزمه وقتل أصحابه وأخذه أسيراً.

قال الرازي: وحدّثني أبو الحارث إسْمَاعيل بن إبراهيم المري الدمشقي عن شيوخه من أهل دمشق قال: لما توقع الواثق سنة سبع وعشرين ومائتين وجّه رجاء الحَضَاري إلى الشام فدخل دمشق فوافى البلد مفتتناً من خارجي خرج بدمشق من ولد بن بيهس فأوقع به في قرية يقال لها كفَرْبَطنا فقتل جميع من كان معه وهرب ابن بيهس واستوى أمر دمشق للسلطان، وكان رجاء متولياً الخراج والإمارة من قبل أشناس.

وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس أن رجاء بن أيوب الحضاري مات في آخر جماد الأولى سنة أربع وأربعين ومائتين منصرفاً من دمشق.

٢١٦٥ ـ رجاء بن حَيَّويه بن جندل ويقال: حزول، ويقال: جَنْدل ـ ابن الأحنف بن السّمْط بن امرىءِ القيس ابن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر ابن معاوية بن ثَوْر بن مُرْتع بن معاوية بن كِنْدة، وهو ثَوْر بن عُفَير ابن عَدِي بن الحارث بن مُرّة بن أُدُد أبو المِقْدَام ويقال: أبو نَصْر الكِندي الأَرْدُنّي ـ ويقال: الفَلَسْطيني ـ الفقيه[1]

ولجدّه جَرْوَل بن الأحنف صحبة على ما يقال.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ١٥٧ وحلية الأولياء: ٥ / ١٧٠ وبغية الطلب: ٨ / ٣٦٢١ والوافي بالوفيات ١٤ / ١٠٣ سير الأعلام: ٤ / ٥٥٧.

روى عنه أبيه، ومعاوية، وعبدالله بن عمرو بن العاص، ومُعَاذ بن الجبل، ومحمود بن الربيع، وأبي الدرداء، وأبي أُمامة الباهلي، وعبدالرَّحْمٰن بن غَنْم، والنَوّاس بن سمعان من وجه **ضعيف**، وعُبَادة بن الصّامت، وأبي سعيد الخُدْري، وجابر بن عبدالله، وجُنادة بن أبي أُمية، ومِسْوَر بن مِخْرَمة، ويَعْلى بن عُقْبة، ووَرَّادكات المغيرة، وعمر بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن مروان، وخالد ابن يزيد بن معاوية، ونعيم بن سلامة، وأبي صالح السّمّان، وقَبيصة بن ذؤيب، والحارث بن حَرْمَل، وأم الدَّرْداء.

روى عنه: مكحول، والزهري، وقُتادة بن دُعامة، وعبدالملك بن عُمَير، وحُمَيد الطويل، وعبدالله بن عون، وجراد بن مجالد، ومحمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، وعبدالكريم بن الحارث، وعمرو بن سعد الفَدَكي، وأشعث بن أبي الشعثاء وعبدالرَّحْمٰن بن إسحاق، وسليمان بن أبي داود، وعَدِي بن عَدِي، وعُروة بن رُوَيم، وإبراهيم بن أبي عَبْلة العُقَيلي، وعبدالرَّحْمٰن بن حسان الكناني، ومحمد بن عَجْلان، وثور بن يزيد الكَلاَعي، ومحمد بن الزبير، وأبو عبيد حاجب سليمان، ومحمد ابن جُحادة، ورجاء بن أبي سَلمة، والوليد بن سليمان بن أبي السائب، وعبدالله بن أبي زكريا، وأبو سِنان بن عيسى بن سِنَان، وابنه عاصم بن رجاء بن حَيْوَة.

وكان بدمشق عبدالله بن عبدالملك حين تحاكم إليه الصفار والمراد في طست اشتراه على أنه صفر فوجده ذهباً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد، أنا أبو بكر بن إسْمَاعيل، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يحيى الحلاب، أبو عبدالله، نا محمد بن الحسن الهَمْداني، نا سفيان الثوري ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن [بن] علي، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، نا أحمد ابن الحسن بن عبدالجبار، نا أبو يعقوب إسحاق بن عُمَير العدني، نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْداني، عن سفيان الثوري، عن عبدالملك بن عُمَير، عن رجاء بن حَيَّويه، عن أبي الدَّرْداء، عن النبي ﷺ قال: «**إنّما العلمُ بالتعلّم، والحلم بالتحلُّم، من يتّخذ**[1] **الخير يُعْطَه، ومن يتق الشر يُوقَه، ثلاث من كنّ فيه لم يسكن الدرجات العلى، ولا أقول لكم الجنة: من تكهَّنَ أو استقسم، أوردّه من سفرٍ تَطَيَّر**» [٤٢٩١][2].

قال ابن صاعد: ونا الحسن بن محمد، نا إبراهيم بن المهدي، المَصِّيصي، نا أبو المحياة وهو يحيى بن يَعْلى، عن عبدالملك بن عُمَير، عن رجاء بن حَيَّويه، عن أبي الدَّرْداء، عن النبي ﷺ قال: «**من تكهَّنَ أو استقسم أو تطيَّر طيرة تردُّه عن سفرٍ لم ينظر إلى الدرجات العلى من الجنة يوم**

---

(١) في مختصر ابن منظور: يتحرَّ.

(٢) العلل المتناهية: ١ / ٧٦.

القيامة»[٤٢٩٢].

قال: ونا محمد بن هارون أبو نشيط، نا عمرو بن الربيع بن طارق، نا عِكْرِمة بن إبراهيم الأزدي، عن عبدالملك بن عُمَير، عن رجاء بن حَيَّويه، عن أبي الدَّرْدَاء، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث مَنْ كنّ فيه لم ينل الدرجات العُلى: من تكهَّن أو استقسم أو ردّه من سفره طيْرة**»[٤٢٩٣][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس بن محمد التميمي الكرابيسي، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السامي السَّرَخْسي، نا سويد بن سعيد، نا أبو المحياة يحيى بن يَعْلى، نا عبدالملك بن عُمَير، عن رجاء بن حَيَّويه، عن أبي الدَّرْداء، عن النبي ﷺ قال: «**من تكهَّن أو استقسم أو تطيَّر تردّه من سفرٍ لم ينظر إلى الدرجات العُلى يوم القيامة**» كذا رواه أبو المحياة مرفوعاً، ورواه أبو وهب عبيدالله بن عمرو الأسدي الرّقّي، عن عبدالملك فوقفه على أبي الدّرْداء[٤٢٩٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، نا محمد بن محمد بن سليمان البَاغندي، نا أبو نُعيم، نا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالملك بن رجاء بن حَيَّويه، [عن أبيه] عن أبي الدَّرْداء، قال: إنّما العلم بالتعلّم، والحلم بالتحلّم، ومن يتخير الخير يعْطَه، ومن يتوقَّ الشر يُوقَه. ثلاث لا ينالون الدرجات العُلى: من تكهّن أو استقسم أو رجع من سفرٍ تَطَيُّراً.

ورواه أبو عمر إسْمَاعيل بن مجالد، عن سعيد، عن سعيد، عن عبدالملك يرفعه إلاّ أنه قال: عن أبي هريرة بدلاً من أبي الدَّرْداء.

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله الصَّيْمَري - قرية من قرى هراة - أنا أبو منصور محمد بن عبدالملك بن علي السَّرَخْسي - بها - أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الكرابيسي الفقيه - بمرو - نا أبو الحسن محمد بن إبراهيم الجواليقي، نا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، نا سعيد ابن المعلى، نا إسْمَاعيل بن مجالد، عن عبدالملك بن عُمَير، عن رجاء بن حَيَّويه الكِنْدي، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**العلم بالتعلّم، والحلم بالتحلّم، ومن يتحرّ الخير يُعْطَه، ومن يتوقّ الشرّ يتوقه**»[٤٢٩٥].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفُرَاوي، نا أبو بكر محمد بن عبدالله بن عمر العُمَري، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شُريح، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبدالجبار الرَّذَاني، أنا أبو أحمد بن حُمَيد بن زَنْجُويه النسوي، نا أبو الأسود - يعني النضر بن عبدالجبار - نا نوح بن عبّاد القُرشي، عن أبان بن أبي عياش السني، عن رجاء بن حَيَّويه صاحب عمر بن عبدالعزيز، قال: كنا

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣١٦.

ذات يوم أنا وأبي جميعاً فقال مُعاذ بن جبل: من هذا يا حَيْوة قال: هذا ابني رجاء، قال معاذ: فهل علّمته القرآن؟

قال: لا، قال: فعلّمه القرآن، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من رجلٍ علّمَ ولدَهُ القرآنَ إلاّ تُوّج أبواه يوم القيامة بتاج الملك، وكُسِيَ حلتين لم ير الناس مثلهما»**، ثم ضرب بيده على كتفي وقال: **«يا بني إنْ استطعت أن تكسي أبويك حلّتين يوم القيامة فافعل»**[٤٢٩٦][١].

قال: فما حال عليّ السنة حتى تعلّمت القرآن، هذا حديث **منكر**، ولا يحتمل سن رجاء لُقى مُعَاذ بن جبل، وأبان **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبدالعزيز بن أحمد، نا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرعة[٢]، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبدالعزيز، قال: قال رجاء بن حَيْوَة أو عَدِي بن عَدِي: أنا من الذين أنعم الله عليهم بالإسلام وعدادي في كِنْدة.

وقال أبو زرعة: حدّثني أبي، نا ضَمْرَة، قال: رجاء بن حَيْوَة يكنى أبا المِقْدَام.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، قال: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: رجاء بن حَيْوَة أبو المِقْدام.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، قالا: نا محمد بن سعد قال[٣]: في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام: رجاء بن حَيْوَة كان ينزل الأردن ـ زاد ابن الفهم: وكان **ثقة** عالماً فاضلاً كثير العلم. أَخْبَرَنا سليمان أبو داود الطيالسي، أنا شُعبة، عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، في حديث رواه أن [رجلاً قال:] رجاء بن حَيْوَة يكنى أبا نَصْر.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل أحمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي، قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسمَاعيل، قال[٤]: رجاء بن حَيْوة أبو المِقْدام الكِنْدي الشامي الفلسطيني، قال ابن المثنى عن مُعَاذ، عن ابن عون، قال رجاء: يحدث كما سمع

---

(١) كنز العمال: ح ٢٤٢١ وتهذيب تاريخ دمشق: ٥/ ٣١٦.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٣٣٧.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٥٤.

(٤) التاريخ الكبير: ٢/ ١/ ٣١٢.

محمود بن الربيع ومعاوية، وقال ابن أبي الأسود، نا ابن المهتدي، عن شُعبة، عن الحكم: كان رجاء ابن حَيْوَة قاضياً وقدم الكوفة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة، قال: وأنا أبو طاهر الهَمْداني، أنا أبو الحسن الفأفاء، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[1]، قال: رجاء ابن حَيْوَة الشامي الكِنْدي أبو المِقْدَام، روى عن عبدالله بن عمرو، ومعاوية، ومحمود بن الربيع، روى عنه [ابن] عون وجراد بن مُجالد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الصوفي، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة، قال في الطبقة الثالثة: رجاء بن حَيْوَة أبو المِقْدَام الكِنْدي.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أبو الحسين أحمد بن عُمَير إجازة.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبَعي، أنا عبدالوهاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن عُمَير، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: رجاء بن حَيْوَة الكِنْدي فلسطيني.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا عبيدالله بن سعيد، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبدالرَّحْمٰن، قال: سمعت أبي يقول: أبو المِقْدَام رجاء بن حَيْوَة شامي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّم يقول: رجاء بن حَيْوَة أبو المِقْدَام.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو المِقْدَام رجاء بن حَيْوَة الكِنْدي الشامي الفلسطيني سمع أبا عبدالرَّحْمٰن معاوية بن أبي سفيان، وأبا نُعَيم محمود بن أسد الأنصاري، روى عنه الزهري، وعبدالملك بن عُمَير أبو عمر القرشي، وأبو محمد الحكم بن عُتَيبة الكِنْدي.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن عن أبي تمام عن أبي محمد، عن أبي عمر بن حَيَّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثَمة، أخبرني أبو محمد صاحب لي من بني تميم **ثقة**، قال: قال قال أبو مُسْهِر: وكان رجاء بن حَيْوَة من أهلها ـ يعني الأردن ـ من مدينة يقال بَيْسان ثم انتقل إلى فلسطين.

(١) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٥٠١.

أَخْبَرَنا أبو محمد المزكي، نا عبدالعزيز التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[(١)]، نا أبو مُسْهِر، نا مغيرة بن مغيرة، قال: قال مَسْلَمة بن عبدالملك: إن في كِنْدَة لثلاثة ح.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، قال: وحدّثني محمد بن مسلم، عن رجاء، عن مَسْلَمة بن عبدالملك، أنه قال: إن في كندة لثلاثة نَفَرٍ إن الله لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء: رجاء ابن حَيْوَة، وعُبَادة بن نُسَيّ، وعَدِي بن عَدِي[(٢)].

أَنْبأنا أبو علي الحداد، ثم حدّثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن المعلا، أنا أحمد بن أبي الحواري، نا مروان بن محمد الطّاطري، نا يحيى بن حمزة، عن موسى بن يسار، قال: كان رجاء بن حَيْوَة، وعَدِي بن عَدِي، ومكحول في المسجد، فسأل رجل مكحولاً عن مسئلة، فقال: مكحول: سلوا شيخنا وسيده رجاء بن حَيْوَة.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا عبدالعزيز، نا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله البَجَلي، نا أبو زُرعة[(٣)]، نا أحمد بن أبي الحواري، نا مروان بن محمد، نا يحيى بن حمزة، عن موسى بن يسار، قال: قال رجاء بن حَيْوَة في مسئلة لمكحول: تكلم يا أبا عبدالله فقال مكحول: سلوا شيخنا وسيدنا ـ يعني رجاء.

أَنْبأنا أبو علي، ثم حدّثنا أبو مسعود عنه، أنا أبو نُعيم، نا سليمان، نا محمد بن عُبيد بن آدم، نا أبو عمير بن النحاس، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سَلمة، قال: قال مكحول: ما زلت مضطلعاً على من ناوأني حتى عاونهم عليّ رجاء بن حَيْوَة، وذلك أنه سيد أهل الشام في أنفسهم[(٤)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسن بن الفضل، أنا عبيدالله ابن جعفر، نا يعقوب[(٥)]، نا سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن رجاء، قال: مكحول: لا زلت مشتغلاً عن معاني حتى أعانهم عليّ رجاء بن حَيْوَة وذلك أنه رجل الشام في أنفسهم، وكان رجاء قدم الكوفة مع بشر بن مروان، فسمع منه أبو إسحاق الهَمَداني، وقَتَادة في هذه القدمة.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأنصاري، نا عبدالعزيز التميمي، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة، حدّثني محمد بن أبي أُسامة.

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر، نا عبيدالله بن سعد الزهري، نا هارون، عن معروف، قالا: نا ضَمْرَة عن رجاء بن أبي سَلمة، قال: قال يعني مكحولاً: ما زلت مستقلاً بمن نعاني حتى أعانهم عليّ رجاء بن حَيْوَة،

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٣٧.

(٢) انظر تهذيب التهذيب (مصورة ط الهند: ٧ / ١٦٧).

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٣٢.

(٤) سير الأعلام: ٤ / ٥٥٨.

(٥) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٦٨ ـ ٣٦٩.

( ) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٣٠.

وذلك أنه رجل أهل الشام في أنفسهم.

أَنْبَأنا أبو علي المقرىء، وحدّثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ ( )، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبيد بن آدم العَسْقَلاني.

وأَنْبَأنا أبو علي، نا أبو نُعيم قال: ونا أحمد بن إسحاق، نا أبو بكر بن أبي عاصم، قالا: نا أبو عُمير الرملي، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، عن مطر الوراق، قال: ما رأيت شامياً أفضل من رجاء بن حَيْوَة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب ( )، نا سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، عن مطر، قال: ما لقيت شامياً أفقه من رجاء بن حَيْوَة إلاّ أنه إذا حركته وجدته شامياً، وربما جرى الشيء فنقول: فعل عبدُالملك ابن مروان رحمه الله.

قال مطر: ما نعلم أحداً جازت شهادته وحده إلاّ رجاء بن حَيْوَة ـ يعني أنه صدق على عهد عمر ابن عبدالعزيز وحده.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة ( )، نا خالد بن يزيد الجزري، نا ضَمْرَة، نا رجاء بن أبي سَلمة، قال: قال نعيم بن سلامة: ما بالشام أحد أحب إليّ أن أقتدي به من رجاء بن حَيْوَة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب ( )، نا سعيد، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلمة، قال: ما من رجل من أهل الشام أحب إليّ أن أقتدي به من رجاء بن حَيْوَة.

أَنْبَأنا أبو محمد عبدالله بن علي بن الآبنوسي، ثم أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبي أبو البركات، قالا: أنا أبو القاسم التنوخي، نا أبو الفضل الشيباني، قال: قال رجاء بن حَيْوَة ـ وكان من عقلاء الرجال ـ من لم يؤاخ من الإخوان إلاّ من لا عيب فيه قلّ صديقه، ومن لم يرض من صديقه إلاّ بإخلاصه له دام سخطه، ومن عاتب إخوانه على كلّ ذنب كثر عدوه ( ).

أَنْبَأنا أبو علي المقرىء، ثم حدّثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نُعيم ( )، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرعة الدمشقي، نا عبيد بن أبي السائب، نا أبي، قال: ما رأيت أحداً أحسن اعتدالاً في صلاة من رجاء بن حَيْوَة، كذا فيه وقد أسقط الطَّبَراني منه: الوليد بن عتبة.

( ) حلية الأولياء: ٥ / ١٧٠. ( ) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٧١.

( ) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٣٦.

( ) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٧١ ـ ٣٧٢ ونقله عن ضمرة الذهبي في سير الأعلام: ٤ / ٥٥٨.

( ) نقله الذهبي في سير الأعلام: ٤ / ٥٥٨. ( ) حلية الأولياء: ٥ / ١٧٠.

أَخْبَرَناه على الصواب أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، نا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرعة، نا الوليد بن عتبة، نا ابن أبي السائب ـ وهو عبدالعزيز الوليد بن عُبيد ـ عن أبيه، قال: ما رأيت أحسن اعتدالاً في الصلاة من رجاء بن حَيْوَة.

قال: ونا أبو زُرعة، نا عبد الله بن صالح، حَدَّثَني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، قال: وقف عليَّ عبد الملك بن مروان في قراءته، فقال لرجاء بن حَيْوَة ألَافتحت علي؟

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا أبو الفتح منصور بن الحُسَيْن، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا أيوب، نا ضَمْرة، عن رجاء، ثم إبراهيم بن يزيد، قال: قدمت بحللٍ من عند عُروة بن مُحمد بن عطية السعدي إلى عمر بن عبد العزيز، فعزل منها حلة فقال هذه لخليلي رجاء بن حَيْوَة.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم(١)، نا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمَد بن حنبل، نا أبو سعيد الأشج، نا أبو أُسامة، قال: كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حَيْوَة.

أَنْبَأنا أبو علي ثم حدّثني مسعود عنه، أنا أبو نُعيم، نا سليمان بن أحمد، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا أبو أُسامة، قال: كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حَيْوَة.

قال: ونا سليمان، نا أحمد بن إسْمَاعيل الصّفّار الرّملي ـ قرابة أبي عمير بن النحاس ـ نا هارون ابن زيد بن أبي الزرقاء، نا أبي، نا سهيل بن أبي حرم المقطعي، عن ابن عون قال: ما أدركت من الناس أحداً أعظم رجاءاً لأهل الإسلام من القاسم بن مُحمد، ومُحمد بن سيرين، ورجاء بن حَيْوَة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي(٢)، أنا مُحمد بن هبة الله، أنا مُحمد بن الحسن، أنا عَبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدّني سعيد بن أسيد، نا ضَمْرة، عن رجاء بن أبي سَلمة، عن ابن عون، قال: ما رأيت أكفأ من ثلاثة: رجاء بن حَيْوَة بالشام، والقاسم بن مُحمد بالحجاز، وابن سيرين بالعراق، يقول: لم يجاوزوا ما علموا، ولم يتكلفوا أن يقولوا برأيهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحُسين بن بشران، نا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله، نا مَعْمَر، عن ابن عون، قال: كان رجاء ومُحمد والقاسم شيئاً واحداً لايكادون يفتون في الشيء كذلك.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحَسن بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن العطّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عبيدالله بن عبد الرّحمن السّكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا ابن عون، قال: رأيت ثلاثة ما رأيت مثلهم: مُحمد بن سيرين بالعراق، والقاسم بن مُحمد

( ) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٣٦.

(١) حلية الأولياء: ٥ / ١٧٠.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٤٨.

بالحجاز، ورجاء بن حَيْوَة بالشام.

أَخْبَرَنا أبو مُحمد المُزَكّي، نا أبو مُحمد الصوفي، نا أبو مُحمد التميمي، نا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرْعة النّصْري[١]، حدّثني أحمد بن شبُّويه، نا النَّضْر بن شُمَيل، عن ابن عون، قال: لقيت ثلاثة، كأنهم اجتمعوا فتواصوا: ابن سيرين بالبصرة، ورجاء بالشام، والقاسم بن مُحمد بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي، أنا القاضي أبو عامر محمود ابن القاسم الأزْدي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي التاجر قالا: أنا أبو مُحمد عبد الجبار ابن مُحمد الجَرّاحي المَرْوَزي، أنا أبو العباس مُحمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، نا أبو عيسى مُحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، نا أحمد بن مَنيع، نا مُحمد بن عبدالله الأنصاري، عن ابن عون، قال: كان إبراهيم النّخَعي، والحَسَن، والشعبي يأتون بالحديث على المعاني، وكان القاسم بن مُحمد، ومُحمد بن سيرين، ورجاء بن حَيْوَة يُعيدون الحديث على حروفه[٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحَسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو مُحمد بن زَبْر، نا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم، نا الأصمعي، قال: سمعت ابن عون يقول: أدركت ثلاثة يتشددون في الحروف، وثلاثة يرخصون في المعاني، فأما أصحاب المعاني فالحسن والنّخَعي والشعبي، وأما أصحاب الحروف فالقاسم بن مُحمد، ومُحمد بن سيرين ، ورجاء بن حَيْوَة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقَندي، أنا أبو الحُسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو مُحمد عبد الرّحمن، نا عُبيد بن عبد الرّحمن، نا زكريا بن يحيى، ناالأصمعي، قال: سمعت ابن عون يقول: أدركتُ ثلاثة يتشددون في الحروف، وثلاثة يترخصون في المعاني، فأما أصحاب الحروف فالقاسم بن مُحمد، ومُحمد بن سيرين، ورجاء بن حَيْوَة، وأما أصحاب المعاني: فالحَسن، والشعبي، والنّخعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني، وأبو الحَسن علي بن أحمد، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا مُحمد بن علي بن حبيش التمار، نا إسْمَاعيل بن محُمد الصفار، نا جعفر الوَرّاق، نا مثنى ـ يعني ـ ابن مُعَاذ، نا أبي، قال: سمعت ابن عون يقول لو أن في الدنيا مثل ثلاثة مُحمد بن سيرين بالعراق، والقاسم بن مُحمد بالحجاز، ورجاء بن حَيْوَة بالشام، ولم يكن في هؤلاء مثل مُحمد.

أَنْبأنا أبو علي الحَسن بن أحمد، وحدّثني أبو مسعود الشاهد عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا سليمان[٣] بن أحمد، نا مُحمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا عمي أبو زكريا، نا مُعاذ بن مُعاذ، قال: كان

---

(١) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢ / ٦٧٧. (٢) سير الأعلام: ٤ / ٥٥٩.

(٣) بالأصل: «نا أبو سليمان» والصواب ما أثبت، وهو سليمان بن أحمد الطبراني.

ممن يحدث بالحديث كما سمعه مُحمد بن سيرين، والقاسم بن مُحمد، ورجاء بن حَيْوَة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمر قَندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب[(١)]، حدِّثني سعيد، نا ضَمْرة[(٢)]، عن رجاء، قال: قال عُقْبة بن وساج[(٣)] لرجاء ابن حَيْوَة: لولا خصال فيك كنت أنت الرجل، [قال:] وماهي؟

قال: إخوانك يمشون إليك، وأنت لا تمشي إليهم، ووسمتَ في أفخاذ دوابك لرجاء وكانت سمة القبيل يكفيك، قال: أما قولك: إن أخواني يمشون إليّ وأنا لا أمشي إليهم، فربما عجلوني عن صلاتي، وأما قولك: وسمت اسمي في أفخاذ[(٤)] دوابي وأن سمة القبيل تكفيني، فإني لم أكن أرى بأساً أن يكتب الرجل اسمه في فخذ دابته.

قال[(٥)]: وحدّثني سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سَلمة، قال: كان يزيد بن عبدالملك يُجري على رجاء بن حَيْوَة ثلاثين ديناراً في كل شهر، فلما ولي هشام قال: ما كان هذا برأي، فقطعها عنه، فرأى هشام أباه في المنام فعاتبه في المنام في ذلك، فأجرى عليه ما كان قطع.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا أبو محمد المُعَدّل، أنا أبو الميمون، أنا أبو زُرعة[(٦)]:

حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن محمد بن شعيب أَخْبَرَنا ابن أبي السائب ـ وهو الوليد بن سليمان ـ حدّثني رجاء بن حَيْوَة، قال: كتب هشام بن عبدالملك يسألني عن حديثٍ وكنت قد نسيته لولا أنه كان عندي مكتوباً[(٧)].

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح، أنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن أخي ميمي، نا الحسين بن صفوان بن أبي الدنيا، نا رجاء بن السندي، نا عبدالله بن بكر، عن محمد بن ذكوان، عن رجاء بن حَيْوَة قال: كنت واقفاً على باب سليمان بن عبدالملك، فأتاني آتٍ لم أره قبل ولا بعد، فقال: يا رجاء إنك قد بُليت بهذا وبُلي بك، وفي دُونك منه الواقع[(٨)]، يا رجاء فعليك بالمعروف، وعون الضعيف؛ يا رجاء، إنه من رفع حاجة لضعيف إلى سلطانٍ لا يقدر على رفعها ثبّت الله قدمه على السراط يوم تزلّ الأقدام.

أَخْبَرَنا بها عالية أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو المُظَفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو سعد محمد بن علي

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٧٠ ـ ٣٧١ وقريبا منه في الحلية: ٥ / ١٧٢.

(٢) رسمها بالأصل غير واضح وقد تقرأ: «حمزة» والصواب عن المعرفة والتاريخ.

(٣) بالأصل: وشاح، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٤) المعرفة والتاريخ: أعجاز.

(٥) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٧٠.

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٦٥.

(٧) رسمها بالأصل: «مكوتاً» والمثبت عن أبي زرعة.

(٨) كذا بالأصل، وفي سير الأعلام: ٤ / ٥٦٠ الوتغ (وهو الهلاك)، وفي الحلية: ٥ / ١٧١، «الواقع».

الخشّاب، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله الجَوْزَقي، أنا أبو العباس محمد بن عبدالرَّحْمٰن الدّغُولي، نا أبو جعفر محمد بن عبدالكريم العبدي، نا أبو وَهْب عبدالله بن بكر بن حبيب السّهْمي، حدّثني محمد بن ذكوان الأزْدي، عن رجاء بن حَيْوَة، قال: كنت واقفاً على باب سليمان إذ أتاني رجلٌ لم أره قبلُ ولا بعد فقال: يا رجاء إنك قد ابتليت بهذا وابتُلي بك وفي قربه الوَتَغ يا رجاء فعليك بالمعروف وعون الضعيف، يا رجاء إنه من كانت له منزلة من سلطان فرفع حاجة ضعيفٍ لا يستطيع رفعها لقي الله يوم يلقاه وقد سدّ قدميه للحساب بين يديه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب[١]، حدّثني سعيد، نا ضَمْرة، عن رجاء، قال: قدم يزيد بن عبدالملك إلى بيت المقدس، [فأراد] رجاء بن حَيْوَة على أن يصحبه فأبى واستعفاه، فقال له عُقْبة بن وَسّاج: إن الله ينفع بمكانك، قال: إن أولئك الذين تريد قد ذهبوا فقال له عُقْبة: إن هؤلاء قوماً قل ما باعدهم رجلٍ بعد مقاربة إلاّ ركبوه، قال: إني أرجو أن يكفينيهم الله الذي أدَعَهُم له.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن محمد الوَرّاق إمام المسجد الجامع بهراة، وأبو محمد عبدالرافع بن منصور بن أبي المسهر العيال بهراة، وأبو مسلم روح بن شجاع بن محمد الزغرتاني - بزغرتان - وأبو العلاء صاعد بن أبي بكر بن أبي منصور الغُوسْناني بغُوسْنان، قالوا: أنا أبو إسْمَاعيل ابن عبدالله بن محمد الأنصاري، بهراة إملاء، أنا أبو الحسن علي بن أبي طالب الخُوَارزمي، أنا أبو علي حامد بن محمد الرفاء، أنا محمد بن يونس الكُدَيمي، نا أزهر بن سعد السّمّان، نا ابن عون، قال: قيل لرجاء بن حَيْوَة: إنك كنت تأتي السلطان فتركتهم قال: يكفي الذي أدَعَهُم له.

أَنْبَأنا أبو علي، ثم حدّثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نُعيم، نا سليمان، نا أبو زُرعة[٢]، نا محمد بن أبي أُسامة الحلبي، نا ضَمْرَة بن ربيعة، حدّثني عبدالله بن حسان عن أسيد بن عبدالرَّحْمٰن، قال: رأيت مكحولاً يسلم على رجاء بن حيوة بدابق وهو راجل ورجاء راكب فلم يردّ عليه رجاء السلام كأنه كره خلاف السّنّة أن يسلم الماشي على الراكب.

قال[٣]: ونا سليمان بن [أحمد، ثنا] إبراهيم بن محمد بن عون، نا محمد بن مُصَفّى، نا بقية، عن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله أن رجاء بن حَيْوة الكِنْدي قال لعَدي بن عَدِي ولمعن بن المُنْذر وهو يعظهما: انظروا الأمر الذي تحبان أن تلقيا الله عليه فخذا فيه من الساعة، وانظرا الأمر الذي تكرهان أن تلقيا الله عليه فدعاه الساعة.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام، عن محمد[٤] بن أبي عمر بن حَيّويه، أنا

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٧٠.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٣٠ باختلاف.

(٣) حلية الأولياء: ٥ / ١٧٠.

(٤) قال محقق تاريخ دمشق الصواب: «عن أبي محمد عن أبي عمر» وقد مرّ هذا السند قريباً.

محمد بن القاسم، أنا ابن أبي خَيْثَمة، أنا الحُوطي، نا بقية، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمر، وفي نسخة معر ابن حُيْوَة قال لعدي بن عَدِي والنعمان بن المنذر يوماً وهو يعظهما : انظرا الأمر الذي تحبان أن تلقيا الله عليه فخذا فيه من الساعة، وانظرا الأمر الذي تكرهان أن تلقيا الله عليه فدعاه من الساعة أستودعكما الله.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد الزهري، نا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق العُمَري، نا أبو عبيدالله أحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن وَهْب، حدّثني عمي، قال : وأخبرنيه ابن لهيعة عن ابن عَجْلان، عن رجاء بن حَيْوَة، قال : يقال : ما أحسن الإسلام ويزينه الإيمان، وما أحسن الإيمان ويزينه التقوى، وما أحسن التقوى ويزينه العلم، وما أحسن العلم ويزينه الحلم، وما أحسن الحلم ويزينه الرفق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محُمد بن هبة الله، أنا محُمد بن الحُسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال :كنا نجلس إلى عطاء الخُرَاساني[2]، قال فكان يدعوا بعد الصبح بدعوات، قال : فغاب فتكلم رجل من المؤذنين فأنكر رجاء بن حَيوَة صوته، فقال له رجاء : من هذا ؟ قال :

أنا يا أبو المِقْدَام فقال : اسكت، فإ[نا] نكره أن يسمع الخبر إلاّ من أهله.

أَخْبَرَنا أبو النجم هلال بن الحُسين بن محُمد الخياط، أنا أبو منصور محُمد بن محُمد بن أحمد ابن الحُسين بن عبد العزيز العُكْبَري، أنا أبو أحمد عبيدالله بن أبي مسلم الفَرَضي، أنا أبو محُمد علي بن عبد الله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، حدّثني الزّبير بن بَكّار، حدّثني العُتْبي، قال : قال رجاء بن حَيْوَة لعمر بن عبد العزيز يعزيه عن ابنه : أكان أبيك يا أمير المؤمنين يَخْلُق ؟ قال : لا، أفكان يرزق ؟

قال : لا، قال : فما جزعك على مخلوق مرزوق ؟ الله خير له منك، وثواب الله خير لك منه.

أَخْبَرَنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي، أنا أبو عبد الله محُمد بن الحَسَن المِهْرِبَنْدَقْشائي بمرو، أنا أبو بكر أحمد بن محُمد بن عبدوس النَّسَوي، نا أبو القاسم بُكير بن عبد الله بن سَلمة بن دينار الرازي بمصر، نا عبدالله بن محُمد ـ يعني ابن مريم ـ نا عمرو بن أبي سَلمة، حدّثني أبو عمرو الصّغّاني، عن عامر بن يحيى، عن أبي يزيد الحِمْصي، عن رجاء بن حَيْوة: أنه رأى في المنام أن قُل، قال: وما أقول ؟ فقيل له : اللهم إني أسألك السبق إلى رضوانك والمسارعة فيه بالقول والعمل والسّرّ والعلانية، وأعوذ بك من سخطك ومنازل سخطك، وما قرّب من سخطك من قولٍ وعمل في السّرّ والعلانية.

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ : ٢ / ٣٧٦. (٢) الحلية : ٥ / ١٩٣.

أَخْبَرَنا أبو بكر محُمد بن شجاع، أنا أبو عمرو عبدالوهاب بن محُمد بن إسحاق، أنا الحَسَن بن محُمد بن أحمد بن يَوَه، أنا أبو الحَسَن اللبناني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محُمد، نا محُمد ابن جعفر بن عون، ناالمسعودي أخو أبي العميس، عن أبي عُتْبة، عن رجاء بن حَيوَة، قال: ما أكثر عبدٌ ذكر الموت إلاّ نزل القَدْح والحسد.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني المثنى بن مُعاذ العَنْبَري، نا أبي، عن المسعودي، عن أبي عُتبة، عن رجاء بن حَيوَة فذكر مثله، كذا قال، ولعله: البَذْخ أو الحقد.

أَخْبَرَنا أبو محُمد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا أبو الحَسَن عبد الله بن أحمد بن مُعاذ الدَّارَاني، نا أبو عبد الله جعفر بن محُمد بن جعفر الكِنْدي، نا أبو الاصبغ عبدالله بن يزيد، نا صفوان بن صالح، نا عبد الله بن كثير القاري، عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، قال: كنا مع رجاء بن حيوة، فتذاكرنا شكر النعم، فقال: ما أحد يقوم يشكر نعمة، وخلفنا رجل على رأسه كساء، فكشف الكساء عن رأسه فقال: ولا أمير المؤمنين؟ قلنا: وما ذكر أمير المؤمنين هاهنا إنما أمير المؤمنين رجل من الناس فغفلنا عنه، فالتفت رجل فلم يره، فقال: أُتيتم من صاحب الكساء، ولكن إن دعيتم فاستحلفتم فاحلفوا، فما علمنا إلاّ وهو بحرسيٍّ قد أقبل فقال: أجيبوا أمير المؤمنين، فأتينا باب هشام، فاذن لرجاء من بيننا، فلما دخل عليه قال: هيه يارجاء يُذكر أمير المؤمنين فلا تحتج، قال: فقلت: وما ذاك ياأمير المؤمنين؟

[قال:] فلا تحتج، قال: فقلت: وما ذاك ياأمير المؤمنين؟ قال: ذكرتم شكر النعم فقلتم: ما أحد يقوم بشكر نعمة، قيل لكم: ولا أمير المؤمنين؟ فقلتم: أمير المؤمنين رجل من الناس، قلت: فلم يكن ذاك، قال: آلله؟ قلت: آلله. قال رجاء: فأمر بذلك الساعي فضُرب سبعين سوطاً وخرجتُ وهو متلوث في دمه، فقال: هذا وأنت رجاء بن حَيْوَة؟ قلت: سبعون في ظهرك خير من دم مؤمن، قال جابر: فكان رجاء بن حَيْوَة بعد ذلك إذا جلس في مجلس التفت، فقال: احذروا صاحب الكساء[(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[(٢)]، حدّثني سعيد، نا ضَمْرَة، عن رجاء قال: نظر رجاء بن حَيْوَة إلى رجل ينعس بعد الصبح فقال: انتبه لا يظُنّ الظانّ أن ذا عن سهر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدار، قال: أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٤ / ٥٦١.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٧١.

علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي، قال[١]: رجاء بن حَيْوة السّكْسَكي شامي ثقة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن السّقّا، نا أبو العباس الأصم، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى يقول: قد سمع ابن عون من رجاء بن حَيْوَة وسمع قَتادة من رجاء بن حَيْوة وسمع أبو إسحاق من رجاء بن حَيْوة، وسمع الزهري من رجاء بن حَيْوة، وقدم رجاء بن حَيْوة الكوفة مع بشر بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصفوان، أنا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن محمد، قال: قال الهيثم بن عَدِي: مات رجاء بن حَيْوة الكِنْدي زمن هشام بن عبدالملك.

وأَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل، أنا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: رجاء بن حَيْوَة الكِنْدي أدرك معاوية ومات [في ولاية] هشام، في أولها.

وأَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خَيْرُون.

وأَخْبَرَنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمران بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[٢]: في الطبقة الثانية من أهل الشام: مات رجاء بن حَيْوة مولى كِنْدة يكنى أبا المِقْدَام مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي، أنا محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم، أنا محمد ابن إسحاق بن حربان، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا التُسْتَري، نا خليفة العصفري[٣]، قال: وفي سنة اثنتي عشرة ومائة مات رجاء بن حَيْوَة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد بن علي، أنا أبو طاهر الُمخَلّص إجازة، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيدالقاسم بن سَلاّم، قال: سنة اثنتي عشرة ومائة فيها توفي رجاء بن حَيْوَة الكندي، أبو المِقْدام بالشام، وهكذا قال سليمان بن عبدالرَّحْمٰن.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدَه، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: رجاء بن حيوة بن جَرْوَل الكِنْدي،

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ١٦٠.
(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٦٦ رقم ٢٩٢٤.
(٣) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٤٣.

يكنى أبا المِقْدام من أهل فلسطين قدم مصر على عبدالعزيز بن مروان، روى عنه الحارث بن حَرْمَل الحَضْرَمي، حدث عنه عبدالكريم بن الحارث، مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

٢١٦٦ - رجاء بن سراج الكَلْبي[١]

أحد وجوه كَلْب، كان مع عمرو بن سعيد بن العاص حين غلب على دمشق، وخلع عبدالملك ابن مروان، له ذكر فيما ذكره أبو الحسن المدائني.

٢١٦٧ - رجاء بن أبي سَلْمة أبو المِقْدَام الفِلَسْطيني[٢]

أصله من البصرة، ثم سكن الرملة.

روى عن رجاء بن حَيْوة، وعُقْبة بن أبي زينب، ونعيم بن سلامة، وإسْمَاعيل بن عُبيدالله بن أبي المُهاجر، ويزيد بن عبدالله بن مُوْهب، وعُبَادة بن نُسَيّ، وسليمان بن موسى، وعمرو بن شعيب، والزّهري، وإبراهيم بن يزيد البصري، ويونس بن عُبيد.

روى عنه: عبدالله بن عون، وحمّاد بن سَلمة، وحمّاد بن زيد، وبشر بن المُفَضّل، وضَمْرَة بن ربيعة، ويحيى بن العلاء، ومحمد بن يوسف وزيد بن الحُبَاب.

وقدم دمشق، وذكر بعض ولده: أن اسم أبي سلمة مَهْران.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسْمَاعيل بن الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي منصور الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخُزاعي، نا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحُبَاب، نا رجاء بن أبي سَلمة أبو المِقْدَام الفِلَسطيني، حدّثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أنه قال: لا نفل بعد رسول الله ﷺ، يردّ قويّ المسلمين على ضعيفهم.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن أبي قرصافة، نا أبو عُمير بن النحاس، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سَلْمة، قال: سمعت سليمان بن موسى، وعمرو بن شعيب يذكران النَّفَل في المسجد، فقال له عمرو: لا نفل بعد النبي ﷺ فقال له سليمان: شغلك أكل الزبيب بالطائف، نا مكحول، عن زياد بن حارثة[٣] اللّخْمي، عن حبيب بن مَسْلَمة الفِهْري، أن رسول الله ﷺ **نفّل في البَدْأةِ الرُّبُعَ بعد الخمس، وفي**

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٨ / ٣٦٢٥.

(٢) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٨ / ٣٦٢٧ وسمّاه: رجاء بن مهران بن أبي سلمة. وتهذيب التهذيب: ١٥٨٢ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٠٥.

(٣) في مختصر ابن منظور: جارية.

الرّجعة الثلث بعد الخمس، قال: ضمرة: لأن الناس في الرجعة أضعف، كذا قال اللّخْمي، وإنما هو التميمي [٤٢٩٧][١].

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى، ابنا الحسن، قالا: أنا أبو سعيد محمد بن الحسين ابن أحمد بن عبدالله بن أبي عُلاثة، أنا أبو طاهر الُمخلّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أحمد ابن الفرج، أبو عُتْبة الحِمْصي، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عن رجاء، وهو ابن أبي سَلمة، قال: سمعت عمرو بن شعيب، وهو في المسجد الحرام يقول: لا نَفَل بعد رسول الله ﷺ فقال موسى بن سليمان: شغلك أكلُ الزبيب بالطائف، نا مكحول، عن زياد بن حارثة، عن حبيب بن مَسْلَمة: **أنّ النبي ﷺ نَفّل في البدأة الرُبُع بعد الخمس، وفي الرجعة الثلث بعد الخمس** [٤٢٩٨].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سَلمة، عن سليمان بن موسى، قال: [مرّ] مالك بن عبدالله الخَثْعَمي وهو على الناس بالصائفة بأرض الروم قال: ورجل يقود دابّته فقال له: اركب، فإني أرى دابّتك ظهيرة[٢]، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما اغبّرت قدما عبدٍ في سبيل الله إلاّ حرّم الله عليهما النار**» قال: فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رُئي يوماً أكثر ماشياً منه [٤٢٩٩][٣].

قرأت بخط أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن علي السُّلَمي، وجدت بخط أبي الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي الحافظ، أنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن بشر الهُرَوي، حدّثني سماعة ابن محمد بن سماعة الرّمْلي، نا أبي، نا ضَمْرة - يعني ابن ربيعة - عن رجاء - يعني ابن أبي سُلمة - قال: رأيت الوضين بن عطاء بدابق[٤] وعليه هيئة رثة، ثم رأيته بدمشق وعليه هيئة حسنة، فقلت له: قد رأيتك بهذه الهيئة؟ قال: رأيتني وأنا مسافر[٥].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة قال[٦]: وحُدّث عن ضَمْرة قال: ولد رجاء بن أبي سَلمة سنة إحدى وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو محمد أيضاً، أنا عبدالعزيز، أنا تمام بن محمد، نا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة، قال في تسمية نفر متقاربين في السن عمر ورجاء بن أبي سلمة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١٢ / ٤٥٧.
(٢) أي قوية.
(٣) كنز العمال: ح ٤٣٠٣٣.
(٤) دابق: قرية قرب حلب من أعمال عزاز، بينها وبين حلب أربعة فراسخ (معجم البلدان).
(٥) بغية الطلب: ٨ / ٣٦٢٨.
(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٧٢.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، نا عبدالوهاب بن الحسن، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عُمَير، قال: سمعت محمود بن إبراهيم بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة رجاء بن أبي سَلمة بصري نزل فلسطين.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبدالجبار، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد، وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال(١): رجاء بن أبي سَلمة أبو المِقْدَام الفلسطيني، عن رجاء بن حَيْوة، روى عنه ابن عون، وحمّاد بن سَلمة، وحمّاد بن زيد، ومحمد بن يوسف، وزيد بن حُبَاب، وقال الحَسَن: عن ضَمْرَة مات سنة إحدى وستين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجَاج يقول: أبو المِقْدام رجاء بن أبي سلمة، عن رجاء بن حَيْوة، روى عنه ابن عون وحمّاد بن سلمة، وحمّاد بن زيد، ومحمد بن يوسف.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: رجاء بن أبي سلمة فلسطيني **ثقة**.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو علي الأصبهاني ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٢)، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إليّ قال: سألت أبي عن رجاء بن أبي سَلمة، فقال: **ثقة**.

قال: وذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: رجاء أبو المِقْدام **ثقة**.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، قال: أبو المِقْدام رجاء بن أبي سَلمة الفلسطيني.

قال: وحدّثني عبدالله بن أحمد، قال: سمعت أبي يقول: رجاء أبو المِقْدام الذي يحدث عنه حمّاد بن سلمة هو رجاء بن أبي سَلمة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد، قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي يقول: رجاء بن أبي سَلمة أبو المِقْدام الفلسطيني.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصّفّار، نا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو المِقْدام رجاء بن أبي سَلمة الفلسطيني الرّمْلي عن أبي

---

(١) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٣١٣.

(٢) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٥٠٢.

المِقْدام رجاء بن حَيْوة الكِنْدي، وأبي عبدالحميد إسْمَاعيل بن عبيدالله بن أبي المُهاجر المخزومي، روى عنه عبدالله بن عون، وحمّاد بن سَلمة، وحمّاد بن زيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقَندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، حدّثني سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، قال: مات رجاء بن أبي سلمة سنة إحدى أو اثنتين وستين ومائة، وسمع حمّاد بن سَلمة من رجاء بن أبي سَلمة، فقال: رجاء أبو المِقْدام، وروى عنه ابن عون.

وقال الوليد بن أبي طلحة عن ضَمْرة سنة إحدى وستين لم يشك.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم، عن أبي خازم محمد بن الحسن بن محمد بن الفراء، أنا منير بن أحمد بن الحسن المُعَدّل، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن مروان الرّمْلي، نا الوليد بن أبي طلحة، نا ضَمْرَة بن ربيعة، قال: هلك رجاء بن أبي سَلمة سنة إحدى وستين ومائة، ومولده سنة إحدى وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو محمد أحمد بن أحمد الأنصاري، أنا عبدالعزيز بن أبي طاهر، أنا أبو محمد بن المُعدّل، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرعة، قال: وحُدّث عن ضَمْرة، قال: مات - يعني رجاء بن أبي سَلمة - سنة إحدى وستين ومائة.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن المؤدب، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: وفي هذه السنة - يعني سنة إحدى وستين - توفي رجاء بن أبي سَلمة وهو ابن سبعين سنة.

٢١٦٨ - رجاء بن سهل
أبو نصر الصاغاني[2]

ساكن بغداد، سمع بدمشق أبا مُسْهر، وبحمص: أبا اليمان، وبغيرها: إسْمَاعيل بن عُلَيّة، وحمّاد بن خالد الخياط، وأبا قَطَن عمرو بن الهيثم.

روى عنه أبو عُبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الناقد، وأبو عبدالله محمد بن مَخْلَد، والحسين ابن إسْمَاعيل القاضي المَحاملي، وأبو محمد جعفر بن عبدالله بن مجاشع الحتيلي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، وأحمد بن العباس بن حمزة النّيْسابوري الواعظ وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو البركات أحمد بن محمد الصفار، أنا عبدالعزيز بن علي بن أحمد السكري.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن نصر، وأبو منصور مشكين بن عبدالله الرّضْواني، قال: وأنا أبو القاسم البُسْري، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أبو

(١) المعرفة والتاريخ: ١/ ١٤٩.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٨/ ٤١١.

محمد جعفر بن عبدالله بن مجاشع الحتيلي، نا رجاء بن سهل الصاغاني، نا وَهْب بن وَهْب [أبو] البختري القاضي، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أول سورة تعلّمتها طه، فكنت إذا قلت: ﴿**طه ما أنْزَلنا عليك القرآن لتشق**﴾[١] إلاّ قال ﷺ «**لا شقيتِ يا عائشة**»[٤٣٠٠][٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]: رجاء بن سهل، أبو نصر الصاغاني سكن بغداد، وحدث بها عن حمّاد بن خالد الخياط، وأبي قَطَن عمرو بن الهيثم، وإسْمَاعيل بن عُلَيّة، وأبي مُسْهر عبد الأعلى بن مُسْهر، وأبي اليَمَان الحكم بن نافع، روى عنه أبو عبيد بن المُؤمّل الناقد، والقاضي المَحَاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وكان **ثقة**.

٢١٦٩ ـ رجاء بن أبي الضَّحّاك[٤]

واسم أبي الضحاك الجَرجرائي، والد الحسن بن رجاء، ولي ديوان الخَرَاج على عهد المأمون، وولي خَرَاج دمشق في أيام المعتصم.

حكى عنه سعيد بن بطة.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن الُمجْلي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين هلال بن المحسن بن هلال ابن إبراهيم الكاتب، نا علي بن عيسى بن علي الرّماني، نا أبو بكر محمد بن السري بن السراج، قال: قال أبو العباس فضل بن الخصيب: أنشدني سعيد بن بَطة، عن رجاء بن أبي الضّحّاك، وهو والي ديوان الخَرَاج على عهد المأمون للحسين الخليع، وكان حسين هذا على بريد أصبهان يقوله لبعض من يعاتبه:

سيسمع فيّ الخليع من الخليع ... بديع جاء من رجل بديعِ
إذا كان الشريف له حجابٌ ... فما فضل الشريف على الوضيعِ

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدّثني أبو الحسن أحمد بن حُمَيد بن أبي العجائز وغيره من شيوخ دمشق، قال: كان رجاء بن أبي الضّحَاك يتولى خَرَاج جُنْدَيْ دمشق والأردن في أيام الواثق وكان علي بن إسحاق بن يحيى بن مُعاذ يتولى معونة جُنْدَيْ دمشق والأردن خلافة أبيه، فكان إذا اجتمعا أمر رجاء في منزله بحضرة علي بن إسحاق، ولا يؤمر علي بن إسحاق، وكان ينكر رجاء إذا كان في منزله علي بن إسحاق أن يؤمر علي بن إسحاق بحضرته، فقيل له في ذلك فقال: أنا رجل ذا قدم بخُرَاسان وأولى بالإمارة بها فاحفظ ذلك علياً حتى [كُتب إليه] بولايته الخَرَاج، ووجه إلى

---

(١) الآية الأولى من سورة طه.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣١٨.
(٣) تاريخ بغداد: ٨ / ٤١١.
(٤) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٤ / ١٠٤.

رجاء يحضره، فقيل لرجاء وجه إلى شيوخ البلد وإلى الناس فاجمعهم عندك وشاورهم في ذلك فقال رجاء: افتتحوا الباب ولا تمنعوا أحداً، وحمله العرب على ترك التحرّز فوجه إليه علي بن إسحاق من أخرجه راحلاً حتى جاء به إليه، فحبسه ثم قتله وقتل ابنه وقتل كاتبه وطبيبه، فلما فعل فعل غلظ على عيسى بن سابق، وكان صاحب شرطة دمشق، وشق ذلك أيضاً على جماعة الوجوه من قواده، وتشاوروا فيما بينهم فقالوا: قد أقدم على أمر غليظ ونحن فقد علم السلطان موضعنا ومكاننا من البلد، وأنّا من أهله وبُناته، فاتفقوا على أن يقبضوا على ابن إسحاق ويتوثقوا منه، ويكتبوا إلى السلطان بخبره، فدخلوا عليه، فأنكروا ماكان منه فغضب علي بن إسحاق وقال: خذوا عليهم الباب.

فقام إليه عيسى بن سابق وضرب بيده إلى رجله وقال: لمن تقول هذا يا صبي، ووثبوا بأجمعهم إليه وأوثقوه وكتبوا بخبره إلى الواثق، وأمرّوا عليهم عيسى بن سابق، فردّ الكتاب بحمله موثقاً منه، فحُمل، وكان محمد بن عبدالملك الزيات يميل إليه، وابن أبي داود يميل إلى رجاء بن أبي الضّحّاك، فلما أُحضر علي بن إسحاق، قال الواثق لابن أبي داود: ما ترى في أمره فغلظ أمره، وقال: أقدم على قتل رجل بغير حق من عمال السلطان، وما يجب عليه إلاّ أن يقاد به. وكان محمد ابن عبدالملك الزيات قد أشار على أبيه إسحاق بن يحيى بأن يقول له أظهر الجنون. فلما أمر الواثق بقتله قال له محمد بن عبدالملك: يا أمير المؤمنين إنه مجنون فتعرف ذلك فوجد كما قال [فقال] لابن أبي داود: ماذا ترى فقال: إن كان ـ يا أمير المؤمنين ـ مجنوناً فما يجب عليه القتل، فأمر بحبسه فأقام على ذلك سنين يقذف من يكلّمه ويحدث في موضعه ويتطلخ به، فقال محمد بن عبدالملك يوماً لأحمد بن مدبر وقد جرى ذكره: يا أحمد امض إليه فتعرف خبره فجاءه وفي وجهه شباك قد عمل له بسبب ما كان يفعله قال: فقال له أي شيء خبرك؟

فقال له: أي شيء تريد مني يا ابن الفاعة فقال له أيش غرضك كفوا لعرضي فاشتمك، ولكن حسبك إن حل بك القتل فتخلصت منه بالجنون والإحداث، ويصير في فمك ولحيتك وترمي الناس به. فلم يزل في الحبس أيام الواثق. فلما مات الواثق أطلق وصارت به لوثة من السواد فلقي يوماً الحسن بن رجاء، وكان رجاء وابنه أصدقاء أبيه إسحاق بن يحيى بن مُعاذ فسأله أن يقرضه مائة ألف درهم فقال له الحسن: ويلك ما أصفق وجهك تقتل أبي بالأمس وتستقرض مني اليوم مائة ألف درهم، فقال له: وأي شيء يكون أقتل أنت أبي وخذ مني مائة ألف درهم، قال: فعجب الحسن منه ووجه إليه بما سأل.

قال الراوي: حدّثني بكر بن عبدالله بن علي بن حرب، قال: وفي سنة ست وعشرين ومائتين قتل علي بن إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ رجاء بن أبي الضّحّاك صبراً ليلة الأربعاء لثلاث خلون من المحرم، وقتل ابن أخيه إبراهيم، وطبيباً له يقال له عبدان وصلبهما بباب دمشق، وكان في خضراء

دمشق أربعون حملاً دنانير فأراد أن يثب بأهلها ويعصى فخانه التدبير وأسقط في يده فأظهر الجنون ووثب بالليل إلى ثلاثة عشر غلاماً من غلمانه فضرب أعناقهم فاجتمع القواد عندما رأوا من قتله رجاء وغيره فدخلوا عليه فقيدوه منهم إبراهيم بن محمد بن زهير، وعيسى بن سابق وغيرهما من القواد، وبعثوا إلى بني رجاء ومن كان حبس بسببه فأخرجهم وأطلقوهم.

وذكر أبو جعفر الطبري: أن رجاء قتل في سنة ست وعشرين ومائتين، وذكر أبو الحسن محمد ابن أحمد بن القواس أنه قتل في المحرم من هذه السنة.

٢١٧٠ ـ رجاء بن عبدالرَّحْمٰن البيروتي

أَخْبَرَنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد ابن الحسن بن أحمد ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[١] في الطبقة الثالثة من أهل الشامات رجاء بن عبدالرَّحْمٰن[٢] من أهل بيروت مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

٢١٧١ ـ رجاء بن عبدالرحيم أبو الضياء القُرَشي الهَرَوي[٣]

له رحلة إلى الشام والعراق، ذكر أنه سمع فيها من أبي مُسْهر، وأبي اليَمَان وعلي بن عياش، وأبي تَوْبَة الربيع بن نافع الحلبي، وأبي نُعيم الفضل بن دُكَين، وعبدالرَّحْمٰن بن عمرو الباهلي، وأبي الوليد الطيالسي، والقعْنَبي، وبشار بن موسى الخَفّاف، وعبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن جَبَلة، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن عبدالله بن الضحاك، ويحيى بن المنهال الضرير.

وحدّث بنيسابور، وسمع منه بها من أهلها: إبراهيم بن محمد بن سفيان، وأبو يحيى البزار، وزكريا بن داود الخَفّاف، وروى عنه محمد بن سليمان بن فارس، وزَنْجُويه بن محمد اللّباد، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر، ومُسَدّد بن قطر بن إبراهيم، ومحمد بن علي بن عمر المذكر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي الفقيه، أنا أبو أحمد محمد بن سليمان ابن فارس، نا رجاء بن عبدالرحيم الهَرَوي، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الباهلي، قال: وحدثتنا سلامة بنت سليم، قالت: سمعت أمي أم رشيد بنت سعيد تقول: سمعت أبا بكر الصّدّيق يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أكثروا من ذكر لا حول ولا قوة إلاّ بالله فإنها من كنز الجنة، ومن أكثر منه نظر**

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٧١ رقم ٢٩٧١.
(٢) عند خليفة: رجاء بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد.
(٣) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٨ / ٣٦٢٥ وفيه: أبو المضاء.

الله إليه، ومن نظر الله إليه فقد أصاب خير الدنيا والآخرة» [٤٣٠١] (١).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصابوني، نا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عمّار العماري العَدْل الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد الفامي، نا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس، نا رجاء بن عبدالرحيم الهَرَوي، نا القعنبي، عن مالك، عن زيد بن أسلم عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إنّ من الشعر حِكْمَة» [٤٣٠٢] (٢).

قال أبو محمد: غريب من حديث أسلم عن عمر، غريب من حديث زيد عن أبيه، غريب من حديث مالك عن زيد، لم أكتبه إلاّ عنه بهذا الإسناد، وسألني عنه أبو الحسن الدارقطني.

قرأت على أبي الفضل ناصر، عن أبي الفضل التميمي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا أبو الحسن الخَصيب بن عبدالله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو الضياء رجاء بن عبدالرحيم يروي عن أبي الوليد بن أبي مريم.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد، أنا أبو بكر الصَّفّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو الضياء رجاء بن عبدالرحيم الهَرَومي، سمع أبا اليمان الحكم بن نافع البَهْراني، وأبا نُعيم الفضل بن دُكين، كناه لنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر بن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبدالله الحاكم، قال (٣): رجاء بن عبدالرحيم الهَرَوي أبو الضياء القُرَشي، أكثر حديثه عن الشاميين مثل أبي اليَمَان، وأبي توبة، وعلي بن عياش، وأبي مُسْهِر، وهو كثير المناكير حدّث بنيسابور الكثير وسمع منه أبو يحيى البزار، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، وأبو يحيى زكريا بن داود الخَفّاف، ومحمد بن سليمان ابن فارس وغيرهم، وكان حدّث بنيسابور بعد الخمسين يعني ومائتين.

٢١٧٢ ـ رجاء بن عبدالواحد بن يُوسف
أبو الفَتْح الأَصْبَهاني المعروف بالرّازيّ

قدم دمشق وحدث بها عن أبي محمد بن أحمد بن عبدالرَّحْمٰن، وأبي منصور العطار، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي المعروف الجُرْجاني.

روى عنه: عبدالعزيز الكتاني، وعلي بن الخَضِر، ونجاء بن أحمد العطار.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا رجاء بن عبدالواحد بن يوسف الأصبهاني، قدم علينا، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عمر، نا أبو محمد بن عبدالله بن

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٢٠.

(٢) موارد الظمآن: ٢٠٠٩.

(٣) بغية الطلب: ٨ / ٣٦٢٦.

جعفر بن أحمد بن فارس، نا هارون بن سليمان، نا أبو عاصم، عن ابن جُرَيح، عن أبي الزّبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دُعي أحدكم فليجبْ، فإن شاء طَعِم، وإن شاء لم يطعم**»[٤٣٠٣][(١)].

أَنْبأنا أبو القاسم عبدالمنعم بن علي بن أحمد بن العمر، أنا علي بن الخَضِر بن سعيد، نا أبو الفتح رجاء بن عبدالواحد الأصبهاني، نا أبو منصور العطار بمكة، نا محمد بن عَدِي المِنْقَري، نا محمد بن مَخْلَد، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، عن علية الأصم، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: أنشدنا أبو بكر الصّدّيق لنفسه:

إذا أردتَ شريفَ النّاس كُلِّهمِ فانظر إلى مَلِك في زيِ مِسْكين
ذاك الذي حسُنَتْ في الناس رأفته وذاك يصلُحُ للدنيا وللدّينِ

الصواب: عُقْبة الأصم.

٢١٧٣ ـ رجاء بن مُرَجَّى بن رافع
أبو محمد المَرْوزي ـ ويقال: السّمرقندي ـ الحافظ[(٢)]

حدّث عن النّضر بن شُمَيل، وعلي بن الحسن بن شقيق، وعلي بن حسين بن واقد، ويزيد بن أبي الحكم، ومحمد بن شُرَحبيل بن جَشْعَم، وشاذان بن عثمان العَتَكي، ومسلم بن إبراهيم، وقَبيصة بن عُقْبة وأيوب بن سليمان بن بلال.

وقدم دمشق وحدث بها فسمع بها منه بها: أبو حاتم الرازي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو داود السّجستاني، وأبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة، وأبو حامد محمد بن هارون الحَضْرَمي، وأبو العباس السّرّاج، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد بن شَيبة البزار، والحسين بن إسمَاعيل المحاملي، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن خالد بن البخاري، وأبو جعفر عمر بن محمد الصاعدي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر ابن محمد الحرقي، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا رجاء بن مُرّجا، نا يزيد بن أبي حكيم، نا سفيان، عن سَلمة بن كُهَيل، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من باع عبداً وله مال فمالُهُ للبائع، ومن باع نخلاً قد أُبِّرت**[(٣)] **فثمرتُها للبائع**»، قال صاعد: وما علمتُ أنّا كتباه إلاّ عن رجاء [٤٣٠٤][(٤)].

---

(١) المطالب العالية: ٢٣٨٤.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٨ / ٤١٠ وتذكرة الحفّاظ: ٢ / ٥٤٢ وتهذيب التهذيب: ٢ / ١٥٩ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٠٣ وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ٩٨.

(٣) أبر النخل والزرع: أصلحه.

(٤) الكامل في الضعفاء: ٢ / ٦٣٠.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور الصيرفي، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين ابن علي بن القاسم بن داود الكاتب، وأبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن هارون أبو حامد البعراني الحَضْرَمي، نا رجاء بن المُرَجّا، نا النَّضْر بن شُمَيل، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن نبياً من الأنبياء قالَ تحت شجرة. فلدغته نملة، فأمر بيوتهنّ[1] فحُرِّق، فأوحى الله إليه، إلاّ نملةً واحدة»[٤٣٠٥]**[2].

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسْمَاعيل بن محمد بن الحسين، أنا أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلَدي، أنا أبو العباس السَرّاج، نا رجاء بن أبي رجاء المَرْوزي الحافظ، نا النضْر بن شُمَيل، نا شُعبة، عن منصور، عن أبي وائل، عن حذيفة: **أن رسول الله ﷺ أتى سُبَاطَةَ[3] قوم فبال قائماً ثم توضّأ ومسح على خُفيّه[٤٣٠٦]**[4].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب قال[5]: قال ابن أبي حاتم سمع منه أبي بالري وبدمشق، وسئل عنه، فقال: **صدوق**.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن أبي الحكاك، أنا عبيدالله بن سعيد بن حاتم، أنا الخَصيب بن عبدالله بن محمد بن الخَصيب، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو محمد رجاء بن مُرَجّا مَرْوزي.

كتب إلي أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الأصبهاني، أنا أبو أحمد الحافظ، قال: أبو محمد رجاء بن أبي رجاء الحافظ الهَرَوي واسم أبي رجاء مُرَجّا، سكن بغداد، سمع شاذان بن عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوّاد العَتَكي، وعبدالله بن رجاء، أبا عمرو الغداني، روى عنه أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، كنّاه لنا أبو العباس الثقفي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: قال: أنا أبو بكر الخطيب[6]: رجاء بن أبي رجاء أبو محمد المرَوْزي ـ وقيل السّمرقندي ـ واسم أبي رجاء مرَجّا بن رافع سكن بغداد، وحدّث بها عن النّضر بن شُمَيل، وعلي بن الحسن بن شقيق، وشاذان بن عثمان العَتَكي، ويزيد بن أبي حكيم العدني، [وعلي بن الحسين بن واقد، ومسلم بن إبراهيم، وعبدالله بن رجاء الغداني] وأبي نُعيم الفصل بن دُكَين، وأبي صالح كاتب الليث بن سعد، وأبي اليَمَان، وقَبيصة بن عقبة، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وقاسم بن زكريا المُطَرِّز، وأحمد بن محمد بن أبي شَيبة، ويحيى بن محمد بن صاعد، والحسين والقاسم ابنا إسْمَاعيل المَحاملي، وكان **ثقة** ثبتاً إماماً في

---

(١) في مختصر ابن منظور: ببيوتهن.
(٢) سنن ابن ماجة: ٣٢٢٥.
(٣) السباطة: الكناسة تطرح بأفنية البيوت (القاموس).
(٤) الكامل في الضعفاء: ٢/٦٥٦.
(٥) تاريخ بغداد: ٨/٤١١.
(٦) تاريخ بغداد: ٨/٤١٠ ـ ٤١١.

علم الحديث وحفظه، والمعرفة به.

أَخْبَرَنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف وأبو نصر المعمر بن محمد الربيع، في كتابيهما قالا: أنا أبو المُظَفّر هنّاد بن إبراهيم بن محمد، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، أنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن هارون بن حَمَد بن سَلمة الملاحمي، نا أبو ذَرّ محمد ابن محمد بن يوسف القاضي، قال: سمعت عمر بن حفص الأشقر يقول: لما قدم رجاء بن المُرَجّا الحافظ المَروزي، بُخَارا يريد الخروج إلى الشاش نزل الرباط وصار إليه مشايخنا وصرت فيمن صار إليه فسألني عن أبي عبدالله بن محمد بن إسْمَاعيل فأخبرته بسلامته، وقلت له لعله يجيئك الساعة، فأملى علينا وانقضى المجلس ولم يجيء أبو عبدالله فلمّا كان اليوم الثاني لم يجئه فلما كان اليوم الثالث، قال رجاء: إن أبا عبدالله لم يرنا أهلاً للزيارة فمرونا إليه نقضي حقه فإني على الخروج وكان كالمترغم عليه فجئنا بجماعتنا إليه ودخلنا على أبي عبدالله وسأل به فقال له رجاء: يا أبا عبدالله كنت بالأشواق إليك فأشتهي بأن تذكر شيئاً من الحديث، فأبى عليّ الخروج ما شئت، فألقى عليه رجاء شيئاً من حديث أيوب وأبي عبدالله بحيث إلى أن سكت رجاء عن الإلقاء فقال لأبي عبدالله: ترى بقي شيء لم نذكره؟ فأخذ أبو عبدالله محمد بن إسْمَاعيل يلقي، ويقول رجاء: من روى هذا وأبو عبدالله يجي بإسناده إلى أن ألقى قريباً من بضعة عشر حديثاً أعدها أو أكثر، وتغيّر رجاء تغيراً شديداً وجانب من أبي عبدالله نظره إلى وجهه فعرف التغير فيه فقطع الحديث، فلما خرج رجاء، قال أبو عبدالله محمد بن إسْمَاعيل: أردت أن أبلغ به ضعف ما ألقيته إلاّ أني خشيت أن يدخله شيء فأمسكتُ.

أَنْبَأنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، عن محمد بن علي بن محمد أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، قال: وسألته ـ يعني الدارقطني ـ عن رجاء بن مُرَجّا فقال: هو سمرقندي، وهو حافظ ثقة.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا أبو نصر بن الحباب ـ إجازة ـ نا أحمد بن القاسم المَيَانَجي، نا أحمد بن طاهر بن النجم، حدّثني سعيد بن عمرو البَرْدَعي أبو عثمان قال: وسمعت أبا زُرعة يقول: كنت سمعت رجاء الحافظ حين قدم علينا فحدّثنا عن علي ابن المديني عن مُعَاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن دينار، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، قال: **نهى النبي ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً**. فأنكرته ولم أكن دخلتُ البصرة بعد، فلما التفت مع علي سألته فقال: من حدّث بهذا أعني مجنون أحدث بهذا اللفظ، وما سمعت هذا من مُعاذ بن هشام قط [٤٣٠٧](١).

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التميمي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني

(١) مسند أحمد: ١ / ١٧٥ ط. الميمنية.

عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النسائي.

أخبرني أبي، نا عبدالله بن أحمد، عن محمد بن إسْمَاعيل، قال فيها - يعني سنة تسع وأربعين ومائتين - مات رجاء بن مُرَجّا أبو محمد المَرْوزي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، قال[1]: قرأت على البُرْقاني عن أبي إسحاق المُزَكّي، أنا محمد بن إسحاق السّرّاج، قال: مات رجاء الحافظ ببغداد غرّة جُمَاد الأولى سنة تسع وأربعين ومائتين.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن أبي محمد، قال: قال الحسن بن علي: فيها - يعني سنة تسع وأربعين - يعني ومائتين - مات رجاء ابن مُرَجّا أبو محمد المَروزي.

٢١٧٤ - رجاء بن هشام
أبو المُنْذِر

سمع الهيثم بن عمران.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو المنذر رجاء بن هشام الدمشقي سمع الهيثم بن عمران العَبْسي، كناه لنا أبو العباس الثقفي.

٢١٧٥ - رجاء بن يحيى بن عُمَيْر
أبو زُهَير الغَسَّاني

حدّث عن أبيه يحيى، وعن النعمان بن المنذر الغَسّاني.

روى عنه: سليمان بن عبدالرَّحْمٰن الدمشقي.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف بمصر، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل المهندس، نا أبو بشر أحمد بن محمد بن حمّاد الدّوْلابي، حدّثني يزيد بن عبدالصمد، نا أبو أيوب سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا أبو زُهير رجاء بن يحيى بن عُمَيرالغَسّاني، عن النعمان، عن مكحول في قوله [تعالى:] ﴿ولا تُصَعِّر خدَّك للناس﴾[2] قال: التصعير أن ينفخ الرجل خده ويعرض بوجهه عن الناس. لم يذكره البخاري ولا النّسائي ولا ابن أبي حاتم، ولا أبو حاتم أحمد في كتبهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/ ٤١١.

(٢) سورة لقمان: الآية ١٨.

٢١٧٦ ـ رُحَيل بن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن أبو محمد البَعْلَبكّي

حدّث عن عبدالله بن محمد البَلَوي.

روى عنه: أبو جعفر بن بنت رشدين.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا عبدالعزيز بن أحمد، نا أبو القاسم تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو محمد الميداني، قال: أنا أبو بكر محمد بن عيسى بن عبدالكريم الطَّرَسُوسي بكير، وأنا أبو تمام بن محمد، أنا أبو [الحسن علي بن] الحسن بن عَلاّن الحَرّاني، قالا: أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرَّسَعْني الوَرّاق، أنا أبو جعفر بن بنت رشدين، نا أبو محمد الرحيل بن سعيد بن عبدالرَّحْمٰن البَعْلَبكّي، نا عبدالله بن محمد البَلَوي الأنصاري، نا جعفر ابن حكيم الخَثْعَمي، عن إبراهيم بن عبدالرحيم، عن   عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من جاء إلى الجمعة فليغتسل»** [٤٣٠٨](١).

٢١٧٧ ـ رُحَيم بن سعيد بن مالك أبو سعيد الضّرير المُعَبِّر

سمع أبا زُرعة الدمشقي، وأحمد بن عبدالله بن عبدالرزاق، وحاجب بن أركين الفَرْغاني، والحسين بن أحمد البغدادي، وأبا بكر محمد بن أحمد السماني.

روى عنه عبدالغني بن سعيد، وأبو الفتح أحمد بن عمرو بن سعيد الجهازي، وأبو القاسم يحيى بن علي الحَضْرَمي المصريون.

أَنْبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائي، أنا أبو علي الأهوازي، نا أبو الفتح أحمد بن عمر بن سعيد بن ميمون الجهازي بمصر، نا أبو سعيد رُحَيم بن سعيد بن مالك المُفَسّر، نا حاجب بن أركين والحسين بن أحمد البغدادي، قالا: نا الحسن بن عَرَفة، عن إسْمَاعيل بن عباس الحِمْصي، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«وعدني ربي يُدخل الجنة سبعين ألفاً، مع كل ألف سبعون ألفاً، وثلاث حَثَيات(٢) من حَثَيات** ربّنا، ثم تلا: قبضه(٣)

---

(١) فتح الباري: ٢ / ٣٩٧ وتهذيب دمشق: ٤ / ١٩٣.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (حثى) في شرح الحديث: هو كناية عن المبالغة في الكثرة، وإلاّ فلا كفّ ثَمّ ولا حَثْيَ، جلّ الله عن ذلك وعزّ.

(٣) في المختصر «قبضته» وكتب محققه بالهامش: ولعله أراد ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه، سبحانه وتعالى عمّا يشركون﴾ الزمر: ٦٧.

السمٰوات والأرض»[٤٣٠٩](١).

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري، وحدّثنا خالي أبو المعالي القاضي، أنا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، نا عبدالغني بن سعيد، قال: رُحَيم - بضم الراء غير معجمة - وجاء غير معجمة رُحَيم بن مالك أبو سعيد المُعَبّر، سمعته يقول: سمعت من أبي زُرعة الدمشقي وكان شيخاً كبيراً.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٢): وأما رُحَيم -بضم الراء وفتح الحاء المهملة - فهو رُحَيم بن مالك أبو سعيد المُعَبّر الخَزْرَجي، قال: عبدالغني سمعته يقول: سمعت من أبي زُرعة الدمشقي، وكان شيخاً كبيراً.

قال الحَضْرَمي: وقال لنا يوم سمعنا منه في سنة تسع وستين وثلاثمائة: لي مائة سنة وسبع سنين، وعاش بعد ذلك شيئاً يسيراً.

٢١٧٨ -رِزَاح النَّهْدي(٣)

شاعر كانت له قصة مع الحارث بن أبي شَمِر الغَسَّاني.

قرأت في كتاب علي بن الحسين بن محمد الأنصاري، أخبرني محمد بن الحسن بن دريد، أخبرني عمي، عن ابن الكلبي، عن أبيه، عن عبدالرَّحْمٰن المدائني، وكان عالماً بأخبار قومه، قال: وحدّثنيه ابن مسكين أيضاً، قالا: كان الحارث بن مارية الغَسّاني الجَفْني مكرماً لزُهير بن جَناب الكَلْبي، ينادمه ويحادثه، فقدم على الملك رجلان من بني نَهْد بن زيد يقال لهما: حرق وسهل ابنا رِزَاح وكان عندهما حديثٌ من أحاديث العرب، فاجتباهما الملكُ، ونزلا منه المكانَ الأثير فحسدهما زهير بن جناب فقال: أيها الملك، هما والله عين لذي القرنين عليك، يعني المنذر الأكبر جد النعمان بن المنذر بن المنذر، وهما يكتبان إليه بعورتك وخلل ما يريان منك، قال: كلا فلم يزل به زهير حتى أوغر صدره، وكان إذا ركب بعث إليهما ببعيرين يركبان معه، فبعث إليهما بناقة واحدة، فعرفا الشرّ فلم يركب أحدهما وتوقف، فقال له الآخر:

فإلاّ تجلّلها ويعالوك فَوْقَها وكيف توقى ظَهْر ما أنتَ راكبُهْ

فركبها مع أخيه ومضى بهما فقتلا، ثم بحث عن أمرهما بعد ذلك، فوجده باطلاً فشتم زهيراً وطرده، فانصرف إلى بلاد قومه، وقدم رِزَاح أبو الغلامين إلى الملك، وكان شيخاً مجرباً عالماً، فأكرمه الملك وأعطاه دية ابنيْه، وبلغ زهيراً مكانه فدعا ابناً له يقال له عامر، وكان من فتيان العرب

---

(١) المعجم الكبير: ٧٢٥٠.
(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٣٨.
(٣) ترجمته في الأغاني: ٥ / ١١٨ وجمهرة ابن حزم: ٤٤٦.

لساناً وبياناً، فقال له: إن رِزَاحاً قد قدم على الملك، فالحقْ به واحْتَلْ في [أن] تكفينيه، وقال له: اتّهمني عند الملك ونلْ مني، وأثر له آثاراً. فخرج الغلامُ حتى قدم الشام، فتلطف الدخول على الملك حتى وصل إليه، فأعجبه ما رأى منه، فقال له: من أنت؟ قال: أنا عامر بن زهير بن جناب فقال: فلا حيّاك الله ولا حيا أباك الكذوب الغادر الساعي، فقال له الغلام: نعم فلا حيّاه الله، انظر أيها الملك ما صنعَ بظهري ـ وأراه آثار الضرب ـ فقبلَ ذلك منه وأدخله في نُدْمَائه فبينما هو يوماً يحدّثه إذ قال: أيها الملك ما زال أبي مسيئاً إليّ، ولست أدعُ أن أقول الحق، وقد والله نصحك أبي، ثم أنشأ يقول:

فيا لك نَصْحةٍ نَذُقْها أراها نَصْحَةً ذهبت ضَلالا

ثم تركه أياماً وقال له بعد ذلك: أيها الملك ما تقول في حية قد قطعتَ ذنبها وبقي رأسها؟ قال: تطلب قاطعه[1] قال: فانظر بين يديك وذاك أبوك وصنيعه بالرجلين ما صنع. قال: أبيتَ اللعن، فوالله ما قدم رِزَاح إلاّ ليثأر بهما فقال له: وما آية ذلك؟ قال: اسقِهِ الخمر ثم ابعثْ عليه عيناً يأتك بخبره، فلما انتشى صرفه إلى قُبّته ومعه بنت له، وبعث عليه عيوناً، فلما دخل قبته قمات ابنته تساعده فقال:

دعيني من سنادك إنّ حَزْناً وسهلاً ليس بعدهما رقودُ
ألا تسئلين عن شبابك ماذا أصابهما[2] إذا اهترش الأسودُ
فإني لو ثأرت المرءَ حَزْناً وسهلاً قد بدا لكِ ما أريدُ

فرجع القوم إلى الملك فأخبروه بما سمعوا، فأمر بقتل النهدي، وردّ زهيراً إلى موضعه.

٢١٧٩ ـ رِزَام أبو قَيس، ويقال: أبو الغُصْن ويقال أبو القصر، ويقال: أبو القَسْر الكاتب مولى خالد القَسْري

حكى عن جعفر بن محمد الصادق، وإسْمَاعيل بن عبدالله القَسْري أخي خالد.

حكى عنه منصور بن أبي مُزاحم التركي، ومولىً من موالي بَجِيلة لم يُسَمّ.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع ابن المُسَلَّم عنه، أنا أبو القاسم حمزة بن عبدالله بن الحسين الطَّرابُلُسي، ـ بها ـ نا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن طالب البغدادي، نا أبو بكر بن دريد، نا الحسن بن حضر، عن أبيه حدّثني مولىً لبَجيلة من أهل الكوفة، حدّثني رِزَام مولى خالد بن عبدالله القَسْري، قال: بعث بي المنصور إلى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي

---

(١) مختصر ابن منظور: ٨ / ٢٢١: «يطلب فأطقه». (٢) في المختصر: أضارهما.

بكر، قال: لما أقبلت به إليه والمنصور بالحِيرة[١] وعلونا النّجف، نزل جعفر بن محمد عن راحلته، فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة، فصلّى ركعتين ثم رفع يديه، قال رِزَام: فدنوت منه فإذا هو يقول: اللهم بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمد عبدك ورسولك أتوسّل، اللهم سهّل حُزونته، وذلّلْ لي صعوبته، وأعطني من الخير أكثر ما أرجو، وأصرف عني من الشرّ أكثر مما أخاف. ثم ركب راحلته، فلما وقف بباب المنصور، وأُعلم بمكانه فُتحتِ الأبوابُ ورفعت الستور، فلما قُرّبَ من المنصور، قام إليه فتلقاه وأخذ بيده، وما شاه حتى انتهى به إلى مجلسه فأجلسه فيه، ثم أقبل عليه يسأله عن حاله، وجعل جعفر يدعو له، ثم قال: قد عرفت ما كان مني في أمر هاذين الرجلين ـ يعني محمّداً وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن ـ وترى كأن بهما وقد استخفا بحقي، وأخاف أن يشقّا العصا، وأن يُلقيا بين أهل هذا البيت شراً لا يصلح أبداً، فأخبرني عنهما، فقد قال له جعفر: والله لقد نهيتهما فلم يقبلا، فتركتهما كراهة أن أطّلع على أمرهما، وما زلت حاطباً في أمرك، مواظباً على طاعتك.

قال: صدقت، ولكنك تعلم أنني أعلم أن أمرهما لن يخفى عنك ولن تفارقني إلاّ أن تخبرني به، فقال له: يا أمير المؤمنين؛ أفتأذن لي أن أتلو آية من كتاب الله عليك فيها منتهى عملي وعلمي؟ قال: هات على اسم الله، فقال جعفر: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم: ﴿**لئن أُخْرِجوا لا يَخْرُجُون مَعَهُم ولئن قُوتِلُوا لا يَنْصُرونَهم ولئن نَصَرُوهم لَيُوَلُّنَّ الأدْبار ثم لا يُنْصَرُون**﴾[٢] قال: فخر أبو جعفر ساجداً ثم رفع رأسه، فقبّل بين عينيه وقال: حسبك، ثم لم يسأله بعد ذلك عن شيء حتى كان من أمر إبراهيم ومحمد ما كان.

قرأت في كتاب محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبي معد عدنان بن أحمد بن طولون، أنا علي ابن الأزهر، نا معاوية بن صالح، حدّثني منصور بن بشير، حدّثني رِزَام أبو الغُصْن مولى خالد بن عبدالله القَسْري، قال: قال لي إسْمَاعيل بن عبدالله: إنك لرجل لولا أنك تحب السَّمَاع فقلت: أما والله لسمعتها وهي تقول:

ما ضَرّ جيرانَنا إذا انْتَجعُوا ... لو أنّهم قَبْلَ بينهم ربَعُوا

ما عبت ذاك عليّ.

قال رزام: وسمعت جعفر بن محمد بعد وفاة ابنه[٣] إسْمَاعيل يقول: تعاهدوا جواريَ إسْمَاعيل حتى يغنين ما ينفلت ما في أيديهن.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٤]: وأما قَسْر بفتح القاف وسكون السين المهملة أبو قَسْر رِزَام مولى خالد وأحد كتّابه، ثم كتب لمحمد بن خالد لما ولي المدينة

(١) مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة يقال له النجف.

(٢) سورة الحشر: الآية ١٢.

(٣) في المختصر: بعد وفاة أبيه وإسْمَاعيل.

(٤) الاكمال لابن ماكولا: ٧/ ٩٣.

للمنصور.

٢١٨٠ - رُزَيق القُرَشي المَدَني[(١)]

مولى علي بن أبي طالب، وفد على عمر بن عبدالعزيز، وسمعه، له ذكر.

كتب إليّ أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم القُشيري.

أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، حدّثني أحمد بن محمد بن رُمَيح، نا علي بن الفضل بن طاهر البَلْخي، نا محمد بن القاسم بن سليمان البغدادي، نا الحسين بن عبيدالله، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا موسى بن أيوب النّصيبي، نا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، قال: وفد رُزَيق مولى علي بن أبي طالب على عمر بن عبدالعزيز، وكان قد حفظ القرآن والفرائض، فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل من أهل المدينة وقد حفظتُ القرآن والفرائض، وليس لي ديوان، فقال له عمر: من أي الناس أنت؟ فقال: رجل من موالي بني هاشم، فقال: مولى مَنْ؟ فقال: رجل من المسلمين، فقال له عمر: أسألك من أنت وتكتمني، فقال: أنا مولى علي بن أبي طالب - وكانت بنو أمية لا يُذْكَر عليّ بين أيديهم - فبكى عمر حتى وقع دموعه على الأرض وقال: أنا مولى عليّ حدّثني سعيد بن المُسَيب عن سعد أن النبي ﷺ قال لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**»[٤٣١٠][(٢)].

قال الحاكم أبو عبدالله كتبناه من وجه آخر غير هذا المتن:

حدّثني أبو الزبير، وعبدالله الثوري، نا أحمد بن حفص بن عبدالله الزاهد، نا أحمد بن إسحاق، [نا] النعمان بن يحيى العسكري صاحب الطعام، نا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا مَخْلَد بن الحسين، عن هشام بن حسان، قال: وفد رُزَيق مولى علي ابن أبي طالب على عمر بن عبدالعزيز وكان قد حفظ القرآن والفرائض فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل من أهل المدينة قد حفظتُ القرآن والفرائض وليس لي ديوان، فقال عمر: ولِمَ يرحمك الله؟ وكانت بنو أمية لا يقدر أحد أن يذكر علياً بين أيديهم، فقال سراً: يا أمير المؤمنين أنا رُزيق مولى علي، قال: فبكى عمر بن عبدالعزيز حتى قطرت دموعه على الأرض وقال: كاتبني وأنا مولى علي، حدّثني سعيد بن المُسَيّب، عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال: «**من كنتُ مولاه فعلي مولاه**» ثم أمر له بجائزة [٤٣١١].

رُوي عن وجه آخر أن اسم هذا المولى عمرو بن المُوَرّق، من وجه آخر اسمه يزيد بن عمرو بن مورق، والله أعلم.

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٤ / ١١٥.

(٢) تفسير القرطبي: ١ / ٢٦٦ وعلل الحديث: ٢٦٨٠.

٢١٨١ ـ رُزَيق، ويقال: زُريق بن حيان أبو المِقْدَام الفَزَاري[١]

مولاهم من أهل دمشق، وولاه عمر بن عبدالعزيز والوليد، وسليمان جواز مصر، وأخذ عُشْر أموال التجارة بها، وكان أحد الكُتّاب بدمشق.

روى عن: عمر بن عبدالعزيز، ومسلم بن قَرظة.

روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبدالرَّحْمٰن ويزيد ابنا يزيد بن جابر، ويحيى بن حمزة.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء أحمد بن ظفر بن أحمد، وأبو رجاء محمود بن يحيى بن أحمد الثقفيان، قالا: أنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر، نا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا أبو عثمان سعيد بن عثمان بن حبيب التنوخي، نا بسر بن بكر البَجَلي، حدّثني ابن جابر، حدّثني رُزَيق مولى بني فزارة، عن مسلم بن قَرَظة، وكان ابن عم عوف بن مالك الأشجعي، قال: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خياركم أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتُصَلّون عليهم ويُصلّون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تُبغِضُونَهم وَيبْغضونَكُم وتلعنوهم ويَلْعَنُوكم**» قالوا: قلنا يا رسول الله، أو لا ننابذهم عند ذلك؟ قال: «**لا ما أقاموا فيكم الصلاة، ألَا من وُلّي عليه والٍ فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا تنزعوا يداً من طاعة**»[٤٣١٢][٢].

كذا قيده بتقديم الراء، وروى هذا الحديث هشام بن عمّار، عن صَدَقة بن خالد، عن ابن جابر، حدّثني زُرَيق مولى فَزَارة فذكره، وقيده بتقديم الزاي.

ورواه ابن المبارك، عن ابن جابر، ورواه الوليد بن مسلم، عن ابن جابر.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبي الأستاذ أبي القاسم، أنا عبدالملك بن الحسين، أنا أبو عَوَانَة، نا علي بن سهل الرَّمْلي، نا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدثني رُزَيق مولى بني فَزَارة، قال: سمعت مسلم بن قَرَظة الأشجعي يقول: سمعت عمي عوف بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خياركم أئمتكم الذين تحبّونَهم ويُحبُّونكم، وتُصَلون عليهم ويُصَلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تُبغضونهم ويُبْغِضونكم، وتلعنونَهم ويلْعَنونكم**» قلنا: يا رسول الله أفلا ننابذهم عن ذلك؟ قال: «**لا ما أقاموا فيكم الصلاة ـ مرتين ـ إلاّ من وُلِّيَ عليه والٍ فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فلينكر ما يأتي من معصية الله، ولا ينزعن يداً من طاعة**»[٤٣١٣].

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢/ ١٦٢ وبغية الطلب: ٨/ ٣٦٤٨ والوافي بالوفيات: ١٤/ ١١٦.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٥/ ٣٢٤.

قال الوليد بن جابر: فقلت لرُزَيق بن حيان حدّثني بهذا الحديث بالله يا أبا المِقدام، سمعت مسلم بن قَرظة يقول: سمعت عمي عوف بن مالك يقول: سمعت النبي ﷺ يقول؟ قال: فجثا زُريق على ركبتيه فاستقبل القبلة وحلف على ما سألته أن يحلف عليه، قال جابر: ولم استحلفه اتّهاماً له ولكن استحلفته استثناء ما رواه الأوزاعي عن ابن جابر، وهو من أقرانه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أبو الحسن ـ إجازة ـ.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبدالوهاب الكِلاّبي، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: ورُزَيق بن حيّان مولى بن فَزارة دمشقي، ولاه الوليد وسليمان وعمر مَكْس مصر، يعني عُشور أموال التجارة، كذا ذكره بتقديم الزاي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو زُرعة، قال[1]: أبو المِقْدام زُرَيق بن حيّان الفَزاري، واسمه سعيد بن حَيّان، كذا قال بتقديم الزاي، كذا قال ابن سَمَيع وذكر أسمه سعيد ورُزَيق أشبه بالألقاب، والله أعلم.

[آخر الجزء الرابع بعد المئتين].

أَخْبَرَنا أبو الغنائم الحافظ في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين الصّيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَخْبَرَنا أبو أحمد الباقلاني، ومحمد بن الحسين، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل[2]: رُزَيق بن حَيّان مولى بني فَزَارة، سمع مسلم بن قرَظة، قال الوليد: حدّثني ابن جابر: قلت لرُزَيق: يا أبا المقدام.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشقاني أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو المِقْدام رُزَيق بن حيان الفَزاري سمع مسلم بن قَرَظة، روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المكي، أنا عبيدالله بن سعيد، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن النسائي أخبرني أبي أبو عبد الرَّحْمٰن قال: أبو المِقْدام رُزَيق بن حَيّان روى [عنه] يزيد بن يزيد بن جابر.

قرأت على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر، أنا أبو القاسم هبة

(١) تاريخ أبي زرعة: ٢ / ٦٩٤ وتهذيب التهذيب: ٢ / ١٦٢.
(٢) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٣١٨.

الله بن عمر بن الصَّوَّاف، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدُولابي، قال: أبو المِقْدام رُزَيق بن حَيّان.

كتب إليّ أبو محمد، حمزة بن العباس العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سُلَيم، وحدّثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل، قالا: أنا أبو بكر الباطِرْقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: وأنبأني أبو عمرو، عن أبيه أبي عبدالله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس في حرف الراء: رُزَيق بن حَيّان، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، قال الحسن بن علي العداس: توفي رُزَيق سنة خمس ومائة، وكان في ملس ابله في خلافة عمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو المِقْدَام رُزَيق بن حَيّان الفَزَاري سمع مسلم بن قَرَظة الأشجعي الشامي ابن عم عوف عمر بن مالك، روى عنه عبد الرَّحْمٰن، ويزيد، ابنا يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجُويه، أنا أحمد العسكري، قال: ورُزَيق بن حَيّان أبو المِقدَام مولى بني فَزارة، ويقال زُرَيق بن حَيّان، وكان على جواز مصر زمن الوليد، وسليمان وعمر بن عبد العزيز، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الرّحمن بن يزيد بن جابر.

وذكر أبو الحُسَين الرازي في كتاب تسمية أمراء دمشق قال: ومن كُتّاب دمشق رُزَيق مولى بني فَزَارة وهو جد أبي عطية بن محور وكان الوليد بن عبد الملك ولاهُ العُشر بمصر.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أنا أبو الحَسَن علي بن عمر، قال في باب رُزَيق بتقديم الراء: رُزيق بن حّيان يروي عنه مسلم بن قَرَظة يكنى أبا المِقدَام الفَزَاري اسمه سعيد، روى عنه يحيى بن حمزة، وعبد الرّحمن بن يزيد بن جابر، وغيره، نا أبو عبدالله الفارسي، نا أبو زُرعة الدمشقي، قال: أبو المِقْدَام رُزَيق بن حَيّان.

نا أبو مخلد، نا عباس، قال: قال يحيى: رُزَيق بن حَيّان أقدم من رُزَيق بن حكيم، وقد وليا لعمر ابن عبد العزيز.

قرأت على أبي محُمد السّلمي، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد.

وحَدّثَنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، أنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا أبو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد، قال: رُزَيق بن حَيّان، عن مسلم بن قَرَظة يكنى أبا المِقْدَام.

قرأت على أبي محمد السّلمي أيضاً، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(١): أما رُزَيق بتقديم الراء رُزَيق بن حَيّان الفَزَاري اسمه سعيد بن حَيّان يكنى أبا المِقْدام، يروي عن مسلم بن قَرَظة، روى عنه يحيى بن حمزة، وعبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر وغيرهما.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٤٧.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون ابن راشد، نا أبو زُرعة(١)، حدّثني مُحْرز - يعني ابن عبدالله بن محرز - عن أبيه قال: رُزَيق بن حَيّان كان اسمه سعيد بن حَيّان فلقبه عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البَحْتَري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبدالصمد، نا أبو مُصْعَب، نا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن رُزَيق بن حَيّان، وكان رُزَيق على جواز مصر في زمن الوليد بن عبدالملك، وسليمان بن عبدالملك، وعمر بن عبدالعزيز فذكره.

أَنْبَأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد ابن الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: وأنا طراد بن محمد، أنا أحمد بن علي بن الحسين بن البادا، أنا حامد بن محمد الرفاء، قالا: أنا علي ابن عبدالعزيز، ثنا أبو عُبيد، نا سعيد بن عُفَير، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن زُرَيق بن حَيّان الدمشقي، قال: وأهل العراق رُزَيق، وأهل المدينة زُرَيق، وأولئك أعلم به قال: وكان رُزَيق على جواز مصر في زمن الوليد، وسليمان، وعمر بن عبدالعزيز يذكر عنه حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر نا أبو الميمون، نا أبو زُرعة(٢)، حدّثني مُحْرز بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد، عن أبيه، قال: توفي رُزَيق ابن حَيّان الفَزَاري بِنيقِيَة(٣) بأرض الروم في إمارة يزيد بن عبدالملك من سهمٍ أصابه، وهو ابن ثمانين سنة.

٢١٨٢ - رَزِين بن ماجد

حكى قتل الوليد بن يزيد.

روى عنه عمر بن مروان الكلبي.

قرأت على أبي الوفاء حفّاظ بن الحسن بن الحُسَين الغَسّاني، عن عبدالعزيز الكتاني، أنا عبدالوهاب الميداني، نا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر الفَرْغاني، أنا محمد بن حَزْم(٤)، حدّثني أحمد بن زهير، نا علي بن محمد، نا عمر بن مروان الكلبي، حدّثني رَزين بن ماجد، قال: غَدونا مع عبدالرَّحْمٰن بن مَصَاد ونحن زهاء ألف وخمسمائة - يعني من المِزّة - فلما انتهينا إلى باب الجابية وجدناه مغلقاً ووجدنا عليه رسولاً للوليد فقال: ما هذه الهيئة وهذه العُدّة، أما والله لأعلمنّ أمير المؤمنين، فقتله رجل من أهل المِزّة فدخلنا باب الجابية ثم أخذنا في زُقاق الكلبين، وضاق عنا فأخذ ناس منا سوق القمح، ثم اجتمعنا على باب المسجد، فدخلنا على يزيد

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢ / ٦٩٤. (٢) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٢٤٢ - ٢٤٣.

(٣) نيقية: مدينة من أعمال اصطنبول على البر الشرقي (معجم البلدان).

(٤) لعل الصواب «جرير» يعني الطبري، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٢٦٧.

فما فرغ أخرُنا من التسليم عليه حتى جاءه السّكاسك في نحوه ثلاثمائة فدخلوا على باب الشرقي حتى أتوا على باب المسجد فدخلوا من باب الدّرَج، ثم أقبل يعقوب بن عمر بن هانيء العَنْسي في أهل داريّا، فدخلوا من باب دمشق الصغير، وأقبل عيسى بن الشبيب التغلبيّ في أهل دومة وحَرَسْتا، فدخلوا من باب توما وأقبل حُمَيد بن حبيب الّلخمي في أهل دير المُرّان والأرزة وسَطْرا[١] فدخلوا من باب الفراديس، وأقبل النّضر بن عمر الجُرَشي في أهل الجَرَش، وأهل الحَدِيثة ودير زكّا فدخلوا من باب [الشرقي، وأقبل ربعي بن هاشم الحارثي في الجماعة من بني عُذْرة وسلامان، فدخلوا من باب] توما ودخل جُهينة ومن والاهم من طلحة بن سعيد، فقال بعض القوم[٢]:

فجاءتُهُم أنصارُهمْ حين أصبحوا ... سكاسكها أهلُ البيوت الصَّنَادِدِ
وكلبٌ فجاؤوهم بخيلٍ وعُدّةٍ ... من البيَض والأبدان ثمّ السواعد
فأكرمْ بهم أحياء وأنصار سُنّةٍ ... هُمُ منعوا حُرماتها كل جاحدِ
وجاءتهم شعبانُ والأزدُ شُرَّعاً ... وعبس ولخمٌ بين حامٍ وزائد
وغسّانُ والحيّان قيسٌ وتغْلب ... وأحجب عنها كل وانٍ وزاهِدِ
فما أصبحوا إلاّ وهُمْ أهلُ مُلْكِها ... قد استوثقوا من كلّ عاتٍ ومارِدِ

---

(١) من قرى دمشق (ياقوت).

(٢) تاريخ الطبري: ٧/ ٢٤٢ بدون نسبة.

[ذكر من اسمه] رستم

٢١٨٣ ـ رُسْتُم أبو يزيد

حدّث عن مكحول.

روى عنه: مروان، أظنه ابن محمد، ومعاوة بن حفص الشعبي.

أَنْبَأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب، أنا أبوالحسن عبدالملك بن عبدالله ابن محمود بن مسكين الفقيه الشافعي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل بن الفرج المهندس، أنا أبو محمد بكر بن أحمد، نا أبو حُمَيد أحمد بن محمد بن المغيرة، نا معاوية بن حفص، ثنا رُسْتُم قال: سمعت مكحولاً يقول في قوله عز وجل: ﴿**ومِنَ النّاسِ مَنْ يِشْتَرِي لَهْوَ الحدِيث**﴾(١) قال: الجواري الضاربات.

٢١٨٤ ـ رُسْتَم الأَثْرَم العابد

من أهل البلقاء، حكى عن امرأة عابدة من أهله.

حكى عنه سليمان بن محمد البصري شيخ لمحمد بن الحسين البُرْجلالي.

[ذكر من اسمه] رسلان

٢١٨٥ ـ رِسْلان بن إبراهيم بن بلال أبو الحسن الكُنْدُري(٢)

سمع أبا القاسم عبدالواحد بن جعفر الطَّرَيْثيثي، ثم البغدادي بصور في سنة ثمانين وأربعمائة، وحدّث بالغَسُولة من قرى دمشق خمس وخمسمائة.

سمع منه أبو المخلد بن أبي سراقة، وأبو الوقار رشيد بن إسْمَاعيل بن واصل المعري، وأظنه الذي كان يعرف بقاضي السوايد، رأيته غير مرة ولم أسمع به.

(١) سورة لقمان: الآية ٦.

(٢) في معجم البلدان في مادة الغسولة: «الكردي» ترجم له نقلاً عن ابن عساكر.

[ذكر من اسمه] رَشأ

٢١٨٦ ـ رَشأ بن نَظيف بن ماشاء الله أبو الحسن المُقْرِىء(١)

أصله من المعرّة، وسكن دمشق، وقرأ القرآن على أبي الحسن بن داود الدَّاراني بحرف ابن عامر، وقرأ على جماعة من قرّأ العراق ومصر بعدة روايات، وقرأ عليه جماعة آخرهم موتاً أبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم بن قيراط الضرير.

وروى عن عبدالوهاب الكِلاَبي، وأبي بكر أحمد بن بشرام، وأبي مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، وعبدالوهاب الميداني، وأبي محمد الحسن بن إسْمَاعيل بن محمد الضّرّاب، وأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن حُمَيد بن رُزَيق، وأحمد بن محمد بن الأزهر السمناوي، وأبي محمد الحسن بن عمرو بن إبراهيم البزار، وعمران بن الحسين بن يوسف الخَفّاف، وأبي عمر عبدالواحد ابن محمد بن عبدالله بن مهدي ببغداد، وطلحة بن أسد بن المختار الرّقّي، وأبي علي أحمد بن عمرو بن محمد بن خُرّشيد قوله، والشريف أبي القاسم الميمون بن حمزة الحَسَني.

روى عنه: أبو علي الأهوازي المقرىء، وعبدالعزيز بن أحمد، وأبو علي الحسين بن أحمد بن المُظَفّر بن أبي حريصة، وعلي بن الخضر السلمي، وعلي بن الحسين بن أحمد بن صَصْري، وإبراهيم بن محمد السبوحي، وأبو الفرج الإسفرايني، وعبدالله بن عبدالرزاق بن فضل، وأبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الرَّبَعي، وعلي بن الحسين بن عبدالرزاق المشغرائي، ونجا بن أحمد العطار، وأبو عمران موسى بن علي الصقلي، وأبو عبدالله محمد، وأبو الحسين أحمد ابنا إبراهيم بن محمد بن أيمن الدهوري، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك بن علي المؤذن، وحدّثنا عنه أبو القاسم النسيب، وذكر أنه **ثقة** وأبو الوحش المقرىء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف العَدْل، أنا أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلاَبي، نا أحمد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصَا، نا أيوب ابن علي بن الهَيْصَم الكتاني، قال: سمعت زياد بن بشار يقول: سمعت أبا قِرْصَافة يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللّهم [لا] تُخزِنا يوم القيامة، ولا تَفْضَحْنا يوم اللقاء**»[٤٣١٤](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم العَلَوي، أنشدنا رَشَأُ بن نظيف، أنشدني بعض أهل الأدب:

ما أكثر العلم وما أوسَعه ... من ذا الذي يطمع أن يجمعه

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٨/ ٣٦٥٢ ومعرفة القرّاء الكبار للذهبي: ١/ ٤٠١ وغاية النهاية لابن الأثير: ١/ ٢٨٤ والوافي بالوفيات ١٤/ ١٢٢ وشذرات الذهب: ٣/ ٢٧١.

(٢) جمع الجوامع: ٩٧٣٤.

إن كنتَ لابد له طالباً وحافظاً فالتمس أنفعه

أَنْبَأنا أبو القاسم العَلَوي، حدّثني أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي الّلخْمي، قال: قال لي أبو الحسن رَشَأُ بن نظيف المقرىء: كان لي لما مات ابن زَبْر عشر سنين، وابن زَبْر مات سنة ثمانين وثلاثمائة، قال أبو القاسم العَلَوي: وكان **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، قال: توفي شيخنا أبو الحسن رَشَأُ بن نظيف بن ماشاء الله رحمه الله يوم السبت بعد صلاة العصر للسابع والعشرين من المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن يوم الأحد، وكان **ثقة** مأموناً، مضى على سدادٍ وأمر جميل، حدث عن عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلاَبي وغيره من المصريين والعراقيين وغيرهم، انتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر، رحمه الله.

قال أبو محمد بن الأكفاني: قرأ عليّ أبو داود ومحمد بن أحمد الحلبي السلمي، وذكر أبو القاسم علي بن إبراهيم أنه توفي في يوم السبت الثامن والعشرين.

[ذكر من اسمه] رشيق
٢١٨٧ ـ رَشيق بن عبدالله
أبو الحسن المَصِّيصي(١)

مولى رزق الله [بن] الحسن، قدم دمشق، وحدث بها عن عبدالله بن إبراهيم بن أيوب الْمخَرّمي، ومحمود بن محمد الواسطي، وأبي يَعْلى المَوْصلي، وأبي خليفة الجُمَحي، وجماهر بن محمد الزَّمَلْكَاني، وأبي الحسن بن جَوْصَا، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجِيزي، ومحمد بن الحسن العَسْقَلاني، وأبي القاسم البغوي، وأبي حفص عمر بن عبدالرَّحْمٰن، وأبي يزيد خالد النَّضْر القُرشي البصري، وأبي بكر محمد بن سعيد بن محمد القطان الرازي قاضي عَسْقَلان، وأبي محمد عبدالله ابن قحطبة بفم الصلح، وأبي يعقوب إسحاق بن أحمد الإمام.

روى عنه: تمام بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، حدّثني أبو الحسن رَشيق بن عبدالله المَصِّيصي، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب الْمخَرّمي ببغداد، نا سعيد بن محمد الحربي، نا أبو ثُمَيلة، عن سفيان الثوري، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع [عن] ابن عمر: **أن رسول الله ﷺ كان يكره أن يقعد الرجل مكان أخيه أو يقيمه وقال: «تفسحوا»** [٤٣١٥](٢).

قرأت بخط أبي محمد الكتاني هذا الحديث في جزء بخطه فيه.

أَخْبَرَنا تمام، أخبرني رَشيق بن عبدالله المَصّيصي مولى رزق الله بن الحسن قراءة عليه بدمشق.

---

(١) ترجمته وأخباره بغية الطلب: ٨/ ٣٦٥٥ وتاريخ بغداد: ٨/ ٤٣٨ وسمّاه: رشيق أبو الحسن الرقي.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٥/ ٣٢٥.

[ذكر من اسمه] رضوان

٢١٨٨ ـ رضوان بن إسحاق
أبو زُفَر القُرشي الشامي

من أهل دمشق، سكن أذَنة وحدث بها عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني، وعثمان بن سعيد الحِمْصي، وموسى بن داود، وأبي العلاء كثير بن العلاء الأسود الحبشي.

روى عنه: أبو حاتم الرازي.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا أبو الحسين الساري أحمد بن عبدالله بمكة، نا أبو حاتم الرازي، نا أبو زُفَر القُرشي رضوان بن إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو العلاء بن العلاء، حدّثني الحُصَين بن يزيد الكَلْبي، قال: **ما رأيت النبي ﷺ ضاحكاً، ما كان إلاّ متبسماً، وربما شدّ النبي ﷺ على بطنه حَجَراً من الجوع**[٤٣١٦][١].

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبدالله إجازة، قال: وأنا الحسين بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٢]: رضوان بن إسحاق القُرشي أبو زُفَر الدمشقي من بني سامة بن لؤي، روى عن إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، وموسى بن داود.

كتب عنه أبي بأذنة عند ابن الطَبّاع في رحلته الأولى سئل أبي عنه فقال: **صدوق**.

٢١٨٩ ـ رضوان بن تُتُش بن ألْب رسلان[٣]

كان بدمشق عند توّجه أبيه إلى ناحية الري، فكتب إليه يستدعيه فخرج إليه فلما كان بالأنبار بلغه قتله، فرجع إلى حلب فتسلمها من الوزير أبي القاسم، وكان المستولي على أمره جناح الدولة حسين في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ثم قدم دمشق بعد موت أخيه دُقاق فحاصرها، وقرر له الخطبة والسكة فلم يستتب أمره، وعاد إلى حلب وأقام بها وجرت منه أمور غير محدودة[٤] في قتال الفرنج، وظهر منه الميل إلى الباطنية، واستعان بهم بحلب، ثم استدعى طغتكين أتابك إلى حلب، ولاطفه وأراد استصلاحه، وقررا بينهما أموراً، وأقام له طغتكين الدعوة والسكة بدمشق، فلم يظهر منه الوفاء بما وعد، فأبطلت دعوته.

وكان لما ملك حلب قد قتل أخويه أبا طالب وبهرام ابني تُتُش، ومات في الثامن والعشرين من

---

(١) مجمع الزوائد: ٧ / ٨٤ بتفاوت. (٢) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٥٢٤.

(٣) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٨ / ٣٦٥٩ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٢٩ وسير أعلام النبلاء: ١٩ / ٣١٥ والنجوم الزاهرة: ٥ / ٢٠٥.

(٤) في بغية الطلب: غير محمودة.

جُمادى الآخرة سنة سبع وخمسمائة، وولي بعده ابنه ألب أرسلان الأخرس وعمره ست عشرة سنة(١).

٢١٩٠ ـ رِفْدَة بن قُضَاعة الغَسّاني مولاهم(٢)

من أهل دمشق، حدث عن الأوزاعي، وثابت بن عجلان الأنصاري، وصالح بن راشد.

روى عنه: مروان بن محمد الطَّاطري، وهشام بن عمّار.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الحوفي، نا أبو العباس أحمد بن عمر بن زنجويه، نا هشام بن عمّار، نا أبو قُضَاعة الغَسّاني.

وأَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا الحاكم أبو محمد، أنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَندي، نا هشام بن عمّار، نا رِفْدَة بن قُضَاعة الغَسّاني - قال هشام: وقال أصحابنا كان **ثقة** ـ نا الأوزاعي، عن عبدالله بن عُبَيد بن عُمَير اللّيثي، عن أبيه، عن جده قال: **كان رسول الله ﷺ يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة [٤٣١٧]**(٣).

أَخْبَرَناه أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النَّرْسي، أنا أبو الحسن الحربي، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان البَاغَندي، نا هشام بن عمّار، نا رِفْد بن قُضَاعة، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن جده: **أن رسول الله ﷺ كان يرفع مع كل تكبيرة بصلاة المكتوبة**، هذا وهم، والصواب ما تقدم، وقد رواه جعفر الفريابي عن هشام فقال عن عبدالله بن عُبيد بن عُمَير اللّيثي، عن أبيه، عن جده [٤٣١٨].

وأَخْبَرَناه أبو غالب أيضاً، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبدالله السَّرّاج، ثنا محمد بن محمد، ثنا هشام بن عمّار، وأنا سألته، نا رِفْدَة بن قُضَاعة ـ قال هشام: وكان **ثقة** ـ نا الأوزاعي، عن عبدالله بن عُبيد بن عُمَير، عن أبيه، عن جده: **أن النبي ﷺ كا يرفع يديه في صلاته المكتوبة مع كل تكبيرة [٤٣١٩]**.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أنا [أبو] عبدالله يحيى بن عبدالجبار السكري، أنا محمد بن عبدالله الشافعي، أنا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا الفضل بن غسان، **قال**: قلت ليحيى بن معين: إن الأوزاعي حدّث عن عبدالله بن عبدالله بن عُمَير الليثي، عن أبيه، عن جده **قال**: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه مع كل تكبيرة، فأنكر يحيى هذا الحديث والإسناد.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو نصر بن الجَبّان إجازة، أنا أحمد بن

---

(١) كذا ستة عشر، والصواب: ست عشرة سنة.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ١٦٧ وميزان الاعتدال: ٢ / ٥٣ الكامل لابن عدي: ٣ / ١٧٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٢ / ٢٥٣.

القاسم المَيَانَجي، حدّثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البَرْذَعي، قال: قلت: لأبي زُرعة إن جعفر بن أحمد الزنجاني، نا عن يحيى بن معين، عن رِفْدَة بن قُضَاعة بحديثٍ في الرفع، فقال: إن هذا محتاج أن يحبس في السجن، قلت: إنه يقول حدّثنا يحيى عن رِفْدَة، فقال: لم يسمع يحيى من رِفْدَة شيئاً، ولم يسمع من هشام بن عمّار شيئاً، فكتبت إلى جعفر بذلك فقال لي: إنما رأيت يحيى يذاكر به، ويقول: إنما رواه رِفْدَة ولا أدري ممن سمعه.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا أحمد بن المُعَلّى الدمشقي، ثنا العباس بن الوليد بن الحلال، نا مروان بن محمد، عن رِفْدَة بن قُضَاعة الغَسّاني، سمع ثابت بن عَجْلان يقول: إن الله عز وجل ليزيد أهل الأرض بعذاب، فإن سمع الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن البَاقِلاني، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال أبو مُسْهِر: رِفْدَة بن قُضاعة لم يكن عنده شيء، كان مولى الحي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف: أَخْبَرَنا أبو أحمد بن عَدِي، نا ابن حمّاد، نا معاوية بن صالح، عن أبي مُسْهِر الغَسّاني، قال: رِفْدَة بن قُضَاعة لم يكن عنده شيء كان مولى الحي.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن علي بن عبيدالله بن سوار، وأبو الحسين المبارك بن عبدالجبار، قالا: أنا الحسين بن علي الطبري، نا محمد بن إبراهيم الدارمي، نا عبدالملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ، قال في الطبقة الرابعة من الأسماء المنفردة: رِفْدَة بن قُضَاعة يروي عن عبدالله بن عُبَيد بن عُمَير شامي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد نا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبدالوهاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن عُمَير بن يوسف، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة، رِفْدَة بن قُضَاعة الغَسّاني.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد [ابن] ناصر، أنا أحمد بن الحسن، المبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَخْبَرَنا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَخْبَرَنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عَدِي، قال[1]: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: رِفْدَة بن قُضَاعة الغَسّاني الشامي،

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٧٥.

عن الأوزاعي في حديثه المناكير، وقال ابن حمّاد بعض المناكير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا الجُنيدي، نا البخاري، قال رِفْدَة بن قُضَاعة الغَسّاني الشامي، عن الأوزاعي، لا يتابع في حديثه.

حدّثنا أبو عبدالله الحسن بن محمد بن خسرو القطان، أنا أبو منصور محمد بن الحسن المعروف ابن هريسة، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، قال: قرأت على أبي يَعْلَى حمزة بن محمد بن علي بن هاشم الماطيري بها، حدثكم أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعبة العاري، نا محمد بن إسْمَاعيل البخاري، قال: رِفْدَة بن قُضَاعة الغَسّاني الشامي، عن الأوزاعي، في حديثه مناكير.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبدالعزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ عن أبي نصر بن الحباب، عن أحمد بن القاسم المَيَانَجي، حدّثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو، عن أبي زُرعة، قال: في أسامي الضعفاء من تُكُلّم فيهم من المحدثين: رِفْدَة بن قُضَاعة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة، قال: وأنا الحسين بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[1]، قال: سمعت أبي يقول: هو **منكر** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي الفقيه، وأبو يَعْلى حمزة بن علي التَّغْلبي، قالا: حدّثنا سهل بن بشر، أنا علي بن مبشر بن أحمد، أنا الحسن بن رُشيق، أنا عبدالرَّحْمٰن النَّسائي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، قال[2]: وقال النسائي فيما أخبرني محمد بن العباس عنه، قال: رِفْدَة بن قُضاعة ليس بالقوي.

قال ابن عدي: ورِفْدَة بن قُضاعة هذا لم أر له إلاّ حديثاً يسيراً، وعند هشام بن عمّار عنه مقدار خمسة أو ستة أحاديث، وهذا الحديث حديث عبدالله بن أبي مُطَرِّف لا أعرفه إلاّ من حديث رِفْدَة.

وقال أبو أحمد في موضع آخر: رِفْدَة بن قُضَاعة الغَسّاني شامي دمشقي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفَّر، أنا أبو الحسن العتيقي، نا يوسف، نا أبو جعفر العُقَيلي، قال[3]: رِفْدَة بن قُضَاعة الغَسّاني لا يتابع على حديثه شامي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا محمد بن الحُسَين بن هريسة، نا أحمد بن محمد بن غالب، قال: سمعت أبا الحسن يقول: رِفْدَة بن قُضَاعة **متروك**.

(١) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٥٢٣.

(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٧٥.

(٣) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢ / ٦٥.

أَنْبَأنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: رِفْدَة بن قُضَاعة الغساني، روى عن الأوزاعي في حديثه مناكير، قاله البخاري.

٢١٩١ ـ رفق المستنصري المُلَقّب بعزّ الدولة أمير الأمراء للملقّب بالمستنصر(١)

ولي دمشق في أيامه وقدمها يوم الخميس الثاني عشر من المحرم سنة إحدى وأربعين وأربعمائة بعد طارق المُسْتَنْصري فأقام والياً عليها بقية المحرم وخمسة أيام من صفر، ثم صرف عنها إلى حلب ووليها بعده المؤيد حيدرة بن الحسين بن مفلح.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني في تسمية أمراء دمشق الأمير أمير الأمراء عزّ الدولة رفق ووصل إلى دمشق [وأخبر بها] آخر نهار يوم الخميس الثاني عشر من المحرم من سنة إحدى وأربعين وأربعمئة في حال عظيمة، وعدد أموال وأثقال، وسار من دمشق متوجهاً إلى حلب غداة يوم الخميس السادس من صفر من السنة المذكورة.

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٤ / ١٣٨.

[ذكر من اسمه] رفيع

٢١٩٢ - رُفَيْع بن مِهْرَان

أبو العالية الرِّياحي البَصري(١)

مولى امرأة من بني رياح ثم من تميم [أعتقته سائبة] أدرك عصر النبي ﷺ بعد سنين من وفاته.

روى عن أبي بكر [على ما قيل]، وعمر، وعلي، وابن مسعود، وأُبيّ بن كعب، وأبي ذَر، وأبي أيوب، ابن عباس، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة.

روى عنه: قَتادة، وعاصم بن سليم الأحول، وداود بن أبي هند، والربيع بن أنس، وأبو خلدة خالد بن دينار، وحفصة بنت سيرين، وزياد بن الحُصَين، ومحمد بن واسع، وثابت البُنَاني، وعمر ابن عُبيد، والمهاجر بن مَخْلد، وعثمان الطويل.

وقدم الشام مجاهداً وسمع بها أبا ذَرٍّ وقيل: إنه وفد على عمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو محمد السيدي، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي.

وأَخْبَرَنا أبو محمد إسْمَاعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر ابن مسرور، قالا: أنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي، نا محمد بن أيوب الرازي، نا مسلم بن إبراهيم، نا هشام، نا قَتَادة، عن أبي العالية الرِّياحي، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: **كان يدعو عند الكرب: لا إله إلاّ الله العظيم، وقال ابن مسرور: العليم الحليم، لا إله إلاّ الله رب العرش الكريم، لا إله إلاّ الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم**، ورواه البخاري عن مسلم [٤٣٢٠](٢).

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد، حدّثني أبو مسعود العدل عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، أخبرني الحسين ابن علي النّيسابوري في كتابه إليّ، نا علي بن الحسين بن سالم، أنا أحمد بن أبان الأصبهاني، نا محمد بن أبان، نا سفيان، عن عوف، عن خالد أبي المهاجر، عن أبي العالية، قال: كنا بالشام مع أبي ذَرٍّ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول رجل يُغَيِّر سُنَّتي رجل من بني فلان، فقال يزيد: أنا هو؟ قال: لا**» [٤٣٢١](٣).

رواه عبدالوهاب الثقفي عن عوف، عن أبي المهاجر، عن أبي العالية، عن أبي مسلم، عن أبي ذَرّ، زاد فيه أنا مسلم وسيأتي في ترجمة يزيد بن أبي سفيان.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ١٦٨ وميزان الاعتدال: ٢ / ٥٤ وتذكرة الحفاظ: ١ / ٦١ ومعرفة القرّاء الكبار: ١ / ٤٩ وغاية النهاية: ١ / ٢٨٤ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٣٨ وبغية الطلب: ٨ / ٣٦٧٩ وسير الأعلام: ٤ / ٢٠٧.

(٢) أمالي الشجري: ١ / ٢٢٨.

(٣) تاريخ أصفهان: ١ / ٩٨.

أَنْبَأنا أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد البَرْقاني ـ ببرقان[١] ـ أنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، نا أبو سهل عبدالكريم بن عبدالرَّحْمٰن الكَلاَباذي، أنا أبو عمرو محمد بن صابر، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن محمد بن المنذر بن سعيد الهَرَوي، نا الفضل بن عبدالصمد، نا أحمد بن أبي الحواري، حدَّثني جعفر بن محمد، عن أبي العالية الرِّيَاحي، قال: شهدت عمر بن عبدالعزيز ليلة، فقلت: يا أمير المؤمنين ما يُبقي منك تعب النهار مع سهر الليل؟ قال: لا تفعل يا أبا العالية، فإن لقاء الرجال للرجال تلقيح لألبابها[٢].

هذا وهم، فإن أبا العالية لم يبق إلى خلافة عمر، والحكاية محفوظة لميمون بن مَهْران.

أَخْبَرَنا أبو يَعْلَى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، وأبونصر أحمد بن محمد بن سعيد، قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن محمد إبراهيم، نا أحمد بن الهيثم، قال: قال أبو نُعيم: أبو العالية ونعنع بن مهران.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسين ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال[٣]: أبو العالية الرِّياحي اسمه رُفيع اعتقته امرأة من بني رياح بن يربوع سائبة.

أخبرني أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المُؤَمَّل، أنا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، قال: وأنا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل محمد بن عبيدالله، قالا: أنا أبو الحسن بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله.

وأَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا ثابت بن بُنْدار، قالا: أنا عبيدالله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب، أنا عباس بن العباس بن محمد الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا أبو عُبيدة عبدالواحد بن واصل الحداد البصري، قال: اسم أبي العالية رُفَيع.

أخبرني أبو البركات الأنماطي. أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا الحسن بن جعفر، ومحمد ابن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

---

(١) برقان: من قرى كاث شرقي على شاطئه، بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان.

(٢) الخبر في سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن عبدالحكم،: ١١٠.

(٣) طبقات خليفة: ٣٤٨ رقم ١٦٣٤.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسن بن جعفر، قالوا: أنا أبو الوليد[١] بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدّثني أبي أحمد، فقال[٢]: أبو العالية الرِّياحي واسمه رُفَيع بصري تابعي **ثقة**، من كبار التابعين، ويقال إنه لم يسمع من علي شيئاً إنما يرسل عنه، وقَتَادة لم يسمع من أبي العالية إلاّ أربعة أحاديث.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا [أبو] أحمد بن عدي[٣]، حدّثنا خالد بن النضر.

وأَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين [بن] الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن نُصَير بن عَرَفة، أنا أبو بكر بن محمد بن الحسين بن شهريار، قالا: نا عمرو بن علي، قال أبو العالية الرّياحي اسمه رُفَيع بن مهران ـ زاد خالد: وقالوا: فيروز ـ مولى لامرأة ـ وفي رواية ابن شهريار: مولى أميه وفي نسخة: أمينة، امرأة، وقالا: من بني رِيَاح أعتقته سائبة لوجه الله، وطافت به على حلق المسجد فلما حضر أوصى بثلاثة في آل علي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله، أنا أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن عثمان، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسْمَاعيل بن إسحاق بن إسْمَاعيل، قال: سمعت علي بن المدائني يقول: اسم أبي العالية الرياحي رُفَيع بن عمرو أبي موسى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا محمد بن أحمد بن الصّوّاف بن أبي شَيبة، نا أبي عروة، قالوا: أنا أبو عالية الرياحي رُفَيع.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: الرّياحي رُفيع.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وثابت بن بُنْدار، فرقهما قالا: أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسِيري، أنا أبو الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، أنا أبي المفضل، قال: قال يحيى بن معين: أبو العالية الرِّياحي رُفيع، وأبو العالية البراء زياد بن فيروز، وأبو العالية الواسطي، وأبو العالية عبدالله بن سَلمة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الأولى من أهل البصرة: أبو العالية واسمه رُفَيع أعتقته امرأة سائبة. توفي في ولاية الحجّاج.

---

(١) بالأصل: «أبو الوليد» انظر ترجمته في تاريخ بغداد: ١٣ / ٤٨١ وسير الأعلام: ١٧ / ٦٥.

(٢) ثقات العجلي: ٥٠٣.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٣ / ١٦٢.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال[١]: رُفَيع أبو العالية الرياحي [بصري] مولى امرأة أُعتق سائبة، قال أحمد بن مَنيع: نا أبو قَطَن، نا أبو خَلْدَة، عن أبي العالية أنه مات في شوال يوم الاثنين سنة ثلاث وتسعين، وقال الأنصاري وزائدة عن هشام، عن حفصة، عن أبي العالية، سمع عالياً، وقال مُعاذ بن أسد: أنا الفضل بن موسى، أنا الحسين بن واقد، عن ربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: دخلت على أبي بكر فأكل لحماً ولم يتوضأ قال محمد: نا سلْم بن قُتيبة، عن أبي خَلْدة، سألت أبا العالية: هل رأيت النبي ﷺ؟

قال: أسلمت في عامين بعد موته، وقال النضر: أعتقته امرأة من بني يربوع، وقال آدم نا شُعبة، عن قَتَادة، قال: سمعت أبا العالية ـ وكان أدرك علياً ـ [قال:] قال علي: القضاة ثلاثة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبدالله بن حمدان، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو العالية الرِّياحي رُفَيع سمع عمر بن الخطاب، وابن العباس، روى عنه قَتَادة وأبو خُلْدة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو العالية الرِّياحي رُفَيع.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان على أبي القاسم بن محمد بن علي بن أحمد بن المبارك: أخبرَنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، أنا محمد بن محمد بن محمد بن داود الكرخي: اسمه رُفَيع سمع من أبي بكر وعمر وكان رجلاً نبيلاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعْدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدي[٢]، نا أحمد بن علي المطيري، نا عبدالله بن الدَّوْرَقي، قال: قال يحيى بن معين: وأبو العالية الرِّياحي رُفَيع مولى امرأة من بني رياح عتاقة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: وأبو العالية الرياحي مولى بني رياح أعتقته امرأة سائبة وهي من بني تميم.

أَخْبَرَنا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، قال: وأنا ابن خَيْرُون، أنا الحسن بن الحسن النعالي، حدّثني جدي لأبي إسحاق بن محمد النعالي، قالا: أنا عبدالله بن إسحاق المدائني، ثنا أبو عمرو قَعْنَب بن

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٢ / ١ / ٣٢٦.

(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٦٢.

المحرر الباهلي، قال: أبو العالية الرياحي أعتقته امرأة من بني رياح بن يربوع.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب.

أَخْبَرَنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد الحوري، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت أحمد بن محمد المُقَدّمي، يقول: أبو العالية الرياحي رُفَيع مولى امرأة من بني رياح.

قرأ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، قال: وأبو العالية الرياحي رُفَيع روى عن أُبَيّ [بن] كعب.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أَخْبَرَنا أبو بكر الصفار أَخْبَرَنا أبو أحمد بن علي: أَخْبَرَنا أبو أحمد، قال: وأنا أبو العالية رُفَيع الرياحي البصري مولى أعرابية من رياح بن يربوع أعتقته سائبة في مسجد الجامع والإمام على المنبر، أسلم بعد وفاة النبي ﷺ ودخل على أبي بكر الصّدّيق، وسمع عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وابن العباس، روى عنه أبو الخطاب قَتَادة بن دُعامة، وأبو خُلْدة خالد بن دينار وعداده في دخل خُرَاسان، ويقال إنه أول من أذّن وراء النهر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا أبو منصور شجاع بن علي:

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منيرة، في كتاب معرفة الصحابة: رُفَيع أبو العالية أدرك زمان النبي ﷺ ودخل أصبهان مع أبي موسى في الفتح، وهو رُفَيع بن مَهْران مولى أمية بنت بيضة، وكان أبو العالية دخل على أبي بكر الصديق، وشهد عمر وعثمان وأدرك علياً، وكان أسلم بعد وفاة النبي ﷺ بعام.

أَخْبَرَنا أبو [علي] الحداد في كتابه، حدَّثني أبو مسعود عنه:

أَخْبَرَنا أبو نُعيم الحافظ، قال[1]: رُفَيع بن مَهْران أبو العالية الرِّياحي توفي في سنة تسعين، وقُبض النبي ﷺ وهو ابن أربع سنين، وقرأ القرآن بعد وفاة النبي ﷺ بعشر سنين، وروى عن أبي موسى أنه خطبهم بأصبهان وكان ممن أدرك الجاهلية والإسلام، مخضرم، روى عن أبي بكر، وعمر، وأُبيّ بن كعب، وغيرهم، روى عنه قَتَادة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا محمد بن طاهر، نا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد الكَلاَباذي، قال: أبو العالية رُفَيع مولى أمية امرأة من بني رياح أعتقته سائبة لوجه الله وطافت على حلق المسجد، قاله عمرو بن علي، سمع ابن عباس، روى عنه قَتَادة في الصلاة وفي الدعوات والتقصير، وقال مسلم بن قُتيبة، عن أبي خَلدة، سألت أبا العالية: هل رأيت النبي ﷺ؟ قال: أسلمت في عامين بعد موته.

---

(١) كتاب ذكر أخبار أصبهان: ١ / ٣١٤.

وقال الربيع بن أنس عن أبي العالية: دخلت على أبي بكر [فأكل لحماً ولم يتوضأ].

قال قَتَادة عن أبي العالية، قال: قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم ﷺ بعشر سنين[١].

وقال عاصم، عن أبي العالية، قال: قرأت القرآن قبل أن تقتلوا صاحبكم ـ يعني عثمان ـ بخمس عشرة سنة[٢]، ويقال إنه كان حَميلاً، والحَميل الذي ولد بأرض العدو، وكان يتكلم بالفارسية.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن أبي صالح، وأبو الحسن بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبدالله، قال: رُفَيع أبو العالية الرياحي كان عبداً لامرأة من بني رياح فأعتقته وهي من كبار التابعين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أَخْبَرَنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر بن أحمد البَابَسيري، نا أبي قال: وحدّثني أبو عمران عن أبي خُلْدة، قال: قلت لأبي العالية: أدركت النبي ﷺ؟ قال: لا، جئت بعدما مات بسنتين أو ثلاث.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن يعقوب، أنا سعيد بن سعدان البغدادي، نا نصر بن علي، عن أبيه، عن أبي خُلْدة بن دينار، قال: سألت أبا العالية: أدركت النبي ﷺ؟ قال: لا، جئت بعده بسنتين أو ثلاث.

قال: وأنا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن سعد، نا محمد بن أيوب، نا محمد بن سعيد، نا أبو جعفر الرازي، عن أبي العالية أنهم كانوا عند عمر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عَدِي، عن ابن عباس، قال أبو العالية الرياحي مولى بني رياح.

أَنْبَأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر محمد بن الحسن بن البنّا، قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا الحجاج بن نُصَير، ثنا أبو خُلْدة، عن أبي العالية قال: ما تركت من ذهبٍ ولا فضةٍ أو مالٍ فثلثه في سبيل الله، وثلثه في أهل النبي ﷺ، وثلثه في فقراء المسلمين. وأعطوا حقّ امرأتي. وقال أبو خُلْدة: فقلت له: يسعك هذا فأين مواليك؟ فقال: سأحدثك حديثي: إني كنتُ مملوكاً لأعرابية مُذْكَرة فاستقبلتني يوم جمعة فقالت: أين تنطلق يا لُكَع؟ قلت: انطلق إلى المسجد، فقالت: أي المساجد؟ قلت: المسجد الجامع، قالت: انطلق يا لُكَع، قال: فذهبت أتبعها حتى دخلت المسجد، فوافقنا الإمام على المنبر فقبضت على يدي، فقالت: اللهم ادخره عندك

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٠٨.

(٢) سير الأعلام: ٤ / ١٠ وبغية الطلب ٨ / ٣٦٨٥.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧ / ١١٢.

ذخيرةً، اشهدوا يا أهل المسجد أنه سائبة لله ليس لأحد عليه سبيل إلاّ سبيل معروف، قال: وتركتني وذهبت. فلما تراءينا بعدُ قال أبو العالية: والسائبة يضع نفسه حيث شاء.

قال: وأنا ابن سعد(١)، أنا عمرو بن الهيثم، ويحيى بن خُلَيف، قالا: نا أبو خُلْدة، قال: سمعت أبا العالية يقول: كنا عبيداً مملوكين منّا من يؤدي الضرائب، ومنا يخدم أهله. فكنا نختم كل ليلة [مرة] فشق ذلك علينا فجعلنا نختم كل ليلتين مرة، فشق علينا فجعلنا نختم كل ثلاث ليال مرة، فشق علينا حتى شكى بعضنا إلى بعض فلقينا أصحاب رسول الله ﷺ فعلّمونا أن نختم كل جمعة، أو قال كل سبع فصلّينا ونمنا ولم يشق علينا.

قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيّويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا أبو بكر بن خَيْثَمة، أنا المدائني، عن أبي خُلْدة، قال أبو العالية: قدم بي وأنا ابن سنين.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم، قال حرب عن سعيد بن سعدان البغدادي، نا نصر بن علي، عن أبيه، عن أبي خُلْدَة خالد بن دينار، قال: سألت أبا العالية أدركت النبي ﷺ؟ قال: لا، جئت بعد بسنتين أو ثلاث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد النهاوندي، نا أبو العباس أحمد بن الحُسين النهاوندي، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن، نا محمد بن إسْمَاعيل البخاري، نا محمد بن عبيدالله، ثنا سلم بن قُتيبة، عن أبي خَلْدة، قال: سألت أبا العالية: هل رأيت النبي ﷺ؟ فقال: أسلمت في عامين بعد موته.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبدالله، نا الحسين بن إسْمَاعيل، نا خَلاّد بن أسلم، نا النّضر، أنا هشام، عن حفصة، قالت: قال لي أبي العالية: قرأت القرآن على عمر رضي الله عنه ثلاث مرار(٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن المشكاني، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم ابن الأشقر، قال: ونا البخاري، نا موسى، نا ثابت، حدّثنا عاصم، قال: سألنا أبا العالية فقال: قرأت القرآن قبل أن تقتلوا صاحبكم ـ يعني عثمان ـ بخمس عشرة سنة، وقد قرأت القرآن قبل أن يولد الحَسَن بسنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/ ١١٣.

(٢) سير الأعلام: ٤/ ٢٠٨ من طريق معتمر بن سليمان.

عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبدالله.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو بكر [بكر] الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قالا: نا أبو بشر - يعني بكر بن خلف - نا عبدالصمد، نا همّام، نا قَتَادة عن أبي العالية، قال: قرأت - وفي حديث حنبل لقد قرأنا - القرآن بعد وفاة نبيكم بعشر سنين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد، عن عاصم، قال: قال أبو العالية: قرأنا القرآن قبل أن تقتلوا صاحبكم، ويفعلوا ما فعلوا باثنتي عشرة سنة - يعني قبل أن يقتلوا عثمان.

قال: ونا يعقوب، نا أبو نعيم، نا أبو خُلْدة، قال: ذكر لأبي العالية الحسن. فقال رجل مسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وأدركنا الخبر فعلمنا قبل أن يولد الحسن.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أبي، نا أبو عمار جعفر الإمام بصري، نا أبو خُلْدة، **قال**: قال [أبو] عالية: أدركنا الخبر وتعلمناه قبل أن يولد الحسن.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا أبي، عن جدي، عن أبي خُلْدة، قال: سمعت أبا العالية يقول: يترحم الحسن؛ لقد أدركنا الخبر وتعلمناه قبل أن يولد الحسن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي(١)، أنا الحسين بن إسْمَاعيل، نا الفضل بن سهل، نا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، نا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية في قوله ﴿**اهْدِنا الصراط المستقيمَ**﴾ قال: هو رسول الله ﷺ وصاحباه، قال: وصاحباه، فذكر للحسن فقال: صدق أبو العالية زيد.

نا أبو أحمد علي بن الحسين بن عبدالرحيم النيسابوري، قال: قال أحمد بن سعيد المرابطي، حدّثنا أبو محمد بن عيسى، نا حمّاد بن زيد، عن عاصم بن الأحول، قال: قال لنا أبو العالية وهو يعلّمنا: تعلّموا الإسلام فإذا علمتموه فلا ترغبوا عنه، وعليكم السراط المستقيم فإنه الإسلام، لا تحرفوا السراط يميناً وشمالاً، وعليكم بسنة نبيكم محمد ﷺ والذي كان عليه أصحابه من قبل أن تقتلوا صاحبكم، ومن قبل أن يفعلوا ما فعلوا، فإنا قرأنا القرآن من قبل أن يقتلوا صاحبهم، ومن قبل أن يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشرة سنة.

قال عاصم: فحدثت به الحسن فقال: صدق ونصح.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبدالله

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٦٣ وبغية الطلب: ٨ / ٣٦٨٥.

ابن خَميرويه، نا الحسن بن إدريس، أنا محمد بن عبدالله بن عمّار الموصلي، نا المعافا بن عمران، عن شُعبة بن الحجاج، عن عاصم، قال: كان رفيع أبو العالية يوصينا، قال: تعلّموا الإسلام فإذا تعلمتموه فتعلموا القرآن فإذا تعلمتموه فتعلموا سُنّة رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «صراط مستقيم» فلا تحرفوا الصراط يميناً وشمالاً وإني قد قرأت القرآن قبل أن تفعلوا بصاحبكم ما فعلوا باثنتي عشرة سنة، قال: فحدثت به حفصة بنت سيرين، فقالت: بأبي لقد أبلغ.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم[١]، نا أحمد بن محمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا الحُمَيدي، نا سفيان بن عُيينة، قال: سمعت عاصم الأحول يحدث عن أبي العالية، قال: تعلموا القرآن فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهذه الأهواء فإنها توقع بينكم العداوة والبغضاء، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يتفرقوا، فإنا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل صاحبكم - يعني عثمان - بخمس عشرة سنة، فقال عاصم: فحدثت به الحسن، فقال: قد نصحك والله وصدقك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، نا علي بن المديني، نا معتمر بن سليمان، عن هشام، عن حفصة، عن أبي العالية، قال: قرأت القرآن على عهد عمر بن الخطاب ثلاث مرات، قال علي بن المديني: أبو العالية سمع عمر بن الخطاب، ومن علي، ومن أبي موسى، وابن عمر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن النهاوندي، نا أحمد بن الحسين، نا عبدالله بن محمد بن الأشقر، نا محمد بن إسْمَاعيل البخاري، حدّثني عُبيد - يعني ابن نفيس - نا يونس، عن عيسى بن عبدالله الرازي، عن الربيع بن أنس البكري، عن أبي العالية، قال صاحب عمر وقرأت القرآن على أُبيّ.

نا البخاري[٢]، نا آدم، ثنا شُعبة، ثنا قَتَادة، نا أبو العالية، وكان قد أدرك علياً، قال: قال علي: القضاة ثلاثة.

قال البخاري: واسم أبي العالية رُفَيع الرياحي، أعتق سائبة، وهو مولى امرأة من البصريين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق.

وأَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنْبأنا ثابت بن بُنْدار، قالا: أنا أبو عبيد بن أحمد بن عثمان، أنا

---

(١) حلية الأولياء: ٢ / ٢١٨.

(٢) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٣٢٦.

عبيدالله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد بن عبدالله، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، قالا: أنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، نا حَجّاج، قال: قال شُعبة: قد أدرك رُفَيع أبو العالية علياً ولكن لم يسمع منه[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح بن أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، نا أبو العباس الأصم، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قال شُعبة: قد أدرك رُفَيع أبو العالية علي بن أبي طالب، ولم يسمع منه.

أنبأ أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، قال أبي: حدّثني أبو زكريا، عن حَجاج الأعور، عن شُعبة، قال: لم يسمع أبو العالية من علي، وقد أدركه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٢]، حدّثنا الحسن بن سفيان، نا حجاج بن الشاعر، حدّثني حسن بن يحيى الثوري، نا النّضْر بن شُمَيل، نا شُعْبة، عن عاصم الأحول، قال: قلت لأبي العالية: من أكثر من لقيت من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: أبو أيوب.

أَخْبَرَنا بها أبو القاسم الشّحّامي، أنبأ أبو يَعْلَى إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى السمسار، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا أحمد بن سعيد الدارمي، نا أبو النّضْر، حدّثنا شعبة، عن عاصم، قال: قلت: لأبي العالية: من أكبر من أدركت من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: أبو أيوب غير أني لم آخذ عنه شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا علي، قال: سمعت يحيى، قال: قال شُعبة: لم يسمع قَتَادة من أبي العالية إلاّ ثلاثة أشياء، قلت يحيى: عدها، قال: قول علي: «القضاة ثلاثة»، وحديث: «لا صلاة بعد العصر»، وحديث: «ريس يرمي» الصحيح أنه سمع منه أربعة أحاديث منها الحديث الأول.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الأديب، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ قال: وأَخْبَرَنا طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا محمد بن أبي حاتم[٣]، قال: ذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: رُفَيع أبو العالية **ثقة**، قال: وسئل أبو زُرعة عن أبي العالية رُفَيع؟ فقال: بصري **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو سعيد عبدالله بن مسعود بن محمد، وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفَرْغولي، قالا: أنا أبو بكر بن خَلَف، أنا أبو طاهر بن محمش، نا محمد بن إسْمَاعيل بن سَمُرْة

---

(١) تهذيب التهذيب: ٢ / ١٦٩.

(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٦٢.

(٣) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٥١٠.

الأحمسي، نا زيد بن الحُبَاب، أخبرني خالد بن دينار، عن أبي العالية، قال: تعلمت الكتاب والقرآن فما شعر بي أهلي لا رُئي المداد في ثوبي قط.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن محمد الزّعْفَراني، نا إسْمَاعيل بن عُلَيّة، عن شعيب بن الحبحاب، قال: كان أبو العالية إذا قرأ عنده رجل لم يقل: ليس كما تقرأ، ويقول: أما أنا فأقرأ كذا وكذا، فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: أظن صاحبك سمع أنه من كفر بحرفٍ منه فقد كفر به كله.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر القُشَيري، وأبو المعالي محمد بن إسْمَاعيل الفارسي، قالا: نا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله، نا أبو قطن، نا أبو خُلْدة، عن أبي العالية، قال: كنا نسمع الرواية عن أصحاب رسول الله ﷺ بالبصرة فلم نرض حتى ركبنا إلى المدينة فسمعناها من أفواههم.

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، أنا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، قالا: أَخْبَرَنا أبو الحسن بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(١)]، نا عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن أبي قَطَن، عن أبي خُلْدة، عن أبي العالية، قال: كنا نسمع بالرواية عن أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة بالبصرة فما نرضى حتى أتيناهم فسمعنا منهم.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسْمَاعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر بن أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى، قالوا: أنبأ أبو الحسن الدارقطني، أنا عبدالله بن أحمد السّرَخْسي، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن بَهْرام الدارمي، نا عمرو بن زُرَارة، نا أبو قَطَن عمرو بن الهيثم، عن أبي خُلْدَة، عن أبي العالية، قال: كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله ﷺ فلم نرض حتى ركبنا إلى المدينة فسمعنا من أفواههم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ابن راشد، نا أبو زُرعة[(٢)]، نا الحسن بن الصباح، نا أبو قَطَن، عن أبي خُلْدَة، عن أبي العالية، قال: كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله ﷺ فما رضينا حتى رحلنا إليهم، فسمعناها من أفواههم.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١/ ٤٤١.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٤٠٢.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أَخْبَرَنا أبو أحمد(١)، نا الحسن بن علي [ابن] مخلد، نا محمد بن حُميد، نا سليمان بن يزيد أبو أيوب البصري، عن أبي خُلْدة، عن أبي العالية، قال: كنا نسمع الرواية عن أصحاب رسول الله ﷺ بالبصرة فلم نصبر حتى ركبنا إلى المدينة فسمعناها من أفواههم.

قال: وحدّثنا أبو أحمد، نا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، نا عبدالله بن أيوب المُخْرَمي، نا إسحاق بن سليمان، نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: إن كنت لأسمع بالرجل يذكر العلم فآتيه ولا أسأله عن شيء حتى أنظر إلى صلاته، فإن كان يُحسن وإلاّ قلت إذ كنت بهذا جاهلاً فأنت بغيره أجهل وأجهل، فأذهب ولا أسأله عن شيء.

أَخْبَرَنا أبو السعادات المتولي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصّيرفي نَيْسابوري.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسْمَاعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب ـ زاد الخطيب: الأصم ـ [نا] محمد بن إسحاق ـ زاد الخطيب: الصغاني ـ نا أبو نوح ـ زاد الخطيب: قراد ـ أنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع ـ زاد الخطيب: ابن أنس، عن أبي العالية قال: كنت أرحل إلى الرجل مسيرة أيام لأسمع منه، فأول ما افتقد منه صلاته فإن أجده يقيمها أقمت، وسمعت منه وإن أجده يضيعها رجعت ولم أسمع منه، وقلت: هو لغير الصلاة أضيع(٢).

أَخْبَرَنا أبو الفضل علي الفضلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى، قالوا: أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبدالله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن بهرام، أنا محمد بن عيسى، نا عباد بن العوام، عن عوف، عن أبي العالية، قال: سألت ابن عباس عن شيء فقال: يا أبا العالية أتريد أن تكون مُفْتياً؟ فقلت: لا، ولكن لا آمن أن تذهبوا ونبقى، فقال: صدق أبو العالية(٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرىء، قراءة قال: أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو مسلم الكاتب، أنا أبو بكر الأنباري، حدّثني أبي، أنا منصور الصاغاني، نا أبو نُعيم، عن أبي خُلْدة، عن أبي العالية، قال: كان ابن عباس يعلّمنا اللحن ـ يعني الإعراب، لأن به يُجتنب اللحن.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قُرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن(٤) سعد، أنا يحيى بن

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٦٢.
(٢) حلية الأولياء: ٢ / ٢٢٠.
(٣) بغية الطلب: ٨ / ٣٦٨٠.
(٤) طبقات ابن سعد: ٧ / ١١٤.

خُلَيف - يعني ابن عُقْبة - نا أبو خُلْدة، عن أبي العالية، قال: دخلت على ابن عباس وهو أمير البصرة فتناولني يده حتى استويتُ معه على السرير، فقال رجل من بني تميم: إنّه مولى، قال: وعليّ قميص ورداء وعمامة بخمسة عشر درهماً، قال: قلت له: كيف كنت تصنع ؟ قال: كنتُ أشتري كِرْباسة[1] رازية باثني عشر درهماً، فأجعل منها قميصاً وعمامة، وكان يجزيني إزار بثلاثة دراهم ألبسه تحت القميص، غير أني كنت أستخير الرداء يبلغ العشرين والثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسْمَاعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا جعفر بن محمد بن نُصَير الخَوّاص، نا محمد بن عبدالله بن سليمان، نا العلاء بن عمرو الحنفي نا ابن أبي زائدة، عن أبي خُلْدة، عن أبي العالية، قال: كنت آتي ابن عباس فيرفعني على السرير وقريش أسفل من السرير، فتغامزني قريش، وقال: يرفع هذا العبد على السرير، ففطن بهم ابن عباس فقال: إن هذا العلم يزيد الشريف شرفاً، ويجلس المملوك على الأسرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا رَشَأ بن نظيف، نا الحسن بن إسْمَاعيل الضَرّاب، نا أحمد بن مروان المالكي، نا عبدالرَّحْمٰن بن خِرَاش، نا محمد بن الحارث المَرْوزي، نا العلاء بن عمرو الحنفي، نا ابن أبي زائدة، عن أبي خُلْدة، عن أبي العالية، قال: كنت آتي ابن عباس وقريش حوله فيأخذ بيدي فيجلسني معه على السرير فتغامزت قريش، ففطن بهم ابن عباس، فقال: هكذا العلم يزيد الشريف شرفاً، ويجلس المملوك على الأسرة قال: ثم أنشد محمد بن الحارث في إثره:

رأيتُ رفيعَ الناس من كان عالماً ... وإن لم يكن في قومه بحسيب
إذا حلّ أرضاً عاش فيها بعِلْمِه ... وما عالمٌ في بلدةٍ بغريبِ[2]

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بِشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا أبو جعفر محمد بن عثمان، نا أبي، نا جرير، عن مُغيرة، قال: كان أشبه أهل البصرة علماً بإبراهيم النّخَعي أبو العالية[3].

قرأت على أبي الفضل عبدالواحد [بن] إبراهيم بن القرة، عن أبي الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا محمد بن الحسن القطان، أنا دَعْلَج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبّار، نا الحسن بن علي - يعني الحُلْواني - نا زيد بن الحُبَاب، نا خالد بن دينار، قال: قلت لأبي العالية: أعطني كتابك، قال: ما كتبت إلاّ باب الصلاة وباب الجنة.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد الشعراني، أنا أحمد بن حنبل، نا مِسْكين بن بُكَير الجَزَري، وأبو داود،

---

(١) الكرباس بالكسر، ثوب من القطن الأبيض، معرب، (قاموس).
(٢) بغية الطلب: ٨ / ٣٦٨٢ - ٣٦٨٣.
(٣) سير الأعلام: ٤ / ٢٠٩.

قالا: نا شُعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي العالية، قال: إذا حدث عن رسول الله ﷺ فازدهر.

قال الفضل: ازدهر يعني احتفظ به.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي[١]، ثنا أبو عَرُوبة، نا عبدالقدوس بن محمد، نا عمي صالح بن عبدالكبير، حدّثنا عمي أبو بكر بن شعيب، عن قَتَادة، قال: قلت لشعيب بن الحبحاب نزل عليك أبو العالية الرّياحي فأقللت عليه الحديث، فقال: السماع من الرجال أرزاق.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن عبيدة الحداد، عن سعيد بن زيد أخي حماد، قال: قال مهاجر أبو خالد مولى ثقيف كان أبو العالية جاراً لي وكان يقول لي: سلني واكتب مني قبل أن تلتمس العلم عند غيري فلا تجده[٢].

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد المالِيني.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، قالا:

أَخْبَرَنا أبو أحمد بن عدي الحافظ[٣]، نا موسى بن عبد الله أبو القاسم المقرىء، ثنا علي بن الجعد، زاد حمزة، قال: ونا أبو أحمد، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، ثنا يزداد بن السباك قالا: نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال يا ابن آدم علّم مجاناً كما عُلِّمت مجاناً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحُسين البيهقي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، قالا: أنا أبو الحسن بن بشران، نا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا مسكين بن إبراهيم، نا قَطَن بن كعب القطعي، قال: كان أبو العالية يقول: ما أدري أي النعمتين عليّ أفضل: نعمة أن هداني الله عز وجل للإسلام، ونعمة إذ لم يجعلني حرورياً ـ زاد أحمد: في حديثه ـ فقد أنعم الله عليّ نعمتين لا أدري أيتهما أفضل، أن هداني للإسلام، ثم لم يجعلني حرورياً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن بكران البصري، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عمر العسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا محمد [بن] المثنى، نا شجاع بن الوليد، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية الرياحي، قال: نعمتان عظيمتان أُعتد لنا، لا ندري أيتهما أفضل: إذ أنقذني من الشرك أو إذ عافاني أن أكون من أهل هذه البدع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٦٢.

(٢) حلية الأولياء: ٢ / ٢٢١ وبغية الطلب: ٨ / ٣٦٨٢.

(٣) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٦٣.

يعقوب، نا محمد بن إسحاق، نا خلف بن الوليد، نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: آيتان ما أشدهما على الذي يجادلوني في القرآن ﴿ما يجادل في آيات الله إلاّ الذين كفروا﴾[١] و ﴿إن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد﴾[٢].

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبدالله ابن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، نا محمد بن عبدالله بن عمار، حدّثنا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، عن شعيب بن الحَبْحاب قال: حابينا أبا العالية في ثوب فأبى أن يشتريه مني[٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، حدّثنا سليمان ـ يعني ابن حرب ـ نا حمّاد، عن شعيب بن الحَبْحَاب، قال: أول ما جرى بيني وبين أبي العالية أنه جاء إلى السوق، فطلب ثوباً ـ بضاعة كانت عنده ـ فأتاني به، فأخرجت له ثوباً صالحاً وأخذت الدراهم، قال: فذهب، فأراه فقالوا: هذا هو خير من دراهمك، قال: فجاء فقال: ردّ علينا دراهمنا بارك الله فيك، فرددت عليه الدراهم، وأخذتُ الثوب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، نا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، نا سليمان، قال: وقال حمّاد بن زيد، عن شعيب، قال: كان أبو العالية يجيئنا في البيت فيقول: لا تتكلفوا لنا، أطعمونا من طعام البيت.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبا عبدالله بن أحمد بن زَبْر، نا إسْمَـاعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: أَخْبَرَنا الأصمعي عن حمّاد بن سَلمة، قال: أراد أبو العالية سفراً، فسمع رجلاً يقول: يا متوكل، فأقام.

أَنْبَأنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن طاهر بن سعيد، أنا محمد بن سعدان الفارسي، أنا أبو الحسن علي بن بكران الصوفي، أنا أبو الحسن علي الديلمي قال: وسمعته ـ يعني أبا عبدالله بن خَفيف ـ يحكي عن أبي العالية الرّياحي قال: وقع في رجله الأكلة[٥] فقالوا: يحتاج يقطع، فأبى عليهم فارتفع إلى ساقه، فقيل له إن لم تقطعه ارتفع إلى فخذك ومتّ فتكون قاتل نفسك، فقال: إن كان ولا بد فاحضروا إلي قارئاً، فإذا رأيتموني قد احمرّ لوني وحددت بصري فافعلوا ما بدا لكم، فأحضروا له قارىء، فقرأ فحدّد بصره واحمرّ لونه فقاموا فوضعوا على رجله المنشار فقطعوه وهو على

---

(١) سورة المؤمن: الآية ٤.
(٢) سورة البقرة: الآية ١٧٦.
(٣) سير الأعلام: ٤ / ٢٠٩.
(٤) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٣ / ٢٣ ـ ٢٤.
(٥) الأكلة كفرحة داء في العضو يأتكل منه.

حالته، فلما أفاق سألوه: هل ألمت به؟ فقال: شغلني بردُ محبة الله عن حرارة سكّينه، ثم أخذ رجله فقال: إن سألني الله يوم القيامة هل مسست بها منذ أربعين سنة في شيء لم أرضه فقلت: لا، وأنا صادق.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر الدِّيْنَوَري، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا رَوْح بن عُبَادة، عن هشام بن أبي عبدالله، عن جعفر بن ميمون، عن أبي العالية قال: سيأتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذاذة، إن قصروا عن ما أمروا به قالوا: إن الله غفور رحيم، وإنْ عملوا ما نُهوا عنه قالوا: **﴿إن الله لا يغفر أن يُشْرَك به ويغفرُ ما دون ذلك﴾**[١] أمرهم كله طمع ليس معه خوف، لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، أفضلهم في أنفسهم المداهن.

أَخْبَرَنا أبو طالب بن يونس وأبو نصر بن البنّا إجازة، قالا: قُرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٢]، نا يحيى بن خُلَيف، نا أبو خُلْدَة، قال: قال أبو العالية: لما كان زمن علي ومعاوية وإني لشابّ القتال أحبّ إليّ من الطعام الطيب، فتجهّزت بجهاز حسن حتى أتيتهم فإذا صفّان ما ترى طرفاهما، إذا كبر هؤلاء كبر هؤلاء، وإذا هلك هؤلاء هلل هؤلاء.

قال: فراجعت نفسي، فقلت: أي الفريقين أنزله كافراً، وأي الفريقين أنزله مؤمناً؟ أو من أكرهني على هذا؟ فما أمسيت حتى رجعت وتركتهم.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، أنا أبو داود وغيره عن أبي خُلْدَة، عن أبي العالية، قال: لما كان زمن علي ومعاوية أتيتهم فإذا صفان لا يرى طرفاهما إذا كبر هؤلاء، كبر هؤلاء وإذا هلك هؤلاء هلل هؤلاء فقلت: أي الفريقين تراه كافراً، أي الفريقين تراه مؤمناً؟ فلم أمس حتى رجعتُ.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[٣]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا سوار بن عبدالله العنبري، نا أبو داود الطيالسي، نا أبو خُلْدة، عن أبي العالية، قال: لما كان قتال علي ومعاوية كنتُ رجلاً شاباً فتهيأت سلاحي ولبست سلاحي فأتيت القوم فإذا صفّان لا يُرى طرفاه، فتلوت هذه الآية **﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾**[٤] قال: فرجعتُ وتركتهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو عبدالله يحيى بن الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو محمد

---

(١) سورة النساء: الآية ١١٦. (٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ١١٤.
(٣) بغية الطلب: ٨ / ٣٦٨٠ وحلية الأولياء: ٢ / ٢١٩.
(٤) سورة النساء: الآية ٩٣.

الصيرفي، أنا محمد بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد، نا أبو جهنة، نا عبدالرَّحْمٰن، نا أبو خُلْدة، قال: سمعت أبا العالية يقول: حدِّثوا القومَ ما حملوا قال: قلت: ما حملوا؟ قال: ما نشطوا.

قال: ونا أبو جهينة، عن جرير، عن ليث، قال: كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبدالملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا أبي وعمي أبو بكر، قالا: نا سفيان بن عُيينة، عن عاصم، قال: كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام(١).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا فيما قرأت عليه عن أبي الفتح عبدالملك بن عمر بن خلف، أنا عمر ابن أحمد بن شاهين.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو الحسن بن الطّيُّوري، أنا أبو الفتح الدَّاراني، أنا أبو حفص بن شاهين، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص العطار.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله أيضاً، أَنْبَأنا أبو الحسين، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد الُمخرِّمي، نا إسْمَاعيل بن محمد الصفار، قالا: أنا العباس بن محمد بن حاتم، نا عبدالله بن محمد ابن حُمَيد بن أبي الأسود، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، عن نُعيم التميمي، عن عاصم بن الأحول، قال: كان أبو العالية إذا اجتمع عليه أربعة قام وتركهم.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو محمد عبدالعزيز بن الحسن بن علي ابن أبي صابر النافذ، نا أبو حبيب العباس بن محمد بن أحمد بن عيسى المتوني، نا رزين بن السحت، نا يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله الحَضْرَمي المقرىء، نا حمّاد، عن حُمَيد أو غيره قال: دفع أنس بن مالك إلى أبي العاليه تفاحة كانت في يده فجعل يقلبها ويقول: تفاحة مستها كف، مستها كف رسول الله ﷺ.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبدالله ابن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، نا محمد بن عبدالله بن عمار، ثنا وكيع، عن خالد بن دينار، قال: قال أبو العالية: ما مسست ذكري منذ ستين سنة أو سبعين سنة بيميني(٢).

أَخْبَرَناه أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، أنبأ أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون، أنا أحمد بن سليمان بن زَيَّان الكِنْدي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا وكيع عن خالد بن دينار، قال: سمعت أبا العالية يقول: ما مسست ذكري بيميني منذ ستين سنة أو سبعين سنة.

---

(١) بغية الطلب: ٨/ ٣٦٨٦.

(٢) حلية الأولياء: ٢/ ٢١٩ وسير الأعلام: ٤/ ٢١٠.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن الباقلانيان، قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان، نا أبي، نا جرير، عن مُغيرة، قال: أول من أذّن وراء نهر بَلْخ أبو العالية لما قطعوا النهر تغفل الناس فأذّن.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسْمَاعيل بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران.

أَخْبَرَنا إسْمَاعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن عاصم الأحول، قال: سمعت أبا العالية يقول: أنتم أكثر صياماً وصلاة ممن كان قبلكم، ولكن الكذب قد جرى في ألسنتكم[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن مسعدة، قالا: أنا [أبو] أحمد بن عَدي الحافظ[٢]، نا محمد بن يحيى بن الحسين العمي، نا عبيدالله العبسي، نا حمّاد ابن سَلمة، عن ثابت، قال: قال رُفيع أبو العالية: إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمتين، نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر الله منه.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعيم[٣]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا علي بن مسلم، نا رَوْح، ثنا أبو خُلْدة، قال: كان أبو العالية إذا دخل عليه أصحابه يرحب بهم ثم يقرأ: ﴿**وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقُلْ سلام عليكم كتبَ ربُّكم على نفسه الرحمة**﴾، الآية[٤].

قال[٥]: ونا عبدالله بن محمد بن جعفر، نا عبدالله بن سعيد بن الوليد، نا عبدالرَّحْمٰن بن محمد ابن سلام، نا محمد بن مُصعب، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: إن الله تعالى قضى على نفسه أن من آمن به هداه، وتصديق ذلك في كتابه ﴿**ومَنْ يؤمنْ بالله يَهدِ قلبَه**﴾[٦] ومن يتوكل عليه كفاه، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿**ومَنْ يتوكّلْ على الله فهو حسبُهُ**﴾[٧] ومن أقرضه جازاه وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿**مَنْ ذا الذي يُقْرِض الله قَرْضاً حسَناً فيضاعفه له**﴾[٨] ومن استجاره من عذابه أجاره، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً**﴾[٩] والاعتصام الثقة بالله، ومن دعاه أجابه وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿**وإذا سألك عبادِي**

---

(١) سير الأعلام: ٤ / ٢١٠.
(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٦٣.
(٣) حلية الأولياء: ٢ / ٢٢١.
(٤) سورة الأنعام: الآية ٥٤.
(٥) سير الأعلام: ٤ / ٢١١.
(٦) سورة التغابن: الآية ١١.
(٧) سورة الطلاق: الآية ٣.
(٨) سورة البقرة: الآية ٢٤٥.
(٩) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

عنّي فإني قريب أُجيبُ دعوةَ الداعي إذا دعاني﴾[١].

قال[٢]: ونا أحمد بن جعفر بن معبد، نا أبو بكر بن النعمان، نا محمد بن سعيد بن سابق، نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: اعمل بالطاعة وأجب عليها من عمل بها، وأجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها، فإن شاء الله عذّب أهل معصيته وإن شاء غفر لهم.

أَخْبَرَنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا إجازة، قالا: قُرىء على أبي محمد الحسن بن علي بن أبي عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]:

أَخْبَرَنا المنهال بن بحر القُشيري، نا أبو خُلْدة، قال: كنت عند أبي العالية قاعداً إذ جاء غلام له بمنديل قند سُكّر مختوم، ففضّ الخاتم وأعطاه عشر سكرات، وقال: لو جاءني[٤] لم يخني بأكثر من هذا. أُمرنا أن نختم على الرسول والخادم لكي لا نظنّ بهم ظناً سيئاً.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن أبي صالح، وأبو الحسن بن أبي طالب، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمس بالكوفة، نا الحسن بن حُمَيد بن الربيع، نا عثمان بن محمد.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَخْبَرَنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[٥]، نا عثمان بن أبي شيبة، نا ابن إدريس، عن شعبة [عن] عبدالله بن سعيد، عن محمد بن سيرين، قال: ثلاثة يصدقون من حدثهم أنس وأبو العالية والحسن.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[٦]، نا عثمان، نا جرير، عن رجل، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين قال: لا تحدّثني عن الحسن ولا أبي العالية بشيء فإنهما لا يباليان عن من أخذا الحديث.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالواحد بن أحمد بن شماس، أنا الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، أنا زكريا بن يحيى السِّجزي، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن رجل، عن عاصم، قال لي محمد بن سيرين إذا حدثني فلا تحَدّثني عن رجلين من أهل البصرة: الحسن وأبي العالية وإنهما كانا لا يباليان ممن أخذ عليهما.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، أنا محمد بن عمر، نا محمد بن عبدالله بن محمد بن إسْمَاعيل، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن هارون، قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجُنَيد الجيلي، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا جرير، عن رجل، عن عاصم قال: قال

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٦.
(٢) حلية الأولياء: ٢ / ٢١٨.
(٣) طبقات ابن سعد: ٧ / ١١٥.
(٤) في ابن سعد: «خانني».
(٥) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٥.
(٦) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٦.

لي ابن سيرين: لا تحدّثني عن أبي العالية والحسن فإنهما كانا لا يباليان عن من أخذا ـ يعني ـ لسلامتهما وحسن ظنهما بالناس.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسن بن الفضل القطان، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: كنا ههنا ثلاثة يُصدّقون كل من حدثهم، قال سليمان: كأنه كره ذلك لهم، أراد الحسن وأبا العالية ورجلاً آخر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا عبدالله، أنا يعقوب[1]، نا محمد بن منصور الطوسي، نا يحيى بن أبي بُكَير، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن يزيد، قال: كان ثلاثة من أصحابنا إذا سمعوا الحديث رفعوه: الحسن وأبو العالية وآخر.

الرجل الثالث الذي لم يسمه حُمَيد بن هلال.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا فيما قرأت عليه عن أبي الفتح عبدالملك بن عمر بن خلف، أنبأ أبو حفص بن شاهين.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو الحسن بن الطَّيُّوري، أنا أبو الفتح الرزاز، أنا أبو حفص [بن] شاهين، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله أيضاً، أنا أبو الحسين، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا عثمان بن محمد المُخَرّمي، نا إسْمَاعيل بن محمد الصفار، قالا: أنا العباس بن محمد الدوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، أخبرني داود بن إبراهيم، أنا وُهَيب، أخبرني ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: كان أربعة يُصدّقون من حدثهم ولا يبالون ممن سمعوا الحديث: الحسن وأبو العالية وحُمَيد بن هلال، ولم يذكر الرابع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام، قالا: أنا أبو محمد الصيرفي، أنا أبو القاسم بن حبّابة، نا أبو القاسم البغوي، ثنا عباس بن محمد، نا أبو بكر بن أبي الأسود، ثنا داود بن إبراهيم، نا وُهَيب، ثنا بن عون، قال: كان الحسن وأبو العالية وحُمَيد بن هلال يصدّقون من حدثهم ولا يبالون ممن سمعوا.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن عبدالعزيز ابن مُدرْك، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم، ثنا حرملة بن يحيى، قال: سمعت الشافعي يقول: حديث أبي العالية الرياحي ـ رياح ـ قال: أعني الذي يروي عن النبي ﷺ في الضحك في

(١) المعرفة والتاريخ: ٤٣/٢ ـ ٤٤.

الصلاة: أن على الضحاك الوضوء.

أَخْبَرَنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا في كتابيهما، قالا: قُرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، حدَّثنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا الفضل بن دُكَين، نا أبو خُلْدة، قال: كان كفن أبي العالية عند بكر بن عبدالله قميصاً مكفوفاً مزروراً وكان يلبسه كل ليلة أربعة وعشرين، ومن الغد من رمضان ثم يردّه.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني العباس بن يزيد البصري، نا يَعْلَى بن عبدالرَّحْمٰن العَنْبَري، ثنا سيار بن سلامة، قال: دخلت على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال: إن أحبّه إلي أحبّه إلى الله عز وجل.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أَخْبَرَنا أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن محمد، وأبو محمد أحمد بن محمد بن أبي عثمان، قالا: أنا أبو علي الحسين بن القاسم بن الحسن الخَلاَّل، أنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن محمد صاحب أبي صخرة، نا علي بن مسلم الطوسي، نا عمر بن محمد هو ابن أبي رزين، نا سعيد، عن قَتَادة: أن أبا العالية لما حضره الموت بذل دراهم ورقاً فكره أن يموت وهي ورق فأمر أن يجعلوها براً.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، نا أبو علي بن الصّوّاف، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن محمد، قال: قال الهيثم: مات [أبو] العالية الرياحي في سلطان الحجاج.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، ثنا يعقوب، حدّثني أحمد بن مَنيع، ثنا أبو قَطَن، ثنا أبو خُلْدة، قال: قال أبو العالية: يصيبني إلى الهلال أمر شديد لم يصبني مثله قال: فقالت امرأته تزعم أنك تموت، قال: رأيتني آكل رطباً وعنباً لم آكل مثله قط، قال: فمات بعد الهلال يوم الثالث من شوال.

قال: وحدّثنا يعقوب، ثنا أبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن أبي قَطَن، نا أبو خُلْدة، قال: سمعت أبا العالية يقول: يصيبني إلى هلال ـ يعني ما لم يصبني قط ـ يعني الموت، قال: فمات في شوال سنة تسعين.

قال: ونا يعقوب، ثنا سَلمة، ثنا أحمد، ثنا أبو قَطَن عمرو بن الهيثم بن قَطَن القطعي، ثنا أبو خُلْدة، عن أبي العاليه، قال: مات في شوال يوم الاثنين سنة تسعين.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، نا شجاع بن علي، أنبأ محمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن يعقوب، ومحمد بن عبدالله بن عبدالله بن يوسف، قالا: أبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي.

وأَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، ثنا أبو بكر بن الخطيب. أَخْبَرَنا أبو الحسن بن رزقويه، وأَخْبَرَنا أبو

القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، قالا: أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله، نا أبو قَطَن، ثنا أبو خُلْدة عن أبي العالية قال: مات في شوال يوم الاثنين سنة تسعين، وليس في رواية أبي الفتح: يوم الاثنين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز الكتاني، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، ثنا أبو زُرعة، قال: قال أحمد بن حنبل، عن عمرو بن الهيثم، عن أبي خُلْدة: أن أبا العالية مات في شوال سنة تسعين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأ أبو الفضل، أنبأ أبو العلاء، أنبأ أبو بكر البَابَسيري، أنبأ أبو أُمامة، أنبأ أبي، قال: قال أبو زكريا.

قال: وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنبأ أبو الحسن السفار، وأبو محمد بن بالويه، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى يقول: مات أبو العالية سنة تسعين، زاد عباس: قال يحيى: أبو العالية الرياحي اسمه رُفَيع.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك ابن الحسن، أنبأ أحمد بن محمد الكَلاَباذي، قال: قال خليفة: مات أبو العالية في شوال سنة ثلاث وتسعين، قاله البخاري [في] الكبير والصغير.

وقال أحمد عن أبي قَطَن: حدّثناه أبو خُلْدة بهذا، وقال الذُّهلي: ثنا أحمد بن حنبل، ثنا أبو قَطَن مثله، وقال: سنة تسعين، ولم يقل: ثلاث وتسعين، وقال: كان الواقدي توفي في ولاية الحجاج.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، أنبأ أبو الحسن علي بن عبدالله الهَمْداني، أنبأ أبو عبدالله محمد بن الحسين بن عمر اليمني، أنبأ أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبدالسلام الجيري، حدّثنا الحسين بن نصر بن المعاول، ثنا أحمد بن صالح، ثنا أبو نُعيم، قال: قلت لأبي خُلْدة سنة ثنتين وستين ومائة: مذ كم مات أبو العالية قال: مذ ستين، فعلى هذه الرواية يكون موته سنة ثنتين ومائة.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيَّويه، أنا أبو الطَّيِّب محمد بن القاسم بن جعفر، ثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، أنبأ المدائني، قال: مات أبو العالية الرياحي سنة ست ومائة.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماني، أنبأ نعمة الله بن محمد الزيدي، ثنا أحمد بن محمد ابن عبدالله، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنبأ سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني عمي أبو بكر الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن علي بن عمر [ثنا] رَوّاد بن الجَرّاح، عن محمد بن إسحاق، قال:

سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو العالية الرياحي رُفَيع بن مهران أعتقته امرأة من بني رياح سائبة، توفي أبو العالية سنة إحدى عشرة ومائة.

[ذكر من اسمه] ركز

٢١٩٣ ـ ركز بن أبي سهم الهلالي

ويقال ركز اللّهالي، كان على ميسرة الضحاك بن قيس الفِهْري يوم مرج راهط حين قاتل مروان ابن الحكم، وقتل ركز يومئذ، وسيأتي ذكره في ترجمة الضحاك بن قيس.

[ذكر من اسمه] ركن

٢١٩٤ ـ ركن بن عبدالله بن سَعْد أبو عبدالله ربيب مكحول

حدّث عن مكحول.

روى عنه: عبدالصمد بن النعمان، وآدم بن أبي إياس، وشبابة بن سَوّار، وأبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني النحوي، ويحيى بن عبد ربه السمسار، وأبو جابر محمد بن عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأ أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن غالب، حدّثني عبدالصمد، ثنا ركن أبو عبدالله، عن مكحول، عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ قال: «**ذَرَاري، المسلمين يوم القيامة تحتَ العرش، شافع ومُشَفَّع، ومن لم يبلغ اثنتي عشرة سنة، ومن بلغ ثلاث عشرة سنة، فعليه وله**» [٤٣٢٢] (١).

قال: وثنا محمد بن غالب، حدّثني عبدالصمد، ثنا ركن أبو عبدالله، عن مكحول، عن أبي أُمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى لا ينظر إلى صُوَرِكم ولا إلى أموَالِكم ولكن ينظر إلى قلوبِكم وأعمالِكُم**» [٤٣٢٣] (٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي (٣)، ثنا ابن قُتيبة، ثنا عبدالعزيز بن هبّار، ثنا آدم أبو الحسن بن ناهية ـ أبو أياس، اسمه ناهية ـ ثنا ركن بن عبدالله الشامي، عن مكحول، عن أبي أُمامة الباهلي، قال: قلت: يا رسول الله الرجل يتوضأ للصلاة، ثم يقبّل أهله ويلاعبها ينقض ذلك وضوءه؟ قال: «**لا**» [٤٣٢٤] (٤).

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن محمد بن الفضل، قال: قُرِىء على أبي الخير محمد بن أحمد ابن هارون، وأنا أسمع قيل له: أخبركم أبو بكر بن مردويه، ثنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن عبيد بن صالح، ثنا شبابة بن سَوّار، ثنا ركن بن عبدالله الدمشقي، عن مكحول الشامي، عن مُعَاذ بن جَبَل: أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن مشى معه إلى أكثر من ميل يوصيه، قال: «**يا مُعاذ، أُوصيك بتقوى الله العظيم، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وحفظ الجار، وخفض الجناح، ولين الكلام، ورحمة اليتيم، والتفقّه في القرآن، وحب الآخرة، يا معاذ لا تفسد أرضاً، ولا تشتم مسلماً، ولا تصدّق كاذباً، ولا تعصَ إماماً عادلاً، يا مُعاذ، أوصيك بذكر الله عند كل حجر، وشجر، وأن تحدث لكل ذنب توبة، السّر بالسرّ والعلانية بالعلانية، يا معاذ، إني أحب لك ما أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لها، إني لو أعلم أننا نلتقي إلى يوم القيامة لقصرت عليك**

---

(١) كنز العمال: ح ٣٩٣٠٧.

(٢) تفسير الدر المنثور: ٥ / ٢٣٨.

(٣) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٦٠ وميزان الاعتدال: ٢ / ٥٤.

(٤) البداية والنهاية: ٦ / ٤٥.

من الوصية، ولكني لا أراني نلتقي إلى يوم القيامة، يا معاذ إن أحبكم إليّ لمن لقيني يوم القيامة على مثل الحالة التي فارقني عليها»[٤٣٢٥][1].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النجم الشيحي، أنبأ أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، ثنا محمد بن جعفر بن محمد الأدمي القارىء، نا أحمد بن عبيد بن صالح، ثنا شُبابة بن سَوّار الفَزَاري، ثنا ركن بن عبدالله الدمشقي، عن مكحول الشامي، عن مُعاذَة بن جَبَل: أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن مشى معه أكثر من ميل يوصيه فقال: **«يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وخفض الجناح، ولين الكلام، ورحمة اليتيم، والتفقّه في الدين، والجزع من الحساب، وحب الآخرة، يا معاذ، ولا تُفسدنّ أرضاً، ولا تشتم مسلماً، ولا تصدّق كاذباً، ولا تكذّب صادقاً، ولا تعص إماماً عادلاً، يا معاذ أوصيك بذكر الله عز وجل ـ يعني عند كل حجر وشجر ـ وأن تحدث لكل ذنب توبةً، السرّ بالسرّ، والعلانية بالعلانية، يا معاذ إني أحب لك ما أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لها، يا معاذ إني لو أعلم أنّا نلتقي إلى يوم القيامة لأقصرت لك من الوصية، يا معاذ إن أحبكم إليّ من لقيني يوم القيامة على مثل الحالة الذي فارقني عليها»**[٤٣٢٦].

وكتب له في عهده: أن لا طلاق لامرىء فيما لا يملك، ولا عتقَ فيما لا يملك، ولا نذر في معصية، ولا قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن آدم، وعلى أنْ يأخذ من كل خادم ديناراً أو عِدْله مَعَافر، وعلى أنْ لا تمس القرآن إلاّ طاهراً، وانك إذا أتيت اليمن يسألونك نصاراها عن مفتاح الجنة فقلْ: مفتاح الجنة لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له».

قال أحمد بن عبيد: قوله: مَعَافر يريد ثياباً معافرية.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن علي بن عبيد بن سِوار، والمبارك بن عبدالجبار، قالا: أنا أبو الفرج الحسن بن علي الطناجيري، نا محمد بن إبراهيم الدارمي، ثنا عبدالملك بن بدر بن الهيثم، ثنا أحمد بن هارون البرديجي، قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة: ركن يروي عنه مكحول شامي.

كتب إليّ أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنبأ أبو بكر بن منجويه، ، أَنْبأنا الحاكم أبو أحمد، قال: أبو عبدالله ركن الشامي عن مكحول حديثه ليس بالقائم، روى عنه عبدالصمد بن النعمان.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب : ركن بن

---

(١) تنزيه الشريعة: ٢ / ٣٤١ وتهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٣٠.

( ) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٣٥.

( ) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٣٥.

عبدالله ـ زاد بدر: بن سعد، وقالا: ـ أبو عبدالله الدمشقي، يقال إنه كان ابن امرأة مكحول الشامي، قدم بغداد وحدث بها عن مكحول أبي عبدالله الشامي، روى عنه شبابة بن سَوّار الفَزَاري، ويحيى ابن عبدويه، وعبدالصمد بن النعمان البزار وأبو عمرو الشيباني صاحب اللغة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك أَخْبَرَنا أبو الحسن بن السّقّا، ثنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى يقول: ركن الذي يروي عنه أبو عمرو الشيباني ليس بثقة، قال: وسمعته يقول: ركن ليس بشيء.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البَابَسيري، أنبأ أبو أمية الأحوص بن المُفَضّل بن غَسّان الغَلاّبي، ثنا أبي، قال: قال أبو زكريا: ولم يكن ركن بشيءٍ، روى عنه ضعفاء أهل العراق، وكان يقول: حدّثني بعل أمي مكحول.

أَخْبَرَنا أبو الحسن، وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب، أنا الجوهري، أنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن القاسم الكوكبي، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد، قال: سأل رجل يحيى بن معين ـ وأنا شاهد ـ عن ركن الشامي فقال: ليس بشيء.

قال: وأنبأ أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب، أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكّي، ثنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن الدَّغُولي، ثنا عبدالله بن جعفر بن خاقان المَرْوزي، قال: سمعت علي بن النّضْر يقول: قرأ علينا عبدان كتاب الجنائز، فلما فرغ من باب التسليم على الجنازة قال لرجل من أصحاب الرأي: [يا أبا فلان] من أين جئتم بتسليمتين؟ فقال الرجل: يروى عن النبي ﷺ بتسليمتين، فقال عبدان: عن النبي ﷺ؟ قال: عن النبي ﷺ، قال: عن من؟ قال:

أَخْبَرَنا إبراهيم بن رستم، عن أبي عِصْمة، عن الركن، عن مكحول، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصلاة على الجنازة بالليل والنهار سواء، يكبر أربعاً، ويسلّم تسليمتين**» فقال له عبدان: يا أبا فلان من ههنا أتى أبو عصمة حيث ترك حديثه، يروى مثل هذا عن الركن! قال عبدالله بن المبارك: لأن أقطع الطريق أحب إليّ من أن أروي عن عبدالقدوس الشامي، وعبدالقدوس خير من مائة مثل ركن **[٤٣٢٧]**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: ووزير بن عبدالله، وغالب بن عبيدالله الجزري العُقَيلي، وركن الشامي، وذكر جماعة، وغيرهم. لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء.

( ) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٤٩.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، وأبو يَعْلى حمزة بن علي، قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، ثنا أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي، قال: ركن **متروك** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنبأ حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: وركن هذا له عن مكحول أحاديث ومقدار ماله مناكير.

قال أبو أحمد: وقال لنا ابن حماد: وهو **متروك** الحديث، ويذكره عن النسائي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بُشرى، أنا محمد بن علي، وعلي بن محمد بن الحسين في كتابيهما، عن الحسن أبي الدارقطني.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أَخْبَرَنا أبو ياسر محمد بن عبدالعزيز الخياط، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب، قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني، قال: ركن بن عبدالله الشامي، عن مكحول مقلّ، وقال بطريق: **متروك**، ولم يقلْ مُقلّ.

أَنْبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحَدّاد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: ركن بن عبدالله شامي، يروي عن مكحول مناكير، حدث عنه آدم، لا شيء.

[ذكر منه اسمه] رماحس

٢١٩٥ ـ رُمَاحس بن عبدالعزيز بن الرُّمَاحس بن السكران ابن واقد بن وُهَيب، ويقال: أُهَيب بن هاجر بن عرينة بن وائلة بن الفاكه ابن عمرو بن الحارث بن مالك بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة الكِنَاني

ولي شرطة مروان بن محمد، ثم دخل الأندلس بعد زوال ملك بني أمية، فولاه عبدالرَّحْمٰن بن معاوية بن هشام الداخل إلى الأندلس الجزيرة وشَذُونَة وهي من بلاد بني كِنانة، فتمنّع عليه فيها فغزاه، فهرب إلى العُدوة ومات هنالك.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما هاجر بكسر الجيم فهو عبد العُزّى بن الرُّمَاحس بن الرُّسارس بن السّكران بن واقد بن أُهيب بن هاجر بن عُرَينة بن وائلة بن الفاكه بن عمرو الحارث بن مالك بن كِنَانة بن خُزَيمة، كذلك وجدته مقيداً محققاً في نسبه لابن الكلبي بخط ابن عَبَدة من رواية عبدالله بن مسلم المالكي الحَرَّاني، عن أبي المنذر، وقد قرىء الكتاب على شَبَاب وعليه خط علي بن عيسى الرَّبَعي بأنه قد قابل به وصححه وفيه كسر الجيم، ومن ولده الرُّمَاحس بن عبدالعُزّى بن الرُّماحس كان على شرطة مروان بن محمد.

( ) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٦١.

( ) ترجمته في جمهرة ابن حزم: ١٨٩ والاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٣٠٩ وفيهما: «الرسارس».

( ) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٣٠٩.

[ذكر من اسمه] رَمَّاح

٢١٩٦ ـ رَمّاح بن أبْرَد بن ثَوْبان بن سُرَاقة بن سليمان ابن ظالم بن جذَيمة بن يَرْبوع بن غيظ بن مُرَّة ابن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بَغيص بن رَيْث بن غَطَفان ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضَر، ويقال: سراقة بن حَرْمَلة أبو شُرَحْبيل ـ ويقال: أبو شَرَاحيل ـ المُرّي المعروف بابن ميّادة(١)

وهي أمه.

وكانت أمه بربرية وقيل صَقْلَبية وكان هو يزعم أنها فارسية، وإنما سميت بذلك لأن رجلاً نظر إليها وهي ناعسة تميل على بعيرها فقال: ما هذه؟ فقالوا: اشتراها بنو بريان فقال: وأبيكم إنها لمَيَّادة تميل على بعيرها، فغلب عليها ميّادة.

وكان ابن ميادة من الشعراء المجيدين، كثير الشعر وهو مخضرم أدرك الدولتين جميعاً، وأم ثوبان جدته بنت كعب بن زهير بن أبي سُلْمة الشاعر بن الشاعر.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة عن علي بن هبة الله بن ماكولا، قال(٢): أما الرَّمّاح بفتح الراء وتشديد الميم فجماعة منهم الرّمّاح بن أبْرَد بن ثوبان بن سُرَاقة بن حَرْمَلة بن سلمى بن ظالم بن جَذيمة بن يَرْبُوع بن غيظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان شاعر يعرف بابن ميَّادة، ثم قال ابن ماكولا في باب الخُضري: أما الخُضْري بضم الخاء الرَّمّاح بن أبْرد وهو ابن ميادة الشاعر، كذا قال، والرَّمّاح ليس بخُضري بل كان يهاجي الحكم بن معمر الخُضري، وابن ميادة مُرّي، وقد ذكره في موضع آخر الصواب، وهو ما تقدم.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع ابن مُسَلّم عنه.

أَنْبَأنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي، حدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي.

أَنْبَأنا تغلب، ثنا أبو العالية البصري، قال كان ابن ميادة، وميادة أمه، وهو الرّمّاح بن دمان الوليد ابن يزيد فأقام عنده وحلى قلبه فلما طالت إقامته بعث إليه بشعر(٣):

---

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني: ٢/ ٢٦١ ومعجم الأدباء: ١١/ ١٤٣ والشعر والشعراء: ٤٨٤ والوافي بالوفيات: ١٤/ ١٤٣.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٣/ ٢٥٢.

(٣) الأغاني: ٢/ ٣١٠ و ٣٢٤.

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً — بحرّة ليلى[١] حيث ربَّتني أهلي
وهل أسمعنّ الدهرَ أصواتَ هجمةٍ[٢] — تطلع من هَجْلٍ خصيبٍ إلى هجلي
بلادٌ بها نِيطت عليّ تمائمي — وقُطِّعن عني حيث أدركني عقلي
فإن كنتَ عن ملك المواطن حابسي — فأيْسر عليّ الرزق واجمعْ إذاً شملي

فأمر له بمائة ناقة سوداء ومائة غبراء وكتب إلى مصدّق كَلْب فقال له: ضع عنا العرة، فإني ركبت إلى الوليد فأمرلي بمائة ناقة أدماء ومائة ناقة سوداء، فاستاقها هذه تغني من ها هنا. وهذه تعلى من ها هنا والأدماء البيضاء من كلام العرب.

قال رَشَأ: وأَنْبَأنا أبو أحمد عبدالسلام بن الحسين البصري اللغوي، أَنْبَأنا أبو محمد علي بن عبدالله بن المغيرة الجوهري البغدادي.

أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي، نا الرياشي قال: قال ابن مَيَّادة:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة — بحرّة ليلى حيث ربَّتني أهلي
بلادٌ بها نِيطتْ عليّ تمائمي — وقُطِّعن عني حين أدركني عقلي
وهل أسمعنّ الدهر أصوات هجمةٍ — تطالع من هجلٍ خصيبٍ إلى هجلي
فإن كنت عن تلك المواطن حابسي — فأفش عليّ الرزق واجمع إذاً شملي

قال الرياشي: الهجمة الستون من الإبل. ونحوها، والهَجْل: المطمئن من الأرض.

قرأت بخط عبدالوهاب المدائني في سماعه من أبي سليمان بن يزيد، عن أبيه، عن شيوخه، قال: وقال ابن ميّادة يرثي الوليد بن يزيد[٣]:

أَلَا يا لهفي على وليد — غداة أصابه القَدَرُ المُتَاحُ
ألا أبَكي الوليدَ فتى قريش — أو اسمحها إذا عُدّ السِّماحُ
وأجبرها لذي عظمٍ مَهيضٍ — إذا ضنّتْ بدرّتها اللِّقَاحُ
لقد فعلتْ بنو مروان فعلاً — وأمراً ما يسوغ به القَرَاحُ
فظلّ كأنه أسد عفير — يكسر في مناكبه الرماح
فهل لكم إلى أمرٍ رشيدٍ — فتصطلحوا ففي ذالكم صلاح
فما لكم إلى جزع المنايا — وأسياف بأيديكم رواح
تناكرت المنايا كل يوم — ململمة لها رهج مباح
سأبكي ما أبكي جزعاً وشوقاً — حمام عند مكة مستباح

---

(١) هي في ديار بني مرة بن عوف بن غطفان يطؤها الحاج في طريقهم إلى المدينة (معجم البلدان).
(٢) الهجمة: القطعة من الإبل، قيل أولها أربعون مما زادت، وقيل هي ما بين الثلاثين إلى المئة.
(٣) الأغاني: ٢ / ٣١٣.

حذار حذار أن أنحي قيساً كتائب لا تميزها الصباح

أَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن كامل بن ديسم.

أَخْبَرَنا محمد بن أحمد بن المَسْلَمة في كتابه.

أَخْبَرَنا محمد بن عمران بن موسى إجازة، أنا أحمد بن محمد المكي، ثنا أبو العيناء عن عبيد ابن يحيى، عن جُوَيرية بن أسماء، عن إسحاق بن محمد، قال: لما قتل الوليد بن يزيد قال ابن ميّادة:

أيا لهفي على الملك المُرَجّا غداة أصابه القَدَر المُتَاحُ

رواه إبراهيم بن محمد بن عرفة: أيا لهفي على وليدٍ.

ألا أبكي الوليد فتى قريش وأسمحها إذا عُدّ السماحُ
وأجبرها لذي عظمٍ مهيض إذا ضَنّت بدرّتها اللّقاحُ
لقد فعلت بنو مروان فعلاً عقيماً ما يسوغ به القَراحُ
فظل كأنه أسد عفير يكسر في مناكبه الرماحُ

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا قالوا: أَنْبَأنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنْبَأنا أبو طاهر المُخَلّص، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا الزّبير بن بَكّار، حدّثني عثمان بن عبدالرّحْمٰن، عن أبي العلاء بن وهاب، قال: قدم [ابن] ميادة الرّمّاح بن أبرد المدينة رافداً لعبد الواحد بن سليمان وهو أمير المدينة لعمري فقال له: يا [أبا] شُرَحْبيل.

قال الزبير: فمن ولد يوسف بن يحيى - يعني ابني الحكم بن أبي العاص - فضالة بن يوسف وله يقول ابن ميادة:

ألَا أبلغا عني فَضَالة أنه فلا يسمعا قول الوشاة تخالكا
رجال يقولون الأقاويل بيننا لذاك يقول الواشون الأفاكا
رجال لو اني سنة اخترت منهم على أنهم منكم هم هم أولئكا
ألم يك في يمنى يديك خلعتني فلا تجعلَنِيّ بعدها في شمالكا
ولو أنني أديت ما كنت هالكاً على خصلةٍ من صالحات خصالكا

أَنْبَأنا أبو محمد بن صابر، أَنْبَأنا أبو القاسم بن العلاء، قال: أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن الحسين بن الدوري، قال: أنشدني محمد بن القاسم لابن مَيّادة:

أستاقك بالبقيع الغداة رسوم دوارس أدنى عهدهن قديمُ
منازل أما أهلها فتحملوها فساروا وأما حبّهم فمقيم
ولم يرعني مرتعاً مثل مرتع عهدناه لو كان النعيم يدوم

وله:

لقد سبقتك اليوم عيناك سبقةً ... وأبكاك من عهد الشباب ملاعبه
وتذكار عيش قد مضى ليس راجعاً ... لنا أبداً لو يرجع الدّرّ حالبه

وله:

ألا يا لقومي للفؤاد المروع ... وحبل الصبى الموصول غير المُقَطّعِ
وذكرى حبيبٍ لا تؤاتيك داره ... مدى الدهر إلاّ أن يُرى عند مهجع

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن العَلاّف في كتابه، وأخبرني أبو المُعَمّر الأنصاري عنه. **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسين بن العَلاّف، قالا: أَنْبَأنا عبدالملك بن محمد بن بشران، نا أحمد بن إبراهيم، أَنْبَأنا محمد بن جعفر الخرائطي، قال: أنشدني أبو جعفر العبدي لابن ميادة:

وإني لما استودعت يا أم مالك ... على قدم من عهدنا لكتوم
أأخبر سواء ثم أسر كريم ... الذي أخبره إنّي إذاً للئيم

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أَنْبَأنا أبو الحسين الفارسي، أَنْبَأنا أبو سليمان الخطابي، قال: وقال ابن ميادة:

أو ربع مخيل يلعب الريح فوقه ... قديماً عهدنا أهله منذ أعصر
كان تعناه هجره مالك ... بعته سحق من رداء محبر

أَخْبَرَنا أبو المعالي عبدالله بن سهل بن المحب العنزي الصوفي بنيسابور، وأنا أحمد بن علي ابن عبدالله بن عمر بن خَلف الشيرازي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنشدنا أبو عمر الزاهد صاحب ثعلب قال: أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي:

وأُشفق من وشك الفِراق وإنّني ... أظنّ لِحمولٌ عليه فراكِبُهْ
فوالله ما أدري أغالبني الهَوَى ... إذا جدّ جِدّ البين أم أنا غالُبهْ
فإن استطع أغلبْ وإن يغلبِ الهَوى ... فمثلُ الذي لاقيتُ يُغلَبُ صاحبُهْ

وهذه الأبيات للرّمّاح بن أبرد مملوك الرمي يهاجي به الحكم [ابن] مَعْمَر الخُضْري وأولها:

لقد سبقتك اليوم عيناك سبقةً ... وأبكاك من عهد الشباب ملاعبه

وفيها:

لقد طال حبسُ الوفدِ وَفْدِ محاربٍ ... عن المجدِ لم يأْذَنْ لهم بَعْدُ حاجبُهْ
وقال لهم كروا فلستُ بآذن ... لكم أبداً أو يُحصيَ التربَ حاسبُهْ

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، وعبدالله بن أحمد بن عمر، قالا: ثنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم علي بن الُمحَسِّن التنوخي، ثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حَيَّويه، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المَرْزُبان إجازة، ثنا أبو إسْمَاعيل المديني، حدّثني إسْمَاعيل بن

يعقوب، حدّثني أبو سمح الفَزَاري، قال: قال ابن ميادة: إني لأعلم أقصر يوم مرّ عليّ من الدهر قيل: وأي يوم ذلك يا أبا شُرَحبيل؟ قال: يوم جئت فيه أم جَحدرٍ باكراً فجلست بفنائها تحدّثني وأحدثها ودعت لي بعُسٍّ [١] من لبن، فأُتيت به فوضعته على يدي وهي تحدّثني، فكرهت أن أقطع كلامها وحديثها إن شربت، فما زال القدح على راحتي وأنا أنظر إليها حتى فاتتني صلاة الظهر [وما شربت].

وفي حديث سَيّار بن نَجيح المُزَني: فقامت فصبّت من شن لها فيه لبن في عُسٍّ مخصوب بالحِنّاء فوالله ما ألقمته نفسي، ولا عملت أنه معي حتى صاحت بي عجوز يا بن ميادة ألا تصلّي لا صلّى الله عليك، وتروح فقد أطل رواح الرجال، فرحتُ، وما أظن إلاّ أني في أول البُكْرة.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس ابن حَيَّويه، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المَرزُبان، أخبرني عبدالله بن شبيب، أخبرني محمد بن إسْمَاعيل الجعفري، حدّثني حكيم بن طَلْحة الفَزَاري، حدّثني سَيّار بن نجيح، قال: كان ابن أخت من كلب يقدم على أمه فجاءنا يستعيننا قال: فسرق له في بني مُرّة حتى بقي علينا ابن مَيّادة فجئنا فسألنا عنه فقالت لنا امرأة: هناك ذهب أمس في القبلة، قال سَيّار: فعلمت أنه ذهب في اتباع أمَة بني سهيل - قوم من بني حرة - قال: [فخرجنا في طلب] أثار الرجل يوماً وليلة، قال: فوقعنا عليه في قرارةٍ [٢] بيضاء قد حوت بحرّة سوداء وإذا غنمٌ سود وبيض، وإذا حمار ابن مَيّادة مقيّد بينهما، وإذا هو تحت سَمُرة، وكانت الأمة سوداء، فسلمنا وجلسنا فأقبل ابن ميادة على الأُمة فقال لها أنشديهم ما قلت فيك قالت: فأنشدتنا [٣]:

يمنُّونني منك اللقاءَ وإنني ... أعلمُ لا ألقاك من دون قابلِ
إلى ذاك ما جاءت أمور وما انقضت ... غياية حُبِّيك انجلاء المخايلِ
وحالت سقور الحج بيني وبينها ... ورفعُ الأعادي كل حقٍّ وباطلِ
أقول لعذّالي لمّا تقابلا ... عليّ بلومٍ مثل طعنِ المقاتلِ
فلا تكثرا فيها الهجاء فإنها ... مُصَلْصِلَةٌ من بعض تلك الصلاصل [٤]
من الصفر لا وَرْهاء [٥] سَمْجٌ دلالُها ... وليستْ من البيض القصار الحوائل
ولكنها رَيْحانةٌ طابَ شَمُّها ... وردت عليها بالضُّحى والأصائل

قال: ثم أقبل عليهما ابن مُيّادة فقال لها: كفي ذراعيك، وعلينا درَّاعة مورَّسة، فأبت، وقالت: لا

---

(١) العس: القدح الضخم. (٢) القرارة: المطمئن من الأرض.
(٣) الأغاني: ٢ / ٢٨١ وتصويب العبارات فيه.
(٤) الصلاصل: جمع صلصل، طير يشبه الفاختة، وقيل الصلصلة: الحمامة.
(٥) الورهاء: الحمقاء والخرقاء.

والله حتى يأذن سَيّار، قال: قلت: والله لا آذن لها - قال: والله إني لا أقضي حاجتك حتى تفعل، قال سَيّار: فقلت: يا أبا شُرَحْبيل، ما لك لا تشتريها؟ فقال: إذاً يفسد حبها.

[ذكر من اسمه] رواد

٢١٩٧ ـ رُوّاد بن الجَرّاح
أبو عصام العَسْقَلاني(١)

حدّث عن الأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز، وسعيد بن بشير، وأبي زيد عبدالله بن العلاء بن زيد، والوضين بن عطاء، وخُلَيد بن دَعْلج، وإبراهيم بن طهمان، ونَهْشَل بن سعيد، وعمر بن قيس سندل، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وصَدَقة بن عبدالله.

روى عنه: أبو بكر الحُمَيدي، وعبدالله بن محمد بن أبي شَيبة العَنْسي، ومحمد بن الحسن بن طريف الأعين، والهَيْثم بن خارجة، ويحيى بن معين، ومحمد بن خلف، وأحمد بن الفضل بن عبيدالله الصايغ العَسْقلاني، وعباس بن عبدالله التُرْقُفي، وهارون بن زيد بن أبي الزرقاء، وأبو عُمَير عيسى بن محمد بن النحاس، وعلي بن سهل، وإسْمَاعيل بن إسرائيل المالي، ويعقوب بن إسحاق ابن هبّار الرملوي، ومهنى بن يحيى الشامي، وأحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، والفضل بن يعقوب الرحامي، والحسن بن قُتيبة، وعيسى بن عبدالله بن سليمان العَسْقلانيان، ومحمد بن إسْمَاعيل الوساوسي، وإبراهيم بن موسى الرازي، وسعيد بن أسد بن موسى، وذاكر بن شَيبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن عَبْدان، أنا أبو بكر محمد.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأنا أبو صالح المُؤذن، أَنْبَأنا أبو الحسن بن السفار، نا أبو العباس الأصم، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: روّاد بن عاصم، ليس به بأس إنما غلط في حديثٍ عن سفيان.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، عن أبي بكر الخطيب، أنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري، ثنا محمد بن عبدالله الشافعي، أَنْبَأنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا المُفَضّل بن غسان، قال: وسألته ـ يعني يحيى بن معين ـ عن رَوَّاد بن الجَرَّاح محدث عنه عن عبدالعزيز [بن] رُفيع، حدّثنا ورأيته عنده، **ثقة**.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أَنْبَأنا عبيدالله بن سعيد، أَنْبَأنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنبأ معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: رَوَّاد أبو عصام **ثقة مأمون**، قال يحيى يوماً لرجل ذاكره بحديث من حديث سفيان الزّبير بن عدي، عن أنس، عن النبي ﷺ: **«إذا صلّت المرأة خَمْسها» [٤٣٢٨]**(٢)

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ١٧٠ وميزان الاعتدال: ٢ / ٥٥.

(٢) تفسير ابن كثير: ٢ / ٢٥٧.

فقال: من حدث بذا؟ فقال: أبو عصام، قال يحيى: نعم رَوَّاد نعم ذاك حدّث عن سفيان، تخايل له سفيان الثوري، لم يحدثه سفيان بذا قط، إنما حدّثه عن الزبير.

أتينا أنساً نشكو الحجاج، وينبغي أن يكون إلى جانب سفيان، عن الربيع [بن صبيح]، عن يزيد الرقاشي، عن أنس [عن] النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يَعْلى حمزة بن علي بن هبة الله البزار، قالا: أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، أنبأ أبو الحسن علي بن مُشْهِر بن أحمد بن منير الخَلاّل، أنبأ أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، أنبأ أبو عبدالرّحمن النسائي، قال: رَوّاد بن الجَرّاح أبو عصام ليس بالقوي، روى غير حديث **منكر** وكان قد اختلط، ومصعب بن ماهان كان فيما حكى رُوّاد بن الجَرّاح أن مصعباً كان سيء الأخذ، كان لايكتب عند سفيان الثوري ثم يحيى فكتب ماسمع ومالم يسمع، ورَوّاد كان قد اختلط أيضا فلا أدري هل هذا بعد الاختلاط أم قبله، والله العالم.

أنبَأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ.

أخبَرَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسن الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأ عبد الوهاب بن محُمد ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحُمد بن الحسن، قالا: ـ أنبَأ أحمد بن عبدان، أنا محُمد بن سهل، أنبأ محُمد بن إسْمَاعيل، قال(١): رَوّاد بن الجَرّاح أبو عصام العَسْقَلاني، عن سفيان، كان قد اختلط لايكاد أن يقوم حديثه، ويقال: يزيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنبأ أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنبأ أبو أحمد بن عَدِي(٢)، حدّثنا الجُنَيدي، حدّثنا البخاري، قال: رَوّاد بن الجَرّاح أبو عصام العَسْقَلاني، عن سفيان، كان قد اختلط لا يكاد [يقوم] حديثه، ليس له كثير حديث قائم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ أبو بكر الطبري، أنبأ أبو الحُسين بن الفضل، أنبأ عبدالله ابن جعفر، ثنا يعقوب، قال(٣): رَوّاد بن الجَرّاح أبو عصام العَسْقَلاني **ضعيف** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنبأ منصور [بن] محُمد بن الحُسَين بن عبدالله، أنا أحمد بن محُمد ابن أحمد بن غالب، قال: قال أبو الحَسن الدارقطني: وأبو عصام رَوّاد بن الجَرّاح العَسْقَلاني **متروك**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد الحافظ(٤)، قال: ولرَوّاد بن الجَرّاح أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب ينفرد بها عن الثوري وغيره، وعامة ما يروي عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه، وكان شيخاً صالحاً، وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلاّ أنه ممن

(١) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٣٣٦.
(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٧٧.
(٣) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٧٧.
(٤) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٧٩.

يكتب حديثه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، ثنا أبو منصور بن عبد الملك، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت[١]، أنبأ محُمد بن أحمد بن رزق، أنبأ أبو القاسم موسى بن إبراهيم بن النضر بن مروان المقرىء القطان، ثنا أبي إبراهيم بن النضر، ثنا عباس التُرقُفي، ثنا رَوّاد بن الجَرّاح، ثنا سفيان، ثنا منصور، ثنا رِبْعِي، عن حُذَيفة، قال: قال رسول الله ﷺ «**خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ**» قيل: يا رسول الله وما الخفيف الحاذ؟

قال: «**الذي لا أهل له ولا ولد**» قال موسى: قال أبي: قال العباس فتكلم الناس في هذا الحديث، فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله حَدّثنا روّاد بن الجَرّاح، ثنا سفيان، ثنا منصور، ثنا رِبْعي، عن حُذَيفة عنك أنك قلت: خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ، فقال لي النبي ﷺ: صدق رَوّاد بن الجَرّاح، وصدق سفيان. وصدق منصور، وصدق رِبْعي، وصدق حُذَيفة. أنا قلت: خيركم في المايتين كل خفيف الحاذ [٤٣٢٩][٢].

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ١٩٧ - ١٩٨ في ترجمة إبراهيم بن النضر بن مروان.

(٢) المغني عن حمل الأسفار: ٢ / ٢٤.

[ذكر من اسمه] رُؤْبة

٢١٩٨ - رُؤْبة بن العَجّاج
واسمه عبدالله بن روبة بن أسد
ابن صَخْر بن كُنَيف بن عُمَيرة بن [حُنَي]
ابن ربيعة بن سعد بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم
أبو الجَّحاف، ويقال أبو العَجَّاج التميمي(١)

الراجز المشهور من أعراب البصرة، وهو مخضرم، وقد ذكرنا نسبه على وجه آخر في ترجمة ابنه عبدالله.

سمع أباه، وأبا هريرة، والنساب البكري، دغْفَل بن حنظلة.

روى عنه: ابنه عبدالله بن رُؤْبة، وأبو عُبيدة مَعْمَر بن المثنى، ويحيى بن سعيد القطان، والنَّضر ابن شُميل، وعثمان بن الهيثم، وأبو زيد سعيد بن أوس، وأبو عمرو بن العلاء، وخلف الأحمر، وفد على الوليد، وسليمان بن عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري، أنبأ أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد، أنبأ أبو بكر محمد بن إسْمَاعيل الوراق، ثنا أبو يحيى محمد بن أحمد بن صاعد، ثنا عُقْبة ابن مَكْرم العَمّي ببغداد، ثنا عبدالله بن حرب الليثي، حدّثني أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى، قال ابن صاعد ثم خرجنا إلى البصرة في سنة خمسين ومائتين فحدّثناه أبو حاتم السّجستاني سهل بن محمد، ثنا أبو عُبيدة مَعْمَر بن المثنى، حدّثني رُؤْبة بن العَجّاج، حدّثني أبي، قال: سألت أبا هريرة، فقال: يا أبا هريرة ما تقول في هذا(٢):

طاف الخيالان فهاجا سقما ... خيالٍ تكنى وخيال تكتما

قامت تريك رهبة أن تُصْرما ... ساقاً بخَنْدة وكعباً أدرما

فقال أبو هريرة: كان يُحدى بنحو هذا أو مثل هذا مع رسول الله ﷺ ولا يَعيبه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المبارك بن الناعوس الزاهد، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنبأ أبو منصور عبدالباقي محمد بن غالب المعروف بابن العطار، قال: قُرىء على أبي الحسن أحمد

---

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني: ٢ / ٣٤٤ ومعجم الأدباء: ١١ / ١٤٩ وتهذيب التهذيب: ٢ / ١٧١ وبغية الطلب: ٨ / ٣٦٩٦ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٤٧ وسير الأعلام: ٦ / ١٦٢.

(٢) بغية الطلب: ٨ / ٣٦٩٧.

ابن محمد بن عمران بن موسى بن عُروة بن الجَرّاح المعروف بابن الجَنَدي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، قيل له: حدثكم أبو بكر عبدالله بن سليم بن الأشعث.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ أبو الحسن بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي إملاء، نا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث إملاء، سنة أربع عشرة وثلاثمائة، ثنا أبو حاتم السجستاني، ثنا أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى، عن رُؤبة بن العَجّاج، عن أبيه قال: أنشدت أبا هريرة:

طاف الخيالان فهاجا سقما ... خيالٌ تكنى وخيال تكتما

فقال أبو هريرة: قد كان ينشد مثل هذا على عهد رسول الله ﷺ فلا ينكره.

أَخْبَرَنا عالياً أبو عبدالله الخَلاّل، أنبأ إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، أنبأ أبو يَعْلى، ثنا إبراهيم ـ هو ـ ابن محمد بن عَرْعَرة، ثنا مَعْمَر بن المثنى أبو عبيدة، عن رُؤْبة بن العَجّاج، عن أبيه، قال: أنشدت أبا هريرة هذه القصيدة التي فيها «وكعباً أدرما» فقال: كان النبي ﷺ يعجبه نحو هذا من الشعر.

قال أبو إسحاق إبراهيم أولها:

طاف الخيالان فهاجا سقما

ورواه أبو يونس بن حبيب النحوي البصري عن رُؤْبة فزاد في إسناده أبا الشعثاء.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إبراهيم بن مَسْعدة، أنبأ حمزة بن يونس، أنبأ أبو أحمد ابن عدي[١]، ثنا أبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المَوْصلي، ثنا عمر بن شَبّة أبو زيد، ثنا أبو حرب البُناني ـ رجل من بني حَمْير من آل حجاج بن ثابت ـ نا يونس بن حبيب، عن رُؤْبة بن العَجّاج، عن أبيه، عن أبي الشعثاء، عن أبي هريرة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ وحادٍ يحدو:

طاف الخيالان فهاجا سقما ... خيالٌ تكنى وخيال تكتما
قامت تريك خشية أن تصرما ... ساقاً بخنداة وكعباً أدرما

والنبي ﷺ لا ينكر ذلك، قال أبو زيد: وهذا أخطأ. إن الشعر للعجاج، والعَجّاج إنما قال الشعر بعد موت النبي ﷺ بدهر. إلاّ أن أبا عبيدة قال: قد قال العَجّاج من رجزه في الجاهلية.

ورواه غيره عن أبي زيد عمر بن شَبّة فقال: عن أبي حرب الثاني وهو الصواب، إلاّ إنه أسقط منه رُؤْبة.

[أَخْبَرَنا] أبو القاسم الواسطي، أنبأ أبو بكر الخطيب، أخبرني عبدالعزيز بن عمر الثقفي، ثنا أبو

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٨٠.

زيد عمر بن شَبّة، ثنا أبو أحمد الثاني من ولد الحجاج بن باب الحِمْيري ولهم شرف، نبأنا يونس بن حبيب، عن العَجّاج، عن أبي الشعثاء، عن أبي هريرة، قال: كان حادٍ يحدو رسول الله ﷺ يقول:

طاف الخيالان فهاجا سقما خيال لشيء وخيال تكتما

قامت تريك رهبة أن تُصْرَما ساقا بخنداة وكعباً أدرما

والنبي ﷺ لا ينكر ذلك، قال أبو زيد: وهذا غلط من الشيخ وذلك أن الشعر للعجاج، والعَجّاج إنما قال الشعر بعد النبي ﷺ بدهر طويل، والحديث في هذا ما حدث به أبو عبيدة عن رُؤْبة بن العَجّاج، عن أبيه قال: أنشدنا أبا هريرة هذه الأبيات فقال: قد كان رسول الله ﷺ يُنْشَد مثل هذه الأبيات فلا ينكر.

رواه عثمان بن الهيثم، عن رُؤْبة، عن أبيه، وقال: سألت رُؤْبة ما بخنداة؟ قال: الصموت التي يَعَضُّ عليها الخلخال.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين الطُّيُوري، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو عمر بن حَيَّويه قراءة، أنبأ أبو الطَّيِّب محمد بن القاسم بن جعفر، ثنا إبراهيم بن الجُنَيد، قال: أنكر هذا الحديث يحيى بن معين ودفعه ورَدّه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنبأ أبو الحسن المقرىء، أنبأ أبو محمد المصري، أنبأ أبو بكر الدِّيْنَوري، ثنا أبو إسحاق بن إبراهيم الحربي، ثنا الرياشي، ثنا الأصمعي أن أعرابياً لقي رُؤْبة العَجّاج، فقال: ما اسمك؟ قال: رُؤْبة ـ مهموزة ـ فقال له الأعرابي: والله لولا أنك همزت نفسك لنخستك قال: سمعت الرياشي يقول: الروبة غير مهموز: الناسبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عبدالوهاب بن علي بن عبدالوهاب البزار ـ إجازة ـ إن لم يكن سماعاً، أنبأ أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الطاهري، قال قُرِىء على أبي بكر أحمد بن جعفر ابن محمد، أنا أبو خَليفة الفضل بن الحُباب، نا أبو عبدالله محمد بن سَلاّم، قال في الطبقة التاسعة وهم رجاز: العَجّاج، واسمه عبدالله بن رُؤْبة بن لبيد بن صَخْر بن كُنَيف بن عمر بن حي ـ وفي نسخة حُنَي ـ بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ورُؤْبة بن العَجّاج.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأ أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَخْبَرَنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنبأ أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال[١]: رُؤْبة بن العَجّاج بن رُؤْبة بن العَجّاج، كان بالبصرة، واسم العَجّاج عبدالله، أبو الجَحّاف سمع منه يحيى القطان، ومَعْمَر بن المثنى، والنَّضْر بن شُمَيل.

---

(١) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٣٤٠.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن العباس، أنبأ أبو بكر أحمد بن منصور، أنبأ أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي ابن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَّجاج يقول: أبو الجَّحاف رُؤبة [بن] العَجّاج التميمي عن أبيه، روى عنه يحيى القطان ومَعْمَر بن المثنى، والنّضر بن شُميل.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الأديب، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأ أبو علي -إجازة- قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، [نا] أبو محمد بن أبي حاتم[1]، قال: رُؤْبة بن العَجّاج رُوى عن [أبيه عن] أبي هريرة، واسم العَجّاج عبدالله أبو العَجّاج، روى عنه ابنه عبدالله بن رُؤْبة، ويحيى بن سعيد القطان، والنّضر بن شُميل، ومُعْمَر بن المثنى، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أبو طاهر بن سَوّار، وأبو الحسن بن عبدالجبار، قالا: أنبأ الحسين ابن علي الطناجيري، ثنا ابن حكيم محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عبدالله بن عبدالملك بن بدر بن الهيثم، ثنا أحمد بن هارون بن رَوْح البرديجي، قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة: رُؤْبة بن العَجّاج، روى عنه مَعْمَر بن المثنى، بصري.

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنبأ أبو الحسن الدارقطني، قال: رُؤْبة بن العَجّاج الشاعر، روى عن أبيه عن أبي هريرة، روى عنه أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى، وعثمان ابن الهيثم المؤذن.

أَنْبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنبأ أبو أحمد الحافظ، قال: أبو الجَّحاف رُؤْبة بن العَجّاج بن رُؤْبة التميمي، واسم العَجّاج عبدالله، عن أبيه العَجّاج، حديثه في البصريين، وقد شهد رُؤْبة أن أبا هريرة مع أبيه العَجّاج، روى عنه يحيى بن سعيد القطان، والنّضْر بن شميل كناه لنا محمد [بن سليمان].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، قال: رُؤْبة بن العَجّاج الراجز يكنى أبا الجَحّاف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[2]، نا ابن حمّاد، حدّثني صالح بن أحمد، حدّثني علي قال: قال لي يحيى بن سعيد: دع رُؤْبة بن العَجّاج، قلت: كيف كان؟ قال: أما إنه لم يكذب.

قال ابن عدي: ولا أعلم رؤبة مسنداً إلاّ ما ذكرت، والذي أشار يحيى القطان فقال: أما إنه لم يكذب - يعني في هذا الحديث - وإذا لم يكن له إلاّ حديث واحد، والحديث محتمل فيما كان يُحدَى بين يدي رسول الله ﷺ بالشعر لم يكن بروايته بأس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن علي المُسَلَّم الفقيه، وأبو يَعْلى حمزة بن البزار، قالا: أنبأ سهل بن بشر، أنبأ

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٥٢١.

(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٧٩.

علي بن منير بن أحمد، أنبأ الحسن [بن] رشيق، نا أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي، قال: رُؤْبة بن العَجّاج ليس بالقوي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأ أبو بكر محمد بن المُظَفّر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، حدّثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: رُؤبة بن العَجّاج الشاعر، عن أبيه ولا يتابع عليه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أبي نصر، أنبأ أبو عمر بن أبي عبدالله، أنا أبو محمد الحسن اللبناني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسن بن جَهْوَر، عن شيخ من قريش قال: دخل رَؤبة بن العجاج على سليمان بن عبدالملك، وقد جلس للصحابة وهيأ الجوائز فقال[١]:

خرجت بين قمرٍ وشمسِ

بين ابن [مروان] وعبد شمس

يا خير نفس خرجت من نفس

فقال عمر بن عبدالعزيز وهو جالس إلى جنب سليمان: كذبت ذاك رسول الله ﷺ.

قرأت في كتاب أبي عبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن ميمون الرَّبَعي بن أبي محمد عبدالله ابن عطية بن حبيب، أنا أبو علي محمد بن القاسم بن حبيب، أنا علي بن بكر، أنا ابن الخليل، واسمه أحمد، ثنا ابن عبيدة بن زيد، وهو عمر بن شَبّة بن عبيدة، قال: قال أبو عبيدة: نا رُؤبة بن العجاج قال: كنا في عسكر سليمان بن عبدالملك وأُتي بأسرى من أسرى الروم فظهر للناس فجلسوا على مراتبهم وأمر بالأسرى فأُحضروا، فدفع إلى كل رجلٍ أسيراً ليضرب عنقه فكان أول من دُفع إليه أسيرٌ ابن عبدالله بن حسن فضرب عنق أسيره، ثم فعل ذلك بالناس على قدر مراتبهم فلم يبق إلاّ الشعراء فدفع إلى جرير أسيراً ودسّت إليه بنو عبس سيفاً هُذاماً لا يليق شيئاً. فضرب عنق أسيره [فكأنما قدّ به عنصله، ودفع إلى الفرزدق أسيراً، ودسّت إليه بنو عبس سيفاً كليلا، فضرب عنق أسيره][٢] فلم يحصص منه شعرة فضحك سليمان، والناس، وألقى السيف وعلم أن قد كيد. وقال جرير:

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

ضربت به عند الإمام فأُرعشت يداك وقالوا: مُحْدثٌ غير صارِمِ

فقال الفرزدق:

لا نقتل الأسرى ولكن نفكُّهُمْ إذا أثقلَ الأعناقَ حملُ العمائمِ

---

(١) بغية الطلب: ٨/ ٣٧١١.

(٢) العنصل: عرق النسا، من الورك إلى الكعب (قاموس).

وهل ضربةُ المرء جاعلةٌ لكُمْ عنا كُلَيبٍ أو أباً مثل دارمِ

وقال يهجو بني عبس لما فعلوا به وينعى عليهم قتل خالد بن جعفر بن كلاب بن زهير بن جذيمة:

إن يك سيفٌ خان أو قَدَرٌ أبى بتأخير نفس حتفها غير شاهدِ
بسيف بني عبس وقد ضربوا به نبا بيدي ورقاء على رأس خالد
كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها وتقطع أحياناً مناط القلائد

وقال جرير:

أخزيت قومك في مقامٍ قمته ووجدت سيفَ مجاشعٍ لا يقطعُ

وقال الفرزدق:

أيعجب الناسُ أن أصبحتُ سيدهم خليفة الله يُسْتَسْقَى به المطرُ
فما نبا السيف من جبن ومن دهشٍ عن الأسير ولكن أخَّرَ القَدَرُ
ولن تقدم نفس قبل ميتتها جميع اليدين ولا الصمصامةُ الذكر
ولو ضربت على عَمْدٍ مُقَلَّدَهُ لخرّ جثمانه ما فوقه شَعَرُ

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء قراءة عليهما، قالا: أَنْبأنا رَشأ بن نظيف، أَنْبَأنا أبو مسلم الكاتب، أَنْبَأنا أبو بكر بن الأنباري، نا إسْمَاعيل بن إسحاق، ثنا نصر بن علي، قال: أَخْبَرَنا الأصمعي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنبأ أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، نا محمد بن عبدالرحيم، ثنا علي، قال الأصمعي: عن سُليم بن أخضر، عن ابن عون، قال: كنت أشبّه لغة الحسن أو كلام الحسن بلغة - أو قال كلام - رُؤْبة [بن] العجاج.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأ أبو الفضل بن خَيْرُون، أنبأ أبو القاسم بن بشران، أنبأ أبو علي ابن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا أبي عن عفان، نا سُليم بن أخضر، عن ابن عون قال: كنا نشبه لهجة الحسن بلهجة رُؤْبة بن العجاج.

وأَخْبَرَنا بها عالية أبو عبدالله الخَلاّل.

أَخْبَرَنا طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عبدالله أحمد بن عمرو الواسطي، نا علي بن سهل - يعني ابن المغيرة - نا عفان، نا سُليم بن أخضر [عن] ابن عون قال: ماكنا نشبه لهجة إلا بلهجة رُؤْبة بن العجاج.

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٥١.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو جعفر المَسْلَمة، وابنه أبو علي قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المَسْلَمة، أنبأ أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المَرْزَبان السيرافي، أنا أبو مُزَاحم الحاماني، ثنا ابن سعد، ثنا أبو عثمان المازني، نا الأصمعي، عن خلف الأحمر قال: سمعت رُؤْبة يقول: ما في القرآن أعرب من قوله عز وجل: ﴿فاصْدَعْ بما تُؤمَر﴾[١].

قال: ونا أبو مزاحم بن أبي سعيد، نا أبو عثمان، حدثني أبو زيد، قال: سمعت رُؤْبة قرأ: «**فأما الزبدُ فيذهب جُفَاءً**»[٢]، قال: قلت جُفَاء، قال: إنما يجفله الريح أي تعلقه[٣].

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المَرْزُبان، حدثني غير واحد عن الأصمعي، نا العلاء بن أسلم، عن رُؤْبة بن العجاج، قال: أتيت النسابة البكري، فقال لي: من أنت؟ فقلت: ابن العجاج، قال: قُصرتُ وعُرفَت لعلك كقوم عندي، إن حدثتهم لم يعُوا عني؟ وإن سكتّ عنهم لم يسألوني، قلت: أرجو أن لا أكون كذلك.

قال: فما المروءة؟ قلت: تخبرني، قال بنو عم السوء، إن رأوا حسناً كتموه، وإن رأوا سيئاً أذاعُوه. ثم قال: إن للعلم آفة ونكداً وهُجنة: فآفته نسيانه، ونكده الكذب فيه، وهُجنته نشره عند غير أهله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زيد، ثنا محمد بن الحسين الحسني، وبشر بن موسى، قالا: ثنا الأصمعي، ثنا ابن مسلم، عن رُؤْبة بن العجاج، **قال**: أتيت النساب البكري، فقال: من أنت؟ قلت: ابن العجاج، قال: قُصِرْتَ وعُرفت لعلك كأقوام يأتوني، إن سكتّ عنهم لم يسئلوني، وإن حدثتهم لم يعوا عني؟ قلت: لأرجو أن [لا] أكون كذلك، قال: فما أعداء المروءة؟

قلت: تخبرني، قال بنو عمّ السوء، إن رأوا صالحاً دفنوه، وإن رأوا شراً أذاعوه، قلت: ثم، قال: إن للعلم آفةً ونكداً وهُجنةً، فآفته نسيانه ونكده الكذب فيه، وهُجنته نشره في غير أهله، قال: ثم وضع يده على صدره فقال: ترون بابي[٤] هذا ما جعلت فيه شيئاً قطّ إلاّ أداه إليّ. هذا لفظ محمد بن الحسين، وانتهى حديث بشر بن موسى إلى قوله: نشره في غير أهله، قال: نشر. وزادني أي فيه عن الأصمعي فذكر بقية للحديث.

أَخْبَرَنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بمصر، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن محمد البزار إملاء، أنبأ الشيخ الزاهد أبو العباس أحمد ابن الحسين بن داناج الإصطخري إملاء سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

---

(١) سورة الحجر: الآية ٩٤.

(٢) سورة الرعد: الآية ١٧.

(٣) تفسير القرطبي: ٩ / ٣٠٥ مورد الآية.

(٤) في المختصر: تابوتي.

أَخْبَرَنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، ومحمد بن العبّاس المؤذن، قالوا: أنا الحكم بن موسى أبو صالح ـ قال عبدالله بن أحمد: الشيخ الصالح ـ نا العلاء بن أسلم بن أخي العلاء بن زياد، عن رُؤْبة بن العجاج قال: دخلت على النساب البكري، فقال: من أنت؟

فقلت: ابن العجاج، قال: قُصِرْتَ والله وعُرِفتَ، قال: ثم قال: لعلك كقوم عندي إن سكتّ عنهم لم يسئلوني، وإن حدّثتهم لم يعوا عني، قلت: أرجو أن لا أكون كذلك، قال: فما أعداء المروءة؟ قلت: تخبرني قال: بنو عمّ السوء، إن رأوا صالحاً دفنوه، وإن رأوا قبيحاً أذاعوه، ثم قال: إنّ للعلم آفة ونكداً وهُجنةً: فآفته نسيانه، ونكده الكذب، وهُجنته نشره عند غير أهله.

أَنْبأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر الفقيه، وحدّثنا أبو المُعْمّر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبدالجبار، أنبأ إبراهيم بن عمرو بن الحسن، قالا: أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد السكري، أنا عبدالله بن مسلم الدّيْنَوري، حدّثنا الرياشي، عن محمد بن سلام، عن يوسف، قال: قال لي رُؤْبة: حتى متى تسئلني عن هذا، تلك أباطيل أرويها لك أما ترى الشيب قد بلغ [لحيتي] ولحيتك، قال الرياشي: فقال: قد بلغ فيه الشيب إذا طهرته.

وأنا عبدالله بن مسلم، قال: وحدّثني أبو حاتم [ثنا] الأصمعي، ثنا شيخ لنا: أن رُؤْبة بن العجاج دخل على سليمان بن علي بالشبكة فقال له سليمان: ما عندك للنساء يا أبا الجحاف فقال: أجده يمثُد ولا يشتد، وأرده فيرتدّ، وأستعين عليه أحياناً باليد، ثم أروده فأقضب، فشكى سليمان نحواً من ذلك. فقال رُؤْبة: بأبي أنت، ليس ذلك على السنّ إنما ذاك لطول الرغات.

[يريد: لكثرة ما تمصُّك النساء] قوله. أُورده فأقضب هو من الإقضاب. يقال: قَضَبتِ الدابّة فهي قاضبة: إذا وردت فلم تشرب، وأقضبَ الرجل إذا لم تشرب إبله، ضربت ذلك مثلاً لنفسه، يريد أنه إذا باشر لم يقدر على النكاح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو عبدالوهاب ـ إجازة، إن لم يكن سماعاً ـ أنبأ علي بن عبدالعزيز، قال: قرأ علي أحمد بن محمد بن جعفر، أنا الفضل بن الحباب، نا محمد بن سليمان الجُمَحي قال: رُؤْبة بن العجاج ويكنى أبا الجَّحاف وهو أول من قال في تقصير الاسم وتخفيف النسب:

قد رفع العجاج ذكراً فادعني باسمي أو الأنساب طالت يكفني

ورُؤْبة أكثر شعراً من أبيه، وقال بعضهم إنه أفصح من أبيه ولا أحسب ذلك لأن [أباه مؤاخذ] عليه في قصيدته التي أوّلها:

وقائم الأعناق حاوي المحترق مشتبه الأعلام لماع الخفق

ثم قال:

مصبورة فروا هرحات مبق

وقال يمدح أيضاً سَلْم بن قُتَيبة الباهلي :

يا سلم أعلى لعبد القدوس   على عدى أو بقهم إبليس

يوم بني المهلة اللبيس

أصلاهم ما نصبه طلي المجوس   أصبحهم فليق بن حوس

لمولة دفر درميس

وصبحت سقباتها النحوس   حرق بذلك اللحم العطوس

فصبحهم مرحا مطليس

فلا تحس منهم حسيس   قد علم العامل والقسيس

إن أمرأً حاربكم ممسوس

بئس الخليط الحرب المرسوس   فلم يداوي السقم الحسيس

وهذه طويلة. وقال فيه أيضاً :

يا سَلْم يا ابن الأطيبين شجرا   أحيا عروقاً في الورى وتمرا

وهي طويلة وقال أيضاً :

يا سَلْم قد عرّفك التعريف   حقاً وأنت المسلم الحنيف

قرأت بخط أبي الحسن المقرىء، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش الضرير عنه، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، نا خَيْثَمة، نا أحمد بن الأسود الحنفي، حدّثنا الثوري، نا الأصمعي، قال : استأذن رُؤْبة بن العجاج على سَلّم بن قتيبة فحجبه غلامه قنبر فقال :

أأنت سلطت علي قنبرا   إذ رآني مقبلاً تنمرا

ويجعل الموجز الحاجة منه ورأى أميرا

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[1]، ثنا أحمد بن علي المدائني، نا علي بن عمرو بن خالد، حدّثني يحيى بن زكريا، أبو زكريا الأصغر، قال : سمعت الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : مدح رُؤْبة رجلاً كان والياً على كَرْمان من أشراف العرب بهذه الكلمة :

دعوت رب العزة القدوسا   دعاء من لا يقرع الناقوسا

حتى أرانا وجهك المرغوسا

قال : فإذا الكميت عن يمينه والطّرِمّاح عن يساره، قال : فجعل أحدهما يقول لصاحبه : ويل

(١) الكامل لابن عدي : ٣ / ١٨١ ـ ١٨٢ .

أمَلّ افسح افسح قال: فلما فرغ جعلا يسألانه عن الغريب فجعل يخبرهما.

قال: ونا أبو أحمد(١)، نا أحمد بن عبدالله بن صالح بن شيخ بن عميرة، نا الرياشي، قال عبدالله ابن رُؤبة: كانت لنا حاجة إلى بعض السلاطين فعسرت علينا فرشوت دراهم فسهلت الحاجة فقال رُؤبة بن العجاج:

لما رأيت الشفعاء بلدوا ... وسألوا أميرهم فأنكدوا

فأمستهم برشوة فأفردوا ... وسهل الله بها ما شددوا

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش إذناً مناولة، وقرأ عليّ إسناده، أَنْبَأنا أبو علي محمد بن الحسين، أنبأ المعافا بن زكريا(٢)، أنا أبو بكر بن دريد، نا الرياشي، نا أبو مَعْقِل، قال: سمعت عبدالله بن رُؤْبة قال: كانت لنا حاجة إلى السلطان فاستشفعنا إليه فلم يشفعنا فرشونا فقضى حاجتنا فقال رُؤْبة:

لما رأيت الشفعاء بلدوا ... وسألوا أميرهم فأنكدوا

نامستهم برشوة فأفردوا ... وسهَّل الله بها ما شدّدوا

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أَنْبَأنا أبو [القاسم] أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا أحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن حبيب بن مرزوق [و] أبو الحسن الكهمسي البصري، نا أبو يوسف يعقوب بن إسْمَاعيل الضرير في مجلس الرياشي، حدّثني أبي، عن أبيه **قال:** كنا في المَرْبَد في دار سليمان بن علي في سوق الإبل، فإذا شيخ قد أقبل على حمار فقالوا: هذا رؤبة بن العجاج الشاعر، قال: فتصفح الأباعر فمن بقطعة خيائر فوقف عليهن **فقال:** لمن هذه؟ قالوا: لأبي الربيس قال: فأطرق هنية. وقال: أبو رييس وأبو رييس لم ير فيما جمعوا اللدوس في العنزيين ولا في قيس ولا حمالات بني الخميس مثل قناميس أبي الربيس.

قال لنا الكهمسي، قال لنا الرياشي اكتبوا هذا فلما سمع هذا الأصمعي لكتبه.

قال: وحدّثنا أبو أحمد(٣)، نا أحمد بن حفص السعدي، ثنا أبو داود سليمان بن معبد المَرْوَزي، قال: سمعت الأصمعي يقول: جاء رؤبة بن العجاج إلى دار سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس يستأذن عليه فقيل له: إن الأمير شرب اليوم آذرطيوس وليس عليه إذن، فأنشأ رؤبة يقول:

يا منزل الرحم على إدريس ... ومنزل اللعن على إبليس

وخالق الاثنين والخميس ... بارك له في شرب آذرطيوس

أَخْبَرَنا أبو العز إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو المعافا بن زكريا، نا محمد بن القاسم الأنباري، نا أبي، نا أبو بكر محمد بن عبدالله بن آدم العبدي، قال: قال العجاج:

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٨١.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ٣٣٥.

(٣) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٨١.

سقط حبائي عليّ فاستغثت بولدي فلم يجبني أحد منهم، ثم جاءني رؤبة وهو صبي صغير فقلت له:

إن بنيّ للئام زَهَدَه ما لي في صدورهم من موده
إلاّ كودّ مسدٍ لقرمده

قال: فقال رؤبة:

إنّ بنيك لكرامٌ مَجَدَه ولو دعوتَ لأتوك حَفَدَه
عجّاجُ ما أنت بأرضٍ مأسده

قال: فضممته إليّ. وقلت: ابني سيكون.

قال أبو بكر: المَسَد: حبال تعمل من ضروب من أوبار الإبل، والقرمد: الآجر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، فيما أرى، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو عبدالله الحسين ابن هارون الضَّبّي إملاء، قال: وجدت في كتاب والدي، حدّثني محمد بن الحسن بن دريد، حدّثني أبو مسلم قتيبة بن عمرو الحنفي، عن أبيه، قال: كنت في دار بني عمير إذ أقبل رجل على حجر(١) دهماء معه عبد أسود فتوسع القوم له: فسألت عنه فقالوا: هذا رؤبة فقال لهم: أنشدتكم شعراً قلته ما قلت غيره، ثم أنشد(٢):

أيها الشامت المعير بالشيب أقِلّنَ بالشبابِ افتخارا
قد لبستُ الشباب غضّاً طرياً فوجدتُ الشباب ثوباً معارا

بلغني أن رؤبة مات في أيام المنصور سنة خمس وأربعين ومائة.

(١) أي فرس.
(٢) بغية الطلب: ٨ / ٣٧١١ ومعجم الأدباء: ١١ / ١٥١ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٤٨.

ذكر من اسمه رَوْح

٢١٩٩ - رَوْح بن جَنَاح

أبو سعد، ويقال أبو سعيد[١]

أخو مروان بن جَنْاح مولى الوليد بن عبدالملك.

روى عن مُجاهد، والزّهري، وعمر بن عبدالعزيز، ومولى لعمر بن عبدالعزيز [وعبدالملك] بن حسين النخعي، وأبي الجهم سليمان بن الجهم، وموسى بن عبدالملك بن عُمَير، ويونس بن مَيْسَرة ابن حَلْبَس، وعطاء بن السائب، وشهر بن حوشب.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وابن شُعيب.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، ثنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، ثنا عباس، ثنا ابن شعيب، أخبرني رَوْح بن جَنْاح عن عبدالملك بن حسين النَّخَعي، أنه أخبرهم عن قزعة وعطية العوفي، عن أبي سعيد الخُدْري أنه قال: أصبنا سبي أوطاس - وهم سبي حُنَين - فأردنا أن نتمتع بهنّ، وقد كان بأيدي الناس منهم سبايا، فسألنا رسول الله ﷺ عن ذلك، فسكتّ ثم قال: «**استبرءوهنَّ بحَيْضَةٍ**» [٤٣٣٠][٢].

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أحمد بن محمود، قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا عبدالله بن محمد بن سالم ببيت المقدس. حدّثنا هشام بن عمّار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا - وقال أبو الفرج: عن - ابن جُريح، ورَوْح بن جَنَاح أبو سعد، عن مجاهد أنه سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ - وقال أبو الفرج عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: - «**فقيهٌ واحدٌ أشدّ على الشيطان من ألف عابدٍ**» ولم الصيرفي رَوْح بن جَنَاح [٤٣٣١][٣].

رواه البخاري في تاريخه، قال: قال إبراهيم بن موسى: نا الوليد بن مسلم[٤].

وأَخْبَرَناه بتمامه أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم بن أحمد الحرفي، نا جعفر الفريابي، ثنا إبراهيم بن العلاء الحِمْصي، ثنا الوليد بن مسلم [ثنا] رَوْح بن جَنَاح، عن مجاهد، قال: بينا نحن جلوس - أصحاب ابن عباس عطاء وطاوس وعِكْرِمة - إذ جاء رجل وابن عباس قائم يصلي، فقال: هل من مفتٍ؟ قلنا: سلْ، فقال: إني كلما بلتُ تبعه الماء الدافق، فقلنا: الذي يكون منه الولد؟ قال: نعم، قلنا عليك الغُسْل، فولّى الرجل وهو يرّجع. وعَجِل ابنُ عباس في

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ١٧٢ ميزان الاعتدال: ٢ / ٥٧ الكامل لابن عدي: ٣ / ١٤٤.

(٢) كنز العمال: ح ٢٨٠٣٨.

(٣) مشكاة المصابيح: ٢١٧.

(٤) التاريخ الكبير: ٢ / ٣٠٨.

صلاته، فلما سلّم قال: يا عِكْرِمة علي بالرجل، فأتاه به ثم أقبل علينا فقال: أرأيتم ما أفتاكم - وصوابه: ما أفتيتم - به هذا الرجل عن كتاب الله؟ قلنا: لا، قال: فعن سُنّة رسول الله ﷺ؟ قلنا: لا، قال: فعن أصحاب رسول الله ﷺ؟ قلنا: لا، قال: ابن عباس: فعن من؟ قلنا: عن رأينا، فقال: لذلك يقول رسول الله ﷺ: «**فقيهٌ واحدٌ أشدّ على الشيطان من ألف عابد**» ثم أقبل على الرجل فقال: أرأيت إذا كان منك هل تجد شهوةً في قلبك؟ قال: لا، قال: فهل تجد خَدَراً في جسدك؟ قال: لا، قال: إنما هذا أبرده يجزئك منه الوضوء [٤٣٣٢].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، نا جعفر بن محمد بن جعفر، ثنا أبو زُرعة، قال في تسمية نفر يحدثون عن عمر بن عبدالعزيز: مروان بن جَنَاح وأخوه رَوْح.

أَخْبَرَنا أبو غالب البنّا، أنبأ أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا أبو عبدالله بن عتاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبدالوهاب، أنا أحمد بن عُمير قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الرابعة: رَوْح بن جَنَاح، وأعاد ذكره في الطبقة الخامسة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا حمّاد بن الحسن، وابن المبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أَنْبأنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال[١]: رَوْح بن جَنَاح أبو سعد الشامي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو سعيد رَوْح بن جَنَاح عن مجاهد والزهري، روى عنه الوليد بن مسلم.

قرأت عن أبي الفضل السلامي، عن أبي الفضل المكي، أنبأ عبدالله بن سعيد بن حاتم، أنا الخصيب بن عبدالله، وأخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو سعيد رَوْح ابن جَنَاح شامي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد قال: وأبو سعيد رَوْح بن جَنَاح، عن مُجاهد.

---

(١) التاريخ الكبير: ٢/١/٣٠٨.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، ثنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنا محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو سعد: ويقال أبو سعيد رَوْح بن جَنَاح القرشي مولى الوليد بن عبد الملك، عن مُجاهد بن جَبر، والزُهري، وسليمان بن الجهم، لا يتابع في حديثه، روى عنه الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، حديثه ليس بالقائم، وذكر حديثه في البيت المعمور، ثم قال: هذا حديث **منكر** لا أعلم له أصلاً من حديث أبي هريرة، ولا من حديث سعيد بن المُسَيّب، ولا من حديث الزُهري(١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد، نا عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد، أنا محمد بن الحسين بن بقاء، نا جدي عبد الغني سعيد، قال في أوهام الحاكم في المدخل قال: ومن ذلك أنه كنّى رَوْح بن جَنَاح بأبي سعيد، وإنما هم أبو سعد بحذف الياء.

أَخْبَرَنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد، أنا أبو بكر القاسم بن عيسى القصار، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي، قال: رَوْح بن جَنَاح ذكر عن الزهري حديثاً معضلاً فيه ذكر البيت المعمور، فإن كان قال: سمعت الزهري أرجىء ونظر في أمره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد(٢)، قال: سمعت [ابن] حماد يقول: قال السعدي: رَوْح بن جَنَاح ذكر عن الزهري حديثاً معضلاً في البيت المعمور.

قال ابن عدي(٣): رَوْح بن جَنَاح شامي دمشقي، يكنى أبو سعد، وذكر له أحاديث، ثم قال: ولرَوْح غير ما ذكرت من الأحاديث قليل، وعامة حديثه ما ذكرت، وربما أخطأ في الأسانيد ويأتي بمتون لا يأتي [بها] غيره وهو ممن يكتب حديثه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الأديب، أَخْبَرَنا أبو القاسم بن مَنْده، أنبأ أبو علي إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٤)، قال: سألت أبا زرعة عنه، فقال: شيخ دمشقي، قلت: ما حاله؟ قال: أخوه مروان بن جَنَاح أحب إلي منه، قلت: رَوْح ليس بقوي؟ [قال: نعم] وسئل أبي عن رَوح بن جَنَاح فقال: أخوه مروان بن جَنَاح أحب إليّ منه، يكتب حديثهما ولا يحتج بهما.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز لفظاً، أنا أبو نصر بن الجَبّان إجازة، أنا أحمد بن القاسم المَيَانَجي، حدَّثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البردعي في ما نسخه من كتاب أبي زُرعة الرازي الذي دفعه إليه بخطه في أسامي الضعفاء ومن تُكُلِّم فيهم من المحدثين:

(١) تهذيب التهذيب: ٢ / ١٧٢.
(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٤٤.
(٣) الكامل لابن عدي: ٣ / ١٤٤.
(٤) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٤٩٤.

رَوْح بن جَنَاح.

أَخْبَرَنا علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، ثنا أبو عبد الرَّحْمٰن أحمد بن شعيب، قال: رَوْح بن جَنَاح ليس بالقوي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المُظَفَّر بن بكران، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد الدخيل، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيلي(١)، قال: رَوْح بن جَنَاح. قصة البيت المعمور لا يتابع عليه، شامي.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا محمد البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا علي الحسن بن علي بن يزيد الحافظ يقول: أبو سعد رَوْح بن جَنَاح شامي، أخوه مروان بن جَنَاح، مروان **ثقة**، ورَوْح في أمره نظر(٢).

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: رَوح بن جَنَاح أبو سعيد الشامي، روى عنه الوليد بن مسلم، وهو يروي عن مجاهد وبأحاديث مناكير لا شيء.

٢٢٠٠ ـ رَوْح بن حاتم بن قَبيصة بن المُهَلَّب أبو خَلَف ـ ويقال: أبو حاتم ـ الأَزْدي(٣)

كان من وجوه دولة المنصور والإبداء عنده، وقدم معه الى دمشق وولاه أفريقيا، وقد ولاها أيضاً أخاه يزيد بن حاتم، وولي رَوْح البصرة ثم الكوفة للمهدي.

حكى عن خالد بن صفوان التميمي.

حكى عنه محمد بن الفضل السلوي، وطاهر بن محمد الكِنْدي، وهشام بن محمد بن السائب الكلبي.

أَنْبَأنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن عمر، وأبو الحسن علي بن بركات بن طاهر، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قال رَوح بن حاتم: بينا أنا واقف على باب بعض ولاة البصرة إذا أقبل خالد بن صفوان يسير على بغلة له، فقال لي: يارَوح ما هجرتُ ولا أظهرتُ على باب أحدٍ من الولاة إلاّ وأنا أراك عليه، أكل هذا حباً للدنيا وحرصاً عليها؟ قال: فأجللته أن أجيبه ثم قلت: إنما هذا مثل العمّ، ولعه أراد الجواب مني فقلت: والله ياعمّ لحسبك برؤيتك إياي عليها طلباً منك لها،

---

(١) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢ / ٩٥.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢ / ١٧٣ وميزان الاعتدال: ٢ / ٥٧.

(٣) ترجمته وأخباره في الأعيان: ٢ / ٣٠٥ وبغية الطلب: ٨ / ٣٧١٦ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٤٩ وسير أعلام النبلاء: ٧ / ٤٤١.

[فضحك] ثم قال: لئن قلت ذاك يا ابن أخ لقد ذهب رونق الوجوه، وخُمار القلب، وحسام الصلب، وسناء البصر، ومدى الصوت، وماء الشباب، واقترب عهاد العلل، والله ما أتت علينا ساعة من أعمارنا إلاّ ونحن نؤثر الدنيا على ما سواها، ثم لاتزداد لنا إلاّ تخليا وعنا إلاّ توليا، ثم ضرب دابته وذهب.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن، قالا: أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي الدجاجي، وأنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن سعد بن محمد بن سويد، أنا أبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أحمد بن أبي خَيْثَمة، نا محمد بن زياد الأعرابي، قال: قال رَوْح بن حاتم: ما كنت [أظن] أن أحداً أشد عصبية مني، فبينا أنا أطوف حول البيت إذ أنا برجل يدعو ويقول: اللّهم اغفر لي ولأبي، قال: قلت: ياهذا، اللّهم اغفر لي ولوالدي، قال: إن أمي من بني تميم، وأنا أحب أن لا يَغفر [الله] لها.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أبو علي بكر بن عبدالله بن حبيب الأهوازي، قال: قال علي بن حرب المَوْصلي في سنة سبع ومائة توجه أبو جعفر إلى بيت المقدس فاستنفر الشام مدينة مدينة ووجه رَوْح بن حاتم بن قَبيصة بن المُهَلّب إلى أفريقية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور عبدالباقي بن محمد ابن غالب، قالا: أنا أبو طاهر الُمخَلّص، ثنا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السكري، ثنا زكريا بن يحيى المِنْقَري، ثنا الأصمعي، قال: ولّى - يعني - المهدي صالحَ بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس ثم عزله، ثم وَلّى رَوْح بن حاتم المُهَلّبي ثم عزله، وولىّ محمد بن سليمان، ثم بويع لهارون الرشيد فأقر محمد بن سليمان ثم عزله.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: وفيها - يعني سنة ست وستين ومائة - عزل - يعني المهدي - صالح بن داود عن البصرة وولّى رَوْح بن حاتم حتى مات، وولّى رَوْح بن حاتم - يعني - السند سنة تسع وخمسين ومائة - ثم عزل وولى نصر بن محمد الخُزَاعي، قال خليفة: وولّى - يعني المهدي - الكوفة رَوْح بن حاتم ثم عزله، وولّى موسى بن عيسى حتى مات المهدي(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو خَيْثَمة - قال في موضع آخر، نا أبو قَبيصة - قال: سمعت أبي يقول: بعث رَوح بن حاتم إلى كاتب له ثلاثين ألف درهم وكتب إليه: قد بعثت بها إليك، ولا أقللها تكبراً ولا

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: «تسمية عمال المهدي»: ٤٤٠ - ٤٤١.

أكثرها تمنناً ولا أطلب عليه ثناء ولا أقطع بها عنك رجاء.

قال: وثنا أحمد بن مروان، ثنا أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن منصور البغدادي، قال: رأى رجل رَوح بن حاتم واقفاً في الشمس على باب المنصور، فقال له: طال وقوفك في الشمس، فقال رَوح: ليطول مقامي في الظلّ.

أَنْبأنا أبو محمد بن صابر، أنا إسْمَاعيل بن بشر، أنبأ علي بن برقا الوراق إجازة، أنبأ أبو القاسم المبارك بن سالم، أنا الحسن بن رشيق، ثنا عون بن المروع، نا رُفَيع بن سلمة دماد، عن أبي عبيدة، قال: ونا عون: قال وحدَّثنا ابن الرياشي، عن الأصمعي، وأبي يزيد قال: كان أبو دُلامة الشاعر وهو حدث في جيش [و] الأمير عليه فيه رَوح بن حاتم، فواقف رَوح العدو يوماً فخرج رجل من العدو يدعو للبراز فالتفت رَوح كالمعاتب إلى أبي دُلامة فقال: اخرجْ إلى هذا الرجل، فسكت أبو دُلامة قليلاً ثم أنشأ يقول[١]:

إنّي أعوذ برُوْح أنْ يقدّمني ... إلى القتالِ فتشقى بي بنو أسدِ
إنّ الدُّنُوّ إلى الأعداء أعرفُهُ ... مما يفرّق بين الروحِ والجسدِ
إن المُهَلبَ حُبّ الموتِ ورثكم ... ولم أرثْ نجدةً في الموتِ عن أحدِ

فضحك رَوح، وخرج إلى الرجل فلقيه[٢] وانصرف.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدّثني محمد بن أحمد بن غزوان، عن أحمد بن المعلَّى، ثنا رَوْح بن عمر بن حوي، حدّثني محمد بن الفضل، وطاهر بن محمد الكِنْدي، وكانا من أصحاب أبي جعفر، قالا: كنا جلوساً عند الربيع الحاجب في دار المنصور إذ دخل محمد بن سليمان بن علي فأجلسه الربيع على وسادة ثم دخل رَوْح بن حاتم بن قبيصة بن المُهَلّب فجلس وأقبل محمد بن سليمان على الربيع فقال: إن بالباب رجلاً من صفته ونعته لو مد يده لنالته رحم أمير المؤمنين وكان الرجل أسيراً من فرسان مروان بن محمد فأمر الربيع بإدخاله فلما رآه رَوْح بن حاتم وتأمله قال: يا محمد بن سليمان هذا الذي كان ...[٣] كذا وكذا من أمد لو مد يده لنالته رحم أمير المؤمنين فقال له محمد بن سليمان: اسكت فما أخطأ قولك، قال: أنت والله أخطأ مني تنظر إلى رجل سفيه رطب من ...[٤] بعلمنا على حق أمير المؤمنين في باطله، يزعم أنه لو مدّ يده لنالته رحم أمير المؤمنين فقال له محمد: لقد هممت أن اعترض بهذه الدواة وجهك. فقال رَوْح: والله لو ظننت أن نفسك تبايعك على ذلك لضربت بسيفي ما حملته يدي، وانك لتضع نفسك في غير موضعها، ويريد أن يجعل لها حق أمير المؤمنين وولده وليس ذلك لك، ولا لأحد من أهل بيتك إلاّ أمير المؤمنين

---

(١) الأغاني: ١٠/ ٢٤٣.
(٢) في مختصر ابن منظور: فقتله.
(٣) غير مقروء بالمخطوط.
(٤) غير مقروء بالمخطوط.

ولده بأنه حقه الحق الذي [تحامى] عليه قال: فاغتممنا لما ... ولم يمكنا أن ندخل بينهما إعظاماً لهما، وقام الربيع، فقال الربيع: فدخل [فلبث] ملياً وخرج فقال لرَوْح: ادخل يا أبا حاتم، فقال رَوْح فدخل. ثم خرج فأُذنت دابته فوق المكان الذي كان يركب منه وينزل فيه فركب ومرّ بنا والتفت إلى محمد بن سليمان، فقال ـ يعني ـ كلاماً أغضبه فأطرق محمد بن سليمان، قالا: فأتينا رَوْح بن حاتم ابن عبد، فحدّثنا قال: قال لي أمير المؤمنين حين دخلت عليه: ما هذا الذي أخبرني به الربيع فيما جرى بينك وبين محمد بن سليمان؟ قلت: وقد نقلها إليك التمام، أما أنه لو لم يخبرك ما أخبرتك، ثم قصصت عليه ما جرى وبين يديه طبقات في أحدهما دراهم جدد من ضرب السنة وفي الأخرى دنانير كذلك، فقال: لي انظر هل رأيت أحسن من هذين الطبقين؟ قلت: نعم، حسبي له مسفر يدليه سبراً، وذكر كلاماً أحسن من هذا، فضحك المنصور ثم قال: لقد أغضبك أقمه أقامه الله، وأمر لي بالطبقين وما فيهما.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن عمران، أنا موسى ابن زكريا، نا خليفة بن خياط[1] قال في تسمية عمال هارون الرشيد: أقر عليها ـ يعني أفريقية ـ يزيد [ابن] حاتم حتى مات يزيد واستخلف ابنه داود، ثم عزله وولى رَوْح بن حاتم، فمات سنة أربع أو خمس وسبعين، واستخلف ابنه قَبيصه بن رَوْح.

قرأت على أبي الوفاء حفَّاظ بن الحسن بن الحُسين، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالوهاب المدائني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير[2]، قال: وفيها ـ يعني سنة أربع وسبعين ومائة ـ هلك رَوْح بن حاتم.

٢٢٠١ ـ رَوْح بن حَبيب التَّغْلبي[3]

أدرك عصر النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر الصّدّيق.

روى عنه: أبو واقد الليثي، وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، ثنا أبو علي الحسين بن حير بن جويزة بن يعيش بن الموفق بن أبي بن النعمان الطائي الحَمصي بحمص، ثنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن أبي النعاس، نا عبدالله بن عبدالجبار الخبائري، أنا الحاكم بن عبدالله بن خطاب، ثنا الزّهري، عن أبي واقد [عن روح] بن حبيب، قال: بينا أنا عند أبي بكر إذ أُتي بغرابٍ

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٤٦٤.
(٢) تاريخ الطبري: ٨ / ٢٣٩.
(٣) ترجمته وأخباره في الإصابة: ١ / ٥٢٨ وجاء فيه: الثعلبي.

فلما رآه بجناحين حمد الله ثم قال: قال النبي ﷺ: «**ما صِيدَ مصيدٌ إلاّ بنقص من تسبيح، إلاّ أنبت الله نابه، وإلاّ وكّل مَلكاً يُحصي تسبيحها حتى تأتي به يوم القيامة ولا عُضِدَ من شجرة وشيجة - يعني شجرة تقطع - إلاّ بنقص في تسبيح، ولا دخل على امرىء في مكروه إلاّ بذنب، وما عفا الله عنه أكثر، يا غراب أو غريبة، أعبدالله**»، ثم خلا سبيله [٤٣٣٣](١)(٢).

قال: وثنا الحسن، ثنا عبدالرَّحْمٰن، ثنا الحكم، ثنا الزهري، عن أبي واقد، قال: لما نزل عمر بن الخطاب الجابية أتاه رجل من بني تغلب يقال له رَوْح بن حبيب [بأسد من ياقوت] حتى وضعه بين يديه فقال: كسرتم [ناباً] أو محلباً فقالا له: قال الحمد لله سمعت رسول الله ﷺ: «**ما صِيَد مصيد إلاّ بنقص في تسبيحه**» يا قسورة لعبدالله ثم خلاّ سبيله، هذا حديث **منكر**، والحكم بن عبدالله بن خَطّاف **ضعيف** والخبائري **ضعيف**، والرجلان اللذان قبلهما حِمْصيان مجهولان [٤٣٣٤].

٢٢٠٢ - رَوْح بن زِنْبَاع بن سَلامة بن حُداد بن حَديدة ابن أمية بن امرىء القيس بن جُمانة بن وائل ابن مالك بن زيد مَناة بن أفصى ابن حَرَام بن جُذَام وهو عمرو بن عدي الحارث بن مُرّة ابن أُدَد بن زيد بن يَشجُب بن عَريب بن زيد بن كَهْلان بن سَبأ، أبو زُرعة، ويقال أبو زِنْباع الجُذَامي الفلسطيني(٣)

ولأبيه زنباع صحبة، أرسل عن النبي ﷺ.

وحدّث عن أبيه، ومعاوية، وعُبَادة بن الصامت، وتميم الداري، وكعب الأحبار.

روى عنه: رَوْح بن رَوْح، وشُرَحبيل بن مسلم، ويحيى بن أبي عمرو الشيباني، وإبراهيم بن [أبي] عَبْلَة، ومحمد بن إبراهيم، وعبدالرَّحْمٰن بن حسان الكناني، وعُبَادة بن نُسَي، وثعلبة بن مسلم الخَثْعَمي، وعُبيدة بن عبدالرَّحْمٰن.

وكان له اختصاص بعبدالملك بن مروان لا يكاد يغيب عنه، ودخل دمشق غير مرة، وكان له دار بها عند دار أبي العَقَب في طرف البزوريين. وأمّره يزيد بن معاوية على جُند فلسطين، وشهد مرج راهط مع مروان.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبدالواحد بن حمد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا

---

(١) مختصر ابن منظور: ٨/ ٣٣٩.

(٢) كنز العمال: ح ٣٩٥٤ وتهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٤٠.

(٣) ترجمته في الاستيعاب: ١ / ٥٢٥ هامش الإصابة، والإصابة: ١ / ٥٢٤ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٥٠ وسير الأعلام: ٤ / ٢٥١.

أبو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث بن بكر بن سوادة، حدّثه: أن عُبيد بن عبدالرَّحْمٰن حدثه عن رَوْح بن زَنْباع أن النبي ﷺ قال: «**الإيمان يمان حتى جبال جُذَام وبارك الله في جُذَام**»[٤٣٣٥][١].

قال بكر: فقال ابن مسعود: كان النبي ﷺ يحبّهم.

كذا وقع في الأصل، والصواب: عبيدة بن عبدالرَّحْمٰن، وهو مصري، وقد روى ابن مَنْده هذا الحديث في معرفة الصحابة عن أحمد بن الحسن بن عُيينة، عن رَوْح بن الفرح، عن حَرْمَلة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا داود بن عمرو، ثنا إسْمَاعيل بن عياش، ثنا شُرَحبيل بن مسلم، قال: زار رَوْح بن زِنْبَاع تميم الداري فوجده ينقي شعيراً لفرسه، وحوله أهله. فقال: ما كان في هؤلاء مَنْ يكفيك؟ قال: بلى، ولكن ما من امرىء مسلم ينقي لفرسه شعيراً ثم يعلقه عليه إلاّ كتب له بكل حبة حسنة.

هكذا رواه داود ولم يرفعه، ورواه أبو المغيرة عبدالقُدُّوس بن الحجاج، وسليمان بن عبدالرَّحْمٰن، وعبدالوهاب بن نجدة الحَوْطي، والهيثم بن خارجة، عن إسْمَاعيل بن عياش فرفعوه.

فأما حديث أبي المغيرة:

فأخبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأ أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[٢]، حدّثني أبي، نا أبو المغيرة، نا إسْمَاعيل بن عياش، حدّثني شُرَحْبيل بن الخَوْلاني، عن روح بن زِنْباع، زار تميم الداري فوجده ينقي شعيراً لفرسه قال وحوله أهله فقال له رَوْح: أما كان في هؤلاء مَنْ يكفيك؟ قال تميم: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من امرىءٍ مسلم ينقي لفرسه شعيراً ثم يعلّقه عليه إلاّ كتب له بكلّ حبة حسنةً**»[٤٣٣٦].

وأما حديث سليمان والحوطي:

فأخبرناه أبو علي الحداد في كتابه، وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن المُعَلاّ الدمشقي، ثنا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، قال: ونا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة، حدّثني أبي قال: ثنا إسْمَاعيل بن عياش، عن شُرَحبيل ابن مسلم أن رَوْح بن زِنباع الجُذَامي زار تميم الداري فوجده ينقي شعيراً لفرسه وحوله أهله فقال رَوْح: أما كان في هؤلاء من يكفيك؟ فقال تميم: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من امرىءٍ ينقي لفرسه شعيراً، ثم يعلّقه عليه إلاّ كتب الله له بكلّ حبةٍ حسنة**»[٤٣٣٧].

وأما حديث الهيثم:

---

(١) تفسير الطبري: ٢٧ / ١٢٧.

(٢) مسند أحمد: ٤ / ١٠٣.

فأخبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أَخْبَرَنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله ابن أحمد، حدّثني أبي، ثنا الهيثم بن خارجة، حدّثنا إسْمَـاعيل بن عياش، عن شُرَحبيل بن مسلم، فذكر مثل هذا الحديث ـ يعني حديث أبي المغيرة.

ورواه الحكم بن موسى، عن إسْمَـاعيل فأسقط رَوْحاً من إسناده.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبدالله الحسين بن عمر بن عمران بن حسن الضّرّاب، نا أبو العباس حامد بن محمد بن شعيب البَلْخي، نا الحكم بن موسى أبو الصالح، نا إسْمَـاعيل بن عيّاش، عن شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلاني: أنه زار تميماً الداري فوجده ينقي شعيراً لفرسه وحوله أهله، فقال: أما كان في هؤلاء من يكفيك هذا؟ قال: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نقى شعيراً لفرسه فعلّقه عليه كتب الله له بكلّ حبةٍ حسنةَ**» [٤٣٣٨].

ورواه رَوْح بن رَوْح، عن إبراهيم، عن أبيه، وإبراهيم بن أبي عبلة العُقَيلي، وثعلبة بن مسلم الخَثْعمي، عن رَوْح فأسندوه.

فأما حديث رَوْح:

فأنبأناه أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو العلاء محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن طلحة الصّيداوي ـ بصور ـ أنا القاضي أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم المَيَانَجي بصيدا، أنا [أبو] بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الكوفي، ثنا أبو عمرو، وسلامة بن سعيد بن زياد، ثنا أبي وعمي إبراهيم بن زياد، قالا: ثنا إبراهيم بن رَوْح بن الزِّنْباع الجُذَامي عن أبيه رَوْح بن رَوْح، عن جده رَوْح ابن الزّنباع، قال: مررت بتميم الداري وهو ينقي شعيراً له في مسجد إبراهيم فقلت له: يا أبا رُقيّة ما لك من يكفيك؟ قال: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من ربط فرساً في سبيل الله ثم ولي حَسَّه ومَسْحَه ونقّى شعيره كان له بكلّ شعيرة حسنة تكتب له وسيئة تُمحى عنه**» [٤٣٣٩][(١)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز المكي، أنا الحسن بن عبدالرَّحْمٰن بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أنا أبو محمد بن إبراهيم بن عبدالله الدّيْبلي، نا سعيد بن زياد، حدّثني طاهر بن رَوْح، عن أبيه، عن جده رَوْح بن زِنْباع قال: مررت بتميم الداري في مسجد إبراهيم فوجدته ينقي شعيراً لفرسه، فقلت له: يا أبا رُقَية أما لك من يكفيك ما أرى؟ فقال: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من ربط فرساً في سبيل الله ثم ولي نقاة شعيره ومسحه وحسه كان له بعدد كلّ شعيرة وكل حبّة حسنة تكتب له وسيئة تمحى عنه**» [٤٣٤٠].

كذا رواه لنا أبو جعفر، وإنما يرويه ابن فراس عن ابن عباس بن محمد بن قُتيبة، عن سعيد بن زياد.

---

(١) كنز العمال: ١٠٧٥٧.

وأما حديث إبراهيم بن أبي عَبْلة:

فأخبرناه أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا أحمد بن إسحاق الخشاب الرَّقّي، نا عُبيد بن حماد الحلبي.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا الحسن بن أحمد ابن محمد المَخْلَدي، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد، ثنا إبراهيم بن محمد الصفار، ثنا عبيد ابن حماد.

أَخْبَرَناه أبو طالب علي ابن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عُقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنا محمد بن الوليد الأمي أبو بكر بالرملة سنة سبعين ومائتين، ثنا عبيد بن حماد، نا عطا الله بن مسلم، عن ابن شَوْذَب، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن رَوْح بن زِنْباع، قال: دخلت على تميم الداري وهو أمير على بيت المقدس وهو ينقي لفرسه شعيراً، فقلت: أيها الأمير وما كان لك من يكفيك هذا؟ قال: لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نقى لفرسه شعيراً ثم قام حتى يعلّقه كتب الله له بكلّ شعيرة حسنة**»، واللفظ للطَّبَراني [٤٣٤١].

وأما حديث ثعلبة بن مسلم:

فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الخُرْفي، نا أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرّز، نا محمد بن عمرو بن حبان، نا محمد بن حمير، نا ابن أبي الجون، عن ثَعْلبة بن مسلم الخَثْعَمي: أن رَوْح بن زِنْباع قال: أتينا تميم الداري فإذا هو جالس ينقّي شعيراً لفرسه، ثم مشى به حتى علّقه عليه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نقّى شعيراً لفرسه ثم مشى حتى يعلّقه عليه كتب له بكلّ شعيرةٍ حسنة**»[٤٣٤٢].

ورواه مسلمة بن أبي الحَسَني، عن ثَعْلبة بن مسلم مرفوعاً، وزاد في إسناده عائشة.

أَنْبأناه أبو محمد الأكفاني، أنا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبونصر بن الحباب، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا أحمد بن عُمَير بن جَوْصَا، أنا أحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، نا عبدالله بن وَهْب، أخبرني مسلمة بن علي، عن ثَعْلبة بن مسلم الخَثْعمي، عن رَوْح بن زِنْباع الجُذَامي: أنه أتى تميماً أبا رُقَية في رهط، فوافاه على باب داره بين يديه غربال فيه شعير ينقيه لفرسه فقال روح: أبا رُقيّة لو كفاك بعض أعوانك، فقال: لا، إنما أريد الخير لنفسي، إني سمعت من أم المؤمنين - يعني عائشة - تقول: [خرجت] فإذا أنا برسول الله ﷺ يمسح بردائه على ظهر فرسه، قال: فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله أبثوبك تمسح فرسك، قال: «**نعم يا عائشة وما يدريك لعل ربي أمرني بذلك مع أني لقد بِتّ وإنّ الملائكة لتعاتبني في حَسّ الخيل فمسحها**» فقلت: يا نبي الله فولينيه فأكون أنا التي ألي القيام عليه، فقال: «**إني لا أفعل، لقد أخبرني خليلي جبريل عليه السلام أن ربي عزّ وجلّ يكتب لي بكل حبة أوافيه بها حسنة وان ربي يحط عني بكل حبة سيئة، ما من امرىءٍ من**

المسلمين يربط فرساً في سبيل الله عز وجل إلاّ يكتب له بكلّ حبّةٍ يوافيها حسنة ويحط عنه بكل حبّة سيئة» [٤٣٤٣][١].

أَخْبَرَناه أبو السعود بن الُمجْلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، وأَخْبَرَناه أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، أنا أبو يَعْلى، قالا: أنا عبيدالله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمر الأنصاري، حدثكم الهيثم بن [عدي] قال: قال ابن عياش: رَوْح بن زِنْباع أبو زُرْعة.

أَخْبَرَنا [أبو] محمد بن الأكفاني، أنا عبدالعزيز [بن] أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد [نا] أبو زرعة، قال في الطبقة الثانية: رَوْح بن زِنْباع الجُذامي يكنى أبا زُرعة.

قال: وحدّثناه عبدالعزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة، قال: ورَوْح بن الجُذَامي يكنى أبا زُرعة.

قال: ونا عبدالعزيز، أنا تمام بن محمد إجازة، أنا جعفر بن محمد بن جعفر الكِنْدي، أنا أبو زُرعة الدمشقي[٢]، قال في تسمية من يكنى أبا زُرعة: أولهم أبو زُرعة روْح بن زِنْباع الجُذامي صاحب فلسطين، وعامل عبدالملك بن مروان عليها، لقي جُلّة أصحاب رسول الله ﷺ تميم الداري وغيره.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ عبدالله بن عتّاب، أنا أبو الحسن [ابن جَوْصَا] -إجازة-.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرِّبعي، أنا عبدالوهاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن عُمَير قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: رَوْح بن زِنْباع بن سلامة الجُذامي، كان أميراً على فلسطين.

أَنْبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم ثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسن الصيرفي، وأبو الغنائم -واللفظ له- قالوا: أنبأ أبو أحمد -زاد الباقلاني: ومحمد بن الحسن، قالا:- أنا أحمد بن عبادان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال[٣]: رَوْح بن زِنْباع الجُذَامي، لم يزد عليه.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أبو بكر حمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو زُرعة رَوْح بن زِنْباع الجُذَامي له صحبة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنبأ أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد بن عبدالله -إجازة- قال: وأَخْبَرَنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[٤]:

---

(١) كنز العمال: ح ١١٣٦٠.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٩٣.

(٣) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٣٠٧.

(٤) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٤٩٢.

رَوْح بن زِنْباع، ويكنى أبا زُرعة روى عن عُبَادة بن الصامت، روى عنه شُرَحبيل بن مسلم، ويحيى ابن أبي عمرو الشيباني، وعُبادة بن نُسي، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو زُرْعة رَوْح بن زِنباع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم الصّوّاف، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، قال: أبو زُرعة رَوْح بن زِنْباع.

كتب إليّ أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر بن منجويه، أنا الحاكم أبو أحمد، قال: أبو زُرعة بن رَوْح بن زِنْباع الجُذَامي السَّبَائي يقال له صحبة وما أراه يصح، والذي ظهرت روايته عن الصحابة مثل تميم الداري ودونه من أصحاب النبي ﷺ الذين نزلوا الشام.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن غانم بن محمد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا أبي، قال: رَوْح بن زِنْباع بن سَلامة الجُذامي يكنى أبا زُرعة عداده في أهل مصر، أدرك النبي ﷺ ولا يصح له صحبة، ولأبيه زِنْباع رؤية، روى عنه عبيدة بن عبدالرَّحْمٰن، وابنه رَوْح بن زِنباع، ذكره محمد بن أيوب في الصحابة وذكره موسى بن سهل الرّملي في التابعين، كذا قال: وهو شامي، وكذا كناه يحيى بن معين.

أَنْبَأنا أبو سعد محمد بن محمد المُطَرّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: رَوْح ابن زِنباع بن سلامة الجُذامي له من النبي ﷺ إدراك، ولا يصح له صحبة ولأبيه زِنباع رؤية، يكنى أبا زُرعة، يعد في المصريين، حديثه عن عبيدة بن عبدالرَّحْمٰن، وسَلَمة ابنه.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما الجُذامي أوله جيم مضمومة وبعدها ذال معجمة فزِنْباع بن رَوْح بن سَلامة الجُذَامي، وابنه رَوْح بن زِنْباع الجُذَامي، وجماعة كثيرة.

قرأت على أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع ابن المُسلَّم عنه: أنبأ أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سَيْبُخت، نا مَعْمَر، عن يحيى الصولي، حدّثنا أحمد بن إسْمَاعيل - يعني الحصيني - حدّثني الحسن بن عيسى، قال: قال شعبة بن الحجاج: إن رَوْح بن زنباع لما همّ معاوية بن أبي سفيان بقتله قال: لا تشمت بي عدواً أنت [وقمته] ولا تسؤْ إليّ صديقاً أنت سررته، ولا تهدمْ مني ركناً أنت بَنيته، فصفح عنه وأطلقه.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أَنْبَأنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمران، ثنا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: وجه يزيد مسلمَ بن عُقْبة المُرّي بن غَطَفان

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٢ / ٢٧١.

فظهر عليهم ـ يعني أهل المدينة ـ يوم الحَرّة ثم خرج إلى مكة واستخلف رَوْح بن زِنْباع الجُذَامي، ويقال ابن عَضاة الأشعري اسمه عبدالله حتى مات يزيد، ومات يزيد على الأردن حسان بن مالك ابن بَحْدَل وضم إليه فلسطين، فولاً حسان بن مالك رَوْح بن زِنْباع فلسطين، وأخرج بن قيس الجُذَامي رَوْح بن زِنْباع عن فلسطين، ودعا إلى ابن الزبير.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنبأ سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، حدّثني يحيى بن معين، نا حجاج بن محمد، عن أبي معشر، قال: لمات مات معاوية بن يزيد بايع أهل الشام كلهم لابن الزبير، إلاّ أهل الأردن، فلما رأى ذلك رؤوس بني أمية وناس من أهل الشام من أشرافهم وفيهم رَوْح بن زِنْباع الجُذَامي، قال بعضهم لبعض: إن الملك كان فينا أهل الشام فينتقل ذلك إلى الحجاز لا نرضى بذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن إدريس، نا عبدالله بن أبي يحيى الأفريقي، حدّثنا عبدالله بن وَهْب، نا مَسْلَمة بن علي، عن سعيد بن سنان، عن حُدَير بن كريب أن عبدالملك ابن مروان: كتب إلى رَوْح بن زِنْباع: كيف نقول إذا تخوّفنا الصواعق؟ قال: تقولون: اللّهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونؤمن بك ونتوب إليك. ثلاثاً.

وبهذا الإسناد: أن عبدالملك بن مروان أرسل إلى رَوْح بن زِنْباع: كيف نقول إذا قحطت السماء، قال: تقولون: اللّهم، الذنبُ الذي حبست عنا به المطر، فإنا نستغفرك منه، فاغفر لنا، واسقنا الغيث. ثلاث مرات، إلا أنه قال عبيدالله بن أبي يحيى.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن سُبَيع بن المُسَلَّم، عن أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سَيْبُخْت البغدادي، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن يسار، أنا محمد بن المَرْزُبان، وأبو العباس ثعلب وأبو حاتم عن العيني، حدّثني أبي قال: دخل رَوْح بن زِنْباع الجُذَامي على عبدالملك وعنده الوليد ابنه، وكان رَوْح ذا مكانة عند عبدالملك، فقال: يا أمير المؤمنين أعْدِني على الوليد، فقال مالك وله؟

قال: شكوت إليه عبيده في ضيعتي الفلانية التي تجاور ضيعته الفلانية فلم يشكني، فقال الوليد: أسرعتْ خيلك يا أبا زُرعة؟ قال: نعم مرتين يا ابن أخي، مرة بصفّين [ومرة بـ] مرج راهط وقام مُغضباً؛ فقال عبدالملك للوليد: اركب إليه وهبْ له الضيعة بما فيها من عبيدها وأكَرَتها[1] فلم يشعر رَوْح حتى قيل له: الوليد بالباب، فخرج إليه واعتذر ووَهَبَ له الضيعة وما فيها، ورجع إلى عبدالملك فأخبره بذلك[2].

(١) الأكرة جمع أكّار، وهم الحرّاث.

(٢) الإستيعاب: ١ / ٥٢٨ هامش الإصابة بتفاوت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان.

وأنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبدالملك بن علي، أنا علي بن محمد بن علي بن الحسين، أنا أبو العباس الأصم، قالا: ثنا عباس بن محمد الدوري، نا يحيى بن معين، نا الحسن بن رافع، ثنا ضَمْرَة، قال: سمعت الوليد بن أبي عون يقول: كان رَوْح بن زِنْباع ـ يقول ـ إذا دخل الحمام فخرج منه أعتق رقبة، واللفظ لابن مروان.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله، أنا أبو يَعْلَى بن الفراء، أنا إسْمَاعيل بن سعيد بن إسْمَاعيل، أنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا عباس بن محمد الدوري، نا أبو إسحاق الطالقاني، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عن عبدالحميد بن عبدالله، قال: كان رَوْح بن زِنْباع إذا خرج من الحمام أعتق رقبة[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبدالله الحافظ.

وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبدالملك، أنا علي بن محمد بن السّقّا، قالا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد، ثنا علي بن الحسن بن شقيق.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى، أنا أبو يَعْلى بن هبة الله، وأنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضل بن أبي منصور، قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عُقَيل بن الأزهر، نا عباس الدوري، نا علي بن الحسن، أنا عبدالله بن المبارك، عن سعيد بن سالم ـ وليس بالقدّاح ـ قال: نزل رَوْح بن زِنباع منزلاً بين مكة والمدينة وقرب غداءه في يوم صائف فانحط عليه راعي من جبل فقال: يا راعي هلم إلى الغداء فقال: إني صائم، قال: أتصوم في هذا الحر الشديد، قال: فأدع أيامي تذهب باطلاً، فأنشأ رَوْح يقول:

لقد ضننت بأيامك يا راعي ... إذ جاد بها رَوْح بن زِنْباع

وفي رواية العباس: قال رَوحْ: أو تصوم وفيها، قال: فقال الراعي: أفأدعُ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المُعَدّل، أنا أبو محمد الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أبو بكر أحمد بن مروان، نا عباس بن محمد الدوري، نا علي بن الحسن بن شقيق، عن عبدالله بن المبارك، عن سعيد بن سالم، وليس بالقَدّاح، قال: نزل رَوْح بن زِنْباع منزلاً بين مكة والمدينة في يوم صائف وقرب غداءه فانحط عليه راعي من جبل، فقال: يا راعي هلم إلى الغداء، فقال: إني صائم، فقال رَوْح: أو تصوم في هذا الحر الشديد؟ فقال الراعي: أفأدع أيامي تذهب باطلاً؟ فأنشأ رَوْح بن زِنْباع يقول:

---

(١) سير الأعلام: ٤/٢٥٢ والوافي بالوفيات: ١٤/١٥٠.

لقد ضننتَ بأيامك يا راعي إذْ جادَ بها رَوْح بن زِنْباع

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن إسْمَاعيل المذكر، نا أبو سعيد محمد بن يوسف الجَوْسَقي، نا يحيى بن يحيى، نا سعيد بن الحسن، قال: بلغنا أن رَوْح بن زِنْباع دعا أعرابياً إلى طعامه فقال: لست أطعم أنا صائم، فقال له رَوْح: أتصوم في مثل هذا اليوم؟ فقال الأعرابي: أدع أيامي تذهب باطلاً. فقال له روح: لئن كنت أعرابي ظننتَ بأيامك تذهب باطلاً جاد بها رَوْح.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن عبدالعزيز بن مردك، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، ثنا يونس بن عبدالأعلى المصري، أخبرني الشافعي قال: قال هشام بن عبدالملك لما مات رَوْح بن زِنْباع، قال لبعض الناس: كيف كان رَوْح؟ ثم قال: قال روح: والله ما أردتُ باباً من أبواب الخير إلاّ تيسّر لي، ولا أردتُ باباً من أبواب الشرّ إلاّ لم يتيسر لي(١).

كذا في هذه الحكاية، ورَوْح مات في زمن عبدالملك بن مروان.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال في سنة أربع وثمانين فيها مات رَوْح بن زِنْباع بالأردن، وبلغني أن أمية بن خالد ابن عبدالله بن أسيد، وخالد بن يزيد بن معاوية، ورَوْح بن زِنْباع ماتوا في عام واحد بالصِفِّين(٢) من الأردن.

٢٢٠٣ ـ روح بن ألِعَيْزار

روى عن عبدالرَّحْمٰن بن آدم الدمشقي. **روى** عنه: الوليد بن مسلم، حديثه في ترجمة عبدالرَّحْمٰن بن آدم الدمشقي.

٢٢٠٤ ـ رَوْح بن نُفَيل

قدم دمشق على يزيد بن عبدالوليد برأس الوليد بن يزيد، له ذكر، يأتي ذكره في ترجمة الوليد ابن يزيد.

٢٢٠٥ ـ رَوْح بن الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم

أمه أم ولد، تقدم ذكره في ترجمة أخيه تمام بن الوليد بن عبدالملك.

٢٢٠٦ ـ رَوْح بن الهيثم الغَسَّاني

روى عن محمد بن عمر القُرشي.

روى عنه: زياد بن معاوية بن زياد بن يزيد بن عمر السفياني.

---

(١) الخبر في الإصابة: ١ / ٥٢٤.

(٢) في الوافي بالوفيات: «الصِّنَّبرة».

أنبأ أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد هبة الله بن أحمد، قالا: حدّثنا عبدالعزيز [بن] أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا يوسف بن موسى المَرْوَزي، نا أبو خالد بن زياد بن معاوية بن يزيد بن عمر بن حرب بن يزيد بن معاوية، نا رَوْح بن الهيثم، عن محمد بن عمر القرشي، قال: لما [هدم] الوليد بن عبدالملك الكنيسة التي في مغارب المسجد، فوجد في أساسه حجراً مكتوباً بالعبرانية، فأتوا الوليدَ بن عبدالملك، فقالوا: يا أمير المؤمنين وجدنا في أساس الحائط حجراً فيه كتابٌ لا يُدرى بأي لسان، قال: فجمع الوليدُ بن عبدالملك أهل الكتب فلم يجدْ أحداً يقرؤه.

فقال له رجل من اليهود: يا أمير المؤمنين ابعث إلى وَهْب بن مُنَبّه اليماني فإنه يقرأ كل كتاب، فأرسل إليه فقال له: يا وَهْب إنا وجدنا أساس الحائط حجراً فيه كتاب بالعبرانية فذكر أنك تقرأ كل كتاب، فقام وَهْب بن مُنَبّه إلى الحجر فقرأه، ثم بكى بكاءً شديداً فقال يا أمير المؤمنين إن وهب بن منبه حين قرأ ما في الحجر دأب يبكي، فقال: لقد رأى فيه عجباً، قال: ثم دخل وَهْب على أمير المؤمنين فقال: ويحك يا وَهْب لقد بكيت من شيء عظيم؟ فقال: يا أمير المؤمنين في هذا الحجر عظة لمن اتّعظ، وعبرة لمن اعتبر، قال: ويحكَ، وما رأيت فيه؟ قال: لقد رأيت: يا ابن آدم، لو رأيت يسير ما بقيَ ما أجلك لزهدتَ في طول ما ترجو به من أملك، وإنما يكفي ندمُك إنْ زلّت قدمُك، وأسلمك أهلك وحشمك وفارقك الحبيب، وودعّك القريب، فلا أنت إلى أهلك بعائد، ولا في عملك بزائد؛ فاحتل ليوم القيامة، قبل الحسرة والندامة.

٢٢٠٧ ـ رَوح بن يزيد بن بشر السَّكْسكي

حدّث عن أبيه.

روى عنه: الأوزاعي، وكان على شرطة محمد بن عبدالعزيز.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأ أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل(١)، قال: رَوْح ابن يزيد بن بشر عن أبيه روى عنه الأوزاعي، يعد في الشاميين، منقطعاً.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنبأ أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأ أبو علي إجازة، قال: وأَنْبَأنا أبو طاهر الهمداني، أنا علي بن محمد، قالا: أنا محمد بن أبي حاتم، قال(٢): رَوْح بن يزيد ابن بشر شامي، روى عن أبيه، روى عنه الأوزاعي، منقطع، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٣٠٧.

(٢) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٤٩٦.

[ذكر من اسمه] رود

٢٢٠٨ ـ رُود بن الحارث الكلابي(١)

شهد صفِّين مع معاوية، وكان فارساً بارز علي بن أبي طالب يومئذ فقتل.

له ذكر، يأتي في ترجمة كُرَيب بن الصَبَّاح.

[ذكر من اسمه] روزبة

٢٢٠٩ ـ روزبة بن الحسن بن علي

أبو بكرة ويقال: أبو بشر الفارسي الفسوي الصوفي

قدم دمشق، وحدث بها سنة تسع وتسعين وأربعمائة، عن سعد بن علي الزّنجاني، وأبي علي الحسن بن عبدالرَّحْمٰن الشافعي.

سمع منه أبو محمد بن الأكفاني، وأبو الحسن بن قُبيس.

أنبأ أبو محمد بن الأكفاني، أنا الشيخ أبو بشر روزبة بن الحسن الفارسي الصوفي، قدم علينا بقراءتي عليه، أنا الحسن بن عبدالرَّحْمٰن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن العباس بن عبدالله بن جعفر بن أبي جعفر الشافعي، أخبرني أبو الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن فراس الشاهد في المسجد الحرام، نا أبو جعفر محمد بن عبدالله الدَّيْبلي، قراءة عنه، نا سعيد بن عبدالرَّحْمٰن، نا شَيبان، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن ابن عباس: **أن رسول الله ﷺ شرب من زمزم وهو قائم**، كذا قال، والصواب: سفيان هو ابن عُيينة [٤٣٤٤](٢).

أَنْبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا روزبة بن الحسن، قال: قرأت على أبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزّنجاني بمكة،...، أنا أبو بكر محمد بن جعفر الساحلي، نا أبو محمد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن السَّيْلَحِيني، نا أبو ميمون محمد بن أحمد بن مطرف، أنا أبو بكر بن الحداد، قال: كنت في مجلس أبي عُبيد القاضي بمصر إذ أقبل خادم مسرع حسن الصورة جميل الهيئة طيّب الرائحة، ثم وقف على رأسه وطرح في حجره رقعة، فقرأها أبو عبدالله ثم قال: اللّهم اجمع بينهما على رضاك ثم أنشأ يقول:

أنكرت حبّي وأي شيء ... أبين من دله الُمحِبّ
أليس شوقي وقبض دمعي ... وضعف جسمي شهود حبي

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٨ / ٣٧١٨ وورد فيه: الكلاعي.

(٢) الضعفاء للعقيلي: ٣ / ٤٨٦.

فقال أبو عبيد: هؤلاء شهود ثقات، قال أبو بكر: ثم رمى بالرقعة إليّ فقرأتها فإذا فيها مكتوب:

عفا الله عن عبد أعان بدعوة ... خليلين كانا دائمين على الودّ

إلى أن وشى واشي الهوى بنميمةٍ ... إلى ذاك من هذا فحالا عن العهد

٢٢١٠ ـ رُومان

مؤدب ولد عبدالملك بن مروان.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش الضرير عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي، حدّثني أحمد بن جعفر الكرخي، حدّثني يزيد بن عبدالملك الكاتب حدّثني الهيثم بن عدي قال قال رومان مؤدب ولد بن عبد الملك: [كتب إليّ عبدالملك] بكلماتٍ يأمرني أن آخذ بهن ولده فقال: مرهم بإحراز ما أقبل قبل إدباره، والتّعزي عن المدبر بعد تعذيره، وكتمام ما في الأنفس دون الخُلْصان، ومؤازرة الثقة من الاخوان، وتوقّع انتقاض الإخوان، وقلّة التعجّب من غَدر الخُلاّن.

[ذكر من اسمه] رويح

٢٢١١ ـ رُويح أبو بكر المتعبد

قرأت بخط عبدالوهاب بن جعفر المدائني في يوم الخميس لخمس خلون من شعبان من هذه السنة ـ يعني سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ـ مات أبو بكر رُوَيح، وأُخرجت جنازته العصر إلى خارج باب الشرقي عند دار النصر فصلّي عليه ثَمّ، وشهده عالم من الناس حتى أن دمشق خلت ولم يتخلف أحد عن حضور جنازته من شريف ولا شيخ، ولا أحد حتى خرج الأمير قابل فشهدها.

[ذكر من اسمه] رويم

٢٢١٢ ـ رُوَيْم اللَّخْمي

والد عُروة بن رُوَيم، روى [عن] معاوية بن أبي سفيان.

روى عنه: ابنه حديثاً تقدم في فصل .... (١).

---

(١) لفظتان غير مقروءتين تركنا مكانهما بياضاً.

ذكر من اسمه رياح

٢٢١٣ ـ رِياح بن عَبِيدة ويقال: ابن عَبْدة أبو ناتل الغَسّاني

ولي شرطة عبدالملك بن مروان ثم ولي شرطة الوليد.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، [نا خليفة] بن خياط، قال في تسمية عمال عبدالملك[١]، قال: الشرط يزيد ابن [أبي] كَبْشة السَّكْسَكي، ثم عزله وولّى أبا ناتل رياح بن عَبيدة الغسّاني، ثم عزله وولّى عبدالله بن بريد الخطمي، ثم عزله وولّى كعب بن حامد [العبسي] حتى مات عبدالملك كذا قال، والصواب الحكمي بدل الخطمي.

قال: ونا خليفة، قال[٢]: في تسمية عمال الوليد بن عبدالملك: على الشرط رِياح بن عبيدة، ثم عزله وولّى كعب بن حامد العَبْسي حتى مات الوليد.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب أنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، نا [ابن] عائذ، قال: قال الوليد بن مسلم: لما تأخر من تعجيل الوليد بن عبدالملك بالمدد والميرة عليهم - يعني جيشه الذي بعثه مع مَسْلَمة لفتح الطُوانة[٣] حتى أباح عليهم النساء فإنه قطع ...[٤] وجهز خيلاً وإبلاً وبغالاً وحميراً بالميرة وولى على الدخول بن أحد بني شريك قُرّة من أهل قنسرين فسار حتى بلغ ما منعه من المضي من الثلج. فكتب إلى الوليد يخبره بذلك، وأن الدرب قد انغلق فلم يجد فيه منفذاً، فعزله الوليد واستعمل رياح الغَسّاني وأمره أن يلبس الثلج بالجواميس والبقر طالي فيها كل يوم حتى يأتيهم أو يهلك، فمضى ثم فعل ذلك.

٢٢١٤ ـ رِياح بن عَبِيدة البَاهِلي[٥]

مولاهم قيل إنه من أهل البصرة، وعندي أنه من أهل الحجاز، كان في صحابة عمر بن عبدالعزيز بالمدينة، ثم خرج إلى الشام فكان معه.

روى عن عمر بن عبدالعزيز، وقَزْعة بن يحيى، وعلي بن الحسين بن علي، وأبان بن عثمان بن عفان، وأبي صالح ذَكوان، وأسيد بن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن الخطاب.

روى عنه: داود بن أبي هند، وحاتم بن أبي صَغيرة، والسّري بن يحيى، وعبدالله بن شَوْذَب،

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٩٩. (٢) تاريخ خليفة: ٣١٢.

(٣) الطوانة بضم أوله، بلد بثغور المصيصة (ياقوت).

(٤) لفظتان غير مقروءتين بالأصل وم تركنا مكانهما بياضاً.

(٥) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢/ ١٧٧ والوافي بالوفيات: ١٤/ ١٥٦.

ومحمد بن معتب الباهلي البصريون، وعبدالرَّحْمٰن بن عثمان الزهري، وعلي بن مَسْعَدة أبو حبيب الباهلي البصري، وأخوه هُذَيل بن مَسْعَدة.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا محمد بن أحمد الذُّهْلي، نا يوسف بن يعقوب القاضي، نا محمد بن أبي بكر، نا زهير بن إسحاق، عن داود بن أبي هند، عن رِياح بن عَبِيدة، عن أسد أو أسيد بن عبدالرَّحْمٰن، عن ابن عمر قال: مررت بالنبي ﷺ وهو في حُجرة حَفْصَة فقال: «**يا ابن عمر ارفع إزارك، فإنه من جرّ إزاره خيلاء لم ينظر الله إليه**» [٤٣٤٥][(١)].

كذا ذكر بالشك، وهو أسيد بن سودة.

ما أَخْبَرَناه أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف المقرىء في كتابه، ثم أَخْبَرَناه أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحَمَّامي المقرىء.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم إسْمَاعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكروية، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا أبو المثنى مُعاذ بن المثنى بن مُعاذ بن مُعاذ العَنْبري، نا مُسَدّد بن مُسَرْهَد، نا عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن داود بن أبي هند، عن رِيَاح بن عَبِيدة، عن أسيد بن عبدالرَّحْمٰن أخي عبدالحميد ـ وهوابن سودة ـ عن عبدالله بن عمر، قال: لبست ثوباً جديداً، فأتيتُ على رسول الله ﷺ وهو قاعد عند حُجرة حَفْصَة في ليلةٍ [مظلمة]، فسمع قعقعة الثوب فقال: «**من هذا**» ؟ قلت: عبدالله بن عمر، قال: «**ارفع ثوبك**»، قلت: يا رسول الله إنه مرتفع، قال: «**ارفع ثوبك، فإن الذي يجر ثوبه خُيَلاء لا ينظر الله إليه**». وكان إزاري تلك ـ زاد ابن مردويه: الليلة، وقالا ـ إلى نصفِ الساق [٤٣٤٦].

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبيدالله محمد بن الفضل، أنا أبو عمرو بن حَمْدان.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلى، نا أبو همّام الوليد بن شُجاع بن الوليد بن قيس السَّكُوني، نا عبدالأعلى بن عبدالأعلى، نا داود، نا رِيَاح بن عَبِيدة، عن أسيد بن أبي عبدالرَّحْمٰن بن أخي عبدالحميد، وهو ابن سَوْدَة بنت عبدالرَّحْمٰن، عن عبدالله بن عمر، قال: لبست ثوباً جديداً فأتيت على رسول الله ﷺ وهو عند حُجرة حَفْصَة في ليلة مظلمة فسمع قعقعة الثوب فقال: «**من هذا ؟**» قلت: عبدالله بن عمر، قال: «**ارفع ثوبك**» ـ زاد ابن المقرىء، فقلت: يا رسول الله إنه مرتفع، قال: «**ارفع ثوبك**» ثم اتفقا ـ فقالا: ـ

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٤٣.

«إن الذي يجر ثوبه خُيَلاء لا ينظر الله إليه»، قال: وكان إزاري تلك الليلة إلى نصف ساقي، كذا في هذه، وهو أخو عبدالحميد، والصواب سَوْدَة بنت عبدالله [٤٣٤٧].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله، قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن عبدالله بن أبي عُلاَثة، قال: قرىء على أبي طاهر الُمخَلِّص، أَنْبأنا أبو القاسم البغوي، ثنا عبدالأعلى بن حمّاد النَّرْسي، نا حمّاد بن سَلمة، عن داود بن أبي هند، عن رِيَاح بن عَبيدة أن أبان بن عثمان حدّث عن عمر بن عبدالعزيز أن عمر بن الخطاب كان لا يورث الحُمَلاءَ(١).

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن عبدالملك بن عمر بن خلف الرَّزّاز، أخبرني أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا عبدالملك بن عمر، أنا أبو حفص بن شاهين، ثنا محمد بن مَخْلَد، قال: وأنا أبو الحسين، أنا أبو الحسين العَتيقي، أنا عثمان بن محمد بن أحمد بن الُمخَرّمي، نا إسْمَاعيل الصفار، قال: نا عباس الدوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، ثنا عمر أبو حفص العُقَيلي، عن رِيَاح بن عَبيدة، أنه اشترى لعمر بن عبدالعزيز إنبجانياً بثلاثين درهماً.

قال: ورأيت أبا العلاء يقرأ في مصحف ضخم، ورأيت عبدالله بن شقيق له وفرة، أبيض الرأس واللحية، ولا أعلم إلاّ مقروناً وكان عبدالله بن شقيق بالحفير ورأيت عبدالله بن شقيق يصلّي الضحى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: - أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد ابن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط(٢)، قال في الطبقة الخامسة من أهل البصرة: رِيَاح بن عَبيدة مولى ابن واهلة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي الحافظ، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، وأبو الحسن عبدالجبار، نا أبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد وأبو الحسن الأصفهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال(٣): رِياح بن عَبيدة عن قزعة، وعمر بن عبدالعزيز، روى عنه حاتم بن أبي صَغيرة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلال: أَخْبَرَنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد بن عبدالله إجازة، قال: وأَخْبَرَنا الحسن بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو حاتم بن أبي حاتم، قال(٤): رِياح بن عَبيدة: يروي عن عمر بن عبدالعزيز، وقزعة؛ روى عنه داود بن أبي هند، وحاتم بن [أبي]

---

(١) الحملاء جمع حميل، وهو الذي يحمل من بلاده صغيراً إلى بلاد الإسلام، وقيل هو المحمول النسب، وذلك أن يقول الرجل لإنسان: هذا أخي أو ابني ليزوي ميراثه عن مواليه (النهاية: حمل).

(٢) طبقات خليفة بن خياط: ٣٧١ برقم ١٨٠٠.

(٣) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٣٢٩.

(٤) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٥١١.

صغيرة والسّري بن يحيى، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عن أبي صالح ذكوان، روى عنه مُحْرَز بن قَعْنَب.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن محمد الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبدالوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمَير، قال: سمعت محمود بن إبراهيم يقول في الطبقة الرابعة: رِياح عَبيدة أصله بصري، قال أبو سعيد: سكن الشام.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الشجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجُويه، أنا الحسن بن عبدالله بن سعيد، قال: وأما رِياح ـ الراء مكسورة وتحت الياء نقطتان ـ رِياح ابن عَبيدة، روى عن عمر بن عبدالعزيز وقزعة، روى عنه داود بن أبي هند، وحاتم بن أبي صغيرة، والسري بن يحيى.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال في باب رِياح بن عبدة، يروي عن قزعة، وعمر بن عبدالعزيز، وأسيد بن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن الخطاب، روى عنه داود بن أبي هند وحاتم بن أبي صغيرة.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة قراءة، عن أبي زكريا البخاري.

وحدَّثنا خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، أنا عبدالغني بن سعيد، قال: رِياح بالياء المعجمة باثنتين من تحتها رِياح بن عَبيدة وله ولدان موسى والخِيَار.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما رِياح بكسر الراء وفتح الياء المعجمة باثنين من تحتها ـ وعَبيدة بفتح العين وكسر الياء ـ رِياح بن عَبيدة، يروي عن قزعة، وعمر ابن عبدالعزيز، وأسَيد بن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن الخطاب، روى عنه داود بن أبي هند، وحاتم بن أبي صغيرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حُميد، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: رِياح بن عَبيدة كيف حديثه؟ فقال: **ثقة**[2].

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أحمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قال: وأنا طاهر، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[3]: سئل أبو

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ١٤.
(٢) انظر تهذيب التهذيب: ٢ / ١٧٧.
(٣) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٥١١.

زُرعة عن رِياح بن عَبيدة فقال: كوفي **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، ثم أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، قال: أنا محمد بن الحسين بن محمد النّيسابوري، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله الذُّهْلي، أنا أبو أحمد ـ هو ـ ابن عبدوس، حدّثني محمد بن يزيد العِجْلي، ثنا جُميع بن عُمير، عن داود بن أبي هند، عن رِياح بن عَبيدة في قوله: ﴿**سابقوا إلى مغفرةٍ من رَبِّكُم**﴾[1] قال: التكبيرة الأولى، والصف الأول.

قرأت على أبي غالب البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن معروف إجازة، نبأ الحسين بن محمد بن الفهم، نا محمد بن سعد[2]، أنا علي بن محمد المدائني، عن خالد بن يزيد بن بشر، عن أبيه، قال: كان [من] خاصّة عمر بن عبدالعزيز: ميمون بن مِهْران، ورجاء بن حَيْوه، ورِياح بن عَبيدة الكِنْدي، وكان قوم دون هؤلاء عنده، عمرو بن قيس، وعون بن عبدالله بن عُيينة، ومحمد بن الزبير الحَنْظَلي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، ثنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب[3]، حدّثني سعيد ـ يعني ابن عُفَير ـ نا يعقوب، هو ابن عبدالرَّحْمٰن، عن أبيه قال: لما كان عمر بن عبدالعزيز بذيل ثيابه ويسرف في عطره، ولقد كان يدخل في طيبه حَمْل القرنفل، ولقد رأيت العنبر على لحيته كالملح، فلما أفضت إليه الخلافة ترك ذلك وتبذل.

قال: وأخبرني رِياح بن عبيدة ـ وكان تاجراً من أهل البصرة يعامل عمر بن عبدالعزيز ـ فأمره وهو بالمدينة أن يشتري له جبة خزّ منصوب. قال: فاشتريتها بعشرة دراهم ثم أتيته بها فمسّها فقال: إني لأستخشنُها، فلما ولي الخلافة أمرني فاشتريت له جبة صوف بدينار، ففعلت فأتيته بها فجعل يُدخل يده فيها ويقول: ما ألينها، فقلت: عجباً تستخشن الخزّ المنصوب أمس وتستلين الصوف اليوم، قال: تلك حال وهذه حال. في هذه الحكاية: أنه من أهل البصرة بخلاف ما قال أبو زُرعة أنه كوفي.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، نا يحيى بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدالله بن المبارك، أنا علي بن مَسْعَدة، حدّثني رِيَاح بن عَبيدة، قال: كنت قاعداً عند عمر بن عبدالعزيز فذكر الحَجّاج فشتمته ووقعت فيه، فقال عمر: مهلاً يا رِياح، إنه بلغني أن الرجل يظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقّه، ويكون للظالم الفضلُ عليه.

---

(١) سورة الحديد: الآية ٢١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٩٥ في ترجمة عمر بن عبدالعزيز.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٦٩ وسيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي: ١٥٠.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيَّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، ثنا ابن أبي خَيْثَمة، أنا سليمان بن أبي شيخ، قال: روى شُعبة، عن يزيد بن رادي أن سليمان العطار أهدى إلى عمر بن عبدالعزيز مع رياح بن عَبيدة مولى باهلة بازورة دهن بنفسج فقبلها منه، وكان رياح بن عَبيدة من أهلِ الحجاز، بعث به عمر بن عبدالعزيز على بيع الخزائن بالعراق، فاشترى منه سليمان العطار واحدة بالثمن وقد ذكر ذلك صالح بن سليمان.

٢٢١٥ - رِياح بن عتيك الغَسَّاني(١)

شاعر، شهد صفين مع معاوية، وقُتل يومئذ، وكان من الفرسان المذكورين.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن محمد البَلْخي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسن بن علي، نا يحيى بن سليمان الجُعَفي، نا نصر بن مُزَاحم(٢)، ناعمرو بن شَمِر، عن جابر الجُعَفي، عن الشعبي، عن الحارث بن أدهم، وصَعْصَعة بن صوحان، وأحدهما يزيد على الآخر، قال قتل الأشتر في تلك المعركة - يعني يوم صِفّين - بيده سبعةَ مبارزة منهم صالح بن فيروز العَكّي، ومالك بن أدهم السّلماني، ورياح بن عَتيك الغَسّاني، والأبلَج بن منصور الكندي، وإبراهيم بن الوَضّاح الجُمَحي، وزامل بن عتيق الحذامي، ومحمد بن رَوْضة الجُمَحي.

وقال: وقال جابر: خرج إليه رياح بن عتيك وهو يقول:

إني زعيمٌ مالكٍ بضَرب ... بذي غرارين جميع القلب

عبلُ الذراعين شديد الصُلب

فشدّ عليه الأشتر وهو يقول:

رُويد لا تجزع من جلادِ ... جلاد شخص جامع الفؤاد

يجيب في الروع دُعا المنادي

قال: فضطريا هوِّياً ثم قتله الأشتر.

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٨ / ٣٧٢٤.

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ١٧٤ - ١٧٥ وبغية الطلب: ٨ / ٣٧٢٤.

٢٢١٦ ـ رِياح بن عُثمان بن حَيّان ابن مَعْبَد بن شدّاد بن نعمان بن رِياح بن أسعد ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن يَرْبُوع بن غَيْظِ ابن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بَغِيض ابن رَيْث بن غَطَفَان بن سعد بن قيس عيلان المُرِّي(١)

ولي إمرة دمشق لصالح بن علي الهاشمي أمير الشام ومصر من قبل المنصور، ثم ولي إمرة المدينة للمنصور.

حكى عنه كاتبه ابن البختري، ومالك بن أنس الفقيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن أبي زُكَير، أنا ابن وَهْب، حدّثني مالك، قال: كان رِياح بن عثمان على المدينة، حدث رِياح بن عثمان قال: ما قدم علينا بريد لعمر بن عبدالعزيز بالشام إلاّ باحياءِ سُنّة أو قَسْم مالٍ أو أمرٍ فيه خير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبدان، أنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدِّيْنَوري قراءة عليه، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن السمسار إجازة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن طعان، أنا الحسين بن حبيب، نا أبو عبدالملك، نا إبراهيم بن هشام، حدّثني أبي، عن جدي، قال: أُتي عمر بن عبدالعزيز بغِلْمَة من أولاد المَهَالِبة لم يبلغوا الحِنْث، وعنده رجاء بن حَيْوة الكِنْدي، ورياح بن عُثمان المُرِّي، فقال عمر: يا رياح ما تقول في هؤلاء الغِلْمة؟

قال: أقول ما قال نوح النبي ﷺ في الغلبة: ﴿**رَبِّ لا تَذَرْ على الأرض من الكافرين ديّاراً، إنك إنْ تَذَرْهم يضلوا عِبادَك ولا يَلِدوا إلاّ فاجراً كفّاراً**﴾(٢)، قال: فلم يوافقه فيما قال، والتفت إلى رجاء بن حَيْوة فقال: ما تقول هؤلاء الغِلْمة يا رجاء؟ قال: وما سبيلك على هؤلاء الغِلْمة لم يبلغوا الحِنْث ولم تجب عليهم الأحكام. فأخذ بقول رجاء وخلّى سبيلهم. فلما خرج رجاء ورياح من عند عمر قال رياح: يا رجاء بن حَيْوَة إن الله رجالاً خلقهم للشر وهو(٣) منهم، وخلق رجالاً للخير وأنت منهم.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أحمد بن أبي بكر العَدْل أنا أبو أحمد العسكري، قال: وأما رِيَاح الراء مكسورة وتحت الياء نقطتان رياح بن عثمان بن حَيّان المُرِّي، كان

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٤ / ١٥٧.

(٢) سورة نوح: الآية ٢٦ ـ ٢٧. (٣) يريد نفسه.

أميراً على المدينة للمنصور.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي زكريا، وحدَّثنا خالي القاضي أبو المعالي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، أنا عبدالغني بن سعيد المقرىء الحافظ، قال: رياح بباء معجمة باثنتين من تحتها.

وقرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[(١)]: وأما رياح ـ بكسر الراء وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها ـ رِياح بن عثمان بن حَيّان المُرِّي يروي عنه ـ وقال ابن ماكولا: حدث عنه ـ مالك بن أنس.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا علي بن محمد بن علي، أنا أبو نصر الجَنَدي، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أخبرني أبو عبدالملك أحمد بن ابراهيم القُرشي، ثنا أبو عبدالله محمد ابن عايذ، قال: قال الوليد: وأخبرني غير واحد عن مسير الروم إلى مدينة أطْرَابُلُس ورحلها عنها وأنه لم يعد إليها ولم يظهر الحراحية في جبل لبنان حتى ظهر بها رجل يقال له بندار من أهل المنيطرة[(٢)] شاب مديم الجسم وذلك في سنة ثنتين وأربعين ومائة، وسنة ثلاث وأربعين ومائة ويسمى بالملك، وتوّج نفسه وأظهر الصليب، واجتمع عليه أنباط جبل لبنان وغيرهم، وقالت الأنباط طلبنا إسْمَاعيل بن الأزرق والجَزَري وكان على خَرَاج بعلبك وتعمد علينا وأمسك الناس عن قتالهم مما شكوه من إسْمَاعيل حتى كثروا ونظروا فسبوا بعض قرى البقاع فقتلوا المسلمين وأخذوا ما وجدوا.

وكتب بندار الملك إلى أهل بعلبك بعلمهم بمصيرهم ويأمرهم بالتمني إلى ذلك من أمر النساء في نحو من خمسة آلاف حتى لقيهم خيول بعلبك في أسفل جبل لبنان فاقتتلوا ثم أطردت لهم الخيول وأطمعوهم في الهزيمة فخرجوا في الطلب، ثم كرت عليهم الخيول فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وانهزم بقيتهم إلى ....[(٣)] فسار بهم إلى قلعة ....[(٤)] وكتب صالح بن علي إلى عامله على دمشق رياح بن عثمان المُرّي يأمره .....[(٥)] الخيل، ففعل وأنفذ الناس جماً غفيرا من أهل الديوان وغيرهم من التجار والمطوعين وعقد ليزيد بن عثمان بن حَيّان وكتب إلى صاحب بعلبك بإنفاذ أهل بعلبك وإلى الوليد بن عثمان المُرّي، وكان والياً على ساحل دمشق أن يخرج من كان بالساحل من أهل الديوان وغيرهم، ففعل واجتمعوا فلقيوهم في أسفل القلعة فقاتلوهم حتى أوقفوهم إليها فامتنعوا فيها ثم ظهر أهل بعلبك على مؤخر القلعة وكبروا وهرب بندار في جماعة إلى أرض

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ١٤.

(٢) المنيطرة: حصن بالشام قريب من طرابلس. (ياقوت).

(٣) غير مقروء بالمخطوطة. (٤) غير مقروء بالمخطوطة.

(٥) غير مقروء بالمخطوطة.

الروم، ....[١] جماعة في الهوى فتحصنوا وبقيت فردوا بافرادهم. ثم كتب صالح بن علي يأمر بإخراج جماعة أنباط لبنان من قراهم وتفريقهم في بلاد الشام وكفورها.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: وفيها يعني سنة أربع وأربعين ومائة ولّى يعني أبا جعفر المنصور رِياح بن عثمان المُرّي المدينة، قال خليفة: وفيها ـ يعني سنة خمس وأربعين ومائة ـ خرج محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة في رجب فشدّ رياح بن عثمان المُرّي، وذكر خليفة في موضع آخر[٢]: أنه ولّى رياحاً في سنة ثلاث وأربعين. وقال في موضع آخر: عزل القسري سنة ست وأربعين ومائة وولّى رياح بن عثمان المُرّيم فخرج محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن في رجب سنة خمس وأربعين ومائة، فشدّ عثمان بن رياح بالحديد وهذه أقوال متناقضة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال[٣]: وفيها ـ يعني سنة أربع وأربعين ومائة ـ عُزل محمد بن خالد بن عبدالله القَسْري عن المدينة وولي مكانه رياح بن عثمان المُرّي.

وخرج محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بالمدينة يوم الأربعاء لثلاث ليالٍ بقين من جُماد الآخرة سنة خمس وأربعين ومائة، فأقام بها حتى قدم عليه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس في جيش بعثه أبو جعفر من الكوفة لقتل محمد بن عبدالله بن حسن يوم الاثنين النصف من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة، وكان رياح بن عثمان بن حَيّان على المدينة فحبسه يعني محمد بن عبدالله، فلما قتل محمد بن عبدالله ودخل أصحاب محمد على رياح السجن فقتلوه.

قرأت على أبي القاسم [بن] الحصين عن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير، قال[٤]: قال عمر بن شَبّة: حدّثني محمد بن يحيى، حدّثني محمد بن عبدالله بن يحيى، عن موسى بن عبد العزيز، قال: لما أراد أبو جعفر عزل محمد بن خالد عن المدينة ركب ذات يوم فلما خرج من بيته استقبله يزيد بن أسد السّلُمي فدعاه فسايره، ثم قال: أما تدلني على فتى من قيس مقلّ أغنّيه وأشرفه وأمكنه من سيد اليمن يلعب به؟ ـ يعنى ابن القَسْري ـ قال: بلى، قد وجدته ياأمير المؤمنين، قال: من هو؟ قال: رِيَاح بن عثمان المُرّي، قال: لا، فلا تذكرون هذا لأحد، ثم

---

(١) كلمة غير مقروءة تركنا مكانها بياضاً.

(٢) انظر تاريخ خليفة: ٤٢٠ في حوادث سنة ١٤٣.

(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان: ١ / ١٢٨.

(٤) تاريخ الطبري: ٧ / ٥٣١ ـ ٥٣٢ في حوادث سنة ١٤٤.

انصرف فأمر بنجائب وكسوة ورجال فهّيئت للمسير، فلما انصرف من صلاة العَتَمة دعا برياح، فذكر له ما يلاقي من غش زياد وابن القَسْري في ابني عبدالله، وولاه المدينة، وأمره بالمسير من ساعته قبل أن يصل إلى منزله، وأمره بالجد في طلبهما، فخرج مسرعاً حتى قدمها يوم الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة أربع وأربعين ومائة.

قال(١): وحدّثني محمد بن معروف، أخبرني الفضل بن الربيع، عن أبيه قال: لما بلغ أمر محمد وإبراهيم من أبي جعفر ما بلغ خرجت يوماً من عنده - أو من بيته - أريده فإذا أنا برجل قد دنا [مني] فقال: أنا رسول رياح إليك يقول لك: قد بلغني أمر محمد وإبراهيم وادّهان الولاة في أحدهما وإنْ ولاني أمير المؤمنين ضمنت له أحدهما وإن أظهرهما قال: فأبلغت ذلك أمير المؤمنين، فكتب إليه بولايته وليس بشاهد.

قال عمر [ابن شبة]: حدّثني أيوب بن عمر، حدّثني الزبير بن المنذر مولى آل عبدالرَّحْمٰن بن العوام، قال: قدم رياح بن عثمان، فقدم معه حاجب له يكنى أبا البَحتَري وكان لأبي صديقاً أيام الوليد بن يزيد، قال: وكنت آتيه لصداقته لأبي فقال لي يوماً: يا زبير إن رياحاً لما دخل دار مروان قال: هذه دار مروان؟ أما والله انها لمحلال مظعان قال: فلما انكشف الناس عنه أو عبدالله - يعني ابن حسن - محبوس في قبة الدار التي على الطريق إلى المقصورة حبسه فيها زياد بن عبيدالله، قال لي: يا أبا البختري خذ بيدي ندخل على هذا الشيخ، وأقبل متكئاً علي حتى وقف على عبدالله بن حسن، فقال: أيها الشيخ إن أمير المؤمنين والله ما استعجلني لرحم قريبة ولا ليدٍ سلفت إليه، والله لا لعبث بي كما لعبت بزياد وابن القسري، والله لأرهقن نفسك أو لتأتيني بابنيك محمد وإبراهيم، قال: فرفع إليه رأسه، قال: نعم أما والله إنك لأزيرق قيس المذبوح فيها كما تذبح الشاة. فقال أبو البختري: فانصرف والله رياح آخذ بيدي، أجد برد يده، وإن رجليه ليخطان مما كلمه، قال: قلت: لأن هذا والله إنما اطّلع على الغيب، قال: إيها ويلك، فوالله ما قال إلاّ ما سمع قال: فذُبح والله ذبح الشاة.

قال عمر [ابن شبة]: وحدّثني(٢) محمد بن يحيى، حدّثني الحارث بن إسحاق، قال: ذبح ابنُ خُضير رياحاً ولم يجهز عليه، فجعل يضرب برأسه الجدار حتى مات وقتل معه أخاه عباس بن عثمان، وكان مستقيم الطريقة فعاب الناسُ ذلك عليه ثم مضى إلى ابن القَسْري وهو محبوس [دار ابن هشام] فنذر به بردم بابي الدار دونه وهاج الناس واجتمع من في الحبس فسدّوهما ولم يقدر عليهم فرجع إلى محمد فقاتل بين يديه حتى قتل.

وذكر الطبري أن ذلك كان في سنة خمس وأربعين ومائة.

---

(١) تاريخ الطبري: ٧ / ٥٣٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٧ / ٥٩١.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب أنا يحيى بن علي، نا أبو أيوب المديني، أخبرني مُصْعَب الزبيري، قال: قدم ابن ميّادة على رياح بن عثمان وقد وَلي المدينة وهو جادّ في طلب محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن حسن بن حسن، فقال له: اتخذ حَرَساً وجنداً من غَطَفَان واترك هؤلاء العبيد الذين تُعطيهم دراهمك وحَذَار من قريش. فاستخف بقوله ولم يقبل رأيه، فلما قُتل رِياح قال ابن مَيّادة:

أمرتك يا رِياحُ بأمرِ حزمٍ فقلتَ هشيمةٌ من أهل نَجْدِ
وقلتُ له تحفّظ من قُريشٍ ورقّع كلّ حاشيةٍ وبُردِ
فوجداً ما وجدتُ على رِياحٍ وما أغنيتُ شيئاً غير وَجْدِ

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله، ابنا علي قالا: أَنْبَأنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، ثنا الزبير بن بكار، قال: ومن ولد مُصْعَب بن الزبير إبراهيم ابن مُصْعَب المعروف بابن خُضير قُتل مع محمد بن عبدالله، وكانت له شجاعة موصوفة، وله يقول رَمَّاح بن أبرد بن مَيّادة في مرثية لرياح بن عثمان بن حَيّان:

مررت على الفرات فهاج دمعي مع الأشراف وصيحات النواح
فقلت حواص بدير نحا ساحته من عمل ذي الصلاح
فما روى العشيرة من قبيل أعز على العشيرة من رياح
سقته الساقيات من المنايا كأفطاس العلم موار القراح
متى يا ابن الخُضَير تقول قيساً تنادي في الفوارس بالسياح
قتلتم رأس قيس ثم قلتم سيخلط عقل سكران بصاح
كذبتم لا يقر الضيم إلاّ ليئمُ القوم ذو الوجه الوقاح

٢٢١٧ ـ رياح بن أبي عمارة

مولى بني أمية، كان على خاتم الوليد بن يزيد، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي، أنا محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد ابن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: في تسمية عمال الوليد بن يزيد: الخاتم الصغير رياح بن أبي عمارة، قال خليفة: قال بيهس بن حبيب، وقتل: رياح ابن أبي عمارة، مولى بني أمية ـ يعني مع يزيد بن عمر بن هُبَيرة ـ في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٢٢١٨ ـ رِياح بن الفَرَج

حدّث عن زيد بن يحيى بن عُبَيد، وأبي مسهر.

روى عنه: جعفر الفريابي، وأحمد بن المُعَلَّى القاضي.

أَخْبَرَنا أبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد، وأبو محمد علي بن عبدالقاهر بن الخَضِر، وأبو خازم محمد بن محمد الفراء، وأبو الفرج هبة الله بن محمد بن علي، وأبو عبدالله محمد بن محمد الوراق، وأبو عبدالله محمد ـ ويسمى الحسين ـ بن أحمد بن أبي الفتح، وأبو بكر بن المَزْرَفي، وأبو منصور بن خَيْرُون، وأبو غالب محمد بن علي المؤذن، وأبو نصر محمد بن سعد بن الفرج، وأبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين، وبيبارة بنت محمد ابن عبدالوهاب، وابنها مهيار بن عبدالله، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن المَسْلَمة، أنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أنا محمد بن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، أنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، نا رياح بن الفَرَج الدمشقي، نا زيد بن يحيى بن عُبيد، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن أبي عبد رب، عن أم الدّرداء: أنا أبا الدّرداء كان إذا رأى الميت قد مات على حالة صالحة قال: هنيئاً له ليتني بذلك، فقالت له أم الدرداء: لَمَ تقول ذلك؟ فقال: هل تعلمين يا حمقاء أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي منافقاً، قالت: وكيف؟ قال: يُسلب إيمانه ولا يشعر. لأنا لهذا بالموت أغبط مني لهذا بالبقاء في الصلاة والصيام.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله جعفر بن محمد، ثنا أبو زُرعة، قال في آخر طبقة: رياح بن الفَرَج.

ذكر من اسمه ريان

٢٢١٩ ـ ريّان

مولى بني الحارث والد خالد بن الريّان، ولي الحرس لعبدالملك بن مروان، له ذكر ولا أدري هو ريان أبو سعيد أو غيره.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أَخْبَرَنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[١]، قال في تسمية عمال عبدالملك قال: الحرس: عَدِي أبو عباس مولى لحِمْيَر ثم جمعه لأبي الزعيزعة ثم الريان أبو خالد بن الرّيّان مولى بني مُحارب، فمات الرّيّان فولي ابنه خالد بن الرّيّان حتى مات عبدالملك.

٢٢٢٠ ـ ريان بن مُسْلِم، ويقال: ابن مسلم الكاتب

حكى عن عمر بن عبدالعزيز.

وروى عنه: ضَمْرَة بن ربيعة.

ذكر أبو الحسن الرازي في ذكر أسماء كتّاب أمراء دمشق، وذكر أنه كان كاتباً لمعاوية بن يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا سعيد بن أسيد، نا ضَمْرَة، عن الرّيّان بن مسلم، قال: بعث عمر ابن عبدالعزيز بآل أبي عُقيل أهل بيت الحجاج إلى صاحب اليمن وكتب إليه: أما بعد فإني قد بعثت إليك بآل أبي عقيل وهم شرُّ بيتٍ في العرب ففرّقهم في عملك على قدر هوانهم على الله، وعلينا وعليك السلام. وإنما نفاهم.

٢٢٢١ ـ ريان أبو سعيد

له ذكر يأتي ذكره في ترجمة سَيَّار بن أبي منصور، وأظنه والد خالد بن الرّيّان.

٢٢٢٢ ـ ريان بن عبدالله أبو راشد الأزْدي الخادم

مولى سليمان بن جابر، حدث بصيدا، عن عُمَارة بن وثيمة، وأبي مسلم عبدالرَّحْمٰن بن محمد

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٩٩.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦١٨ ـ ٦١٩ وسيرة عمر لابن الجوزي: ٩٠ وسيرة ابن عبدالحكم في سيرة عمر: ١٠٩.

ابن الحكم الطَّرَسُوسي الحداد، ومحمد بن النعمان بن بشير، وأبي الحسن أحمد بن مسعود بن الربيع المقدسيين، والفضل بن يزيد الكُوسيني ـ بكُوسين ـ.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن محمد بن جُمَيع، وأبو بكر أحمد بن عبدالله بن أبي دُجَانة.

أخبَرَني أبو التمام كامل بن أحمد بن أبي جميل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، وأجازه لي الماوديني، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جُمَيع إجازة، أنا جدي، أنا أبو راشد رَيّان ابن عبدالله الخادم الأسود مولى سليمان بن جابر، حدّثنا عُمَارة بن وثيمة، ثنا ابن أبي مريم، نا محمد بن جعفر، عن موسى بن عُقْبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه قال: سألت رسول الله ﷺ عن الأعمال أيها أفضل؟ قال: «**إقامة الصلاة لوقتها، وبرّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله**» [٤٣٤٨](١).

قرأت بخط أبي محمد الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بصيدا في طبقة ابن معافا: ريان بن عبدالله الأسود والخادم.

٢٢٢٣ ـ رَيّان بن عبدالله آخر

حدّث بصيدا عن أبي محمد أحمد بن محمد بن الحجاج المَرْعَشي.

روى عنه: أبو عبدالله الصُّوري.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني محمد بن علي الصّوري، أنا ريّان بن عبدالله بصيدا، أنا أبو محمد أحمد بن محمد بن الحَجّاج المَرْعَشي، ثنا عمر بن شَيبان، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: يا أحمَد، إن أهل الطاعة ليس بالطاعة سُعِدُوا، ولكن بالسعادة أطاعوا، وإن أهل المعاصي ليس بالمعاصي شَقْوا، ولكن بالشقوة عصَوْا.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما رَيّان ـ بالراء وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها ـ رَيّان بن عبدالله، روى عن أبي محمد أحمد بن محمد بن الحَجّاج المَرْعَشي، عن عمر بن شيبان، عن أحمد بن أبي الحواري كان والي طرابلس، سمع منه شيخنا أبو عبدالله الصوري.

٢٢٢٤ ـ ريان الخادم

خادم الملقب بالمعزّ ولاه إمرة دمشق وتدبير أمر العسكر، فقدم لعشر خلون من رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة [وقيل] في سنة ثلاث وستين، وعزل أبو محمود المقرىء، وأقام بها إلى أن وصل

---

(١) المعجم الكبير: ١٠ / ٢٥.

بفتكين ويسمى أيضاً إيفتكين من بغداد، وذلك يوم السبت لثلاث وعشرين ليلة خلت من شعبان من هذه السنة.

٢٢٢٥ ـ ريحان بن عبدالله
أبو الحاتم الخادم المُعْتَمدي

حدّث بدمشق عن الزاهدة أم الدلال أمير الرَّحْمٰن بن عبدالواحد بن الحسن بن الجُنَيد، عن ابني بسران، عن الاحرى: بكتاب العزلة.

سمع منه أبو القاسم صابر.

حرف الزاي

[ذكر من اسمه] زاذان

٢٢٢٦ ـ زاذان أبو عمر

ويقال: أبو عبدالله الكِنْدي، مولاهم، الكوفي البزار(١)

حدّث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وابن عمر، [و] البراء بن عازب، وسلمان الفارسي، [وروى عنه] عبدالله بن السائب، ومحمد بن سوقة، ومنهال بن [عمرو، و] حبيب بن أبي ثابت، وأبو اليقظان عثمان بن عُمَير، وعطاء بن السائب، وهارون بن عنبرة، وأبو حبان يحيى بن أبي حَيّة الكلبي، وأبو هاشم يحيى بن قيس الرماني، وأبو حمزة ثابت بن أبي صفية اليماني، وهلال بن يساف.

وشهد خطبة عمر بن الخطاب بالجابية على ما قيل.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو محمد السندي، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي، أنا محمد بن أيوب بن يحيى الرازي، أنا محمد بن إبراهيم، نا شعبة عن عمرو بن مرة، نا زاذان قال: سألت ابن عمر قلنا: حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ في النبيذ، فقال: **نهى رسول الله ﷺ عن الحنتم** ـ وهو الجَرّ ـ ونهانا عن الدُّبّاء ـ وهو القرع، ونهى عن النَّقِير ـ وهو الجذع ينقر ونهى عن المُزَفَّت ـ هو المُقَيَّر ـ[٤٣٤٩](٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، قال: قرىء على علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني، حدثكم أبو بكر بن مالك، نا أبو خليفة الفضل بن الحبّاب الجُمَحي، نا إبراهيم بن يسار، نا سفيان، نا أبو حمزة الُثمالي، عن زاذان، عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللّحدُ لنا والشقّ لغيرنا»[٤٣٥٠]**.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن أبي القاسم [نا] سليم بن أيوب، وقرأته بخط أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت الُمجْبِّر، ثنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري الزُرقي، ثنا الحسين بن الهيثم الرازي، نا مالك بن يحيى التَّنُوخي، نا عطاء بن مسلم الحلبي، عن محمد بن سوقة، عن زاذان، قال: قدم علينا عمر بن الخطاب بالجابية على بعى مقتّب [بقتبٍ] عليه عباءٌ قَطَوَانيّة وبيده عَنَزَة فقال: أيها الناس، فثاب الناس إليه، فقال لهم: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول، ثم بكى ثم قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ ثم بكى، قال: **«أيها الناس عليكم بأصحابي ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثلاثة قرون؛ ثم يجيء قوم**

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٨ / ٤٨٧ وتهذيب التهذيب: ٢ / ١٧٨ وميزان الاعتدال: ٢ / ٦٣ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٦٢ وسير الأعلام: ٤ / ٢٨٠.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٧ / ٤٧٨.

لا خير فيهم، يشهدون ولا يُسْتَشْهَدون، ويحلفون ولا يُستحلفون من سَرّه أن ينزل بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة، ألَا إن الواحد شيطان وهو من الاثنين أبعد، ألَا ومن ساءته سيئة وسرّته حسنته فهو مؤمن»[٤٣٥١].

أَخْبَرَنا أبو البركات، وأبو العزّ الحيلبان، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا أحمد بن الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر ابن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[(١)]، قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفه: زذان أبو عمرو مولى كِنْدة مات عند الجماجم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رياح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى يقول في تسمية تابعي أهل الكوفة: زاذان أبو عمر أدرك سلمان.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحسن العَتيقي، وأنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسن بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدَّثني أبي أحمد قال[(٢)]: زاذان أبو عمر سمع من عبدالله [بن مسعود].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عبدالله بن محمد بن بشران، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن محمد الهِلاَلي، نا الهيثم بن عَدي، قال: قال في تسمية من كان بالكوفة من المحدثين من أصحاب عبدالله بن مسعود زاذان أبو عمر الكِنْدي مولى كِنْدة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد[(٣)]، قال في الطبقة الثانية من أهل الكوفة: زاذان أبو عمر مولى كِنْدة، روى عن علي، وعبدالله، وسلمان، والبراء بن عازب، وعبدالله بن عمر، وكان **ثقة** قليل الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الثانية [من] تابعي أهل الكوفة: زاذان أبو عمر مولى كِنْدة، توفي زمن الحجاج بعد الجماجم، روى عن علي وعبدالله.

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٢٦٧ برقم ١١٥٠. (٢) تاريخ الثقات للعجلي: ١٦٣.
(٣) طبقات ابن سعد: ٦ / ١٧٨.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي النّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد أحمد، ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَـاعيل(١)، قال: زاذان أبو عبدالله مولى كِنْدة، سمع [من] ابن مسعود، وعلياً وابن عمر، روى عنه ذكوان أبو صالح، وعبدالله بن السائب، وعمرو بن مُرّة، قال أبو نُعيم: نا أبو مَسْلَمة الصايغ سمع أبا رجاء الأحمسي عن زاذان أبي عمر: سئل علي عن درهمين بدرهم طيب؟ فقال: ردّه. وقال عمر بن حفص عن أبيه، عن الأعمش، حدّثني حبيب، عن زاذان عن علي: الصاع بالصاعين الربا العجلان، وقال الثوري وشَعبه عن حبيب عن رجل عن علي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي الأصفهاني ـ إجازة ـ قال: وأنا أبو طاهر محمد بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٢)، قال: زاذان أبو عمر مولى كندة كوفي، روى عن علي وابن مسعود والبراء بن عازب، وابن عمر؛ روى عنه عمرو بن مُرّة، والمنهال بن عمرو، وحبيب بن أبي ثابت، وذكوان أبو صالح، وعطاء ابن السائب، سمعت أبي يقول ذلك، قال: أبو محمد: روى عنه أبو اليقظان عثمان بن عُمَير.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد محمد بن عبدالله بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدان، نا مسلم بن الحَجّاج، قال ابن عمر: زاذان عن علي، وعبدالله، روى عنه هلال بن يساف، وعثمان بن عُمَير.

قرأت على الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الخَصيب بن عبدالله: أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبدالله زاذان عن ابن مسعود، روى عنه عبدالله ابن السائب ليس به بأس، وقال في موضع آخر منه: أبو عمر زاذان.

أَخْبَرَنا إبراهيم بن يعقوب، حدَّثني عبدالله بن يوسف، أنا عيسى، نا هارون بن عنبرة، نا زاذان أبو عمر، قال: دخلت على ابن مسعود.

وقرأت على الفضل أيضاً، عن محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسْمَـاعيل، أنا محمد بن حماد، قال: أبو عمر زاذان الكِنْدي، روى عنه المنهال ابن عمرو.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر بن سوار، وأبو الحسين بن الطَّيّـوري، قالا: أنا أبو الفرج الطناجيري، أنا حكيم الدارمي، أنا عبدالملك بن بدر، أنا أبو بكر أحمد بن هارون، قال في الطبقة الثانية من الأسماء المنفردة وهم التابعون: زاذان أبو عمر يروي عن علي، وعبدالله، روى عنه

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٢ / ١ / ٣٤٧.

(٢) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٦١٤.

عبدالله بن السائب، كوفي، وقد سمي زاذان غيره وهو ابن فَرّوخ.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحاكم، قال: أبو عمر، ويقال أبو عبدالله زاذان الكِنْدي مولاهم الكوفي، سمع علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وابن عمر، ليس بالمتين عندهم، روى عنه هلال بن يساف، وحبيب بن أبي ثابت.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن الحسن، وأبو النجم بدر بن عبدالله، **قالا**: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]: زاذان أبو عمر الكِنْدي مولاهم سمع علي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر، روى عنه ذكوان أبو صالح، وعبدالله بن السائب، وعمرو بن مُرّة، وغيرهم وكان **ثقة**. نزل بالكوفة، وذكر أنه ورد بغداد، ووقف على الصراة. وقد سقنا الخبر بذلك في أول الكتاب عند ذكر سليمان بن صُرَد الخُزَاعي.

أَنْبَأنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو علي الحسن ابن علي بن محمد بن موسى الشاموخي، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن عبد الجبار الدارمي، نا أبي عن سهل بن شعيب، عن زياد بن أبي زياد، عن أبي هاشم الرُّمّاني، قال[2]: قال زاذان ـ أراه كذا قال سهل: ـ كنت غلاماً حسن الصوت جيد الضرب بالطنبور، وكنت أنا وصاحب لي في رابعة وعندنا نبيذ لنا وأنا أغنيهم إذ مرّ عبدالله بن مسعود فلما سمع الصوت دخل علينا فضرب الباطية برجله فأكفأها وانتزع الطنبور من يدي فضرب به الأرض فكسره، ثم قال: لو كان ما أسمع من حسن صوتك هذا ياغلام بالقرآن كنت أنت أنت قال: ثم مضى، قلت لأصحابي: من هذا الذي فعل؟

قالوا: هذا عبدالله بن مسعود، قال: فألقى الله في نفسي التوبة، فسعيت وأنا أبكي فلما بلغ الباب أراد أن يدخل فأخذت بثوبه فالتفت إليّ فقال: من أنت؟ قلت: أنا صاحب الطنبور، فأقبل عليّ فاعتنقني وبكى، ثم قال: مرحبا بم يحبه الله. اجلس مكانك، قال: ثم دخل فأخرج إليّ تمراً فقال: كُلْ من هذا التمر ولو كان غيره أخرجته إليك.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي قراءة عليه، أنا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدَرة القُرشي، قراءة عليه، نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى الحُسَيني، نا أبو عسار، حدَّثني عطاء بن مسلم الخَفّاف، عن العلاء بن المُسَيِّب، عن شريك

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/ ٤٨٧.

(٢) سير الأعلام: ٤/ ٢٨١.

البُرْجُمي، عن أبي عمر، قال: قال علي[١]: يا أبا عمر تدري على كم افترقت النصارى؟ قال: قلت: الله أعلم، قال: على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلاّ واحدة في الناجية. تدري على كم افترقت هذا الأمة؟ قال: قلت: الله أعلم قال: تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلاّ واحدة في الناجية، قال: وتفترق فيّ اثنتا عشرة فرقة قال: قلت: وأنت تفترق فيك؟ قال: نعم، ياأبا عمر وتفترق فيّ اثنتا عشرة فرقة كلها في الهاوية إلاّ واحدة في الناجية، وإنك من تلك الواحدة، وتلك الواحدة.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن بِيْري، وعن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخلَد الأزْدي، أنا علي بن محمد بن خَرَفَة، قالا: أنا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا أبي، نا حُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن الرُّؤاسي، نا حسن بن صالح، عن موسى الذي كان في جُهينة عن طلحة بن عبدالله، عن زاذان قال: أخذت من أم يعقوب تسبيحاً لها فلما أتيت على علي قال لي: يا أبا عمر ردّ على أم يعقوب تسبيحها.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٢]: نا الفضل بن دُكَين، نا عبدالله بن عمرو بن مُرّة، قال: سمعت عنترة قال: أخبرني زاذان أنه دخل على عبدالله وقد سبقه الناس بالمجلس فقال له: أديت أصحابك الخير، فقال له: ادنُهْ فاجلسني إلى جنبه.

أنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه ح.

وأنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب، قالا: حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عيسى بن يونس، عن هارون بن عنبرة، عن عبدالله بن السائب، نا زاذان أبو عمر قال: دخلت على عبدالله بن مسعود، فوجدت أصحاب الخَزّ واليمنة[٣] قد سبقوني إلى المجلس ـ وقال ابن حَيَّويه: المجالس ـ فناديته يا عبدالله ـ زاد بن حَيَّويه: بن مسعود وقالا: ـ من أجل أني رجل أعجمي أقصيتني وأدنيت هؤلاء؟

[قال:] ادنُ. وقال ابن حَيَّويه: ادنه ـ فدنوتُ ـ زاد ابن المنتاب منه وقال: ـ حتى ماكان بيني وبينه جليس، فسمعته يقول: يؤخذ بيد العبد والأمَة يوم القيامة فينصب ـ وقال ابن حَيَّويه: فينصبان ـ على رؤوس الأولين والآخرين، ثم ينادي منادٍ: هذا فلان بن فلان، فمن كان له قِبَله حق فليأت إلى حقه، فتفرح المرأة أن يدورَ لها الحق على أبيها ـ زاد ابن المنتاب: أو ابنها أو ـ وزاد ابن حَيَّويه: على

(١) في مختصر ابن منظور: قال علي يا أبا عمر، تدري على كم افترقت اليهود؟ قال: قلت: الله أعلم، قال: على واحدة وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلاّ واحدة في الناحية .... والباقي سواء.

(٢) طبقات ابن سعد: ٦ / ١٧٨.

(٣) مختصر ابن منظور: ٨ / ٣٧٢ اليمنية.

وقال ـ أخيها أو زوجها ثم قرأ عبدالله: **﴿فلا أنسابَ يومئذٍ ولا يَتَساءَلون﴾**(١) فيقول الرب تبارك وتعالى: ائت هؤلاء حقوقهم، فيقول: يا رب من أين أؤتيهم؟ فيقول للملائكة: خذوا من أعمالهم الصالحة وأعطوا كل إنسان بقدر ماله، فإن كان ولياً ـ و قال ابن حَيَّويه: فإن يكن كان ولياً ـ لله عز وجل فضلتْ له مثقال حبة من خردل، ضاعفها الله له حتى يدخل الجنة ـ وقال ابن حَيَّويه: حتى يدخله به الجنة ـ ثم قرأ عبدالله ـ زاد ابن المنتاب: **﴿إنّ الله لا يظلمُ مثقالَ ذرَّةٍ وإن تَكُ حسنةً يضاعفْها** ـ ثم اتفقا فقالا: ـ **ويؤتِ من لَدُنْه أجراً عظيماً﴾**(٢) وإن كان عبداً شقياً قالت الملائكة: ربنا فنيتْ حسناته ويبقى طالبون كثير، فيقول: خذوا من أعمالهم السيئة فأضيفوها إلى عمله السيء، ثم صكّوا له صكاً إلى ـ قال ابن حَيَّويه: ثم صكوا به صكاً ـ [إلى النار].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا عبدالعزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي، ورَشَأ بن نظيف، قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد الطَّرَسُوسي، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، ثنا عُقْبة بن قَبيصة، أنا أبي، عن سفيان، عن عبدالله بن السائب، قال: سمعت زاذان يقول: سمعت من عبدالله أشياء ما أحداً يسألني عنها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، أنا حنبل بن إسحاق، نا قَبيصة، حدّثنا سفيان، عن عبدالله بن السائب، قال: سمعت زاذان يقول: سمعت من عبدالله أشياء ما أحد يسألني عنها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَنْبَأنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، أنا حنبل بن إسحاق، نا قَبيصة، نا سفيان، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان قال: لقد سألت عبدالله عن أشياء ما سألت عنها.

قرأت على أبي عبدالله بن البنا عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن بيري، وعن محمد بن محمد بن مَخْلد، أنا علي بن [خَزَفة]، قالا: نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا ابن أبي الأصبهاني، أنا وكيع، عن علي بن صالح، عن زبيد، قال: رأيت زاذان يصلّي قائماً كأنه خشبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، أنا أبو إسحاق بن زجاء البزازي(٣)، أنا أبو الحسن ....(٤)، ثنا عمرو بن علي أبو حفص، نا أبو داود، نا علي ابن صالح، عن زبيد، قال: رأيت زاذان يصلّي قائماً كأنه جذع قد حفر له.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا أبو حامد بن جَبَلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سوار العَنْبَري، نا عبدالله بن داود، عن علي بن صالح، عن زبيد، قال: رأيت زاذان يصلّي كأنه جذع

(١) سورة المؤمنون: الآية ١٠١.
(٢) سورة النساء: الآية ٤٠.
(٣) غير مفهومة بالمخطوط.
(٤) غير مفهومة بالمخطوط.

وقد حفر له.

قال: ونا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن خلف، نا إسحاق بن منصور السلولي، نا محمد بن طلحة، عن محمد بن جَحادة، قال: كان زاذان يبيع الكرابيس[(١)] فكان إذا جاءه الرجل أراه شرّ الطرفين وسامه سَوْمةً واحدة.

قال[(٢)]: وحدّثنا عبدالله بن محمد، نا أحمد بن علي بن الجارود، نا أبو سعيد الأشج، نا عبدالله ابن إدريس، عن أبيه، عن عبدالله بن أبي كثير، قال: كان زاذان يخرج يوم العيد فيتخلّل الطريق ويكبر ويذكر الله حتى يأتي المُصَلّى.

قال[(٣)]: وحدّثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن سليمان الهَرَوي، نا يحيى بن السَري، نا أبو محمد الضرير، نا ابن نُمَير، قال: قال الوليد: [قال] زاذان يوماً: إني جائع فسقط عليه من الرّوْزَنة رغيف مثل الرحا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور عن عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا مبارك بن سعيد بن مسروق، نا سالم بن أبي حَفْصَة، عن زاذان أبي عمر: أنه كان يبيع الثياب فكان إذا نشر الثوب ناول شَرّ الطرفين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[(٤)]، نا أبو بكر الحُميدي، نا سفيان، قال: سمعت عطاء بن السائب قال: كان زاذان إذا نشر الثوب ناول المشتري أحد الشقين فساوم سَوْمَةً واحدة، قال سفيان: وأحسب عطاء قد ذكره عن مَيْسَرة وسالم البراد أو أحدهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدي، نا أحمد بن علي المطيري، نا عبدالله بن الدَّوْرَقي، نا يحيى بن معين، نا عمار بن محمد ابن أخت سفيان عن عُمَارة بن أبي حَفْصَة، قال: كان زاذان إذا نشر الثوب بدأ بأردأ الطرفين.

قال: ونا أبو أحمد.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، نا عمران بن موسى، نا محمد بن أبي خلف، نا إسحاق بن منصور، نا محمد بن طلحة، عن محمد ابن جَحادة، قال: كان زاذان يبيع الكَرَابيس، وكان إذا جاءه الرجل أراه شرّ الطرفين وسامه سَوْمَةً واحدة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسْمَاعيل: أخبرَنا حمزة، نا أبو أحمد[(٥)]، نا محمد بن

---

(١) الكرابيس: الثياب القطنية.

(٢) الحلية: ٤ / ١٩٩ وسير الأعلام: ٤ / ٢٨١.

(٣) الحلية: ٤ / ١٩٩ وسير الأعلام: ٤ / ٢٨١.

(٤) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ٥٧٨.

(٥) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

الحسن بن محمد بن زياد بحلب، نا عبدالله بن عمر الخطابي، قال: ونا علي بن سعيد بن بشر وخالد بن النّضْر، قالا: أنا عمرو بن علي، نا أمية بن خالد، أنا شُعبة، قال: قلت للحكم: ما لك لم تحمل عن زاذان؟ قال: كان كثير الكلام.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن طلحة بن محمد المقرىء، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، أنا محمد بن محمد بن داود الكَرَخي، نا عبدالرَّحْمٰن ابن يوسف بن خِرَاش، نا أبو حفص عمرو بن علي، نا أمية بن خالد، عن شُعبة قال: قلت للحكم بن عُتَيبة [لما] لم ترو عن زاذان؟ قال: كان كثير الكلام.

أَخْبَرَنا بها عالية أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي، حدّثني أمية بن خالد، حدّثني شُعبة، قال: قلت للحكم: ما لك لم تحمل عن زاذان؟ قال: كان كثير الكلام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا علي بن أحمد بن سليمان، والحسين بن الضّحّاك، قالا: ثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، نا نُعَيم بن حمّاد، نا عبدالله بن إدريس، عن شُعبة، قال: سألت سَلمة بن كُهيل عن زاذان فقال: أكثر على نفسه وأبو البَخْتري أحبّ إليّ منه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عبدالملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصّوّاف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا أبي، نا عبدالله بن إدريس.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[١]، نا يعقوب بن إبراهيم الأكفاني، نا أبو كُرَيب، نا ابن إدريس.

وأنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو الفضل عبدالله، قال: بلغني عن ابن إدريس.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن مُفَضّل بن غسان، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، قال: أُخبرتُ عن ابن إدريس.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسن بن المُفَضّل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا عبدالله بن إدريس، عن شُعبة، قال: سألت الحكم - زاد المُفَضّل: بن عُتَيبة - عن زاذان فقال: أكثر وسألت سَلمة بن كُهَيل فقال: أبو البَخْتَري - زاد المفضل: الطائي وقالا: - أعجب - وقال ابن أبي شَيبة أحبّ - إليّ منه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصرالله بن محمد بقراءتي عليه، عن أبي الحسن بن الطّيُّوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه قراءة، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، ثنا إبراهيم بن الجُنَيد، قال:

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٣٧.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٧٩٥.

سمعت أبا طالب يسأل يحيى بن معين عن زاذان أبي عمر فقال: **ثقة**، وسألته عن حُمَيد بن هلال فقال: **ثقة**، لا يُسأل عن مثل هؤلاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[١]، قال: وزاذان قد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم ابن مسعود، وتاب، زاذان على يديه، وروى عن أبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وسلمان الفارسي، وأحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه **ثقة**، وكان يبيع الكرابيس بالكوفة، وإنما رماه من رماه بكثرة كلامه، ولم أذكر من حديثه شيئاً لأجل الطول.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم، نا أحمد ابن محمد بن إسْمَاعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد.

أخبَرَني محمد بن إبراهيم بن هشام عن أبيه عن محمد بن عمر، قال: زاذان أبو عمر الفارقي مولى لكنده، أدرك عمر، وكان من أصحاب عبدالله، وكان من شيعة علي، هلك في سلطان عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأ أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا عثمان بن عثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عَدي، قال: ومات زاذان أبو عمر مولى كِنْدة بعد الجماجم.

قرأت على أبي غالب [ابن] البنّا عن الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٢]، قال: وتوفي زاذان بالكوفة أيام الحجاج بن يوسف بعد الجماجم.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال[٣]: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وثمانين ـ مات أبو وائل وزاذان.

٢٢٢٧ ـ زاذان مولى عثمان بن عفان

كانت له قطيعة بدمشق ذكر ذلك أبو الحسن الرازي من مشيخته من أهل دمشق، ولا أعرف زاذان هذا إلاّ من هذا الوجه.

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / ٢٣٧.
(٢) طبقات ابن سعد: ٦ / ١٧٩.
(٣) تاريخ بن خليفة بن خياط: ٢٨٨ وفيه أنهما ماتا بعد الجماجم.

ذكر من اسمه زامل

٢٢٢٨ ـ زامل بن عتيك الجُذَامي

ممن شهد صِفِّين، وخرج من دمشق مع معاوية وقُتل يومئذ، فارس شاعر.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا إبراهيم بن الحسين الكِسَائي، نا يحيى ابن سليمان الجُعَفي، نا نصر بن مُزَاحم[1]، نا عمر بن شمر، قال: قال جابر الجُعَفي: خرج إليه ـ يعني إلى الأشتر ـ زامل بن عتيك الجُذَامي فشدّ عليه وهو يقول:

يا صاحب السيف الخصيب المُضرَبِ ... وصاحبَ الجوشن ذاك المُذْهَبِ
هل لك في طعن غلام مِحْرِبِ ... يحمل رمحاً مستقيم الثعلبِ

قال: وشد على الأشتر فطعنه على الجوشن فصرعه، وشد الأشتر بسيفه فكسف قوائم الفرس، ثم ضربه بالسيف فقتله وهو يقول:

لا بد من قتلي أو من قتلكا ... قتلتُ منهم خمسةً من قبلكا
كلهم كانوا حماة مثلكا

٢٢٢٩ ـ زامل بن عُفَير

ويقال ابن عقيل الطائي، شاعر جاهلي أُغير عليه، فهرب من بلاد قومه إلى الشام، واتصل بالحارث الأكبر الغَسّاني، وقال فيه شعراً يذكره بنفسه: وهو:

أبلغ الحارث المردد في المجد ... وفي المكرمات حدّا فحدا
وإن أرباب واطىء العقر والأر ... جب والمالكين غوراً ونجدا
إني ناظر إليك ودوني ... غائيات غادرن مدى بعدا
أراك بارك سوي كريم ... ناعم البال من مراح ومعدا
غير أن الأوطان تجتذب المرء ... إليها الهوى وإن عاش كدا
ويأتي بالشام معتدي ... حسرات بعددن قلبي فدا
ليس يستعذب الغريب مقاما ... في سوى أرضه وإنْ نال جدا

ذكر ذلك أبو بكر بن دريد، عن السكن بن سعيد، عن محمد بن عبّاد، عن الكلبي.

---

(١) انظر وقعة صفّين لنصر بن مزاحم: ١٧٦.

٢٢٣٠ ـ زامِل بن عمرو السَّكسَكي الحَبْراني الحِمْيري الحِمْصي(١)

أمير دمشق وحمص من قبل مروان بن محمد.

روى عن أبيه عن جده، وله صحبة، وعن عريب الحُبْراني، وشهاب بن عبدالله الخَوْلاني.

روى عنه: سعيد بن أبي هلال، والزَّبيدي، وعمر بن محمد بن صهبان.

ذكر أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبيد، نا هارون بن إسحاق، نا يحيى بن بُكَير، حدّثني ليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زامل بن عمرو السَّكْسَكي أن مُخْبراً أخبره عن أبي الدّرداء قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ يوماً حتى وقف على أصحاب اللحم فقال: «**لا تخلطوا مَيْتاً بمذبوحٍ، والناسُ قريبُ عهدٍ بجاهليةٍ. سبعاً احفظوهن عني: لا تحتكروا، ولاتناجَشُوا، ولا تلقّوا الركبانَ، ولا يبيع حاضرٌ لبادٍ، ولا يبيع رجلٌ على بيع أخيه حتى يَذر، ولا يخطُبْ على خطبة أخيه، ولا تسألِ المرأةُ طلاق أختها لتكفيَ إناءها ولتُنْكَح، فإنّ لها ما كتب الله لها**»[٤٣٥٢](٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السُّلَمي، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد قاضي حلب بدمشق، نا أبو عبدالله أحمد بن علي بن سهل المَرْوَزي بحلب، نا عليم بن الجَعْد، نا عمرو بن شمر، عن جابر، عن الشعبي، عن صَعْصَعة ابن صَوْحان، قال: سمعت زامل بن عمرو الجُذَامي يُحدّث عن ذي الكَلاَع، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما يُبعث المسلمون على النيات**» المحفوظ: المقتتلون[٤٣٥٣](٣).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا أنبا أبو الحسين الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أبو الحسن ـ إجازة ـ

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبدالوهاب الكِلاَبي، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: زامل ابن عمرو من اليمن حِمْصي، وولاّه مروان بن محمد دمشق بعد مقتل الوليد ـ يعني ابن يزيد.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو ا لفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمباركبن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، نا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال(٤): زامل

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٤ / ١٦٤.

(٢) كنز العمال: ح ٤٤٣٦٨.

(٣) اتحاف السادة: ١٠ / ٩ وتهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٤٩.

(٤) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٤٤٣.

ابن عمرو السكسكي يعدّ في الشاميين عن عريب الحُبُراني، روى عنه سعيد بن أبي هلال، والزبيدي، وتابعه ابن أبي حاتم[١].

٢٢٣١ ـ زائدة بن قُدامة بن مسعود الثقفي

ابن عم المختار بن أبي عُبيد بن مسعود كوفي سمع ابن عمر، ووفد على يزيد بن معاوية.

قرأت على أبو الوفاء حفّاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبدالرَّحْمٰن بن أحمد، أنا عبدالوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري[٢]، قال: حدث عن هشام بن محمد، قال: قال أبو مِخْنَف قال: النضر بن صالح: كانت الشيعة تشتم المختار وتعتبه لما كان منه في أمر الحسن بن علي يوم طُعن بمظُلم ساباط، فحمل إلى أبيض المدائن، حتى إذا كان زمن الحسين، وبعث الحسين مسلم بن عَقِيل إلى الكوفة، نزل دار المختار وهي اليوم دار سالم بن المُسَيّب، فبايعه الُمخْتَار ابن أبي عُبيد فيمن بايعه من أهل الكوفة، وناصحه ودعا إليه من أطاعه حتى خرج ابن عَقيل، ثم خرج والمختار في قبة له فجاءه خبر ابن عَقيل عند الظهر أنه قد ظهر بالكوفة ولم يكن خروجه يوم خرج على ميعاد من أصحابه إنما خرج حين قيل له إن هانيء بن عُروة المُرَادي، قد ضُرب وحبس، فأقبل المختار في مواليه حتى انتهى إلى باب الفيل بعد المغرب، وقد عقد عبيدالله بن زياد لعمرو بن حُريث راية على جميع الناس، وأمره أن يقعد لهم في المسجد، فلما جاء المختار فوقف على باب الفيل مر به هانيء بن أبي حيّة الوادعي فقال للمختار: مما وقوفك ها هنا، لا أنت مع الناس ولا أنت في رحلك، فقال: أصلح رأي مرتجياً لعظيم خطابكم فقال له: أظنك والله قاتلاً نفسك، ثم دخل على عمرو بن حُرَيث فأخبره بما قال للمختار وما ورد عليه المختار.

[قال أبو مخنف:] فأخبرني النضر بن صالح، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عمير الثّقفي، قال: كنت جالساً عند عمرو حين بلّغه هانيء بن أبي حيّة عن المختار هذه المقالة، قال: قمْ إلى ابن عمك فأخبره أن صاحبه لا يُدرى أين هو، فلا يجعلن على نفسه سبيلاً، فقمت لآتيه، ووثب إليه زائدة بن قُدامة بن مسعود فقال له: يأتيك على أنه آمن؟

فقال له عمرو بن حُرَيث: أما من قبلي فهو آمن، وإن رُقّي إلى الأمير عبيدالله بن زياد شيء من أمره قلتُ له بمحضره الشهادة، وشفعتُ له أحسن الشفاعة، فقال له زائدة بن قدامة: لا يكون مع هذا إن شاء الله إلاّ خيرٌ.

قال عبدالرَّحْمٰن: فخرجتُ ومعي زائدة إلى المختار، فأخبرناه بمقالة ابن أبي حيّة وبمقالة

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٦١٧.

(٢) تاريخ الطبري: ٥ / ٥٦٩.

عمرو بن حُريث، وناشدناه بالله لا يجعل على نفسه سبيلاً. فجلس إلى ابن حُريث فسلّم عليه وجلس تحت رأسه حتى أصبح، وتذاكر الناسُ أمر المختار وفعله فمشى عُمَارة بن عُقْبة بن أبي مُعيط بذلك إلى عبيدالله بن زياد، فذكر له فلما ارتفع النهار فُتح بابُ عبيدالله بن زياد، وأذن للناس، فدخل المختار فيمن دخل، فدعاه عبيدالله بن زياد وقال له: أنت المقبل في المجموع لتنصر ابن عَقِيل فقال: لم أفعل، ولكني أقبلت فنزلته تحت راية عمر بن حُرَيث، وبتّ معه وأصبحت، فقال له عمرو: صدق أصلحك الله، قال: فرفع القضيب، واعترض به وجه المختار فخبط به عينه[1] فشترها وقال: أولى لك، أما والله لو لا شهادةُ عمرو لك لضربتُ عنقك، انطلقوا به إلى السجن، فانطلقوا به إلى السجن فحُبس فيه فلم يزل في السجن حتى قُتل الحسين.

ثم إن المختار بعث إلى زائدة بن قُدامة فسأله [أن يسير] إلى عبدالله بن عمر فيسأله أن يكتب له إلى يزيد بن معاوية. فيكتب له إلى عبيدالله بن زياد بتخلية سبيله، فركب زائدة إلى عبدالله بن عمر فقدم عليه فبلّغه رسالة المختار، وعلمتْ صفية أخت المختار بحبس أخيها وهي تحت عبدالله بن عمر، فبكت وجزعت فلما رأى ذلك عبدالله بن عمر كتب مع زائدة إلى يزيد بن معاوية: أما بعد، فإن عبيدالله بن زياد حبس المختار وهو صهري، وأنا أحب أن يُعافا ويُصلح، فإن رأيت رحمنا الله وإياك أن تكتب إلى ابن زياد فتأمره بتخليته فعلتَ، والسلام عليك.

فمضى زائدة على رواحله بالكتاب، حتى قدم به على يزيد بالشام، فلما قرأه ضحك ثم قال: يشفع أبا عبدالرَّحْمٰن، وأهل ذلك [هو] فكتب له إلى عبيدالله بن زياد: أما بعد، فخلِّ سبيل المختار ابن أبي عُبيد حين تنظر في كتابي، والسلام عليك.

فأقبل به زائدة حتى دفعه إلى ابن زياد، فدعا ابن زياد بالمختار، فأخرجه ثم قال: قد أجَّلْتك ثلاثاً فإنْ أدركتك بالكوفة بعدها فقد برئت منك الذمة. فخرج إلى رحله. وقال ابن زياد: والله لقد اجترأ علي زائدة حين ترحّل إلى أمير المؤمنين حتى يأتيني بالكتاب بتخلية رجلٍ، قد كان من شأني أن أطيل حبسه، عليّ به، فمرّ به عمرو بن نافع أبو عثمان ـ كاتب ابن زياد ـ وهو يُطلب، فقال: النجا بنفسك، واذكرها يداً لي عندك.

قال: فخرج زائدة فتوارى يومه ذلك ثم إنه خرج في أناس من قومه حتى أتى القعقاع بن شَوْر الذُّهْلي، ومسلم بن عمرو الباهليّ، فأخذا له من ابن زياد الأمان.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أبو عبدالله النهاوندي، نا أحمد بن عمران الانساني، نا موسى بن زكريا التُسْتَري، نا خليفة بن خياط العُصْفُري[2]، قال: ثم خرج شبيب

(١) والشتر: انقلاب جفن العين من أعلى إلى أسفل وتشنجه.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٧٥ حوادث سنة ٧٦.

- يعني - ابن يزيد الخارجي - عن الكوفة فوجّه إليه الحجّاجُ زائدة بن قُدامة الثقفي في جمع كثير فالتقوا بأسفل الفرات فقُتل زائدة يعني سنة ست وسبعين.

٢٢٣٢ - زائدة بن نِعمة بن نُعيم بن نجيح أبو نعمة القُشَيري المعروف المُحَفْحَف[١]

شاعر، قدم دمشق ومدح بها أتابك ولقيته بالرافقة، وأنشدني شيئاً من شعره.

حدّثنا أبو عبدالله محمد بن المحسَّن بن أحمد السلمي - من لفظه، وكتبه لي بخطه - قال: المُحَفْحَف شاعر بدوي كثير الشعر، نقي الألفاظ مختارها، مستطرف المعاني، قليل اللحن، حسن الفن، يمدح من العرب السادات وأهل البيوتات، وله في صَدَقة بن مَزْيد ما شئت من القصائد الناصعة والمعاني الرائعة، وصل إلى دمشق وأنشد أتابك قصيدة نونية، وخلع عليه خلعة تامة، وحمله على فرسٍ عتيق، ورأيته بحلب في مجلس الملك رضوان، وهو ينشد قصيدة منها قوله لناقته:

لا راحة لكَ يا زيد ولا سنةٌ ... ولا لنا أن نرى السلطانَ في حَلَبا
أنا المُظَفّر رضوان الذي أمنت ... به البريّة لما خافت العطبا
الواهب المنعم الحضر التي عَظُمت ... والجرد والمرد والهندية القُضُبا
سحابة تذهبُ العُدم المضرّ بنا ... وتمطر الفضّة البيضاء والذهبا
وتوقد الحرب في أعدائه فترى ... عظامهم لا تني في قعرها حطبا
فالدهر يخدمه والنصر يقدمه ... والله يولى عداه الويل والحربا
يابن الأولى ملكوا الدنيا وعمّ ... جميع ما خولوه العُجم والعربا
قومٌ مناقبهم لمّا مضوا بقيت ... تخالُها في سماء السؤدد الشهبا
لهم من الله نصرٌ لا يَغُبُّهُم ... ومدحهمْ جَمَّل الأشعار والخُطَبا
إنّي أتيتك لا أبغي سواك حياً ... ولا أرى في بلاد الله مضطربا
ومن أتاك طليحاً طالباً جَدةً ... فإنه بالغٌ مما بغى الأرَبا

فأعاطاه وخوّله وأجزل صلته وجمّله.

أنشدني أبو نعمة زائدة بن نُعيم بن نجيح القسري المعروف بالمُحَفْحَف لنفسه بالرافقة:

أهندٌ على ما كنت تعهدها هند ... أم استبدلَتْ بعدي وغيرّها البُعدُ
بلى غير شكٍ إنها تَبدّلت ... لأنّ الغَوَاني لا يدوم لها عَهْدُ

(١) ترجمته وأخباره في معجم الأدباء: ١١ / ١٥٤ وبغية الطلب: ٨ / ٣٧٣٨ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٦٨.

كما لم يدم عصر الشباب ولا الصبا ... ولا ماكث في غير أيامه الوردُ
وعندي من الآراء والعزم صارم ... متى أنتضيته ليس ينبو له حدٌّ
أتيتك يا بن الفضل من آل مزيد ... ويا بن الأُلى ما فوق مجدهم مجد
وقد حكمت كل الملاحم أنه ... على الجانب السَّعدي طالعك السعد
وقلنا بأرض الجامعيين وبابل ... وقد أفسدت فيها الأعاريب والكرد
ألَا فتنحُّوا عن دبيس وداره ... فلا بدّ من أن يظهر الملك الجعد
ويجعله يوماً عبوساً عَصَبْصَباً ... بقتل العدى حتى يشيب له المرد
فلم يقبلوا منا وكانت ضلالة ... ومن ضلّ في الدنيا فليس له رشد

وأنشدنا أبو نُعمة لنفسه.

أصبح الرَّبْعُ من سُمَيّة خالي ... غير هين وناشطٍ وغَوَالِ
وثلاثٍ كأنهن حَمَامٌ ... في رمالٍ وأشعثِ الرأس بال
هللته الرياحُ مما تُوالي ... نسجها بالغُدُوّ والآصالِ
بُرَّحٌ غربلت حصاه فأمسى ... خالصاً وحدَه بلا غربالِ
من قبول ومن دَبُورٍ نوج ... وجَنوبٍ ومن صَباً وشمال
يجلب الغيثُ غير ريب حياه ... لرسوم الديار والأطلال
كلّ بيت من الربيع وزهر ... مثل جيد من العرائس حالي
أو كذا الذي عهدن لديه ... في ظلال الخيام أو في الحجال
كل براقة الثنايا ترانا ... برقيق العروق عذب زلال
وكان الغمام من بَعْدِوهن ... مازحته بقرقف[١] جريال
تظني الشيب بعد طول مشيب ... والكريم الحليم بعد اكتهالي
كنت في عينها كمِرْوَدِ كحلٍ ... صرتُ في عينها كشوك السِّبَال
حيث صار السواد مني بياضاً ... وتَبَدّلت أرذل الإبدال
فإذا الخيل أصبحت بي قياماً ... صافنات وأينقي وجمال
بجناب بن سالم وحماه ... احتمى جانبي وجاهي ومالي
مثل ما كنت في عراق دبيسٍ ... لم تكن تخطر الهموم ببالي
فإذا سائلت قريش بمصرٍ ... ونمير ابن عامرٍ كيف حالي
وكلاب وفتية من عُقيلٍ ... ورجالٌ ببرقة من هلال

---

(١) القرقف: الخمر، والجريال لونها.

كان رد الجواب إني بخيرٍ ما عَدَتْ مالكاً صروف الليالي

٢٢٣٣ ـ زائدة بن هارون بن عَفّان البَيْرُوتي

حدّث بمكة عن أبيه.

روى عنه: أبو عبدالرَّحْمٰن السُّلَمي الصوفي.

٢٢٣٤ ـ زَبَّان بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس أبو إبراهيم، ويقال: أبو عمرو الأموي[١]

أخو عمر بن عبدالعزيز، سكن مصر.

روى عن عمر بن عبدالعزيز، وأبي بكر بن عبدالرَّحْمٰن.

روى عنه: الأوزاعي، والليث بن سعد، وأُسامة بن زيد الليثي، ومعاوية بن صالح، وبكير بن قيس مولى بني أمية، وعبدالله بن موسى، وعبدالعزيز الدَّرَاوردي، وأخوه حري بن عبدالعزيز، وابن أخيه عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، وكان له عَقِب بالأندلس.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد، وأبو المواهب أحمد بن عبدالملك، قالا: أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسن بن المُظَفَّر، نا أبو بكر البَاغَندي، نا محمد بن المُصَفَّى القُرشي، نا بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، نا أسامة بن زيد، عن زبَّان بن عبدالعزيز، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عائشة، عن النبي ﷺ **أنه كان يوتر بثلاث، يسلم في الركعتين سلاماً يسمعنا ثم يقوم فيصلي ركعة** [٤٣٥٤][٢].

قال: ونا الباغندي، حدّثني محمد بن خلف العَسْقَلاني، أبو نصر، نا محمد بن يوسف، قال: ونا الفضل بن يعقوب الرحامي، نا محمد بن يوسف الفريابي، نا الأوزاعي، عن أسامة بن زيد، عن زَبَّان ابن عبدالعزيز، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عائشة، قالت: **كان رسول الله ﷺ يصلّي يفرق بين الشفع والوتر**، وأنا في بيت أسمع تسليمه [٤٣٥٥][٣].

تابعه يحيى بن عبدالله الباهلي، عن الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، نا أبو محمد المخْلَدي، إملاء، أنا أبو عمران موسى بن العباس الجُوَيني، نا محمد بن سِنَان البصري، نا إسحاق بن إدريس، نا أبو إسحاق

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٤ / ١٦٩ وكناه أبا مروان.

(٢) إرواء الغليل: ٢ / ١٥١.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٥٣.

السّلمي، عن عبدالعزيز بن عمر، عن زَبَّان بن عبدالعزيز، عن أبي بكر بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ قال: «**من خرج مخرجاً فقال حين يخرج: بسم الله آمنت بالله، واعتصمت بالله، وتوكّلت على الله، عُصِمَ من شرّ مخرجه ذلك**» [٤٣٥٦][١].

رُوي من وجه آخر عن محمد بن سِنَان فقيل عنه عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، بدل عبدالعزيز بن عمر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن المُظَفّر بن عبدالرَّحْمٰن المصري بمكة، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل بن الفرح المهندس، نا أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدَّثني محمد بن سِنَان الصرار، نا إسحاق بن إدريس، عن عبدالعزيز بن محمد، عن زَبَّان بن عبدالعزيز، عن أبي بكر بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبان، عن عثمان، عن النبي ﷺ قال: «**من تخرج مخرجاً فقال حين يخرج: بسم الله آمنت بالله، واعتصمت وتوكلت على الله، عُصم من شرّ مخرجه**» قال الخطيب: تفرد به الدَّراوردي [٤٣٥٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عبدالله بن محمد، نا أبو محمد الحسن بن إسرائيل الهربندي، نا عبدالله بن وَهْب، عن عبدالله بن موسى، عن زَبَّان بن عبدالعزيز أن عمر بن عبدالعزيز قال: ما طار ذُبَابٌ إلاّ بقدر[٢].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه إجازة، أنا سُليمان بن إسحاق الحلاب، أنا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[٣]، قال: فولد عبدالعزيز ابن مروان: زَبَّان بن عبدالعزيز، وحرباً لام ولده.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبدالعزيز بن أحمد، نا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، قال: فيذكر الأخوة من أهل الشام أخوان عمر بن عبدالعزيز، وزَبَّان بن عبدالعزيز.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: نا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال[٤]: زَبَّان بن عبدالعزيز سمع عمر بن عبدالعزيز قوله، روى عنه الليث، يقال أخو عمر، القُرشي الأموي بن عبدالعزيز بن مروان ابن الحكم، وسمع منه أُسامة بن زيد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن علي بن أبي الفضل بن الحكاك، نا أبو نصر الوايلي، أنا

---

(١) كنز العمال: ح ٤١٥٥١.
(٢) في المختصر: بقدر.
(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٣٦.
(٤) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٤٤٤.

الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن :

أخبرني أبي قال : أبو عمرو زَبَّان بن عبدالعزيز بن مروان.

كتب إليّ أبو الفضل أحمد بن الحسن سُلَيم، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني، [نا] أبو عبدالله بن مَنْدَه، وحدّثنا أبو بكر أيضاً.

أَنْبَأنا أبو محمد وابن مَنْدَه، عن أبيه، عن أبي عبدالله، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس : زَبَّان بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم، يكنى أبا إبراهيم، كان سيد بني عبدالعزيز وفارسهم حضر الوقعة مع مروان بن محمد ليلة بوصير(١) فتقنطر به فرسه فسقط عند حائط العجوز(٢) فانكسرت فخذه وأدركته المسوّدة فقتلوه ولم يعرفوه. وكان ....(٣) ابن كُليب الأزدي من سكان النوبرة(٤) عاملاً على أشمون فلما خرّ زَبَّان وقتله المسوّدة كان الذي عرّفه لهم.

روى عنه الأوزاعي، وأسامة بن زيد، ومعاوية بن صالح، والليث بن سعد، وركين بن قيس مولى بني أمية، وكان قتله ليلة حوصر مع مروان بن محمد ليلة السبت آخر ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المَحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، حدَّثني أبو أحمد الحسن بن أحمد بن علي المادَرائي، قال : قُرِىء على أبي عمر محمد بن يوسف ين يعقوب الكِنْدي المصري، نا عاصم بن رازح، نا عبيدالله بن سعد، عن أبيه، حدّثني يزيد أبو خالد المُرَادي، أن زَبَّان بن عبدالعزيز أرسل إلى يزيد بن [أبي] حبيب أن ائتني، فأرسل إليه يزيد بل أنت فأتني، فإن مجيئك إليّ زين لك ومجيئي إليك شين طلبك، قال الدارقطني : زَبَّان بن عبدالعزيز أخو عمر، يروي عن أخيه عمر بن عبدالعزيز، روى عنه أُسامة بن زيد الليثي، والليث بن سعد.

أَخْبَرَنا أبو بكر، اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا أبو الحسن أحمد بن أبي بكر الأصبهاني، أنا أبو أحمد العسكري، قال : وأما زَبَّان بالزاي المعجمة والباء المشددة زَبَّان ابن عبدالعزيز أخو عمر بن عبدالعزيز، روى عنه الليث بن سعد.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٥) : أما زَبَّان أوله زاي بعدها باء مشددة معجمة بواحدة زَبَّان بن عبدالعزيز بن مروان أبو إبراهيم، روى عن أخيه عمر بن عبدالعزيز، روى عنه أسامة بن زيد، وليث بن سعد.

---

(١) بوصير : من كورة الأشمونين، بمصر. (ياقوت).

(٢) حائط العجوز : على شاطىء النيل، بنته عجوز، بين الفرما وأسوان (انظر معجم البلدان).

(٣) لفظة غير مقروءة. (٤) كذا.

(٥) الاكمال لابن ماكولا : ٤ / ١١٣ و ١١٤.

٢٢٣٥ ـ زُبَيد بن عَبْد الخَوْلاني المِصْري(١)

له ذكر في كتب المصريين، وفد على معاوية وشهد معه صِفّين ثم لحق بعلي بن أبي طالب.

كتب إليّ أبو الفضل أحمد بن يوسف بن الحسن بن سُلَيم، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني، نا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: زُبيد بن عَبْد الخَوْلاني من بني يَعْلى شهد الفتح بمصر، وكانت معه راية خَوْلان بصِفّين، فلما قتل عمّار بن ياسر انكفأ إلى علي بن أبي طالب.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٢): أما زُبَيد بضم الزاي وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء التي تليها فهو زُبَيد بن عَبْدَ الخَوْلاني كانت معه راية خَوْلان بصِفّين مع معاوية بن أبي سفيان ـ يعني ـ فلما قُتل عمار بن ياسر انكفأ إلى علي بن أبي طالب، قاله ابن يونس.

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٨/٣٧٤٦.

(٢) الاكمال بن ماكولا: ٤/١٦٩ ـ ١٧٠.

ذكر من اسمه زُبَير

٢٢٣٦ ـ الزُّبير بن الأَرْوَح التَّمِيمي

عراقي من التابعين، وفد على يزيد بن معاوية.

قرأت على أبي الوفاء حفّاظ بن الحسن الغساني، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا هارون الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر الفَرْغاني، أنا محمد بن جرير الطبري[١]، قال: حُدِّث عن هشام بن محمد الكلبي، قال: قال [أبو] مِخْنَف عن أبي جَناب يحيى بن أبي حَيَّة الكلبي، قال: ثم إن عبيدالله بن زياد لما قتل مسلماً وهانئاً بعث برأسيهما مع هانيء بن [أبي] حية الوادعي، والزُّبير بن الأَرْوَح التميمي إلى يزيد بن معاوية وأمر كاتبه عمرو بن نافع أن يكتب إلى يزيد بن معاوية بما كان من أمر مسلم وهانيء فكتب الكاتب كتاباً أطال فيه ـ وكان أول من أطال في الكتب ـ فلما نظر فيه عبيدالله بن زياد تكرَّهه وقال: ما هذا التطويل، وهذه الفضول؟

اكتب: أما بعد، فالحمد لله الذي أخذ لأمير المؤمنين بحقه، وكفا مؤنة عدوه، أخبر أمير المؤمنين أكرمه الله أن مسلم بن عَقيل لجأ إلى دار هانيء بن عُروة المراديّ وإني جعلت عليهما العيون، ودسست إليهما الرجال، وكدتهما حتى استخرجتهما، وأمكن الله منهما، فقدّمتهما فضربت أعناقهما، وقد بعثتُ إليك برؤوسهما مع هانيء بن أبي حية الهَمْداني، والزبير بن الأروح التميمي ـ وهما من أهل السمع والطاعة والنصيحة ـ فليسألهما أمير المؤمنين عمّا أحبّ من أمر، فإن عندهما علماً وصدقاً وورعاً والسلام.

وكتب إليه يزيد بن معاوية: أما بعد، فإنك لن تعدو أن كنت كما أحب، عملتَ عمل الخادم[٢] وصُلتَ صولة الشجاع الرابط الجأش، وقد أغنيتَ وكتبتَ وصدّقت ظني بك، ورأيي فيك، وقد دعوتُ رسوليك فسألتهما، وناجيتهما فوجدتهما في رأيهما وفضلهما كما ذكرتَ، فاستوص بهما خيراً، وأنه قد بلغني أن الحُسين قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح[٣] واحترس واحبس على الظِّنّة، وخذ على التهمة، غير أنْ لاتقتل إلاّ من قاتلك، واكتب إلي في كل ما يحدث [من الخبر، والسلام عليك ورحمة الله].

---

(١) تاريخ الطبري: ٥ / ٣٨٠.　(٢) الطبري: الحازم.

(٣) المناظر: اشراف الارض والمسالح: مكان رصد العدو.

٢٢٣٧ ـ الزبير بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبدالله ابن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ابن هاشم بن عبد مناف، أبو عبدالله المعتزّ بالله ابن المتوكل بن المعتصم ابن الرشيد بن المهدي بن المنصور(١)

قدم دمشق مع أبيه المتوكل، وبويع له بالخلافة بعد المستعين.

حكى عن أبيه المتوكل.

حكى عنه ابنه عبدالله بن المعتزّ، واختلف في اسمه فقيل: محمد، وقيل: أحمد، وقيل: الزبير.

ذكر أبو العباس أحمد بن يونس بن المُسَيِّب الضَّبِّي أنه اسمه أحمد، وقال: أخبرني باسمه محمد بن عمران مؤدبه. وبعض الناس يقول: اسمه الزبير، وهو خطأ. محمد بن عمران أعلم به.

قالوا: أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن خَيْرُون، قال: أنا أبو بكر بن الخطيب: محمد أمير المؤمنين المعتزّ بالله بن المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله يكنى أبا عبدالله، وقيل إن اسمه الزبير، وكان مولده بسرّ من رأى فأنبأني إبراهيم بن مَخْلَد، أنا إسْمَاعيل بن علي: أن المعتز بالله ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثنتين [وثلاثين ومائتين.

وأَخْبَرَنا الحسين بن علي الحنفي، أنا الحسين بن هارون الضّبي، أنا محمد بن عمر الحافظ أن مولد المعتزّ يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

قال: وكان منزله بسرّ من رأى، والقول الأول عندنا أصح. بويع المعتزّ بسرّ من رأى عند خلع المستعين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عبيدالله بن عثمان بن يحيى الدقاق، أنا إسْمَاعيل بن علي بن إسْمَاعيل الخُطَبي، قال: وقد كان المتوكل على الله بايع لابنه المعتزّ بالله بالعهد والخلافة بعد محمد المنتصر بالله، والمؤيد بالله إبراهيم بن المتوكل على الله بالعهد بعد المعتزّ بالله، وكان المؤيد محبوساً مع المعتز فأُخرج بخروجه، فلما بويع المعتزّ بالله بالخلافة وانتصب للأمر والنهي والتدبير وجه أخاه أبا أحمد [بن] المتوكل على الله إلى بغداد لحرب المستعين بالله وأوعز معه بالجيوش والكراع والسلاح والعدة والآلة، فصار أبو أحمد بالجيش إلى أكناف بغداد، وأخذ محمد بن عبدالله بن طاهر في الاستعداد للحرب ببغداد، وبنى

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٢ / ١٢١ و بغية الطلب: ٨ / ٣٧٥٣ والواقدي: ٢ / ٢٩١ وسير الأعلام: ١٢ / ٥٣٢.

سور ببغداد وأحكمه، وحفر خندقها وحصّنها ونزل أبو أحمد بن المتوكل على الله على بغداد فحضر المستعين بالله وهو معترف للناس، ونصب لهم الحرب وتجرّد من بغداد [للقتال] فغدوا وراحوا على الحرب، ونصب المجانيق والعرّادات حول سور بغداد، فلم يزل القتال بينهم سنةً اثنا عشر شهراً، وعظُمت الفتنة، وكثر القتل، وغلت الأسعار ببغداد بشدّة الحصار، وأضر ذلك بالناس وجهدوا، وداهن محمد بن عبدالله بن طاهر في نصرة المستعين، ومال إلى المعتز وكاتب سراً، فضعف أمر المستعين ووقف أهل بغداد على مداهنة ابن طاهر فصيحوا به وكاشفوه، وانتقل المستعين بالله من دار محمد بن عبد الله إلى الرصافة فنزلها وسعى في الصلح على خلع المستعين وتسليم الأمر للمعتزّ حتى تقرر الأمر على ذلك، وسعى فيه رجال من الوجوه منهم إسْمَاعيل بن إسحاق القاضي وغيره، ووقعت فيه شرائط مؤكدة، فخلع المستعين بالله نفسه ببغداد في الرُّصافة يوم الجمعة لأربع خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وسلّم الأمر للمعتز بالله وبايع له وأشهد على نفسه بذلك من حضره من الهاشميين والقضاة وغيرهم، فكانت خلافة المستعين بالله منذ يوم بويع له بسرّ من رأى بعد وفاة المنتصر بالله إلى يوم [خُلع] ببغداد ثلاث سنين وسبعة أشهر.

وأُحدر المستعين بعد خلعه إلى واسط موكلا به فخرج من مدينة السلام ليلة الجمعة لإحدى عشرة خلت من المحرم بعد خلعه بثمانية أيام، فوصل إلى واسط وأقام بها تسعة أشهر في التوكيل به، ثم حُمل إلى سرّ من رأى فقتل بقادسية سرّ من رأى لثلاث خلون من شوال، وقيل: ليومين بقيا من شهر رمضان سنة ثنتين وخمسين ومائتين، فتوفي وله من السن أحد وثلاثون سنة وشهران ونيّف وعشرون يوماً، وكان المستعين مربوعاً أحمر الوجه خفيف العارضين بمقدم رأسه طول، حسن الجسم، بوجهه أثري جدري، في لسانه لثغة على السين يميل بها إلى الثاء.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله، ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحسين الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد إجازة، قالا: وأنا تمام علي بن محمد في كتابه، أنا أبو بكر بن بيري قراءة، أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد الزّعفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: بويع للمعتزّ بالله واسمه الزبير بن جعفر، ويكنى أبا عبدالله في آخر سنة إحدى وخمسين ومائتين، وجُددت له البيعة سنة اثنين وخمسين ومائتين في المحرم، وفي هذه السنة قتل المستعين، وقتل المعتز في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، وقالا: نا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا عبدالعزيز بن علي:

أخبَرنا محمد بن أحمد بن المفيد، ثنا أبو بشر الدَّوْلابي، أخبرني جعفر بن علي الهاشمي، قال:

(١) تاريخ بغداد: ٢ / ١٢٢.

خرج أحمد الإمام المستعين بالله أمير المؤمنين من سّر من رأى يوم الأحد لخمس خلون من المحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين إلى بغداد فوثب أهل سرّ من رأى فبايعوا لأبي عبدالله المعتز بالله.

قال أبو بشر: وأخبرني أبو موسى العباسي، قال: لما أُنزل المعتز بالله من لؤلؤة وبويع له ركب إلى أمه وهي في القصر المعروف بالهاروني فلما دخل عليها وسألته عن خبره قال لها: قد كنت كالمريض المذنب[1]، وأنا الآن كالذي وقع في النزع ـ يعني أنه بويع له بسرّ من رأى والمستعين خليفة مجتمع عليه في الشرق والغرب ـ.

وقال أبو بشر: أخبرني علي بن الحسن بن علي، قال: لما سأل الأتراك المستعين بالله الرجوع إلى سرّ من رأى فأبى عليهم قدموا بسرّ من رأى يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم، فاجتمع الموالي وكسروا باب لؤلؤة، وأُنزل المعتز فبايعوه، وخعلوا المستعين، فركب المعتزّ بالله إلى دار العامة يوم الخميس في المحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين، فبايعه الناس وعقد لنفسه لواءً أسود، وخلع على إبراهيم المؤيد بالله وعلى أحمد المعتمد على الله وعلى أبي أحمد الموفق، وأنهضه إلى بغداد مطالباً ببيعته التي أكدها له المتوكل على الله في أعناقهم، ومعه جماعة من الفقهاء، فشَخَص أبو أحمد يوم السبت لسبع بقين من المحرم.

وحصّن محمد بن عبدالله بن طاهر بغداد ورمّ سورها، وأصلح أبوابها وعسكر أبو أحمد بالشماسية ووقع الحرب يوم الأحد للنصف من صفر فاتصلت الوقائع.

قال أبو بشر: وسمعت جعفر بن علي الهاشمي يقول: بويع المعتز يوم الإربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم، وتوجه أبو أحمد بن المتوكل على الله إلى بغداد في عشرة آلاف من سرّ من رأى فواقع أهل بغداد، فقتل من الفريقين خلق عظيم، وكانت هذه السنة فتنة المعتز والمستعين.

قال: وأخبرني أبو موسى العباسي قال: لما وجّه المعتزّ بالله أخاه أبا أحمد الموفق يحصرهم، وأقام المستعين بالله ببغداد إلى أن خلع سنةً، واشتد الحصار على أهل بغداد، وقد كان أهل بغداد لما دخل إليهم المستعين أحبوه، ومالوا نحوه غاية الميل حتى نزل بهم من الحصار ما نزل فنسبوا محمد بن عبدالله بن طاهر إلى المداهنة في أمر المستعين بالله، وهجموا منزله يريدون نفسه.

قال: وأخبرني علي بن الحسن بن علي، قال: شرع في خلع المستعين بالله فوثبت العامة على محمد بن عبدالله بن طاهر، وذَمرت عليه، ونقل المستعين بالله من داره إلى الرُّصافة.

قال: وأخبرني أبو موسى العباسي قال: فدسّ محمد بن عبدالله بن طاهر إلى المستعين بالله من يعرض له بالخلع على أنه يتوثق له من المعتزّ بالله ويسلم إليه الأمر، وكان المستعين بالله رجلاً

---

(١) تاريخ بغداد: «المدنف».

صالحاً ضعيفاً، فأجاب المستعين بالله إلى ذلك، وكره الدماء بعد أن لم يجد ناصراً.

قال: وأخبرني جعفر بن علي قال: خلع أحمد المستعين بالله نفسه من الخلافة في المحرم أول سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وعلي بن زيد بن علي السُّلَميان، قالا: أنا نصر بن إبراهيم المقدسي، زاد المُسَلَّم: وعبدالله بن عبدالرزاق، قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي الحسن بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، قال: واستخلف أحمد المستعين بالله وهو أحمد بن محمد ابن أبي إسحاق المعتصم لخمس ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين، وخُلع يوم الجمعة لسبع ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين ومائتين، وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وجددت البيعة للمعتزّ بالله، وهو الزبير بن جعفر بن المتوكل سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قال: أنا أبو منصور بن خَيْرُون: أَخْبَرَنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن عبيدالله بن إبراهيم الشافعي، أنا عمر بن حفص، قال: ودُعي للمعتزّ ببغداد يوم الجمعة لليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أَنْبَأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن المحاملي.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله أيضاً، أنا أبو محمد بن رزق الله بن عبدالوهاب التميمي، وأبو الفوارس طراد ابن محمد الزينبي، قالا: أنا أبو بكر بن وصيف الصياد، قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمرو بن حفص السُّوسي، قال: وبايع أهل سرّ من رأى المعتزّ يوم الأربعاء لثلاث عشر خلت من المحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين فكانت الحرب في صفر في أذار فخُلع المستعين ودُعي للمعتزّ ببغداد يوم الجمعة لثلاث ليال خلت من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وأمه قُبَيْحة وكنيته أبو عبدالله، وخلع المعتزّ، في آخر رجب ودُعي لمحمد بن الواثق بالله المهتدي بسرّ من رأى يوم الأربعاء ليومين بقيا من رجب وثلاث عشرة خلون من تموز سنة خمس ومائتين ودُعي له يوم الجمعة بسرّ من رأى أول يوم من شعبان ولم يدع له ببغداد، ودُعي للمعتزّ ببغداد، وقُتل المعتزّ يوم السبت ليومين من شعبان.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الآبنوسي.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢ / ١٢٣ وتقوم العبارة منه.

أَخْبَرَنا عبدالله بن عثمان بن يحيى، أنا إسْمَاعيل بن علي، قال: خلافة أبي عبدالله المعتزّ بالله واسمه محمد بن جعفر المتوكل على الله وأمه أم ولد يقال لها قبيحة، أدركت خلافته، ومولده في شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وثلاثين ومائتين، واجتمع الناس على بيعة أبي عبدالله المعتزّ بالله بعد خلع المستعين، وبويع له ببغداد يوم الجمعة لأربع خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين، فكانت خلافته منذ يوم بويع له ببغداد، واجتمع الناس عليه إلى يوم خُلع بسرّ من رأى وقَبض عليه صالح بن وصيف فحبسه وذلك يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب سنة خمس خمسين ثلاث سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً، وحبس أيام، ثم قُتل يوم الجمعة وقت العصر مستهل شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرين، يوماً، ومنه الوقت الذي بويع له فيه بسرّ من رأى بالخلافة إلى وقت قتل أربع سنين وستة أشهر وخمسة عشر يوماً، وكان أبيض شديد البياض معتدل الخلق جميل الوجه ربعة، حسن الجسم على خده الأيسر [خال] أسود، وشعره أسود حسن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن بن قُبيس، قالا: ثنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا عبدالعزيز بن علي، أنا محمد بن أحمد المفيد، نا أبو بشر الدولابي، أخبرني جعفر ابن علي بن إبراهيم، قال: كانت الجماعة على أبي عبدالله المعتزّ بالله، واسمه الزبير بن جعفر بن محمد، وأمه قُبَيحة أم ولد رومية في المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين، وإنما يحسب أيام ملكه منذ يوم خُلع المستعين.

وقال أبو بشر: [سمعت] أبا الجعد يقول: اسم المعتزّ بالله: الزبير، ويقال: محمد.

وقال: أخبرني جعفر بن علي الهاشمي، قال: كان المعتزّ بالله رجلاً طويلاً جسيماً وسيماً، وأبيض مشرباً بحمرة، أدعج العينين حسنهما، أقنى الأنف، حسن الوجه مليحاً، جعد الشعر، كثّ اللحية، مدوّر الوجه، حسن المضحك، شديد سواد الشعر، أكحل العينين، مات وهو [ابن] أربع وعشرين، وكان قاضيه الحسن بن أبي الشوارب. ونقش خاتمه: محمد رسول الله، وله خاتم آخر نقشه: المعتزّ بالله.

أَخْبَرَنا أبو أحمد بن عبيدالله إذناً ومناولة، وقرأ علي إسناده، أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا المعافا بن زكريا[(٢)]، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، حدّثني أبو يوسف يعقوب بن بيان الكاتب، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات، أنا أبي وجماعة من شيوخنا قال: لما حذَقَ[(٣)] المعتزّ القرآن دعا المتوكل شفيعاً الخادم بحضرة الفتح بن خاقان، فقال: إني قد عزمت على

---

(١) تاريخ بغداد: ٢ / ١٢٤.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ٣/١٠٣ ـ ١٠٤.

(٣) حذق القرآن أي تعلمه ومهر فيه.

تحذيق أبي عبدالله في يوم كذا وتكون خطبته علي وحذاقته ببركوارا، فأخرج من خزانة الجوهر جوهراً بقيمة مائة ألف دينار في عشر صواني فضة للنثار على من يقرب من القواد مثل محمد بن عبدالله ووصيف، وبغا، وجعفر الخياط، ورجا الحصاري، ونحو هؤلاء من قادة العسكر، وأخرج مائة ألف دينار عدداً للنثار على القواد الذين دون هؤلاء في الرواق الذين بين يدي الأبواب، وأخرج ألف ألف درهم بيضاً صحاحاً للنثار على من في الصحن من خلفاء القواد والنقباء. قال: شفيع: فوجهت إلى أحمد بن حُباب الجوهري، فأقام معنا حتى صنّفنا في عشر صواني من الجوهر الأبيض والأحمر والأخضر والأزرق بقيمة مائة ألف دينارَ ووزن كل صينية ثلاثة ألآف درهم.

وقال شفيع لابن حباب: اجعل في صينية من هذا الصواني جوهراً تكون قيمته خمسة آلاف دينار، وانتقصه من باقي الصواني، حتى تكون في كل واحدة تسعة آلاف وخمسمائة [دينار]، فإن أمير المؤمنين أمرني أن أدفع هذه الصينية إلى محمد بن عمران مؤدب الأمير أبي عبدالله إذا فرغ من خطبته، ففعلوا ذلك وشدوا كل صينية في منديل، وختمت بخاتم شفيع، وتقدم شفيع إلى من كان معه من الخدم أن ينثروا العين في الرواق والوَرِق والصحن، وأوعز إلى الناس من الأكابر، ووجوه الموالي والشاكرية[1] بحضور براكوارا في يوم سُمّي لهم: ليشهدوا خطبة الأمير المعتزّ، وكتب إلى محمد بن عبدالله وهو بمدينة السلام بالقدوم إلى سرّ من رأى لحضور الحِذَاق قال: فتوافى الناس إلى بركوار قبل ذلك بثلاثة أيام، وضربت المضارب، وانحدر المتوكل غداة ذلك اليوم ومعه قُبيحة ومن اختصت من حرم المتوكل وحَشمها إلى بركوارا وجلس المتوكل في الإيوان على منصته، وأخرج منبر أبنوس مُضَبب بالذهب مُرَصّع، مقابضه عاج، وقال بعضهم، عود هندي، فنصب تجاه المنصة وسط الإيوان ثم أمر بإدخال محمد بن عمران المؤدب، فدخل فسلّم على أمير المؤمنين بالخلافة، ودعا له، فجعل أمير المؤمنين يستدنيه حتى جلس بين يدي المنبر، وخرج المعتزّ من باب في جنبة الإيوان حتى صعد المنبر فسلم على أمير المؤمنين وعلى من حضر، ثم خطب، فلما فرغ من خطبته وقعت الصينية إلى محمد بن عمران، ونثر شفيع صواني الجوهر على من في الإيوان، ونثر الخدم الذين كانوا في الرواق والصحن ما كان معهم من العين والوَرِق، وأقام المتوكل ببركوارا [أياماً] في يوم منها دعته قُبيحةَ فيقال انه لم ير يوم مثله سروراً وحسناً وكثرة نفقة، وإن الشمع كله كان عنبراً إلاّ الشمعة التي في الصحن فإنه كان وزنها ألف مَناً[2]، فكادت تحرق القصر، ووجد من حرها من كان في الجانب الغربي من دجلة.

وقد كان أمر المتوكل أن يصاغ له سريران: أحدهما ذهب، والآخر فضة ويفرش السرير الفضة

---

(١) في القاموس: الشاكري: الأجير والمستخدم.

(٢) المنّ: كيل معروف أن ميزان أو رطلان، كالمنا، جمع أمنان وجمع المنا: أمناء (القاموس: منن).

ببساط حب، وبردعة حب، ووسادتي حب، ومسند حب منظوم على ديباج أسود، وكان طول السرير تسعة أذرع.

قال: فأخرج من خزانة الجوهر حب عمل له ذلك، فكان أرفع قيمة الحب ديناراً وأقل القيمة درهماً فاتُّخذ له ذلك وأمر بفرش السرير المذهب بمثل فرش السرير الفضة منقوشاً بأنواع الجوهر الأحمر والأخضر والأصفر والأنواع، ففرشا فقعد عليهما هو وقُبيحة ثم وهبهما لها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن بن قُبيس، قالا: نا وأبو منصور محمد بن عبدالملك، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعد إسْمَاعيل بن علي بن الحسن السمان لفظاً بالري، ثنا الحسن بن محمد بن يحيى الشافعي بسامرّاء، حدّثنا أحمد بن علي بن يحيى بن حسان، نا علي بن حرب الطائي، قال: دخلت على المعتزّ بالله فما رأيت خليفة كان أحسن وجهاً منه فلما رأيته سجدتُ، فقال: يا شيخ تسجد لأحد من دون الله؟ قلت [حدّثنا] أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، نا بكار ابن عبدالعزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن جده أن **النبي ﷺ كان إذا رأى ما يفرح به أو [بُشِّر بما] يسره سجد شكراً لله عز وجل [٤٣٥٨]**(١)(٢).

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم، عن أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، ونقلته بخطه، ثنا أبو أحمد بن عبيدالله بن محمد المقرىء.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم الأزهري، ثنا عبيدالله بن محمد المقرىء، نا محمد بن يحيى الصّوّاف، نا أبو يعقوب بن البَخْتري، حدّثني أبي قال: نظر إليّ المعتزّ وأنا أنظر إلى وجهه فقال: إلى أي شيء تنظر؟

قلت: إلى كمال أمير المؤمنين في جمال وجهه وجميل أفعاله.

أَخْبَرَنا أبو بكر [محمد] بن الحسين بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

وأَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا عبدالله بن الحسن بن محمد الخَلاّل، أنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد الصّيدلاني، قراءة عليه، وأنا أسمع، ثنا يزداد بن عبدالرَّحْمٰن، قال: قال لي الزبير بن بكار: صرت إلى أبي عبدالله المعتزّ بالله أمير المؤمنين وهو أمير فلما علم ـ وقال الماوردي أعلم وقالا ـ بمكاني خرج مستعجلاً فعثر فأنشأ يقول:

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرءُ من عثرةِ الرِّجلِ

رواها الخطيب(٣) عن حسن الخَلاّل عن عبيدالله الصّيْدلاني.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢ / ١٢٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٥٥.

(٣) انظر تاريخ بغداد: ٢ / ١٢٥.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء، عنه أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن محمد، نا أبو بكر بن محمد بن يحيى الصولي، ثنا أبو العيناء، قال: قال: دخل ابن السّكّيت على المعتزّ وكان يؤدبه وله عشر سنين، فقال: بأي شيء يحب أن أبتدىء الأمير من العلوم؟ فقال: بالانصراف. قال: أحب فهو مبارك فوثب فعثر بسراويله فالتفت فقال:

يموت الفتى من عثرةٍ بلسانه ... وليس يموت المرءُ من عثرة الرجلِ

فخبر بها المتوكل فأمر لابن السكيت بخمسين ألف درهم، قال أبو العيناء: وإنما فعل ذلك المتوكل ليستر عوار ابنه في سوء أدبه على معلمه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: ثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا أحمد بن محمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد ابن أحمد بن البراء، قال: ثم استخلف المعتزّ بالله أبو عبدالله محمد بن المتوكل على الله قال إبراهيم بن العباس:

الله أظهر دينه وأعزه بمُحَمَّد ... والله أكرم بالخلافة جعفر بن محمد

والله أيد عهده بمحمد ومحمد ... ومؤيد لمؤيدين إلى النبي محمد

قال الخطيب[(٢)]: وأنا محمد بن عيسى الهَمَذاني، نا صالح بن أحمد الحافظ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عمروس، إملاء، قال: سمعت أحمد بن بُدَيل الكوفي قاضينا قال: بعث إليّ المعتزّ رسولاً بعد رسول، فلبست كمّتي ولبست نعل طاق فأتيت بابه قال الحاجب: يا شيخ [اخلع] نعليك فلم التفت إليه، فدخلت إلى باب الثالث، فقال: يا شيخ نعليك فقلت: أبا لوادي المقدس أنا فأخلع نعلي؟ فدخلت بنعلي فرفع مجلسي وجلست على مصلاّه فقال: أتعبناك، أبا جعفر؟ فقلت: أتعبتني وأذعرتني، فكيف بك إذا سُئلت عني؟ فقال: ما أردنا إلاّ الخير أردنا نسمع العلم، فقلت ونسمع العلم أيضاً؟ ألا تجيئني فإن العلم يؤتى فلا يَأتي. قال: نُعتب أبا جعفر؟ فقلت له: خلبتني بحسن أدبك، اكتب.

قال: فأخذ الكاتب القرطاس والدواةَ فقلت له: أتكتب حديث رسول الله ﷺ في قرطاس بمداد؟ قال: فبماذا يكتب؟ قلت: في رق بحبر، فجاءوا برق وحبر، فأخذ الكاتب يريد أن يكتب. فقلت: اكتب بخطك، فأومىء إليّ أنه لا يكتب، فأمليت عليه حديثين أسخن الله بهما عينيه.

فسأله ابن البنّا أو ابن النعمان: أي الحديثين؟ فقال: قلت: قال رسول الله ﷺ: «**من استرعِي**

---

(١) تاريخ بغداد: ٢ / ١٢٣ ـ ١٢٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٤ / ٤ / ٥١ ـ ٥٢ في ترجمة أحمد بن بديل اليامي الكوفي.

رعيةً فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة» [٤٣٥٩][١].

والثاني: «ما من أمير عشيرة إلاّ يؤتى به يوم القيامة مغلولاً» [٤٣٦٠][٢].

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش إذناً ومناولة، وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن ا لحسين، أنا المعافا بن زكريا، نا محمد بن يحيى الصولي، نا محمد بن يحيى بن أبي عبّاد، حدّثني عمر بن محمد بن عبدالملك، قال: قعد المعتزّ ويونس بن بُغا بين يديه والجلساء والمغنون حضور، وقد أعد الخِلَع والجوائز إذ دخل بُغا فقال: يا سيدي والدة عبدك يونس في الموت، وهي تحب أن تراه، فأذن له فخرج. وفتر المعتزّ بعده ونعس، وقام الجلساء إلى أن صُلِّيت المغرب، وعاد المعتزّ إلى مجلسه، ودخل يونس وبين يديه، الشموعَ فلما رآه المعتزّ عاد المجلس أحسن ما كان فقال المعتزّ:

تغيبُ فلا أفرح ... فليتك لا تبرح
وإنْ جئتَ عذبتني ... بأنك لا تسمح
فأصبحت ما بين ذين ... ولي كبد تجرح
على ذاك يا سيدي ... دنُوك لي أصلح

ثم قال: غنوا فيه فغنوا فيه فجعلوا يفكرون، فقال المعتزّ لابن الفضل الطنبوري: وتلك ألحان الطنبور أملح وأخف، فغنّ لنا. فغنى فيه لحناً. فقال: دنانير الخريطة ـ و هي مائة دينار فيها مائتان، مكتون على كل دينار: ضرب هذا الدينار بالحسنى لخريطة أمير المؤمنين، ثم دعا بالخِلَع والجوائز لسائر الناس. فكان ذلك المجلس من أحسن المجالس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسين بن محمد، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي ابن عبيدالله الهَمْداني إجازة، أنا أبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن خَيْران أنا ابن الأنباري، قال: دخل الزبير بن أبي بكر على المعتزّ بالله وهو محموم فقال له: يا أبا عبدالله إني قد قلت في ليلتي هذه أبياتاً وقد أعيى على إجازة بعضها فأنشدني:

إني عرفت علاج القلب من وجع ... وما عرفت علاج الحب والجزعِ
جزعت للحب والحمى صبرت لها ... إني لأعجب من صبري ومن جزعي
من كان يشغله عن حبه وجع ... فليس يشغلني عن حبكم وجعي

قال [أبو] عبدالله:

وما أمل حبيبي ليتني أبداً ... مع الحبيب ويا ليت الحبيب معي

فأمر له على البيت بألف دينار[٣].

---

(١) اتحاف السادة: ٧ / ٧١.

(٢) أمالي الشجري: ٢ / ٢٢٦.

(٣) بغية الطلب: ٨ / ٣٧٧٢.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى، ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي بن الحسين بن الدّجاجي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن سعيد بن إسْمَاعيل بن محمد بن سويد المُعَدّل، نا أبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أحمد بن أبي خَيْثَمة، قال: وأنشدونا للمعتزّ:

شبهت حمرة وجهه في نومه بشقائق النعمان في النمام

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا وأبو منصور محمد بن عبدالملك، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أخبرني عبيدالله بن أبي الفتح، أنا محمد بن العباس الخزاز، أنشدنا محمد بن خلف بن المَرْزُبان، قال: أنشدنا المعتزّ بالله:

الله يعلم يا حبيبي أنني مذ غبت عنك مدله مكروبُ
يدنو السرور إذا دنا بك منزل ويغيب صفو العيش حين تغيبُ

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الُمجْبر، نا أبو ا لفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني، قال[(٢)]: ومن شعر عريب في المعتزّ وأمه قُبيحة قولها:

اسلمي يا دار العز للمعتزّ دارا ثم كوني لولي العهد خلداً وقرارا
أبداً معمورة ما طرد الليل النهارا ويكون الله للدين والإسلام جارا
أو ولياً ونصيراً حيث ما حلّ وسارا يا أمير المؤمنين اختارك الله اختيارا
وولاه العهد للدين صغاراً وكبارا فدُمِ الدَّهرَ لنا ما طلع النجمُ وغارا

ولها فيه خفيف ثقيل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن بن قُبيس، قالا: حدّثنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد، قال: قال ابن البراء كانت خلافة المعتزّ إلى أن خُلع يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، أربع سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوماً، وعمره ثلاثاً وعشرين سنة، وأظهر قبره وبقي الامر يومين - يعني بعد قتله - حتى استُخلف المهتدي [بالله].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد بن الأكفاني، وأبو الحسن بن قُبيس، قالوا: أنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[(٣)]:

أَخْبَرَنا أبو الحسن الحمّامي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قُبيس المقرىء الرفاء.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢ / ١٢٥.

(٢) الإماء الشواعر لأبي الفرج الأصبهاني ط بيروت: ١١١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢ / ١٢٥.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: بويع المعتزّ بالله في المحرم سنة ثنتين وخمسين ومائتين عند خلع المستعين بالله ومات ـ زاد الأشناني: المعتزّ بالله ـ في اليوم الثاني من شهر رمضان بسرّ من رأى ـ وقال ابن قيس من رأى ـ ودفن بموضع يقال له باب السميدع سنة خمس وخمسين ومائتين وله ثلاث وعشرون سنة وكانت خلافة المعتزّ بالله من يوم دُعي له بالخلافة ببغداد إلى يوم دفن ثلاث سنين وسبعة أشهر إلاّ ثلاثة أيام. انتهت رواية النسيب، وابن قُبيس وابن خَيْرُون، وزاد ابن الأكفاني وابن السمرقندي بإسنادهما: وكان المعتزّ أبيض ضخماً مدور الوجه مشرب حمرة أعين جميلاً ويكنى أبا عبدالله وأمه أم ولد يقال لها قُبيحة.

قال لنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خَيْرُون، قال لنا أبو بكر الخطيب(١): هكذا ذكر ابن أبي الدنيا أن وفاة المعتزّ كانت في شهر رمضان، قال الخطيب: وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا الشافعي، أنا عمر بن حفص: أن المعتزّ قُتل يوم السبت ليومين من شعبان.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: فيها ـ يعني سنة اثنتين وخمسين ومائتين ـ بويع أبو عبدالله الزبير بن جعفر وهو المعتزّ بالله لثلاث خلون من المحرم، قال: وفيها ـ يعني سنة خمس وخمسين ـ خلع المعتزّ بالله يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب، وبويع محمد بن الواثق، وهو المهتدي بالله وتوفي المعتزّ لليلتين خلتا من شعبان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: أنا وأبو منصور محمد بن عبدالملك، أنا أبو بكر أحمد بن علي، قالا: وأنا عبدالرَّحْمٰن بن علي، أنا المفيد، أنا أبو بشر الدولابي، أخبرني جعفر بن علي الهاشمي: أن المعتزّ بالله صلّى عليه محمد بن الواثق المهتدي ودُفن عند قبر المنتصر بالله يوم السبت لثلاث خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

٢٢٣٨ ـ الزبير بن حَزِيمة الخَثْعَمي

بالحاء المهملة، من أهل فلسطين كان في جيش مسلم بن عُقْبه المعروف بمُسْرِف الذي قاتل به أهل المدينة يوم الحَرّة، واستعمله مسلم على الرجالة، وبعثه بشر بن مروان إلى الزط.

حدّث عن أبيه.

روى عنه: محمد بن قيس الأسدي، والوليد بن عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن مسافع.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢ / ١٢٦.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر المُعَدّل، أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن شَيبة بن أبي شَيبة البزار، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الحرار، عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني، عن عبدالله بن فايد، عن بعض مشيخة أهل المدينة: أن الزبير بن حَزيمة الخَثْعَمي جاء إلى دار عبدالله بن حنظلة، وقد قُتل وقُتل معه سبع بنين له وقتل أخوه لأمه محمد بن ثابت بن قيس بن شماس حين انتهبت المدينة وأباحها مسلم ورجل من الشام ينازع ابنته خلخالها وهي تقول: أما دين، أما حمية، أذهبت العرب؟ فقال لها الزبير من أنت؟ قالت: بنت عبدالله بن حنظلة، وكان بينهما صهر، فقال للشامي: خلّ عنها، قال: لا، فقتله فرفع إلى مسلم فشده وثاقاً وحمله إلى يزيد وكتب بقصته فقال له يزيد [يا] بن حزيمة أو عثت؟ فقال: إن كنت أوعثت فطال ما قاتلت في طاعتك، فقال: صدقتَ فودى يزيد دية الشامي من بيت المال، وقال الزبير: الحق عليك فأتى مكة فشهد حصار بن الزبير مع حُصَين، وللزبير يقول الشاعر:

أمرت خثعم على غير خير ... ثم أوصلهم الأمير بشيرِ
أين ماكنت تعيقون للناس ... وما يزجرون من كلّ طير
ضلّت الطير عنكم بحلولا ... وغرّتكم أماني الزبير

قال الحسن المدائني: سار مُسلم بن عُقْبة على تعبئته، وعلى الرجالة الزبير بن حَزيمة الخَثْعَمي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن، أنا أبو العباس أحمد بن الحسين، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن، نا محمد بن إسْمَاعيل، حدَّثني محمد بن عَبَادة، نا يعقوب بن محمد، نا محمد بن فُلَيح، عن الوليد بن عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن مسافع، عن الزبير بن حَزِيمة الخَثْعمي أنه ذكر أنه طعن رجلاً في سحره يعني يوم الحَرّة وهو إبراهيم بن نُعيم بن النَّحّام.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمد بن خَيْرُون، وأبو الحسن الطَّيُّوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل[(١)]، قال: الزبير ابن حَزِيمة الخَثعمي: رأيت رؤيا فذكر أنه قتل إبراهيم بن نُعيم بن النحام يوم الحَرّة، قاله محمد بن عَبادة سمع يعقوب بن محمد، سمع محمد بن فُلَيح، عن الوليد بن عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن مسافع، عن زبير.

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٢ / ١ / ٤١٥ ـ ٤١٦.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي -إجازة- قال: وأنا أبو طاهر الهَمْداني، أنا أبو الحسن، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[١]، قال: الزبير بن حَزِيمة الخثعمي، وروى عن أبيه، روى عنه محمد بن قيس الأسدي والوليد بن عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن مسافع، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر الحافظ، قال[٢]: وأما حزيمة أوله حاء مهملة مفتوحة بعدها زاي مكسورة الزبير بن حَزِيمة الجُهَيني، وقال البخاري الخَثْعمي، روى عن أبيه روى عنه محمد بن قيس الأسدي، والوليد بن عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن مسافع.

٢٢٣٩ ـ الزُّبَير بن سُلَيم[٣]

• أظنه مصرياً، ولكن لم أجد له ذكراً في تاريخهم، ولم يذكره البخاري، ولا ابن أبي حاتم.

سمع الضّحّاك بن عبدالرَّحْمٰن بن عَرْزَب بدمشق.

روى عنه: ابن لهيعة المصري.

أَخْبَرَنا أبو السعود المنزل بن خَيْرُون بن عبدالملك بن الحسن الدباس ببغداد، أنا أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن حمّاد بن زُغْبة، نا سعيد بن عُفَير، قال أبو نُعيم، ونا محمد بن سليمان الهاشمي، نا أحمد بن عمرو البزار، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا عُبَيد بن أبي قرة، قال: وأنا عبدالله بن محمد، نا أبو بكر بن أبي عاصم، نا محمد بن مسكين، نا أبو الأسود، قالوا: أنا ابن لهيعة عن الزّبير بن سُليم، قال: سمعت الضّحّاك بن عبدالرَّحْمٰن بن عَرْزَب يحدث عند منبر دمشق، حدّثني أبي عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «**ينزل الله عز وجل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لكلّ مسلمٍ إلاّ لمشرك أو مشاحنٍ**» [٤٣٦١][٤].

قال أبو نعيم: ورواه الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن الضحاك، بن أيمن عن الضحاك بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبي موسى من دون أبيه، وجعل بدل الزبير الضحاك بن أيمن، أنا أبو محمد عبدالجبار محمد بن أحمد البيهقي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خلف، قالا: أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصفار، أنا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار، نا ابن لهيعة عن الزُّبير بن سُليم، عن الضحاك بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبيه قال: سمعت أبا موسى الأشعري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ينزل**

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / ٣ / ٥٨٣.
(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٣ / ١٤٠ و ١٤١.
(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢ / ١٨٦ وميزان الاعتدال: ٢ / ٦٧.
(٤) العلل المتناهية: ٢ / ٦٧.

ربنا إلى السماء الدُّنيا في النصف من شعبان فيغفر لأهل الأرض إلاّ مشرك أو مشاحن» [٤٣٦٢][١].

رواه ابن ماجة، عن الصغاني[٢].

وأَخْبَرَناه أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا محمد بن عبدالله بن عمر العُمري، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، نا محمد بن أحمد بن عبدالجبار الرياني، نا حُمَيد بن زَنْجَويه، نا أبو الأسود، نا ابن لهيعة، عن الزُّبير بن سُليم، عن الضحاك بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبيه، قال: سمعت أبا موسى يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا» مثله سواء [٤٣٦٣].

٢٢٤٠ ـ الزُّبير بن عبدالله الكِلاَبي[٣]

والد العلاء بن الزبير، أدرك عصر النبي ﷺ.

حكى عنه ابنه العلاء، ومحمد بن عبدالله [ابن] المهاجر الشُّعَيثي.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، نا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، نا صفوان بن صالح، وأبو تَقيّ هشام بن عبدالملك، قالا: أنا الوليد، أنا أسيد الكِلاّبي، عن العلاء بن الزُّبير الكِلاَبي، عن أبيه قال: رأيت غلبة فارس الرومَ ثم رأيت غلبة الروم فارس، ثم رأيت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق، كلّ ذلك في خمس عشرة سنة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن محمد، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم[٥]، قال: الزُّبير بن عبدالله الكِلاَبي، قال: رأيت غلبة فارس الروم ثم رأيت غلبة الروم فارس ثم رأيت غلبة المسلمين فارس والروم كل ذلك في خمس عشرة سنة، روى عنه أبي مريم عمرو بن مُرّة الجهني صاحب النبي ﷺ، روى عنه ابنه العلاء بن الزبير فيما رواه الوليد بن مسلم عن أسيد الكلابي عن العلاء، وروى عنه محمد بن عبدالله البصري.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسين، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة.

---

(١) رواه ابن الجوزي في بداية كتابه الموضوعات وأبطله.

(٢) سنن ابن ماجة باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان: حديث ١٣٩٠.

(٣) ترجمته وأخباره في الإصابة: ١ / ٥٤٤ وفيها: «الكلاعي» والاستيعاب: ١ / ٥٥ هامش الإصابة وأُسد الغابة: ٢ / ٩٧ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٨١.

(٤) كتاب المعرفة والتاريخ: ١ / ٢٧٩.

(٥) الجرح والتعديل: ١ / ٢ / ٥٧٩.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبدالوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمَير، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام: الزبير بن عبدالله الكِلاَبي مولى لهم يحدث عن أبي مريم، عن معاوية هو دمشقي داره بها.

قال أحمد بن عُمَير: الزبير بن عبدالله الكِلاَبي، روى عن أبي مريم يحدث عنه محمد بن عبيدالله الشعبي، وقد روى هذا الحديث ابن شعيب، عن أبي المعطل مولى بني كلاب.

٢٢٤١ ـ الزُّبَير بن عبدالواحد بن أحمد ويقال: ابن محمد بن زكريا بن صالح ابن إبراهيم الأسدابادي الحافظ(١)

سمع بدمشق، أبا الحسن بن جَوْصَا، وأبا بكر بن خُرَيم، وزكريا بن أحمد بن يحيى البَلْخي، وأبا الداحداح، وإبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالملك بن مروان، والحسن بن حبيب، وبعسقلان: محمد بن ا لحسن بن قُتيبة، وأبا الحسن بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن حجر، ومحمد بن عمر الديماسي، وبمصر: يوسف بن عبدالواحد القمي، وأبا عثمان عبدالحكم بن أحمد بن محمد ابن سلام الصَّدَفي، وبأصبهان: من محمد بن نُصير بن أبان الأصبهاني. وبغيرها: عبدالله بن أحمد ابن موسى عبدان، وعبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة البزار.

روى عنه: محمد بن مَخْلَد الدوري، هو أكبر منه، وأبو حفص بن شاهين، والحاكم أبو عبدالله، وقاضي القضاة أبو الحسن عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار الهَمَذاني، وأبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه الشافعي، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الجوزقي، وأبو الحسن محمد بن علي بن سهل المَاسَرْجسي النيسابوريان، وعلي بن الحسن بن حَيَّويه الدامغاني، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، وأبو الحسين الرازي، وسمع منه بحمص، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان الهَمَذاني.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو الفضل المقرىء، أنا محمد بن عبدالله الجوزقي، أنا أبو عبدالله الزُّبير [بن] عبدالواحد بن أحمد بن زكريا الحافظ، نا عبدالله بن أحمد بن موسى، نا زيد ابن الحريش، أنا وكيع، عن سفيان، عن عبدالله، عن نافع، عن ابن عمران **أن النبي ﷺ صلى إلى بعيره** [٤٣٦٤](٢).

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٨ / ٤٧٢ وتذكرة الحفاظ: ٣ / ٩٠٠ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٨٧ وسير الأعلام: ١٥ / ٥٧٠ وبغية الطلب: ٨ / ٣٧٧٦ وكنيته: أبو عبدالله.

(٢) شرح معاني الآثار: ١ / ٣٨٥.

حدّثنا أبو محمد هبة الله بن محمد بن عبدالله، أنا أبي أبو البركات، أنا أبو القاسم بن عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصوفي، قال: قرأت على أبي علي الحسن بن الحسن بن حمكان الشافعي الفقيه، أنشدني أبو عبدالله الزُّبير بن عبدالواحد الأسدابادي، أنشدنا أبو الحسن بن جَوْصَا بدمشق للشافعي رحمه الله تعالى:

أمتُّ مطامعي فأرحتُ نفسي ... فإن النفس ما طمعت تهونُ
وأحييتُ القنوعَ وكان ميتاً ... ففي إحيائه عِرضي مصون
إذا طمعٌ يحل بقلب عبدٍ ... علته مهانةٌ وعلاه هون

أَخْبَرَنا أبو الحسن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا محمد بن عيسى الهَمَذاني، نا صالح بن أحمد الحافظ، قال: الزبير بن عبدالواحد الأسدابادي عُني بهذا الشأن وجمع وعاجله الموت، كتبت عنه وهو **صدوق**.

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، وأبو يعلى حمزة بن الحسن، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيدالله بن محمد الهمداني بمصر، قال: سمعت أبا نصر عبدالرَّحْمٰن ابن أحمد بن الحسين الأنماطي، يقول: الزُّبير بن عبدالواحد بن محمد بن ناصر بن صالح أبو عبدالله الأسدابادي، روى عن الحسن بن سفيان النسوي، وعمر بن موسى الشحامي، وعبدالله بن شيرويه، ومحمد بن إسحاق السراج، وابن خُزَيمة، وأبي خليفة، وعبدان، وأبي يَعْلى المَوْصلي وعامة مشايخ الشام ومصر، وعاجله الموت، وكان ورعاً حافظاً وهو **صدوق**.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: زبير بن عبدالواحد بن أحمد بن زكريا بن صالح بن إبراهيم الحافظ، أنا أبو عبدالله الأسدابادي قدم نَيْسابور بعد منصرفه من الحسن بن سفيان سنة ثلاث وثلاثمائة فسمع المسند من عبدالله بن شيرويه [و] كتب عن جعفر الحافظ وأقرانهما وكان أقام بنَيْسابور سنتين؛ فأما رحلته إلى آفاق الدنيا مشهور[ة].

سمع أبا حنيفة، وعبدان، وعبدالله بن محمد بن ناجية، وعلي بن محمد بن سليمان بمصر، ومشايخ الشام. وكان الزبير من الصالحين المذكورين المشهورين من الثقات الحفاظ، صنّف الشيوخ والأبواب، كتبت عنه بأُسَداباد في سنة إحدى أو اثنين وأربعين، ثم سنة خمس أو ست وأربعين وثلاثمائة ثم دخلت عندنا بأسداباد سنة سبع وستين وثلاثمائة فحضرني أخوه أبو عمرو عثمان بن عبدالواحد وكتبت عنه وسألته عن وفاة الزبير فذكر أنه توفي بأسداباد غرة ذي الحجة من سنة سبع وأربعين رحمه الله.

فإنه كان أحد أركان الحديث وكان الزبير رحمه الله من عمال الله، ومن أصحاب الحقائق. كتب

(١) تاريخ بغداد: ٨/ ٤٧٣ وبغية الطلب: ٨/ ٣٧٧٨.

معي كتاباً إلى أبي علي الحافظ يعظه فيه، فأوصلت الكتاب واسترجعته وهو عندي بخطه من نظر فيه عرف محل الزبير من الدين.

قال: أنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر عبدالله، قال: أنا أبو بكر الخطيب(١): الزبير بن عبدالواحد بن محمد بن زكريا بن صالح بن إبراهيم، أبو عبدالله الأسدابادي، أحد من رحل في الحديث، وطوف في البلاد شرقاً وغرباً، فسمع أبا خليفة الفضل بن الحُبَاب البصري، والحسن بن سفيان النسوي، وعمر بن موسى السختياني، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيمة، ومحمد بن إسحاق السراج، وعبدالله بن شيرويه النيسابوريين، وعبدان الأهوازي، وأبا يَعْلى المَوْصلي، وعبدالله بن محمد بن ناجية البغدادي، وعَلاّن المصري، وغيرهم. من أهل هذه الطبقة بالشام ومصر. وكان حافظاً متقناً مكثراً. سمع منه ببغداد: محمد بن مَخْلَد الدوري، وكان الزبير إذ ذاك حدثاً.

قال الخطيب: وأخبرني محمد بن علي المقرىء، أنا محمد بن عبدالله النيسابوري الحافظ، قال: زبير بن عبدالواحد الأسدابادي كان من الصالحين المستورين الثقات الحفاظ، صنف الشيوخ والأبواب. كتب عنه في سنة إحدى ـ أو اثنتين [وأربعين ثم دخلت أسداباذ في سنة سبع وستين] وثلاثمائة. فحضرني أخوه عثمان بن عبدالواحد، فسألته عن وفاة الزبير فذكر أنه توفي بأسداباذ في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

٢٢٤٢ ـ الزُبير بن العَوَّام بن خُوَيلد بن أسد ابن عبدالعُزى بن قُصَي بن كِلاَب أبو عبدالله الأسَدي(٢)

ابن عمة رسول الله ﷺ وحواريّة، وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، شهد بدراً وأُحُداً وغيرهما من المشاهد وشهد اليرموك من أعمال دمشق، وكان على بعض الكرابيس يومئذ، وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب، وهو من أهل الشورى.

روى عن النبي ﷺ أحاديث يسيرة.

روى عنه: ابناؤه عبدالله، وعروة، وجعفر، ومالك بن أوس بن الحدثان، والأحنف بن قيس، وعبدالله بن عامر بن كريز، ومسلم بن جُنْدُب الهُذَلي المديني، والحسن البصري، وأبو جَرْو المازني، وأبو حكيم مولى الزّبير، وأم العطاء مولاة الزبير.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيدالله السُلَمي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا علي بن محمد بن

(١) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٧٢ ـ ٤٧٣.

(٢) ترجمته وأخباره في الإستيعاب: ١ / ٥٨٠ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٢ / ٩٧ والإصابة: ٥٤٥١ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٨٠ وسير أعلام النبلاء: ١ / ٤١.

أحمد بن لؤلؤ، أنبأ عمر بن أيوب السقطي، نا محمد بن بكار، أنا خالد، عن بيان، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، قال: قلت لأبي: يا أبة ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث عنه أصحابه فقال: أما أنه قد كان لي منه منزلة ووجهة ولكن سمعته يقول: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»** [٤٣٦٥][1].

كذا وقع في هذه الرواية وقد أسقط وَبرة بن عبدالرَّحْمٰن بن بيان وعامر، وكذلك رواه عن خالد وَهْب بن بقية، وإسحاق بن شاهين الواسطيان، وبشر بن آدم.

فأما حديث وهب وإسحاق:

فأخبرناه أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

أَخبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، نا وَهْب بن بَقية - زاد ابن حمدان: الواسطي، وقالا: - وإسحاق، قالا: حدّثنا خالد - يعني - ابن عبدالله، عن بيان، عن وَبرة، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال: قلت: - زاد ابن حمدان: لأبي الزبير، وقالا: - ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابه قال: لقد كان لي منه وجه ومنزلة ولكن سمعته يقول: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»** [٤٣٦٦].

وأما حديث بشر:

فأخبرناه أبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد في كتابيهما، ثم أخبرني أبو محمد بن طاوس، أنا أبو علي الحداد قال: [أنا] أبو نُعيم الحافظ أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر بن فارس، أنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنا بشر بن آدم، نا خالد بن عبدالله، عن بَيَان، عن وَبرة، عن عامر بن عبدالله، عن أبيه، عن الزبير، عن النبي ﷺ الحديث.

وهكذا رواه عن خالد، عن بيان:

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن المالكي، أنبأ أبو نصر بن طِلاّب، أنا أبو بكر الحديد، أنا أبو بكر الخرائطي، نا سعدان بن نصر الثقفي ببغداد، نا علي بن عاصم، عن بيان، عن وَبرة، عن عامر، عن عبدالله، عن أبيه، قال: قلت لأبي الزبير: ما لي لا أراك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابك قال لنا: والله لقد كان لي منه وجه ومنزلة ولكنه سمعته يقول: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»** [٤٣٦٧].

ورواه أبو ضَمْرة جامع بن شدّاد المحاربي الكوفي، عن عامر: أَخْبَرَناه أبو علي الحسن بن مظفر، أنا الحسن بن علي.

---

(١) المعجم الكبير: ١ / ٧٣.

أَخْبَرَناه أبو القاسم الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[1]، حدّثني أبي [نا] عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، نا شُعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، قال: قلت لأبي الزبير بن العوام: ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ؟ قال: ما فارقته منذ أسلمتُ ولكني سمعت منه كلمة سمعته يقول: «**من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار**» [٤٣٦٨].

قال: وحدّثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شُعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبدالله، عن أبيه قال: قلت للزبير: ما لي لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما أسمعُ ابن مسعود وفلان وفلان؟ قال: أما إني لم أفارقه منذ أسلمتُ ولكن سمعت منه كلمة: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» [٤٣٦٩][2].

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرى، قالا: أنا أبو أبو يَعْلى، نا زهير، نا عبدالرَّحْمٰن، نا شُعبة، عن جامع بن شداد، قال: سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير يحدث عن أبيه، قال: قلت للزبير: ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان؟ قال: ما فارقته منذ أسلمت ولكني سمعت منه كلمة سمعته يقول: «**من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» [٤٣٧٠].

وأَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شُعبة، حدّثني جامع بن شداد، أخبرني عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال: قلت للزبير: ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث ابن مسعود وفلان وفلان، قال: أما والله ما فارقته منذ أسلمتُ، لكن سمعته قال كلمة قال: «**من قال عليّ ما لم أقلْ فليتبوأ مقعده من النار**» [٤٣٧١].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسْمَاعيل بن الفُضَيل، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد البَلْخي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزَاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، حدّثني أبو قِلاَبة ـ وجدني على باب داره ـ نا وَهْب بن جرير، نا شُعبة، عن جامع بن شداد، قال: سمعت عامر ابن عبدالله الزبير يحدث عن أبيه، قال: قلت لأبي الزبير: ما لي لا أراك تحدث كما نسمع فلان وفلان وابنَ مسعود فقال: والله ما فارقته منذ أسلمت ولكني سمعت رسول الله يقول: «**من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار**»، وقال: ما قال «متعمداً»، وأنتم تقولون: «متعمداً» [٤٣٧٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة،

---

(١) مسند الإمام أحمد: ١ / ١٦٧.

(٢) مسند أحمد: ١ / ١٦٥.

أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، ثنا الزّبير بن بَكّار، قال: وحدّثني عتيق بن يعقوب، حدثتني سَلامة مولاة عائشة بنت عبدالله بن الزبير - قال: وكانت سلامة امرأة صدقٍ - قالت: أرسلتني عائشة بنت عامر إلى هشام بن عُرْوة تقول له: ما لأصحاب رسول الله ﷺ يحدثون عنه ولا يحدث عنه الزبير، فقال هشام: أخبرني أبي قال: أخبرني عبدالله بن الزبير، قال: عُنَاني ذلك فسألت أبي عنه، فقال: يا بني، كانت عندي أمك، وعند رسول الله ﷺ خالتك عائشة وبيني وبينه من القرابة والرحم ما قد علمت، وعمتي أم حبيبة بنت أبي[1] أسد جدته، وعمته أمي، وأمه بنت وَهْب بن عبدمَنْاف، وجدتي هالة بنت أُهَيب بن عبدمَناف، وزوجته خديجة بنت خُوَيلد عمتي، ولقد نلت من صحابته أفضل ما نال أحد، ولكني سمعته يقول: «**من قال عليّ ما لم أقلْ يتبوأ مقعده من النار**» فلا أحب أن أحدث عنه [٤٣٧٣][2].

أَخْبَرَنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبدالمنعم، أنا أبو منصور شُجاع، وأبو زيد أحمد، أنبأ علي بن شُجاع، وأبو عيسى عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن زياد، وأبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجه.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل عبيدالله بن محمد بن إبراهيم بن سعدويه.

أَخْبَرَنا أبو الفضل المطهر بن عبدالواحد بن محمد البُزَاني، وأبو عيسى بن زياد، وأبو بكر بن ماجه.

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبدالسلام بن محمد بن عبدالله التيمي، وأبو سعد سعيد بن عبدالواحد بن قادسة قال: أنا المطهر بن عبدالواحد، وأبو بكر بن ماجه.

وأَخْبَرَنا أبو نجيح محمد بن محمد بن أحمد [بن] الفتح، وأبو جعفر محمد بن غانم بن أبي نصر الشرابي، وأبو القاسم رستم بن محمد بن أبي عيسى بن زياد، وأبو المُظَفّر بُنْدار بن أبي زُرْعة ابن بُنْدار البيّع، قالوا: أنا أبو عيسى بن زياد.

وأَخْبَرَنا أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبدالله، وأبو الوفاء عبدالله بن محمد بن عبدالله الدشتي المقرىء، وأبو عبدالله محمد بن حمد بن أحمد بن علي حَيْوَة النجار، وأبو منصور فادشاه ابن أحمد بن نصر بن علي بن الحسين، وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن محمد بن عمرويه، وأبو سعيد شَيبان بن عبدالله بن شَيبان، وأبو محمد هبة الله بن سلمان بن عبدالله، وأبو الفضائل الحسين ابن الحسن بن أحمد بن الحداد، وأبو الوفاء أحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن ماجة، وأبو عبدالله محمد بن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن محمد المديني، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن سُلَيم، وأبو عبدالله ظفر بن إسْمَاعيل بن الحسن بن النجاد، وأبو المناقب ناصر بن

---

(١) في مختصر ابن منظور: بنت أسد.

(٢) المطالب العالية: ٣٠٨٥.

حميرة بن ناصر بن طباطبا العلوي، قالوا: أنا أبو بكر بن ماجه.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن علي الرّماني، وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي، وأم الفتوح رابعة بنت مَعْمَر بن محمد بن أحمد العبدية، قالوا: أنا المطهر بن عبدالواحد.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسن عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، قالوا: أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان بن أدر حنبش الأبْهَري، ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى الحَزَوَّري نا لُوين محمد بن سليمان، نا ابن أبي الزناد نا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان الزبير قاعداً ورجلٌ يقول: قال: قال رسول الله ﷺ عامة مجلسه، قال: فسكت الزبير حتى انقضت مقالته قال: فقال الزبير: ما قال رسول الله ﷺ شيئاً من هذا، قال: والله يا عبدالله إنك لحاضر المجلس يومئذ، قال: صدقتَ، إنما قال رسول الله ﷺ قبل أن تجيء، قال رجل من أهل الكتاب فجعل يذكر عنه، فجئتَ وهو يذكر ذاكَ، فذاكَ الذي يمنعني من الحديث عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسْمَاعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، قال: قال [أبو] سليمان الخطابي، لم يخف الزبير على نفسه من الحديث أن يكذب فيه عمداً، ولكنه خاف أن يزلّ أو يخطىء، فيكون ما يجري فيه من الغلط كذباً إذ لم يتبين أن رسول الله ﷺ قد قاله.

قال: وفيه من العلم أنه لا يجوز الحديث عن رسول الله ﷺ بالشك، وغالب الظن، حتى يتيقن سماعه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا مُعاذ بن المثنى، نا مُسَدّد، نا عطّاف بن مَخْلَد المخزومي، حدّثني عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير، قال: سمعت عبدالله يقول: قدمت مع الزبير من الشام من غزوة اليرموك فكنت أراه يصلّي على راحلته حيث ما توجّهت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، نا محمد بن إسحاق، قال: وحدّثني وَهْب بن كَيْسان، عن عبدالله بن الزبير، قال: كنت مع الزبير عام اليرموك فلما تعبأ الناس للقتال لبس الزبير لأمته ثم جلس على فرسه، ثم قال لمَوْلَيَين له: احبسا عبدالله في الركب معكما، فإنه غلام صغير قال: ثم وجّه فدخل في الناس، فلما اقتتلوا نظرت إلى ناس وقوف على تل رمل لا يقاتلون مع الناس، فأخذت فرساً للزبير، خلّفه للرحل فركبته ثم ذهبت إلى أولئك، فوقفت معهم، فقلت: أنظر ما يصنع الناس، فإذا أبو سفيان بن حرب في مشيخة من قريش من مهاجرة الفتح وقوفاً لا يقاتلون فلما رأوني غلاماً حدثاً فلم يتقوني، فجعلوا إذ مال المسلمون وركيهم الروم يقولون إنه امة بني الأصفر، قال: وإذا مال الروم وركبهم المسلمون قالوا: يا ويح بني الأصفر، فجعلت أعجب من

قولهم.

فلما هزم الله الروم ورجع الزبير جعلت أخبره خبرهم قال: فجعل يضحك ويقول: قاتلهم الله أبوا إلاّ ضغناً وماذا لهم في أن يظهر علينا الروم، لنحن خير لهم منهم، ثم إن الله أنزل نصره، وهُزمت الروم وجموع هرقل التي جُمعت وأصيب من الروم وأهل أرمينية والمستعربة سبعون ألفاً، وقتل الله القيقلان.

فلما انهزمت الروم بعث أبو عبيدة بنَ غنم في طلبهم، فسلك الأعماق حتى بلغ مَلَطْلية[١] فصالحه أهلها على الجزية، ثم انصرف، فلما سمع هرقل بذلك بعث إلى مقاتليها ومن فيها فساقهم إليه وأمر بمَلَطْية فحُرقت.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، حدّثنا أبو بكر الخطيب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، قالا: أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا عمرو بن خالد، وحسان، عن ابن لهيعة، عن أبي ا لأسود، عن عُرْوة، قال: الزبير بن العوام بن خُوَيلد بن أسد.

قال: ونا يعقوب، نا الحجاج، نا جدي، عن الزهري، قال: وأسد ابن عبدالعزى بن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر.

أَخْبَرَنا أبو يَعْلَى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا سهل بن بشر، وأحمد بن محمد بن سعيد، قالا: أنا أحمد بن محمد بن عيسى، أنا منين بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم، قال: قال أبو نُعيم: الزُّبير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزى بن قُصَي، وأمه صفية ابنة عبدالمُطّلب بن هاشم بن عبدمَنَاف.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي، وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: أنا أبو الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[٢]، قال: الزبير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى، يكنى أبا عبدالله، أمه صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف استشهد بصفوان من ناحية البصرة سنة ست وثلاثين.

أنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: الزبير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزّى بن قُصَي بن كلاب، يكنى أبا عبدالله من بني أسد قريش.

---

(١) بلدة مشهورة من بلاد الروم تتاخم الشام (معجم البلدان).

(٢) طبقات خليفة بن خياط: ٤٣ رقم ٦٧.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، وأبو عبدالله الحسن بن محمد، قالا: أنا أبو الحسين ابن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدار، قالا: أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدّثني أبي قال(١): الزّبير ابن العَوّام بن خُوَيلد، وخديجة بنت [خويلد] زوج النبي ﷺ عمته ـ رضوان الله عليها ـ وأمه صفيه بنت عبدالمطلب، وهو حواريّ رسول الله ﷺ، وقُتل يوم الجمل وقد تنحى عن القتال، فتبعه ابن جُرْمُوز فقتله.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى، ابنا الحسن، قالوا: أَخْبَرَنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال: ولد العَوّام بن خويلد: الزبير، والسائب، وأم حبيب ولدت لخالد بن حرام أم حسن بنت حسن ليس لها ولد، وأمهم صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم، وأمها هالة بنت أُهَيب بن عبدمَناف بن زُهرة، وأمها العَبْلة بنت المطلب بن عبدمَناف وأمها خديجة بنت سُعَيد بن سعد بن سهم وأمها أم الخير بنت سعيد بن سهم وأمها عاتكة بنت عبدالعُزّى بن قُصَي، وأمها الحطباء ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم وهو أول من ضرب قباب الأدم، وأنها قتلت بنت حُدانة حنح، وهو حواري رسول الله ﷺ /

أنا أبو بكر بن شجاع، أنا أبو عمرو عبدالوهاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الأولى الزّبير ابن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزّى بن قُصي، ويكنى أبا عبدالله وأمه صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم قتل برحمة الله يوم الجمل في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(٢)، قال: في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً: الزُّبير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزّى بن قُصَي، وأمه صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمَناف بن قُصي.

قالوا(٣): وشهد الزبير بن العوام بدراً وأُحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وثبت معه يوم أُحُد، وبايعه على الموت وكانت مع الزبير إحدى رايات المهاجرين الثلاث في غزوة الفتح.

أَنْبَأنا أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عن، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن، أنبأ أحمد بن عبدالله

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ١٦٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣/ ١٠٠ و ١٠٤.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣/ ١٠٠ و ١٠٤.

ابن عبدالرحيم بن البرقي، قال: الزُّبير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزّى بن قُصَي بن كلاب ابن مُرّة بن كعب، وأمه صفية بنت عبدالمطلب عمة رسول الله ﷺ حدّثنا بذلك ابن هشام عن زياد عن ابن إسحاق، يكنى أبا عبدالله، وكان حواريّ رسول الله ﷺ، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، قتل يوم الجمل وهو منصرف منه في جُمادى الآخرة وتوفي في رجب سنة ست وثلاثين، قتله بشر بن جُرْمُوز وقتل الزبير وان ابن أربع وستين فيما قاله أبو أسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١]، قال: الزُّبير بن العُوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزّى بن قُصي ابن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كِنْانة.

أنبأ أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو محمد وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل[٢] قال: الزُّبير بن العُوّام أبو عبدالله القُرشي الأسدي.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كنية الزبير بن العوام أبو عبدالله.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي، أنا نعمة الله بن محمد المزيدي، نا أحمد بن محمد ابن عبدالله، نا أحمد بن محمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدَّثني عمي الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي بن عمر [عن] رَوّاد بن الجَرّاح، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: الزُّبير بن العَوّام أبو عبدالله.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت أبي ومُصْعَب بن عبدالله يقولان: الزُّبير ابن العَوّام أبو عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا عبدالملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: قال عمي أبو بكر رحمه الله: الزُّبَير بن العَوّام أبو عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، قال:

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ: ١ / ١٦٦.
(٢) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٤٠٩.

سمعت مكي بن عبدان يقول: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو عبدالله بن الزُّبير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزّى له صحبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل، نا أحمد بن محمد بن حمّاد، قال: كنية الزُّبير ابن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزّى بن قُصي بن كِلاَب بن مُرّة بن كعب بن لؤي، أبو عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، حدّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا سليم بن أيوب الرازي، أنا طاهر بن محمد بن سليمان.

حدّثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو زكريا يزيد بن محمد قال: سمعت أحمد بن محمد المُقَدّمي يقول: الزُّبير بن العَوّام الأسدي يكنى أبا عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسْمَاعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنبأ أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، قال: الزُّبير ابن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزّى، يكنى أبا عبدالله، وأمه صفية بنت عبدالمطلب، وعمته خديجة بنت خويلد قُتل يوم الجمل مع طلحة.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا محمد ابن محمد بن الحاكم، قال: أبو عبدالله الزُّبير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزّى بن قُصي القُرشي الأسدي حواريّ رسول الله ﷺ وابن عمته، وأمه صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمَناف، شهد بدراً مع النبي ﷺ، وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة، استشهد بصفوان من ناحية البصرة سنة ست وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب[1]، نا إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمد بن طلحة، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة، قال: كان علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيدالله عذار عام واحد - يعني ولدوا في عام واحد.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله، ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد -إجازة- نا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: وأنا المدائني قال: علي وطلحة والزبير أتراب.

ويقال كان أصحاب رسول الله ﷺ صوعاً واحداً وعبدالرَّحْمٰن بن اسغم[2] وسئل سعد بن أبي وقاص من أصحاب النبي ﷺ فقال: كانوا عيال عام واحد.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٤٨٣.

(٢) كذا.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح بن أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن السّقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حدّثنا أبو صالح الحَرّاني ـ هو عبدالغفار بن داود ـ نا ليث بن سعد، حدّثني أبو الأسود وغيره: أن علياً والزبير أسلما ابنا ثنتي عشرة سنة.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم[(١)]، نا سُليمان بن أحمد، نا أبو يزيد القراطيسي، نا أسد بن موسى، نا عبدالله بن وَهْب، نا الليث بن سعد، عن أبي الأسود، قال: أسلم الزبير بن العوام، وهو ابن ثمان سنين، وهاجر وهو ابن ثمان عشرة، وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار، وهو يقول: ارجع إلى الكفر، فيقول الزبير: لا أكفر أبداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله.

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، قال: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن القطان، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا يحيى بن عبدالله بن بُكَير، حدَّثنا الليث ابن سعد، حدّثني أبو الأسود عن عُروة، قال: أسلم الزبير ونو ابن ثمان سنين، انتهى حديث البيهقي، وزادا: قال عروة: ونفخت نفخة من الشيطان أن رسول الله ﷺ أُخذ بأعلى مكة. فخرج الزبير وهو غلام ابن اثنتي عشرة سنة، ومعه السيف، فمن رآه ممن لا يعرفه قال: الغلام معه السيف، حتى أتى النبي ﷺ قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**ما لك يا زبير؟**» قال: أخبرت أنك أُخذت قال: «**فكنت صانعاً ماذا؟**» قال: كنت أضرب به من أخذك قال: فدعا له رسول الله ﷺ ولسيفه، وكان أول سيف سُلّ في سبيل الله تعالى [٤٣٧٤][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَخْبَرَنا أبو بكر البيهقي، وأَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي.

أَخْبَرَنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا يوسف بن محمد الصفار، نا أبو أسامة، عن هشام، أخبرني أبي أن الزبير بن العوام أسلم يوم أسلم.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن االسمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله، نا حمّاد بن أسامة، أنا هشام بن عروة، قال: أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة فما تخلف عن عزوة غزاها رسول الله ﷺ ـ زاد الصفار: قط، وقالا: وقُتل وهو ابن بضع وستين ـ زاد الصفار سنة.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٨٩.

(٢) حلية الأولياء: ١ / ٨٩ والاستيعاب: ١ / ٥٨١.

الزنباع يعني روح بن الفرج، نا يحيى بن بُكَير، قال: وأخبرني الليث:

وأخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى، ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري إجازة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا قتيبة بن سعيد، نا ليث بن سعد، عن أبي الأسود، أنه أخبره عروة بن الزبير أن الزبير أسلم وهو ابن ثمان سنين وكان يكنى أبا عبدالله، فإن كان رسول الله ﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة سنة فهو يوم قتل ابن سبع وخمسين، وإن كان أقام عشر سنين فالزبير ابن أربع وخمسين سنة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب [و] أبو عبدالله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال: وحدّثني أبو عَرُوبة، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن [عروة:] كان الزبير بن العوام طويلاً، تخط رجلاه الأرض، إذا ركب الدابة، أشعر ربما أخذت بشعر كتفيه، متوذف الخلقة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن غانم، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبدالله، أنا عبدالرَّحْمٰن ابن الحسن بن عتبة، نا عبدالله بن عيسى المديني، نا إبراهيم بن المنذر، نا عبدالعزيز بن أبي ثابت، عن أبي زناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان الزبير بن العوام طويلاً أخضع وأشعر ربما أخذت بشعر كتفيه وأنا غلام، تخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة.

قال: وحدّثنا إبراهيم بن المنذر، نا سفيان بن عيينة، عن عثمان بن أبي سليمان، قال: قيل لعروة ابن الزبير ما تذكر من أبيك؟ قال: كنت أذكر شعراً في منكبيه إذا أراد أن يقوم تعلقت به.

قال: وثنا إبراهيم نا سعد بن عمرو الزبيري وعبدالحميد بن عبدالله بن أبي أويس قالا: نا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أذكر أبي، وكنت آخذ بشعر كتفي الزبير وهو يرتجز يقول:

مبارك من ولد الصِّدِّيق　　　أزهر من آل أبي عتيق

ألدّه كما ألدّ ريقي

قال: وثنا إبراهيم، نا عبيدالله بن محمد بن يحيى بن عروة، قال: سمعت هشام بن عروة يقول: كان الزبير بن العوام خفيف العارضين واللحية.

قال: ونا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن عمر، عن عبيدالله بن عروة، عن أخيه عبيدالله بن عروة، قال: قتل أبي يوم الجمل وقد زاد على الستين ـ أربع وستين.

قال الواقدي: وكان الزبير ليس بالطويل ولا بالقصير إلى الخفة ما هو من اللحم، ولحيته خفيفة أسمر اللون، وقُبر بوادي السباع(١).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو [عمر] بن حَيَّويه، أنا أحمد بن

---

(١) وادي السباع: بين البصرة ومكة، بينه وبين البصرة خمسة أميال (معجم البلدان).

معروف، نا الحسين بن الفهم.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدّثنا محمد بن سعد، قال[١]: قال محمد بن عمر كان الزُّبير ابن العَوّام رجلاً ليس بالقصير ولا بالطويل، إلى الخفة ما هو في اللحم، ولحيته خفيفة، أسمر اللون أشعر - زاد ابن أبي الدنيا: قبر بوادي السباع.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنبأ أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر بن الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وسمعت عبدالله بن محمد ابن يحيى بن عروة يقول لأبي رحمه الله: كان الزبير بن العوام أبيض طويلاً .... خفيف العارضين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٢]، نا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة، حدّثني هشام بن عُروة، عن أبيه قال: قاتل الزبير بمكة، وهو غلام، رجلاً فكسر يده وضربه ضرباً شديداً، فمُرّ بالرجل على صفية وهو محمل فقالت: ما شأنه؟ فقالوا: قاتل الزبير، فقالت:

كيف رأيت زبراً أقطا حسبته أم تمرا
أم مشمعلاً صقرا؟

قال: وأنا ابن سعد، نا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة: أن صفية كانت تضرب الزبير ضرباً شديداً وهو يتيم، فقيل لها: قتلته، خلعت فؤاده أهلكت هذا، قالت:

إنما أضربه لكي يَلَبْ ويجرّ الجيش ذا الجَلَبْ

قال: وكسر يد غلام ذات يوم فجيء بالغلام إلى صفية، فقيل لها ذلك فقالت صفية:

كيف وجدتَ زبرا آأقطا حسبته أم تمرا
أم مشمعلاً صقرا؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخَلّص، أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق[٣]، **قال**: وأسلم على يديه - يعني أبا بكر - فيما بلغني: الزبير بن العوامَ، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيدالله، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف، فانطلقوا ومعهم أبو بكر حتى أتوا رسول الله ﷺ فعرض عليهم الإسلام وقرأ عليهم القرآن وأنبأهم بحق الإسلام وبما وعدهم [الله] من الكرامة، فآمنوا وأصبحوا مقرين بحق الإسلام فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، فصلوا وصدّقوا

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/١٠٧.
(٢) طبقات ابن سعد: ٣/١٠١.
(٣) سير ابن اسحاق: ١٢١.

رسول الله ﷺ وآمنوا بما جاء من عند الله تعالى بعد هؤلاء يعني أبا بكر وعلياً وزيد بن حارثة.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(1)، أنا محمد بن عمر.

أخبرني مُصْعَب بن ثابت، حدّثني أبو الأسود محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن نوفل، قال: وكان الإسلام الزبير بعد أبي بكر، كان رابعاً أو خامساً.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة، أنا محمد بن ا لحسين بن محمد الزّعفراني، أنا أبو بكر بن [أبي] خَيْثَمة، نا قُتيبة بن سعيد، حدّثنا الليث بن سعد، عن أبي الأسود: أن الزبير بن العوام أسلم وهو ابن ثمان سنين فجعل عمه يعذبه بالدخان كي يترك الإسلام فيأبى الزبير، فلما رأى عمه [أنه] لا يتركه تركه.

قال: وثنا ابن أبي خَيْثَمة، نا موسى بن إسْمَاعيل، نا أبو هلال عن عمر، عن ابن مصعب بن الزبير أن الزبير قاتل مع النبي ﷺ وهو ابن سبع عشرة سنة.

أَخْبَرَنا أبو نصر محمد بن محمد بن عبدالله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن مِهْرَابِرد، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروة، نا سلمة بن نسيب، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، قال: أول سيف سلّ في سبيل الله [سيف الزبير، وذلك أنه نفخت] نفخة من الشيطان، أن رسول الله ﷺ أُخذ بأعلى مكة فخرج الزبير بسيفه يشق الناس فلقيه النبي ﷺ فقال: «**ما لك يا زُبير ؟**» قال: أُخبرت يا رسول الله أنك أُخذت، قال: فدعا له النبي ﷺ ولسيفه [٤٣٧٥].

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري، وأبو المعالي تغلب بن جعفر، قالا: أنا عبدالدائم ابن الحسن، أنا عبدالوهاب بن الحسن، أنا أبو العباس عبدالله بن عتّاب بن الزّفتي، نا أحمد بن أبي الحواري، أنا أبو معاوية، حدّثنا هشام، عن أبيه، قال: أول سيف سُلّ في الإسلام بمكة سيف الزبير، قال: بلغه أن النبي ﷺ قُتل فسلّ سيفه فقال: لا ألقى أحداً إلاّ قتلته، قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فأخذ سيفه فمسحه ودعا له.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين إملاء، أنا أحمد بن سليمان بن داود بن محمد بن أبي العباس الطوسي صاحب كتاب النسب.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله، ابنا الحسن، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أحمد بن سلمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني أبو ضَمْرَة أنس بن عياض الليثي، عن هشام بن عروة، عن عروة: أن أول رجل سلّ سيفه في سبيل الله عز

---

(1) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٠١ ـ ١٠٢.

وجل الزبير، نفحة نفحت من الشيطان، أُخِذ رسول الله ﷺ فأقبل ـ زاد المخلص : الزبير وقالا : ـ يشق الناس بسيفه والنبي ﷺ بأعلى مكة قال : فقال له النبي ﷺ : «**ما لك يا زبير ؟**» قال : أُخبرت أنك أُخذت، قال : فصلى عليه ودعا له ولسيفه [٤٣٧٦].

أَخْبَرَنا أبو الحسين وأبو غالب، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وحدّثني عيسى بن يعقوب، عن عبد الله بن محمد بن يحيى، عن عروة مثله بمثله إسناده إلاّ أنه قال على أثر قوله بأعلى مكة: فلقي النبيﷺ فقال له: «**مالك يا زبير**» [٤٣٧٧].

أَخْبَرَنا أبو السعود بن الُمجلي، أنا أبو الحسن بن المهتدي، أنا محمد بن علي الدبياجي، نا علي ابن عبدالله بن مَيْسر، نا محمد بن حرب، نا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغَسّاني عن هشام بن عُروة، عن عُروة بن الزبير : أن الزبير أول من سلّ سيفاً في سبيل الله نفحت نفحة من الشيطان أُخذ رسول الله ﷺ بأعلا مكة، فخرج يسوق الناس بسيفه، فلقيه رسول الله ﷺ فقال : «**ما لك يا زبير ؟**» قال : أُخبرت أنك أُخذت، فصلّى عليه [٤٣٧٨].

ورواه الليث بن سعد، عن هشام فلم يذكر عُروة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبدالله الحسين بن علي بن أحمد بن عبدالله، قالا : أنا أبو محمد الصِّرِيفيني، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، نا أبو بكر بن أبي داود، نا عيسى، أنا الليث، عن هشام : أن أول رجل سلّ سيفه في الله الزبير نفحت نفحة من الشيطان أُخذ رسول الله ﷺ قال فخرج الزبير فشق الناس بسيفه والنبي ﷺ بأعلى مكة يلقى الزبير فقال له النبي ﷺ : «**ما لك يا زبير ؟**» قال : أُخبرت أنك أُخذتَ، قال : **فصلّى على، ودعا له ولسيفه** [٤٣٧٩].

[آخر الجزء السادس والستين بعد المئة].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبدالله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، نا عفان، نا حمّاد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيّب، قال : أول من سلّ سيفاً في ذات الله عز وجل الزُبير بن العَوّام بينما هو بمكة إذ سمع نغمة أن النبي ﷺ قد قُتل فخرج عرياناً ما عليه شيء في يده السيف صلتاً فتلقاه النبي ﷺ كفه كفه فقال له : «**ما لك يا زبير، ما لك يا زبير**» قال : سمعت أنك قُتلت قال : «**فما كنت صانعاً ؟**» قال : أردت والله أن أستعرض أهل مكة، قال : فدعا له النبي ﷺ، قال سعيد : أرجو أن لا يضيع له دعوة النبي ﷺ [٤٣٨٠].

أَخْبَرَنا أبو الحسين الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا : أنبأ أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر بن الُمخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني سليمان بن حرب، عن حمّاد بن سَلمة، عن [علي] بن زيد، عن سعيد بن المُسَيّب، قال : تول من سلّ سيفاً في الله الزبير بن

العوام بينا هو ذات يوم قائل في شعب المصالح إذ سمع نغمة قُتل رسول الله ﷺ قال: فخرج متجرداً بالسيف صلتاً فلقيه النبي ﷺ كفه كفه قال: «**ما لك يا زبير؟**» قال: سمعت أنك قُتلت، قال: «**فما أردت أن تصنع؟**» قال: أردت والله أن استعرض أهل مكة قال: فدعى له النبي ﷺ بخير، قال: سعيد إني لأرجو أن لا يضيع الله دعاء هذا النبي ﷺ للزبير[٤٣٨١].

وفي ذلك يقول الأسدي:

هذا أول سيف سُلّ في غضبٍ　　　لله سيف الزبير المنتضا أنفا
حمية سبقت من فصل لحدته　　　قد يحسن النجدات المحسن الأزفا

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وحدّثني يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف.

وأخبرتنا أم العزّ بنت شكر [ابن] سهل بن بشر، قالت: أنا أبي [أبو] الفرج وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطُرَيثيثي، قالا: أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر، ثنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا، نا ابن حَيَّويه، نا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، نا يحيى بن معين، نا هشام بن يوسف، عن مَعْمَر، عن هشام ـ زاد الرازي: بن عروة ـ عن أبيه قال: لم يهاجر أحد من المهاجرين معه ـ وفي حديث الرازي: معه أمه وقالا: إلاّ الزُّبير بن العَوّام.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١)، أنا أبو أُسامة، نا هشام بن عروة، قال: لم يكن مع النبي ﷺ يوم بدر غير فرسين أحدهما عليه الزبير.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو محمد عبدالله بن إسحاق البغوي، ببغداد، أنا إسْمَاعيل بن إسحاق القاضي، أنا أبو ثابت، ثنا ابن وَهْب، قال: وأخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البَجَلي، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس: أن علي بن أبي طالب قال له: ماكان معنا إلاّ فرسان: فرسُ الزبير، وفرسُ المقداد بن الأسود ـ يعني به يوم بدر.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذَة، نا سليمان بن أحمد، ثنا أبو يزيد القراطيسي، نا أسد بن موسى، نا جامع أبو سَلمة، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن البَهي، قال: كان يوم بدر مع النبي ﷺ فارسان: الزبير بن العَوّام على فرس على الميمنة، والمقداد بن الأسود على فرس على الميسرة(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/ ١٠٣.　　(٢) مجمع الزوائد: ٩/ ٨٣.

العباس بن عقدة، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا عبدالرَّحْمٰن بن شريك بن عبدالله، نا أبي، نا هشام ابن عروة، عن عبدالله بن الزبير: أن الزبير كانت عليه ملاءة صفراء يوم بدر فاعتمّ بها فنزلت الملائكة معْتمّين بعمائم صفر، رواه غير شريك عن هشام فلم يذكر عبدالله بن الزبير.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذة، نا سليمان بن أحمد، نا أبو يزيد القَرَاطيسي:

حدّثنا أسد بن موسى، نا حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عُروة، قال: نزل جبريل عليه السلام يوم بدر على سيما الزبير بن العوام وهو معتجر بعمامة صفراء.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد[1]، أنا عمرو بن عاصم الكِلاَبي، حدّثني همّام، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كانت على الزبير رَيْطَة صفراء معتجراً بها يوم بدر، فقال له النبي ﷺ عليهم السلام «**إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير**» **[٤٣٨٢]**[2].

أَنْبَأنا أبو علي المقرىء وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذة، أنا سليمان بن أحمد، نا عبدان بن أحمد، نا أبو كامل الجحدري، نا يوسف بن خالد التميمي، نا الصلت بن الزبير عن أبي المَلِيح، عن أبيه قال: نزلت الملائكة يوم بدر عليها العمائم، وكانت على الزبير يومئذ عمامة صفراء.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد، أنا عتّاب بن زياد، نا عبدالله بن المبارك، أنا هشام بن عُروة، عن عبّاد بن حمزة بن الزبير، قال: نزلت الملائكة يوم بدر عليهم عمائم صفر، كان على الزبير يوم بدر قطعة صفراء قد اعتجر بها.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى بن الحسن، قالوا: أَخْبَرَنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بَكّار، حدّثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن عبّاد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير أنه بلغه أن الملائكة نزلت يوم بدر وهو طير بيض عليهم عمائم صفر، وكانت على الزبير يومئذ عمامة صفراء من بين الناس فقال النبي ﷺ: «**نزلت الملائكة اليوم على سيماء أبي عبدالله**» وجاء النبي ﷺ وعليه عمامة صفراء **[٤٣٨٣]**.

قال: وحدّثنا الزبير: قال: وحدّثني أبو المكرم عُقْبة بن مُكْرم الضَّبّي، حدّثني مُصْعَب بن سلام التميمي، عن سعد بن طَرِيف، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: كانت على الزُّبير بن العَوَّام يوم بدر عمامة صفراء، قال: فنزلت الملائكة وعليهم عمائم صفر.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/١٠٣.

(٢) كنز العمال: ح ٣٦٦٢٧.

قال: وحدّثنا الزبير، قال: وحدّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن نعم، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، قال: نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء الزبير عليهم عمائم صفر، قد أرخوها في ظهورهم وكانت على الزُّبير عمامة صفراء وفي ذلك يقول عامر بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبيري:

جدي ابن عمة أحمد [و] وزيره عند البلاء وفارس العشواءِ
وغداة بدرٍ كانَ أولَ فارسٍ شهد الوغا في اللامة الصفراء
نزلت بسيماه الملائكُ نصرة بالخوض يوم تألُّبِ الأعداءِ

حدّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ـ لفظاً ـ وأبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبدان ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو القاسم بن العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن علي القُرشي، نا محمد بن عائذ، قال: وأخبرني الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً: الزُّبير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنبأ محمد ابن عبدالله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، نا إسْمَاعيل بن أبي أويس، نا إسْمَاعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقْبة، قال في تسمية من شهد بدراً، وفي تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: الزُّبير بن العَوّام.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن جعفر، نا عبيدالله بن سعد، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال[(١)] في تسمية من شهد بدراً من بني أسد بن العُزّى بن قُصي: الزُّبير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزى بن قُصي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخَلّص، أنا رضوان ابن أحمد قراءة، أنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً: ومن بني أسد بن عبدالعُزّى بن قُصي: الزُّبير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزّى بن قُصي.

قال: وأنا رضوان ـ إجازة ـ أنا أحمد، نا يونس، عن ابن إسحاق، قال[(٢)] في تسمية من هاجر الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة من مكة من بني أسد بن عبدالعُزّى بن قُصي: الزُّبير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه:

---

(١) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٣٦.
(٢) سير ابن إسحاق: ٢٠٥.

أَخْبَرَنا عبدالوهاب بن أبي حَيّة، أَخْبَرَنا محمد بن شُجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي، قال[١]: وفي تسمية من شهد بدراً: الزُّبير بن العَوّام.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي القطان، أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل، أنا أبو جعفر محمد بن عمر البَخْتَري الرزاز.

وأَخْبَرَنا أبو علي عبدالقاهر بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي، وأبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن الحسن بن الخَلاّل، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الدوري الصوفي، واللفظ لحديثهم قالوا: أنا جعفر بن أحمد بن الحسين القارىء، أنا أبو علي بن شاذان، نا عثمان بن أحمد بن السماك، قالا: ثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي، نا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قالت عائشة: يا ابن أختي ـ كان أبواك ـ يعني الزبير، وأبا بكر ـ من ﴿**الذين استجابوا لله والرسول من بعدما أصابهم القرح**﴾[٢] قالت: ما انصرف المشركون من أُحُد، وأصاب النبي ﷺ وأصحابهم[٣]، خاف أن يرجع، فقال: من ينتدب لهؤلاء في آثارهم حتى يعلموا أن بنا قوة؟ قالت: فانتدب أبو بكر والزبير في سبعين فخرجوا في آثار القوم، فسمعوا بهم، فانصرفوا قالت: ﴿**فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضلٍ**﴾ قال: لم يلقوا عدواً.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العَلاّف في كتابه، وأخبرني أبو طاهر محمد ابن أبي بكر بن عبدالله السّنجي المؤذن عنه، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، نا أبو عمر عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدقاق.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاري، وأبو القاسم الشحامي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري، قالا: نا أحمد بن عبدالجبار العطاردي، نا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة: يا ابن أختي كان أبواك ـ يعني أبا بكر والزبير ـ رضي الله عنهما من الذين استجابوا لله ولرسوله من بعدما أصابهم القرح. قال لما انصرف المشركون من أُحد وأصاب النبي ﷺ وأصحابه ما أصابهم، خاف أن يرجعوا فقال من ينتدب لهؤلاء في آثارهم حتى يعلموا أن بنا قوة؟ قال: فانتدب أبو بكر والزبير في سبعين فخرجوا في آثار القوم فسمعوا بهم قال فانصرفوا ﴿**بنعمةٍ من الله وفضلٍ**﴾، قال: لم يلقوا عدواً.

كتب إليّ أبو بكر عبدالغفار بن محمد الشيروي، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب عنه، أنا أبو البختري، نا أبو العباس الأصم.

---

(١) مغازي الواقدي: ١ / ١٤٥.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٧٢.

(٣) في المختصر: وأصحابه ما أصابهم.

وأَخْبَرَنا القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر بن المخَلّص، أنا رضوان ابن أحمد، قالا: أنا أحمد بن عبدالجبار بن بُكَير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: كان أبوك من ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعدما أصابهم القرح﴾ وكان الزبير وأبو بكر قد جرحا يوم أُحُد فطلبا المشركين بعدما أصابهم القَرْح.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن الُمجْلي، ثنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو بكر ابن محمد بن علي بن محمد بن النضر الدِّيباجي، نا علي بن عبدالله بن ميسر، نا محمد بن حرب النسائي:

حدّثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغَسّاني، عن هشام، عن عروة، قال: قالت لي عائشة: كان أبواك من ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعدما أصابهم القَرْح﴾.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو نصر محمد بن عبدويه بن سهل المروزي.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو عثمان البَحيري.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن موسى، قالا: أنا أبو العباس محمد بن أحمد السَّليطي، أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المَرْوزي، نا وقال البحيري، أنا محمود بن آدم، أنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت لي عائشة: يا عروة كان ـ وقال الجوزقي: إن كان ـ أبواك والزبير من ﴿الذين استجابوا لله والرسول﴾، وفي حديث السليطي: وللرسول.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر المقرىء، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا مكي بن عبدان، ثنا أبو الأزهر، نا عبيدالله بن نُمير، نا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قالت عائشة: أبواك والله من ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعدما أصابهم القرح﴾.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد بن الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبدالله بن سليمان، حدّثنا المُسَيّب بن واضح، ثنا ابن عيينة عن هشام، عن أبيه قال: قالت عائشة: كان أبواك من ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعدما أصابهم القرح﴾.

قال: وأنا ابن شاهين، نا عبدالله بن محمد، نا محمد بن أبي عبدالرَّحْمٰن المقرىء، حدّثنا سفيان ابن عُيينة، عن هشام، عن أبيه، قال: قالت عائشة: كان أبواك من ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعدما أصابهم القرح﴾ ـ يعني أبا بكر والزبير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزرودي، أنا أحمد بن إبراهيم بن عَبْدَويه العَبْدُي، أنا أبو يزيد حاتم بن مجنون السُّلمي، نا سعيد بن عبدالرَّحْمٰن المخزومي، حدّثنا سفيان ابن عيينة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت له: إن أبوك من ﴿الذين استجابوا لله

والرسول من بعدما أصابهم القرح﴾ ـ يعني أبا بكر والزبير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم المُزَكي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا الحسن بن يعقوب العَدْل، نا محمد بن عبدالوهاب العَبْدي، أنا جعفر بن عون، أنا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن البهي، عن عروة، قال: قالت لي عائشة: إن أباك من **﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعدما أصابهم القرح﴾**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن محمد، أنا أبو زكريا يحيى بن إسْمَاعيل، أنا عبدالله بن محمد بن الحسين بن الشَرْقي، نا عبدالله بن هاشم، نا وكيع، نا إسْمَاعيل ابن أبي خالد، عن عبدالله البهي، عن عروة، قال: قالت عائشة: كان أبواك ممن **﴿استجابوا لله والرسول من بعدما ما أصابهم القرح﴾**، قال وكيع: أبويه يعني أبا بكر والزبير، وعروة بن الزبير أمه أسماء بنت أبي بكر هما أبواه.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال: وحدّثني إبراهيم بن حمزة، عن سفيان بن عيينة، عن قَعْنَب، عن سَلَمة بن كُهَيل، ومحمد بن معن، عن داود بن خالد، عن ابن إسحاق يزيد أحدهما على صاحبه: أن رسول الله ﷺ رأى يوم أُحُد رجلاً يقتل المسلمين قتلاً عنيفاً فقال: «**قُمْ إليه يا زبير**»، فرقى إليه الزُّبير حتى إذا علا فوقه اقتحم عليه فاعتنقه، فأقبلا يتحدران حتى وقعا [على] الأرض، ووقع الزبير على صدره فقتله، قال سفيان في حديثه: فتلقاه النبي ﷺ فقبله، وقال: «**فداك عمّ وخالٌ**» [٤٣٨٤] (١).

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، ثنا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط (٢)، نا علي بن محمد بن أبي سيف، عن سلام بن مسكين، عن قَتَادة، عن سعيد بن المُسَيّب في حديثٍ ذكره في يوم أُحُد قال: والزُّبير بن العَوّام على الرجال؛ ويقال المقداد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد عبدالله بن عَدِي (٣)، نا الحسين بن محمد بن عُفير، حدّثني شعيب بن سَلمة، نا عِصْمَة بن محمد الأنصاري المدني، عن موسى بن عُقبة، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكل نبيّ حواريّ، وحواريّ الزبير**» [٤٣٨٥] (٤).

أَخْبَرَنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبدالواحد، أنا عبدالرزاق بن عمر قراءة عليه، وأنا حاضر،

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٦١.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٦٧ (غزوة أُحُد).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٥ / ٣٧٢ في ترجمة عصمة بن محمد بن فضالة الأنصاري المدني.

(٤) فتح الباري: ١٣ / ٢٣٩.

أنا أبو بكر المقرىء، أنا أحمد بن عبدالوارث.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عاصم الحسين بن علي، قالا: أبو محمد الصَّيرفي، زاد ابن السمرقندي: وأبو نصر الزينبي، قالا: ـ أنا محمد بن عمر بن زُنْبُور، أنا أبو بكر بن أبي داود، قالا: أنا حمّاد، أنا الليث، عن هشام، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «**من رجل يأتينا بالخبر من بني قُرَيظة؟**» ـ قال ابن أبي داود: بخبر بني قريظة ـ فقال الزبير: أنا، فذهب على فرسه فجاء بخبرهم، وقال الثانية، فقال الزبير: ـ أنا زاد ابن أبي داود: فذهب بهم الثالثة ـ فقال النبي ﷺ ـ وقال أحمد: ثم قال الثالثة ـ فقال له النبي ﷺ: «**لكلّ نبيّ حواريّ، وحواريّ الزبير**» [٤٣٨٦].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن الرَّبَعي الحرار، نا عيسى بن حمّاد، أنا الليث، عن هشام، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال يوم الخندق: «**من يأتينا بخبر بني قُرَيظة؟**» فقال الزبير: أنا، فذهب على فرس فجاء بخبرهم، ثم قال الثانية فقال الزبير: أنا فذهب، ثم الثالثة فقال النبي ﷺ: «**لكلّ نبيّ حواريّ، وحواريّ الزبير**» [٤٣٨٧].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، أنا أبو الحسين بن مكي، أنا عبدالكريم بن أحمد بن علي بن أبي حدار الصّوّاف، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن داود سلمون، أنا محمد بن هشام ابن أبي خَبرة السَّدوسي، نا عثمان بن فَرْقَد العطار، قال: سمعت هشام بن عُروة يقول: أخبرني محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «**من رجل يأتينا بخبر بني قُرَيظة؟**» فقال الزبير: أنا فذهب، فقال النبي ﷺ: «**لكلّ نبيّ حواريّ، والزُّبير حواريّ وابن عمتي**» [٤٣٨٨].

قال: وأنا محمد بن هشام، نا أبو عاصم، عن سفيان، عن محمد بن المُنْكَدر، قال: سمعت جابر ابن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الأحزاب يقول: «**من يأتينا بخبر القوم؟**» فقال الزبير: أنا، فقال: «**من يأتينا بخبر القوم؟**» فقال الزبير: أنا، فقال: «**من يأتينا بخبر القوم؟**» فقال الزبير: أنا، فقال النبي ﷺ: «**لكلّ نبيّ حواريّ، وحواريّ الزُّبير**» [٤٣٨٩].

أَخْبَرَنا أبو محمد إسْمَاعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارىء، أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو الفضل عبيدالله بن محمد الفامي، قالا: أنا محمد بن إسْمَاعيل الثقفي، نا محمد بن عثمان بن كرامة، نا أبو أُسامة، عن هشام بن عُروة، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر، عن النبي ﷺ «**لكلّ نبيّ حواريّ، وحواريّ الزُّبير**» [٤٣٩٠].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري إملاء، أنا أبو علي محمد بن أحمد ابن يحيى العَطَشي، نا محمد بن سليمان الباغَندي، نا محمد بن المُصَفّى، ثنا عبدالقدوس بن الحَجّاج، عن إسْمَاعيل، عن هشام بن عُروة، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبدالله: أن رسول الله ﷺ قال: «**من يأتينا بخبر قُريظة؟**» فأسكت القوم، فقال الزبير: أنا يا رسول الله ﷺ، ثم قال: «**من يأتينا بخبر قُريظة؟**» فأسكت القوم، فقال الزبير: أنا يا رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: «**لكلّ نبيٍّ حواريّ، وحواريّ الزُّبير وابن عمتي**» [٤٣٩١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبدالجبار، نا أبو معاوية، عن هشام بن عُروة، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الزُّبير ابن عمتي وحواريّ من أهلي**» [٤٣٩٢][(١)].

وروي عن هشام، عن أخيه عبدالله، وروي عنه عن وَهْب بن كَيْسان، عن جابر، وروي عنه عن أبيه مرسلاً.

فأما حديثه عن أبيه عن عبدالله بن الزبير، وحديثه عن وَهْب:

أَخْبَرَناه أبو عبدالله الفُراوي، وأبو المُظَفَّر القُشَيري، قالا: أنا أبو غانم البحر، أنا أبو طاهر محمد ابن الفضل السُّلَمي، نا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا بشر بن مُعَاذ، نا حمّاد، نا هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكلّ نبيٍّ حواريّ، وإنّ حواريّ الزُّبير وابن عمتي**» [٤٣٩٣].

قال: وأنا محمد بن الفضل، نا جدي، نا بشر بن مُعاذ، نا حمّاد بن زيد، نا هشام بن عروة [عن] بن كَيْسان، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ نحوه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، نا يونس، نا حمّاد ـ يعني ابن زيد ـ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله ابن الزبير، أن النبي ﷺ قال: «**لكلّ نبيٍّ حواريّ، والزُّبير حواريّ وابن عمتي**» [٤٣٩٤].

وأما حديثه المرسل:

فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي، أنا أحمد، نا عبدالله، قال: وحدّثني أبي، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد مرسل، ليس فيه ابن الزبير.

قال: وحدّثني، نا يحيى ووكيع، عن هشام بن عروة مرسلاً.

وأَخْبَرَناه أبو السعود بن المُجْلي، نا [أبو] الحسين بن المهتدي، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن المنتصر الديباجي، نا أبو الحسن علي بن عبدالله بن ميسر الواسطي، نا محمد بن حرب أبو عبدالله

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٤٨.

النسائي، نا أبو مروان، عن هشام، عن عروة: أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «**مَنْ رجل يذهب يأتينا بخبر بني قُرَيظة**» فركب الزبير فجاء بخبرهم ثم عاد ثلاثاً، قال: وجمع النبي ﷺ بين أبويه، فقال: «**فداك أبي وأمي**» ثم قال: «**لكلّ نبيّ حواريّ، والزبير حواريّ وابن عمتي**» [٤٣٩٥].

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبدالرَّحْمٰن بن علي بن محمد، أنا أبو زكريا يحيى بن إسْمَاعيل بن يحيى، أنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشَرْقي، نا عبدالله بن هاشم الطوسي، نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكلّ نبيٍّ حواريّ، والزُّبير حواريّ وابن عمتي**» [٤٣٩٦].

وروي عنه هشام منقطعاً: أَخْبَرَناه أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى، ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بَكّار، قال: وحدّثني أبو ضَمْرَة أنس بن عِيَاض، عن هشام بن عُروة أن النبي ﷺ قال: «**لكلّ نبيٍّ حواريّ، وحواريّ الزُّبير وابن عمتي**».

والحديث صحيح من حديث محمد بن المُنكدر، فقد رواه عنه سفيان بن عُيينة، وفُلَيح بن سليمان، وسفيان الثوري، وعبدالعزيز بن عبدالله المَاجِشُون [٤٣٩٧].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة نا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو يعقوب الأذْرُعي، نا أبو يزيد يوسف بن يزيد، نا أسد بن موسى، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، نا الثوري وأبو أيوب وغيرهما عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبدالله، قال: ندب رسول الله ﷺ أصحابه يوم الأحزاب فانتدب الزبير ثلاث مرات، قال: «**من يأتيني بخبر القوم؟**» فقال الزبير: أنا، ثلاث مرات، فقال النبي ﷺ: «**لكلّ نبيّ حواريّ، وحواريّ الزُّبير**» [٤٣٩٨].

أَخبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[١]، حدّثني أبي، نا سفيان [عن] بن المنكدر، سمع جابراً يقول: ندب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَواي، أنا أبو بكر المقرىء، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو حامد الشرقي، حدّثنا عبدالرَّحْمٰن بن بشر، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله، قال: ندب رسول الله ﷺ الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ لكلّ نبيٍّ حواريّ، وحواريّ الزبير**» [٤٣٩٩].

وفي حديث أحمد بن حنبل، ندب الناس في الموضعين، وفيه: حواريّ الزُّبير، وفيه: قال سفيان: سمعت ابن المُنْكَدر في هذا المسجد.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبدالباقي، ثنا أبو محمد الجوهري ـ إملاء.

(١) مسند أحمد: ٣ / ٣٠٧.

أَخْبَرَنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصَّيْرفي المعروف بابن الزيّات، نا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي إملاء، سنة ثلاثمائة، نا قُتيبة بن سعيد، نا سفيان بن عُيينه، عن محمد بن المُنْكَدِر، سمع جابر بن عبدالله يقول: ندب رسول الله ﷺ الناس يوم الخندق فانتدب الزبير، ثم ندب فانتدب الزبير، ثم ندب فانتدب، فقال النبي ﷺ: «**إنّ لكلّ نبيٍّ حواريّ، وحواريّ الزُّبير**»[٤٤٠٠].

وأَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن الْمجْلي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبّابة، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبدالجبار بن العلاء، نا سفيان، نا ابن المُنْكَدر، سمع جابر بن عبدالله، قال: لما كان يوم الخندق ندب النبي ﷺ، فانتدب الزبير، ثم ندب فانتدب الزبير، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لكلّ نبيٍّ حواريّ، وحواريّ الزبير**»، زاد هشام بن عروة: «وابن عمتي»، قال سفيان: إنما حدث [ابن] المُنْكَدِر بهذا الحديث حين قال له أيوب: إنهم يشتهون أن يحدثهم عن جابر[٤٤٠١].

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وعبدالله بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالجبار بن تَوْبَة الأسدي، وأبو الحسن علي بن المبارك بن الحسن المقرىء الخياط، وزوجته كريمة بنت محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن الخاضبة، قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن أخي ميمي، نا عبدالله بن محمد البغوي، نا إسحاق ـ هو ابن إبراهيم ـ نا سفيان بن عُيينة، عن محمد بن المُنْكَدر، سمع جابر بن عبدالله يقول: ندب رسول الله ﷺ الناس يوم الخندق فانتدب الزبير، ثم ندب الناس فانتدب، ثم ندب الناس فانتدب الزبير، فقال رسول الله ﷺ: «**لكلّ نبيٍّ حواريّ، وحواريّ الزبير**»[٤٤٠٢].

أَخْبَرَناه أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخبرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالوا: أنا [أبو] يعلى، نا أبو إسحاق، ـ هو ابن إسرائيل ـ نا سفيان، عن [ابن] المُنْكَدر سماه ابن المقرىء محمداً سمع جابراً يقول: ندب رسول الله ﷺ ـ زاد ابن المقرىء: الناس، وقالا: ـ يوم الخندق فانتدب الزبير، ثم ندب الناس ـ وقال ابن حمدان: الثانية وقالا: ـ فانتدب الزبير ـ زاد ابن المقرىء، وندب الناس فانتدب الزبير، ثم اتفقا فقالا: ـ قال رسول الله ﷺ: «**لكلّ نبيّ حواريّ وحواريّ الزُّبير**»[٤٤٠٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الْمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، حدّثنا الزبير بن بكار، قال: وحدّثني سفيان بن عُيينة، عن محمد بن المُنْكَدِر، سمع جابر بن عبدالله يقول: ندب رسول الله ﷺ الناس يوم الخندق فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، فقال النبي ﷺ: «**إنّ لكلّ نبيّ حواريّاً، وانّ وحواريّ الزُّبير**»[٤٤٠٤].

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا بشر بن الوليد الكِنْدي، نا فُلَيح بن سليمان، نا محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر، قال: ندب رسول الله ﷺ يوم الخندق والناس من يأتيه بخبر بني قُرَيظة، فانتدب الزبير، ثم ندب فانتدب الزبير ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: **«إنّ لكلّ نبيٍّ حوارياً، وحواريّ الزُّبير»[٤٤٠٥].**

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن منصور، قالا: أنا أبو الفضل عبيدالله بن محمد ابن عبدالله بن محمد بن حفص، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، أنا أبو كُرَيب محمد بن العلاء، نا وكيع، عن سفيان، زاد زاهر قال: ونا يعقوب بن إبراهيم، نا شعيب بن حرب، عن سفيان، عن محمد بن المُنْكَدر، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: قال: سمعت رسول الله ﷺ: **«من يأتينا بخبر القوم يوم قُرَيظة»** قال الزبير: أنا يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: **«إنّ لكلّ نبيّ حوارياً، وحواريّ الزُّبير»**، انتهى حديث أبي عبدالله ـ زاد زاهر: وفي الحديث: من يأتينا بخبر القوم ثلاثاً، رواه مسلم عن أبي كريب **[٤٤٠٦]**[1].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر المقرىء، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا مكي بن عبدان.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر بن موسى، أنا أبو زكريا الحربي، قال: نا عبدالله بن محمد بن الحسن، نا عبدالله بن محمد بن هاشم، نا وكيع، عن سفيان، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ يوم قُرَيظة: **«من يأتينا بخبر القوم؟»** فقال الزبير: أنا، قال: **«من يأتينا بخبر القوم؟»** قال الزبير: أنا، فقال: **«من يأتينا بخبر القوم»** فقال الزبير: أنا، فقال النبي ﷺ: **«إنّ لكلّ نبيٍّ حواريّ، وحواريّ الزُّبير»[٤٤٠٧].**

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله السُّلَمي، أنا أقضى القضاة، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب، أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الحلبي، نا محمد بن محمد بن عروة الجوهري، نا موسى بن العباس التُسَسْتَري، نا عبدالله بن رجاء، نا عبدالعزيز الماجشون، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكلّ نبيٍّ حواريّ، وحواريّ الزُّبير بن العَوّام»[٤٤٠٨].**

أَخْبَرَناه أبو المعالي تغلب بن جعفر، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحِنّائي، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالله الحِنّائي، ثنا أبو يوسف الجصاص، نا أبو أيوب بن الوليد، نا شعيب بن حرب، نا الثوري، وعبدالعزيز بن أبي سَلمة، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكلّ نبيٍّ حواريّ، وحواريّ الزُّبير بن العَوّام»[٤٤٠٩].**

---

(١) صحيح مسلم (٤٤) كتاب فضائل الصحابة: حديث ٢٤١٥، وبالأصل: «أبي كربة» والمثبت عن مسلم.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصِّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حبّابة، أنا أبو القاسم البغوي، أنا علي بن الجَعْد، أنا عبدالعزيز بن الماجشون، فذكر بإسناده مثله.

ولهشام عن محمد بن المُنْكَدِر حديث آخر بلفظ آخر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا محمد بن محمد بن أحمد الطرازي، أنا أبو بكر المستعيني العَلاّف، وهو محمد بن عبدالله بن الحسن، ثنا الحسن بن عَرَفة العَبْدي.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو المعالي تغلب بن جعفر، قالا: أنا عبدالدائم بن الحسن القطان، أنا عبدالوهاب الكِلاَبي.

أَخْبَرَنا عبدالله بن عتّاب بن أحمد بن الزّفتي، أنا أحمد بن أبي الحواري، قالا: نا [أبو] معاوية الضرير، حدّثنا هشام بن عروة، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الزُّبير ابن عمتي، وحواريّ أمتي»**[٤٤١٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أنا منصور بن الحسن بن علي، وأحمد بن محمود بن أحمد، قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن علي، نا أبو العباس عبدالله بن عتّاب بن أحمد بن الزّفتي، والدمشقي بدمشق، نا أحمد بن [أبي] الحواري، نا أبو معاوية، عن هشام بن عُروة، نا محمد ابن المُنْكدر، عن جابر بن عبدالله.

وأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين: أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس، نا علي بن عمر بن محمد القزويني إملاء، سنة ست وثلاثين، نا أبو بكر محمد بن علي بن سويد المؤدب، نا محمد بن علي بن سعيد المركب، نا عمرو بن علي، قالا: نا أبو معاوية، حدّثنا هشام ـ يعني ابن عروة.

وأَخْبَرَناه أبو بكر عبدالغفار بن محمد بن في كتابه، وحدّثني أبو المحاسن عبدالرزاق بن محمد ابن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا أحمد بن عبدالجبار العطاردي.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو الفضل عبيدالله بن محمد اليامي، أنا أبو العباس السراج، نا أبو كُريب محمد بن العلاء، قالا: نا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الزُّبير ابن عمتي، وحواريّ من أمتي»**[٤٤١١][(٢)].

وروي عن هشام، عن أبيه، عن الزبير:

(١) سير الأعلام: ١ / ٤٨.

(٢) مسند أحمد: ٣ / ٣١٤.

أَخْبَرَناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو العباس أحمد بن منصور المالكي، أنا محمد ابن عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن أبي نصر، أنا عمي، أنا أبو علي، أبو عبدالله الحسين بن إسْمَاعيل، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، نا يونس بن بُكَير، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن الزبير، قال: أخذ النبي ﷺ بيدي فقال: «**لكلّ نبي حواريّ، وحواريّ الزُّبير وابن عمتي**»، فقيل له: يا أبا عبدالله أتعلم أن النبي ﷺ قالها لأحد غيرك؟ قال: لا[٤٤١٢][١].

أَخْبَرَنا عالياً أبو بكر السوري في كتابه، أَخْبَرَنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخَلِّص، أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بُكَير، حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «**إنّ لكلّ نبيٍّ حواريّاً، وهذا حواريّ وابن عمتي**»، فقيل للزبير: يا أبا عبدالله هل قالها رسول الله ﷺ لأحد غيرك؟ فقال: لا. والله ما علمت قالها لأحد غيري.

وروي عن هشام، عن أبيه، عن أخيه [٤٤١٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو بكر أحمد ابن منصور بن أبي الجهم المَرْوزي الشعبي، نا حُميد بن مَسْعَدة، نا حمّاد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، عن أخيه عبدالله بن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الزُّبير ابن عمتي وحواريّ من أمتي**» [٤٤١٤].

وروي هذا الحديث عن علي، عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَناه أبو علي الحسن بن مظفر، أنا أبو محمد الحسن بن علي.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، أنا عبدالله ابن أحمد[٢]، حدّثني أبي عن هاشم، وحسن قالا: نا شَيبان، عن عاصم، عن زِرّ بن حُبيش، قال: استأذن ابن جُرْمُوز على علي فقال: من هذا؟ قالوا: ابن جُرْمُوز يستأذن، قال: ائذنوا له أن يدخل، قاتل الزبير [في] النار إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ لكلّ نبيّ حواريّ، وإنّ حواريّ الزُّبير**» [٤٤١٥].

قال[٣]: وحدّثني أبي، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، عن عاصم، عن زِرّ، قال: استأذن ابن جُرْمُوز على علي وأنا عنده، فقال علي: بشّر قاتل ابن صفية بالنار، ثم قال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لكلّ نبيٍّ حواريّ، وإن وحواريّ الزُّبير**» [٤٤١٦].

---

(١) المستدرك: ٣ / ٣٦٢ وسير الأعلام: ١ / ٤٨. (٢) مسند أحمد: ١ / ٨٩.
(٣) مسند الإمام أحمد: ١ / ٨٩.

قال(١): وحدّثني نا عفان، نا حمّاد، نا عاصم بن بَهْدَلة، عن زَرّ بن حبيش: أن علياً قيل له إنّ قاتل الزبير على الباب، فقال: ليدخل، قاتل ابن صفية [في] النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ لكلّ نبيٍّ حواريّ، والزُّبير حواريّ**» [٤٤١٧].

قال(٢): وحدّثني أبي قال: وحدّثنا يونس، نا حمّاد ـ يعني ابن سَلمة ـ عن عاصم، عن زِرّ أن علياً قيل له: إن قاتل الزبير على الباب، فقال علي: ليدخل، قاتل ابن صفية النارَ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لكلّ نبيٍّ حواريّ، وانّ حواريّ الزُّبير بن العَوّام**» [٤٤١٨].

وأَخْبَرَناه أبو الحسن علي بن المُسلّم الفَرَضي، نا عبدالعزيز بن أحمد الصوفي، أنا عبدالرَّحْمٰن ابن عثمان، وتمام بن محمد، وعقيل بن عبيدالله بن عبدان.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا علي بن محمد بن أبي العلاء.

وأَخْبَرَنا الشيخ أبو نصر بن القاسم، أنا محمد بن الحسن بن علي.

وأَخْبَرَنا أبو نصر المقرىء، وأبو الحسين الأبّار، قالا: أنا الحسن بن علي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن محمد، أنا الحسن بن علي بن البري، وأبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات الكاتب، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، قالوا: أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، نا بَكّار بن قُتيبة، نا أبو داود الطيالسي، نا شَيبان، عن عاصم، عن زِرّ بن حبيش، قال: استأذن ابن جُرْمُوز على علي بن أبي طالب، فقالوا: ـ وقال الفَرَضي: فقال ـ وهذا قاتل الزبير، فقال علي: والله ليدخل قاتل ابن صفية النار إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ لكلّ نبيّ حوارياً، وإن**» ـ وقال الفرضي: «**وحواريّ الزُّبير**» [٤٤١٩].

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا الحارث بن [أبي] أُسامة، حدّثنا أبو النّضْر، نا أبو معاوية، عن عاصم، عن زَرّ، قال: استأذن ابن جُرْمُوز على علي فقال: من هذا؟ فقالوا: ابن جُرْمُوز يستأذن، فقال: ائذنوا له، ليدخلْ قاتل الزبير النارَ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ لكلّ نبيٍّ حوارِيّاً، وحواريّ الزُّبير**» [٤٤٢٠].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسمَاعيل، أنا أحمد بن محمد بن محمد الخليلي، أنا علي بن أحمد بن الحسين الخُزَاعي، أنا الهيثم بن كُلَيب بن شُريح بن مَعْقل، نا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، نا عبيدالله بن موسى بن إسرائيل، عن عاصم، عن زِرّ، قال: استأذن ابن جُرْمُوز على علي فقال: من هذا؟ قال: ابن جُرْمُوز يستأذن، قال: ائذنوا له، ليدخلْ قاتل الزبير النارَ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ لكلّ نبيٍّ حوارِيّاً، وانّ حواريّ الزُّبير**» [٤٤٢١].

قال: ونا العباس بن محمد، نا أبو سَلمة، نا سلام بن أبي مُطيع، عن عاصم، عن زِرّ، قال: كنت

---

(١) مسند أحمد: ١/١٠٢.
(٢) مسند أحمد: ١/١٠٣.

عند علي فجاءه الآذن فقال: قاتل الزبير بالباب قال: ليدخل قاتل الزبير!.

[قالوا: أين] قال: النار، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«انّ لكلّ أمة حواريّاً، وانّ حواريّ الزُّبير»[٤٤٢٢].**

وأَخْبَرَناه أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قالا: أنا عيسى بن علي.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نصر الزينبي.

وأَخْبَرَناه أبو نصر [بن] رضوان، أنا أبو القاسم بن البُسْري، قالوا: أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، أنا أبو القاسم البغوي، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا أبو الأحوص، وقال المخَلّص، ثنا سلام بن سُلَيم، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرّ بن حُبَيش، قال: جاء ابن جُرْمُوز قاتل الزبير يستأذن على علي، قال علي: ليدخل النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لكلّ نبيّ حواريّ، وحواريّ الزُّبير»[٤٤٢٣].**

أَخْبَرَناه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أنا الحسن بن عبدالرَّحْمٰن بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم بن علي المكي، نا محمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، نا محمد بن زُنْبُور، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرّ قال: أتى ابن جُرْمُوز بعد القتال يستأذن على علي كرم الله وجهه، قال: ائذن له، وبشّر قاتل ابن صفية بالنار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّ لكلّ نبيٍّ حواريّاً، وحواريّ الزُّبير»[٤٤٢٤].**

وأَخْبَرَناه أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو محمد التُّسْتَري، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي، أنا يوسف بن عاصم الرازي، نا إبراهيم بن الحجاج، نا حمّاد بن سَلمة، عن عاصم، عن زِرّ بن حُبَيش أن علياً قيل له: قاتل الزبير بالباب، قال: ليدخل قاتل ابن صفية النارَ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّ لكلّ نبيّ حواريّاً، وانّ حواريّ الزُّبير بن العَوّام»[٤٤٢٥].**

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، قال: قرىء على خَيْثَمة بن سليمان، نا هلال بن العلاء بن هلال.

أَخْبَرَنا أبي، نا إسحاق بن يوسف بن الأزرق، نا أبو سِنان، نا الضّحّاك بن مُزَاحم، عن النّزّال بن سَمُرة الهُذَلي، قال: قلنا ـ يعني لعلي ـ يا أمير المؤمنين حدثنا عن الزبير بن العَوّام، قال: ذاك أمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«انّ لكلّ نبيّ حواريّاً، وانّ حواريّ الزُّبير»[٤٤٢٦].**

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر بن المقرىء، قالا: نا أبو يَعْلى، نا زهير، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، قالت: استأذن قاتل الزبير على علي، فقال: ليدخل النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لكلّ نبيّ حواريّ وحواريّ الزُّبير»[٤٤٢٧].**

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين المعمري، وأحمد بن علي بن عبدالواحد المعروف بابن الأشقر، وأبو البقاء عبيدالله بن أبي ثابت، مسعود بن عبدالعزيز الرازي الحنفي، قالوا: نا أبو الحسين ابن المهتدي ـ لفظاً ـ أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي، نا قاسم المُطَرِّز، نا علي بن مُسَلّم، نا طَلْق بن غَنّام، نا شريك، عن عباس بن عمر، عن مسلم بن بديد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ لكلّ نبيّ حواريّاً، وحواريّ الزُّبير**» [٤٤٢٨].

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: قرأت على أبي الفضل عباس بن موسى بن إسحاق الأنصاري، حدثكم حمدان بن صالح الأشجّ، نا يحيى بن نصر بن حاجب، نا أبي، نا موسى بن عُقبة، عن أبي سَلمة بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبي موسى الأشعري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**انّ لكلّ نبيٍّ حوارياً، وإنّ حواريّ الزُّبير**»، قال الدارقطني: تفرد به يحيى بن نصر، عن أبيه، عن موسى بن عُقبة [٤٤٢٩].

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي(١)، حدّثني علي بن محمد بن علي بن عبدالله الرازي، نا محمد بن صالح بن علي الأشج، نا يحيى بن نصر بن حاجب القُرشي، حدثني أبي عن موسى بن عُقبة، عن أبي سَلمة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «**لكلّ نبيّ حواري، وحواريّ الزُّبير**»، قال ابن عَدي: لا أعلم يرويه غير يحيى بن نصر بن حاجب، عن أبيه، عن موسى [٤٤٣٠].

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى، ابنا أبي علي الفقيه، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بَكّار، قال: حدثني يحيى بن أكثم، عن وَهْب بن جرير، عن أبيه، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحرمَرْثَد بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: «**حواريّ الزبير من الرجال، وحواريّ من النساء عائشة**» [٤٤٣١](٢).

قال: وحدثنا الزبير، قال: وحدثني محمد بن الحسن، عن حاتم بن إسْمَاعيل، عن مُصْعَب بن ثابت، عن عطاء أو أبي زياد، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**للرجال حواريّ وللنساء حواريّة، فحواريّ الرجال الزُّبير، وحواريّ النساء عائشة**» [٤٤٣٢].

قال: ونا الزبير، حدثني إبراهيم بن حمزة، عن محمد بن عبدالعزيز [بن] محمد الدَّرَاوردي، عن ابن لهيعة، قال: سمع عمر بن الخطاب رجلاً يقول: أنا ابن الحواريّ فقال له: ولدك الزبير من قبل

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٤٧ في ترجمة يحيى بن نصر بن حاجب.

(٢) سير الأعلام: ١ / ٤٩.

الرجال؟ فقال: لا، قال: فمن قبل النساء؟ فقال: لا، قال: فلا سمعتك تقول أنا ابن الحواريّ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الزُّبير الحواريّ**»، قال الزبير بن أبي بكر: وأحسب أبي [قال]: قد سمعته من محمد بن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي [٤٤٣٣].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا إبراهيمَ بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، أنا أبو طالب ـ يعني عبدالجبار بن عاصم ـ نا شعيب بن إسحاق الدمشقي، عن سعيد ابن أبي عَرُوبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، سمع رجلاً يقول: يا ابن حواريّ رسول الله ﷺ فقال ابن عمر: إن كنت من آل الزبير وإلاّ فلا[١].

رواه الزبير بن بَكّار، عن محمد بن إسحاق المسيبي، عن يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بَكّار، وحدثني محمد بن الحسن، عن عبدالعزيز بن أبان، عن ابن الفضل، عن أبي ركانة، قال: سمع ابن عمر رجلاً يقول: أنا ابن حواريّ رسول الله ﷺ، فقال: إن كنت ابن الزبير وإلاّ فقد كذبتَ.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد[٢]: أنا عمرو بن عاصم، نا همّام بن يحيى، عن هشام بن عروة: أن غلاماً مرّ بابن عمر فسئل من هو؟ فقال: ابن حواريّ رسول الله ﷺ، فقال ابن عمر: إنْ كنت من ولد الزبير وإلاّ فلا، قال: فسئل: هل كان أحد يقال له حواريّ رسول الله ﷺ غير الزبير، فقال: لا أعلمه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، قال: سمعت سفيان بن عُيينة يقول: الحواريّ: الناصر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن أبي يعلى، وأبو غالب، وأبو عبدالله، ابنا أبي علي الحنبلي، قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر الدهني، أنا أحمد بن سليمان:

حدثنا الزُّبير بن بَكّار، حدثني عبدالله بن عثمان [بن] إبراهيم بن المنذر بن الزبير، عن مسلم بن عبدالله بن عروة بن الزبير، قال: الحواري الناصر.

قال: وحدثنا الزبير قال: وحدثني أبو سَلمة موهوب بن رشيد الكِلاَبي، قال: الحواريّ: الناصر، قال: وقد قال الأعور بن براء الكِلاَبي:

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٤٩ مجمع الزوائد: ٩ / ١٥١ ونسبه إلى البزار.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٠٦.

حنا ابن حبيس من وراء أصحابه حنواً ولا يغررك من ليس جانيا
ولو شالحته قلوص شمله بما رمى النعام الرماح النواحيا
ولكنه ألقى زمام قلوصه فيحيا كريماً أو يموت حواريا

وأي ناصر.

وقال صابيء البرجمي ببعت النور:

فكر كما كر الحواريّ ينبغي إلى الله زلفى أن يشد فيقتلا

وقال بعض الشعراء يمدح بني عامر:

بني عامر صلّت عليكم وسلّمت ملائكة تدعو بكلّ أصيلِ
وصلّى على أرواحكم كلّ مؤمن وكلّ حواريٍّ وكلّ رسولِ

قال: وحدثنا الزبير، حدثني محمد بن سلام، قال: سألت يونس، عن الزبير حواريه، فقال: خلصانه.

قال: وسألت عمي مُصْعب بن عبدالله عن الحواري: فقال: الخالص من كل شيء(١)، ومن ذلك اشتق الحواري.

قال: ونبأ الزبير، قال: وحدثني علي بن المغيرة، عن هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه أنه كان يقول: الحواريّ: الخليل.

وقد قال جرير بن الخَطَفَى(٢):

إنّي تَذَكّرُني الزبيرَ حمامةٌ تدعو بأعلا الأيكتين هديلا
أفتى الندى وفتى الطعان غررتم وفتى الرياح إذاً تهب بليلا
أفبعد مقتلهم خليل محمد ترجو القيون مع الرسول سبيلا

أَخْبَرَنا أبو المُظَفَّر الصوفي، وأبو القاسم المستملي، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو سعيد محيء بن بشر التميمي، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السامي، نا سويد بن سعيد، نا علي بن مُسْهِر، عن هشام، قال: أخبرني عبدالله بن عُروة، عن عبدالله بن أبي الزبير، عن الزبير، قال: والله لقد جمّع لي رسول الله ﷺ فقال: «**ارم فداك أبي وأمي**» **[٤٤٣٤]**(٣).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو المعالي تغلب بن جعفر، قالا: أنا عبدالدائم بن الحسن، أنا عبدالوهاب بن الحسن، أنا أبو العباس بن الزّفتي، نا أحمد بن أبي الحواري.

أَخْبَرَنا أبو علي بن السبط، أنا أبو محمد الجوهري.

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٤٩.

(٢) الأبيات في ديوانه ط بيروت: ٣٤٢ من قصيدة يهجو الفرزدق مطلعها:

لم أر مثلك يا إمام خليلا أنأى بحاجتنا وأحسن قيلا

(٣) تاريخ جرجان: ٣٣٥.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[(١)]، حدثني أبي قالا: نا أبو معاوية، نا هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، قال: جمّع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أُحُد.

أخبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا [أبو] عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلى، نا حوثرة بن أشرس أبو عامر، نا حمّاد بن سَلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة: أن الزبير قال له: يا أبة لقد رأيتك تحمل على فرسك الأشقر يوم الخندق، قال: رأيتني ـ وقال ابن المقرىء: ورأيتني ـ يا بني، قال: نعم ـ وقال ابن المقرىء: كان رسول الله ﷺ يومئذ ليجمع لأبيك أبويه يقول: «ارم فداك أبي وأمي» [٤٤٣٥][(٢)].

وقال: ثنا أبو يَعْلى، نا أبو خَيْثَمة، نا أبو معاوية ـ سماه ابن حمدان: محمد بن حازم ـ ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم كذا، قال: والمحفوظ يوم الخندق كما تقدم.

أَخْبَرَنا أبو علي بن السّبط، أنا أبو محمد الجوهري.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن ا لحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله ابن أحمد[(٣)]، حدثني أبي، نا أبو أُسامة، أنا هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، قال: لما كان يوم الخندق كنت أنا وعمر بن أبي سَلمة في الأُطُمّ الذي فيه نساء رسول الله ﷺ أُطُم حسان فكان يرفعني وأرفعه، فإذا رفعني عرفت أبي حين يمرّ إلى بني قُرَيظة، وكان يقاتل يوم الخندق مع النبي ﷺ فقال: من يأتي بني قُرَيظة فيقاتلهم، فقلت حين رجع [يا ابت] إن كنت لأعرفك حين تمر ذاهباً إلى بني قُرَيظة، فقال: يا بني أما والله إنْ كان رسول الله ﷺ ليجمع لي أبويه جميعاً يفديني بهما يقول: «فداك أبي وأمي» [٤٤٣٦].

أَخبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله، ابنا البنا وأبو الحسين الفراء، قالوا: وأنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني علي بن صالح، عن جدي عبدالله بن مُصْعب، عن أبيه قال: كان ابن الزبير يحدث أنه كان في فارع أُطُم حسان بن ثابت مع النساء يوم الخندق ومعهم عمر بن أبي سَلَمة، فقال ابن الزبير: ومعنا حسان بن ثابت ضارباً وتداً في ناحية الأُطُم فإذا حمل أصحاب رسول الله ﷺ على المشركين حمل على الوتد فضربه بالسيف، فإذا أقبل المشركون انحاز عن الوتد حتى كأنه يقاتل قرناً، يتشبه بهم كأنه يرى أنه يجاهد

---

(١) مسند أحمد: ١ / ١٦٤.

(٢) سير الأعلام: ١ / ٥٠.

(٣) مسند أحمد: ١ / ١٦٤.

حين [جبن][(١)] على القتال، قال: وإني لأظلم ابن أبي سَلَمة يومئذ وهو أكبر مني بسنتين، فأقول له: تحملني على عنقك حتى أنظر، فإني أحملك إذا نزلت، فإذا حملني ثم سألني أن يركب قلت: هذه المرة، قال: وإني لأنظر إلى أبي معلماً بصفرةٍ فأخبرتها أبي بعد، فقال: وأين أنت حيئنذ؟

قلت: على عنق ابن أبي سَلَمة يحملني، قال: أما والذي نفسي بيده إن رسول الله ﷺ حيئذ ليجمع لي أبويه.

فقال ابن الزبير: فجاء يهودي يرتقي إلى الحِصْن، فقالت صفية لحسان: عندك يا حسان فقال: لو كنت مقاتلاً كنت مع رسول الله ﷺ، فقالت صفية له: أعطني السيف، فأعطاها فلما أرتقى اليهودي ضربته حتى قتلته، ثم أخذت رأسه فأعطته حسان، وقالت: طوّح به، فإن الرجل أشدّ رمية من المرأة، تريد أن ترعب أصحابه.

قال: وثنا الزبير حدثني عتيق بن يعقوب، عن الزبير بن حبيب، وعن عبيدالله بن محمد بن يحيى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن ا لزبير: أن النبي ﷺ قال يوم الخندق من رجل يذهب يأتينا بخبر لقوم فركب الزبير فجاء بخبرهم من بين الناس كلهم، فعل ذلك مرتين أو ثلاث، فلما ركب الزبير في آخر مرة قال رسول الله ﷺ: «**لكلّ نبيٍّ حواريّ، وحواريّ الزُّبير وابن عمتي**»، قال: وجمع النبي ﷺ يومئذ للزبير أبويه، فقال: «**فداك أبي وأمي**» ورسول الله ﷺ امن وأفضل [٤٤٣٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا رَشَأ بن نظيف المُعَدّل، أنا أبو محمد الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا العباس الرياشي، نا الأصمعي، نا ابن أبي الزناد، قال: ضرب الزبير بن العَوّام يوم الخندق عثمان بن عبدالله بن المُغيرة بالسيف على مغفره فقطعه إلى القَرَبوس[(٢)]، فقالوا: ما أجود سيفك، فغضب الزبير، يريد أن العمل ليده لا لسيفه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا [أبو] عمر بن حَيَّويه، أنا عبدالوهاب بن أبي حَيَّة، أنا محمد بن شُجاع البَلْخي.

حدثنا محمد بن عمر الواقدي[(٣)]، حدثني الثوري عن عبدالكريم الجَزَري، عن عِكْرِمة قال: لما كان يوم بني قُرَيظة قال رجل من يهود: من يبارز؟ فقام إليه الزبير فبارزه. فقالت صفية: واجدّي! فقال رسول الله ﷺ أيهما علا على صاحبه فقتله، فعلاه الزبير فقتله، فنفله رسول الله ﷺ سلبه.

قال ابن واقد: ولم يُسمع بهذا الحديث في قتالهم، [وأُراه] وَهَل هذا في خيبر.

قالوا[(٤)]: وبرز [أُسَير] وكان رجلاً أيّداً، وكان إلى القصر، فجعل يصيح من يبارز؟ فبرز له محمد

---

(١) مختصر ابن منظور: ٩/ ١٦.

(٢) القربوس: حنو السرج (اللسان: قربس).

(٣) مغازي الواقدي: ٢/ ٥٠٤.

(٤) مغازي الواقدي: ٢/ ٦٥٧.

ابن مَسْلَمة فاختلفا ضربات، ثم قتله محمد بن مَسْلَمة. ثم برز ياسر وكان من أشدائهم وكانت معه حربة يحوش بها المسلمين حوشاً. فبرز له علي، فقال الزبير: أقسمت عليك ألاّ خليت بيني وبينه. ففعل علي وأقبل ياسر بحربته يسوق بها الناس فبرز له الزبير فقالت صفية: يا رسول الله واجَدّي ابني يُقتل يا رسول الله فقال: «**بل ابنك يقتله**»، قال: فاقتتلا فقتله الزبير فقال له رسول الله ﷺ: «**فداك عمّ وخالَ**» وقال النبي ﷺ: «**لكلّ نبيّ حواريّ، وحواريّ الزُّبير وابن عمتي**»، فلما قُتل مرحب وياسر قال رسول الله: «**أبشروا قد ترحّبتْ خَيْبَر وتيسّرتْ**» [٤٤٣٨].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بَكّار، قال وحدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، عن أبيه قال: خرج ياسر اليهودي بخيبر فدعا إلى المبارزة وهو يقول:

قد علمت خيبر أن ياسر ... شاكُ السلاح بطل يغامر

فخرج إليه الزبير بن العوام، فقالت صفية: يا رسول الله يُقتل ابني فقال: «**بل ابنك يقتله**» فضربه الزبير بالسيف على عاتقه ضربة هدر منها سحره، فلما دنا الزبير من النبي ﷺ راجعاً قام إليه النبي ﷺ فاعتنقه وقبّل بين عينيه وقال: «**فداك عمّ وخالٌ**» وقال: «**لكلّ نبيّ حواريّ، وحواريّ الزُّبير**» [٤٤٣٩].

قال: وثنا الزبير، قال: وحدثني مُصْعَب بن عبدالله، قال: ارتجز ذلك اليوم الزبير حين بارزه اليهودي:

ياسر لا يغررك جمع الكفارِ ... فإنهم مثل السراب الموارِي

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر الصوفي أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو الفقيه.

وأَخْبَرَنا أبو سهل المُزَكّي، أنا أبو القاسم السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أحمد بن علي بن المثنى، نا زهير، نا محمد بن الحسن المديني، نا أم عروة، عن أختها عائشة بنت جعفر، عن ابنها، عن جدها الزبير، عن رسول الله ﷺ أنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عُبادة فدخل الزبير مكة بلواءين[١].

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن شجاع، وأبو طاهر محمد بن إبراهيم بن مكي بن مهاجر، قالوا: أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر محمود بن جعفر بن محمد بن جعفر التميمي، أنا عمرو بن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن جعفر المعدل، أنا إبراهيم بن السّري بن علي، ثنا الزُّبير بن بَكّار، حدثتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير، عن أختها عائشة بنت جعفر عن أبيها، عن جدّها الزبير، عن رسول الله ﷺ أنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عُبَادة فدخل الزبير مكة بلواءين.

---

(١) مجمع الزوائد: ٦ / ١٦٩.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عارم بن الفضل، أنا أبو هلال، نا عمر بن مُصْعب بن الزبير، قال: قاتل الزبير مع رسول الله ﷺ وهو ابن ثنتي عشرة سنة وكان يحمل على القوم ويقول: ها هنا بأبي وأمي، ها هنا بأبي وأمي.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسين، أنا أبو سعيد محمد بن عبدالله، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن.

حدثنا محمد بن يحيى الذُّهلي، نا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عياش بن هانيء المخزومي، حدثني أبي، حدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم، عن سعيد بن المُسَيّب، قال: لما انهزم المشركون يوم حُنَين، خرج مالك بن عوف عند الهزيمة حتى وقف على فوارس من قومه على ثنية، فقال لأصحابه: قفوا حتى يمر ضعفاء الناس، ويلحق آخركم بكم.

قال: فبينما هم كذلك طلعت عليها خيلٌ فقال مالك بن عوف: ماذا ترون؟ قالوا:نرى قوماً واضعين الرماح بين آذان الخيل، طوال، بوادرهم عليها، فقال هذه بنو سُلَيم، اثبتوا فلا بأس عليكم منهم، قال: فلما أتوا أسفل الثنية سلكوا بطن الوادي ذات اليسار.

قال: ثم طلعت خيل أخرى تتبعها، فقال لأصحابه ما ترون قالوا: نرى أقواماً جاعلين الرماح على أكفال الخيل، قال: هذه الأوس والخزرج، اثبتوا، فلا بأس عليكم منهم، قال: فلما انتهوا إلى أسفل الثنية سلكوا طريق بني سُلَيم.

ثم طلع فارس أحد، فقال لأصحابه: ماذا تَرَون؟ قالوا: نرى فارساً طويل النجادَ قال إبراهيم: هَوْل الفخذ، واضع الرمح. قال: هذا الزبير بن العوام، واحلف بالله ليخالطنكم فاثبتوا. [قال:] فلما انتهى إلى أسفل الثنية أبصر القوم، فعمد إليهم. فلما يزل يطاعنهم حتى أزالهم عنها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبدالله بن أحمد[1]، حدثني أبي، نا معمر وهو ابن بشر، حدثنا عبدالله بن مبارك:

أَنْبأنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، قال: سمعت عبدالله مولى أسماء يحدث أنه سمع أسماء بنت أبي بكر تقول: عندي للزبير ساعدان من ديباج كان النبي ﷺ أعطاهما إياه يقاتل فيهما.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المُسَلَّم الفقيه، قالا: قال: أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا علي بن حرب، نا ابن وَهْب، عن ابن أبي زناد، عن هشام، عن عروة، عن أبيه قال: أعطى رسول الله ﷺ الزبير بن العوام يَلْمَق[2] حريراً

---

(١) مسند أحمد: ٦/ ٣٥٢.

(٢) اليلمق فارسية أصله: يلمه، وهو القباء المحشو (اللسان).

محشواً بالقز، يقاتل فيه.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن الُمجْلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد ابن النضر الديباجي، أنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن ميسر الواسطي، نا محمد بن حرب النسائي، حدثنا أبو مروان يحيى بن زكريا الغَسّاني، عن هشام، عن يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير، قال: أسهم الزبير سهمين لفرسه، وسهماً لنفسه، ولأمه سهم في ذي القُربى، فكان يأخذ أربعة أسهم.

قال: وثنا أبو مروان، عن هشام، عن عُروة، قال: قال الزبير: ما تخلفت عن عزوة غزاها المسلمون إلاّ أن أقبل فألقى ناساً يعقبون[١].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوّاف، أنا أبو جعفر بن عثمان، نا المنجاب بن الحارث، أنا أبو عامر الأسدي، قال: سمعت سفيان يقول: كان هؤلاء الثلاثة بجدة أصحاب ﷺ: حمزة بن عبدالمُطّلب، وعلي بن أبي طالب، والزُّبير بن العَوّام[٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، وأبو بكر السمسار.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو منصور شكرويه.

وأَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم بن هاجر، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر ابن محمد بن أحمد الكوسج، قالوا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خُرّشيذ قوله، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليم الُمخَرّمي، نا الزُّبير بن بكّار، أخبرني محمد بن الحسن، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب، وهو في مسجد رسول الله ﷺ، فقال له: يا أبا الحسنَ منْ أشجع الناس؟ فقال له: ذاكَ الذي يغضبُ [غضب] النِمر، ويثب وثوب الأسد، وأشار إلى الزبير، فقام الزبير ولا يشعر بما قال علي، فقال له: يا أبا عبدالله، من أشجع الناس؟ قال: الذي كُسر وجبر، أراد بقوله كُسر وجبر: أنّ القَرن إذا كُسر وجبر كان أشد منه في أوله[٣]. [آخر الجزء التاسع عشر بعد المائتين].

أَخْبَرَنا محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا [أبو] عمر بن حَيَّويه، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا موسى بن إسْمَاعيل، نا حمّاد بن سَلمة، عن علي بن زيد، قال: أخبرني من رأى الزُّبير بن العَوّام في صدره أمثال العيون من الطعن والرمي[٤].

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نُعيم الحافظ[٥]، نا سليمان بن أحمد، نا

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٥٢.
(٢) سير الأعلام: ١ / ٥٢ وفيها: نجدة الصحابة.
(٣) الوافي بالوفيات: ١٤ / ١٨٢ باختصار.
(٤) سير الأعلام: ١ / ٥٢ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٨٢.
(٥) حلية الأولياء: ١ / ٨٩ - ٩٠.

يوسف بن يزيد القراطيسي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبدالجبار بن محمد بن أحمد المرادي عنه، أنا [أبو] بكر أحمد بن الحسين البيهقي ـ قراءة عليه ـ أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الربيع بن سليمان، قالا: ثنا أسد بن موسى، ثنا سكين بن عبدالعزيز، نا حفص بن خالد، حدثني شيخ قدم علينا من الموصل، قال: صحبت الزُّبير بن العَوّام في بعض أسفاره فأصابته جَنابة بأرض قفرٍ. فقال: استرني، فسترته، فجاءت مني التفاتة فرأيته مخذّعاً بالسيوف، قلت وفي حديث الربيع فقلت: ـ والله لقد رأيتك بك آثاراً ما رأيتها بأحد قط، قال: ـ وفي حديث الربيع فقال: ـ وقد رأيت ذلك؟ قلت: نعم، فقال أم ـ وفي حديث الربيع: أما ـ والله ما منها جراحة إلاّ مع رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد البَجَلي، وعبدالرَّحْمٰن بن عثمان التميمي، وأبو بكر محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد، وأبو نصر بن الجَندي، وأبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن الحسين بن أبي العَقَب.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو محمد القاسم بن أبي العلاء، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن يحيى بن ياسر.

وأنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، وأبو ا لحسن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالرَّحْمٰن بن أحمد، وأبو الحسن علي بن مِعْضَاد، قالوا: أنا عبدالله بن أبي الحديد، أنا علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، قالوا: أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا أبي زُرعة، قال: قال يحيى ـ هو ـ ابن معين.

وحدثنا هشام بن يوسف، عن مَعْمَر، عن هشام بن[1] عُروة، قال: كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف إحداهن في عاتقه، إنْ كنت أُدخل أصابعي، فيها ضُرب ثنتين يوم بدرٍ، وواحدة يوم اليرموك.

قال عروة: قال عبدالملك بن مروان حين قتل عبدالله بن الزبير، يا عروة هل تعرف سيف الزبير؟ قال: نعم، قال: فما فيه؟ قال: قلت ـ زاد ابن السمسار: فيه ـ و قالوا ـ فُلّة فُلّها يوم بدر قال: صدقت فاستله فرآها فيه فقال:

بهن فلول من قراع الكتائبِ

ثم أغمدهُ ثم رده علي، قال هشام: فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف، فأخذه بعضنا، ولوددت أني كنت أخذته[2].

(١) الإصابة: ١ / ٥٤٥ عن عروة.

(٢) سير الأعلام: ١ / ٥٣.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو الموصل بن الحسين بن عيسى، نا أبو عثمان عمرو بن محمد العثماني، ناإسْمَاعيل بن أبي أُويس. حدثني أخي عبدالمجيد بن عبدالله، عن سُليم بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان على جبل حِرَاء فتحركَ فقال رسول الله ﷺ: «**اسكنْ حِرَاء فما عليك إلاّ نبيّ أو صِدّيق أو شهيد**» وكان عليه النبي ﷺ وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص [٤٤٤٠](١)(٢).

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مسعود العدل عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا بكير بن سهل، نا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن عبدالرَّحْمٰن بن جُبير، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: صعد رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا أبو أحمد بن أبي مُسَلَّم الفَرَضي، أنا أحمد بن إسحاق الأنماطي، نا أحمد بن منصور بن سيار، نا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية: أن عبدالرَّحْمٰن بن جُبير حدثه عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ صعد على جبل ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير فتحرك الجبل بهم، فقال رسول الله ﷺ: «**اسكن حِرَاء فما عليك [إلاّ] نبيٌّ أو صِدّيقٌ أو شهيد**»[٤٤٤١].

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد بن خرشيد قوله، نا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن إسحاق المَرْوزي المعروف بالحامض، ثان يحيى بن جعفر، نا علي بن عاصم، نا منصور بن عبدالرَّحْمٰن، وداود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اسكن حِرَاء فإنه ليس عليك إلاّ نبي أو صِدّيق أو شهيد**» [٤٤٤٢].

قيل: يا أبا عمرو من حدثك بهذا؟ قال: إني لأحسبني قال: سمعت كذا في الأصل، قال: ومن منهم؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، الزبير، وطلحة، وسعد، وعبدالرَّحْمٰن، وأنتم تقولون ما تقولون، قلت: يا أبا عمرو فإني لست منهم.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن الحارث الجُلْفَري ـ بجُلْفَر، قرية من قرى مرو ـ ومحمد بن محمد بن عبدالله السّنجي، وأبو الفضل محمد بن الحسن بن سليمان بن عمر الفُنْديني الزاهد، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي ذر الحوباني السلامتي، الصوفي بمرو، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن علي بن عابد السامي الفقيه، نا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبدالرحيم بن حق الكَاغدي، أنا الهيثم بن كُلَيب الشاشي، نا محمد بن عيسى المدائني، نا شَبّابة، نا شُعبة، عن الحر بن الصّبّاح، قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن الأَخْنس قال: شهدتُ المغيرة بن شعبة يخطب بالكوفة، فذكر علياً فنال

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٥٣.

(٢) سنن الدارقطني: ٤ / ١٩٨.

منه، فقال سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة**»، ولو شئت أن اسمي العاشر، قال: ثم سمّى نفسه [٤٤٤٣][(١)].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين المَزْرفي، وأبو عبدالله الحسين بن محمد البارع، وأبو علي الحسن بن المُظَفّر، وأبو غالب عبدالله بن أحمد بن بركة السمسار، التاجر، ومحمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن قُريش العرار، قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الخُتُّلي، ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي، نا أبو سهل بشر بن مُعاذ العبدي الضرير، نا عبدالواحد بن زياد، نا صَدَقة بن المثنى النخعي، حدثني جدي رباح بن الحارث، قال: كنت قاعداً عند المغيرة بن شعبة في مسجد الكوفة وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل فرحب به المغيرة وحيّاه وأقعده عند رجليه على السرير فجاء رجل من أهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبله فسبّ وسبّ فقال سعيد: يا مغيرة من يسب هذا الرجل؟ قال له: يسبّ علياً. قال له سعيد: يا مغيرة ألا أرى أصحاب رسول الله ﷺ يُسبون عندك ولا تفتر ولا تنكر. أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: وإني لغني أن أقول ما لم يقل فينسب إليّ عنه إذا لقيته: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وتاسع المسلمين في الجنة لو شئت سميته**» قال: فرح المسلمون وناشدوه يا صاحب رسول الله ﷺ من التاسع؟ قال: لولا أنكم ناشدتموني ما أخبرتكم، أنا تاسع المسلمين وسول الله ﷺ العاشر، قال: ثم قال لمَشْهَدُ رجلٍ منهم مع رسول الله ﷺ يغبّر فيه وجهه خير من عمل أحدكم، ولو عمّر عمر نوح [٤٤٤٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، وأبو الربيع سُليمان بن عبدالله بن سليمان بن الفرج الفَرْغاني، واللفظ له، قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور.

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو يَعْلى محمد بن الحسين بن الفراء، وأحمد بن محمد بن النقّوُر في جماعة، قالوا: أنا أبو القاسم بن حُبّابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا عبيدالله بن محمد بن حفص، أنا عبدالواحد بن زياد، حدثني صَدَقة بن المثنى، حدثني جدي رباح بن الحارث، قال: كنا جلوساً بالمسجد الأعظم بالكوفة والمغيرة بن شعبة جالس على السرير، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل فأوسع له المغيرة بن شعبة عند رجليه، فجاء شاب يقال له قيس بن علقمة فقام فسبّ وسبّ، فقال له سعيد: من يسبّ هذا الفتى يا مغيرة؟ فقال: يسب رجلاً، فقال:

---

(١) كنز العمال: ح ٣٣١٣٥.

لا أرى أصحاب رسول الله ﷺ يُسبون عندك، ثم لا يفتر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ كذباً عليّ ليس ككذبٍ على أحد، من كذّب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» [٤٤٤٥][(١)].

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، وعبدالرَّحْمٰن في الجنة، وسعد في الجنة**»، وتاسع المؤمنين لو شئت أن أسميه لسميته قال: فضجّ الناسُ وقالوا: ننشدك الله يا صاحب رسول الله من تاسع المؤمنين؟ فقال: أما إذْ نشدتموني الله، فأنا تاسع المؤمنين، ثم قال: لموقف أحدكم في سبيل الله مع رسول الله ﷺ يغبر فيه وجهه أفضل من عمل أحدكم ولو عمّر عمر نوح [٤٤٤٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو علي بن أحمد بن محمد بن بكران القوي بالبصرة، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان العسري، حدثنا يعقوب بن سفيان، نا عبيدالله بن موسى، عن شَيبان، عن أبي النقور، عن زيد بن الحارث العبدي، قال: قام سعيد بن زيد بالكوفة، ودخل على المغيرة بن شعبة، وهو أمير فأوسع يعني له إلى جنبه، فجاء رجل فوقع في علي فقال: ألا أرى أصحاب محمد يُسبون عندكم، قال: إنهم يتناولون من أبي الحسن، قال: أشهد أني سمعت أبا بكر الصّدّيق يقول لرسول الله ﷺ: ليتني رأيت أهل الجنة، قال: «**فأنا من أهل الجنة**»، قال: ليس عنك أسأل، قد عرفت أنك من أهل الجنة، قال: «**فأنا من أهل الجنة وأنت من أهل الجنة، وعمر من أهل الجنة، وعثمان من أهل الجنة، وعلي من أهل الجنة، وطلحة من أهل الجنة، والزبير من أهل الجنة، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف من أهل الجنة، وسعد من أهل الجنة**». ولو شئتَ أن أسمي العاشر لسميته قال: عزمت عليك لتسميه قال: أنا [٤٤٤٧].

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلى، نا أبو سعيد الأشج، نا أبو عبدالرَّحْمٰن ـ قال: أبو سعيد: سأله رجل عن اسمه قال: نصر بن منصور ـ عن أبيه، نا عُقبة بن علقمة اليشكري، قال: سمعت علياً يوم الجمل يقول: سمعت من في رسول الله ﷺ ـ وفي حديث ابن حمدان: توفي رسول الله ﷺ وهو يقول: ـ «**طلحة والزبير جاراي في الجنة**»[(٢)]، أخرجه الترمذي[(٣)] عن الأشج [٤٤٤٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: أنا وأبو منصور محمد بن عبدالملك، قال: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي البغدادي الخطيب، أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني، بنَيْسابور، نا أبو العباس محمد ين يعقوب الأصم، نا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٤٧٦.

(٢) سير الأعلام: ١ / ٥٤ و ١ / ٢٩ في ترجمة طلحة بن عبيدالله.

(٣) أخرجه الترمذي في صحيحه في المناقب، باب مناقب طلحة حديث رقم ٣٧٤١.

السّري بن يحيى.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرىء.

وأَخْبَرَنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد الحُلْواني.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن خالد قالا: نا الاستاذ الامام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر.

أَخْبَرَنا أبو المعالي أيضاً، أبو بكر بن خلف، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالله الحافظ، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا السّري بن يحيى التميمي، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن وائل بن داود، عن يزيد البهي، عن الزُّبير بن العَوّام، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللّهم إنك باركت لأمتي في أصحابي**» وقال الأشناني: صحابي ـ **فلا تسلبهم البركة، وبارك لأصحابي في أبي بكر فلا تسلبه البركة** ـ زاد ابن حبيب: ـ **اللّهم** ـ وقالوا: ـ **واجمعهم عليه ولا تُعسّر أمره، فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره، اللّهم وأعن عمر بن الخطاب، وصبّر عثمان بن عفان، ووفق علياً، واغفر لطلحة، وثبّت الزبير، وسلّم سعداً، ووقّر عبدالرَّحْمٰن** ـ زاد تميم: **بن عوف** ـ **وألحق بي السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان**» [٤٤٤٩][(١)].

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرىء قالوا: نا أبو يَعْلى، نا زهير، نا محمد بن الحسن المديني ـ قال ابن المقرىء: المدني وزاد: ـ المخزومي، قال: حدثتنا أم عروة فيما أحسبه ابنة جعفر بن الزُّبير بن العَوّام عن أبيها، عن جدها الزُّبير بن العَوّام أنه سمعه يقول: دعا لي رسول الله ﷺ لولدي ولولد ولدي قالت: فسمعت أبي يقول لأحب ـ زاد ابن حمدان: لي وقالا: ـ كانت أسن مني أنت ....[(٢)] ممن أصابته ـ وفي حديث ابن حمدان ....[(٣)] يعني أنك ممن أصابته دعوة رسول الله ﷺ.

كتب إليّ أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم البزار، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، قالا: أنا أبو الحسن محمد بن الحسين النيسابوري سنة أربعين وأربعمائة.

ثم أَخْبَرَنا أبو عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم الدّاراني، أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسين، وأبو الحسن محمد بن الحسين، قالا: أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن خير الذُّهلي، نا يحيى بن محمد بن البحتري، نا

---

(١) تنزيه الشريعة: ٩/٢.

(٢) غير مقروءة.

(٣) غير مقروءة.

عبيدالله بن محمد بن مُعاذ، نا أبي، قالا: نا أبو الأشعث عن الحسن، قالا: كان بين الزبير وبين خالد ابن الوليد شيء فقال رسول الله ﷺ: «**ما شأنكم وشأن أصحابي دروا إلى أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أُحُد ذهباً ما أدرك مثل عمل أحدهم يوماً واحداً**»[٤٤٥٠][(١)].

المحفوظ أن صاحب الخصومة مع خالد عبدالرَّحْمٰن بن عوف وعمّار.

أَخْبَرَنا أبو يَعْلى حمزة بن علي بن هبة الله، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي، أنا أبو موسى ابن المثنى الزمن، أنبأ إسحاق بن إدريس الأسواري، أنا أبو معاوية الضرير، نا هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، قال: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة في يوم بارد فجئت ومعه بعض نسائه في لحافٍ، فأدخلني في لحافه ﷺ[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، أنا أبو عمرو، يعقوب بن يوسف القزويني، نا محمد بن سعيد بن سابق، نا أبو جعفر الرازي، عن حُصَين، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عمر بن الخطاب: إنهم يقولون استخلف علينا، فإن حدث بي حَدَثٌ فالأمر في هؤلاء الستة الذين فارقهم النبي ﷺ وهو عنهم راضٍ: علي بن أبي طالب، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف[(٣)].

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبدالله، أنا أبو ا لغنائم محمد بن علي بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد، نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، نا مَعَاذ بن المثنى العَنْبَري، نا عبدالله بن مسلم القُشَيري، نا الوليد بن مسلم، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، قال: لما طعن عمر وأمر بالشورى دخلت عليه حَفْصَة ابنته فقالت له: يا أبة إن الناس يزعمون أن هؤلاء الستة ليسوا برضاً قال: أسندوني أسندوني فلما أُسند قال: ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل**»[٤٤٥١][(٤)].

ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان؟ سمعت النبي ﷺ يقول: «**يوم يموت عثمان تُصلي عليه ملائكة السماء**» قال: قلت: يا رسول الله عثمان خاصة أم للناس عامة؟ قال: «**عثمان خاصة**».

ما عسى أن يقولوا في طلحة بن عبيدالله؟ سمعت النبي ﷺ ليلة وقد سقط رحله، فقال من يسوي رحلي، وهو في الجنة، فبدر طلحة بن عبيدالله فسوّاه حتى ركب فقال له النبي ﷺ عليهم السلام «**يا**

---

(١) كنز العمال: ح ٣٢٤٦٢.

(٢) مختصر ابن منظور: ٩ / ٢١ عن الزبير.

(٣) سير الأعلام: ١ / ٥٤ أُسد الغابة: ٢ / ٩٩.

(٤) المطالب العالية: ٥٠٢٤، كنز العمال: ح٣٣٠٥٦.

طلحة هذا جبريل يقرئك السلام، ويقول: أنا معك في أهوال القيامة حتى أنجيك منها».

ما عسى أن يقولوا في الزبير بن العوام؟ رأيت النبي ﷺ وقد قام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال له: «**يا أبا عبدالله لم تزل**» قال: لم أزل بأبي أنت وأمي، قال: «**هذا جبريل يقرئك السلام ويقول أنا معك يوم القيامة حتى أذبّ عن وجهك شرر جهنم**».

ما عسى أن يقولوا في سعد بن أبي وقاص؟ سمعت النبي ﷺ يقول يوم بدر، وقد أوتر قوسه أربع عشرة مرة فيدفعها إليه، ويقول: «**ارم فداك أبي وأمي**».

ما عسى أن يقولوا في عبدالرَّحْمٰن بن عوف؟ رأيت النبي ﷺ وهو في منزل فاطمة والحسن والحسين ـ ابنا علي ـ يبكيان جوعاً ويتضوران، فقال النبي ﷺ: من يصلنا بشيء؟ فطلع الرَّحْمٰن بن عوف بصَحفْة فيها حيس ورغيفين بيهما إهالة(١)، فقال النبي ﷺ: «**كفاك الله أمر دنياك، فأما آخرتك فأنا لها ضامن**»[٤٤٥٢](٢).

أَخْبَرَنا أبو سعد البغدادي، أنا محمود بن جعفر بن محمد، أنا عمر بن أبي الحسين بن أحمد بن جعفر، أنا إبراهيم بن السندي بن علي، أنا أبو عبدالله الزُّبير بن بَكّار، حدثني محمد بن الضّحّاك، عن المنذر بن عبدالله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم أنه حدثنا: أن عثمان بن عفان اشتكى عامَ الرّعاف حتى قعد عن الحجَ قال: فدخل عليه رجلان، فقال أحدهما: استخلفْ يا أمير المؤمنين، فقال عثمان: أوَ قالوا؟ فقال: نعم، قال [من؟] فسكت وجلس قال: ثم دخل الآخر، فقال: استخلفْ يا أمير المؤمنين فقال: أوَ قالوا؟ قال: نعم، قال: فسكت، فقال عثمان: ولعلهم قالوا الزبير بن العوام؟ قالوا: نعم، فقال عثمان: والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمتُ، وإنْ كان لأحبهم إلى النبي ﷺ. قال عروة: أخبر به مروان ولا إخاله يهتم لنا.

أَخْبَرَنا أبو علي بن السبط، أنا أبو محمد الجوهري.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن ا لحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله ابن أحمد، حدثني، أبي، نا زكريا بن عَدِي، حدثنا علي بن مُسْهِر، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن مروان ولا إخاله يتهم علينا قال: أصحاب عثمان رعاف سَنَة الرعاف حتى تخلف عن الحج، وأوصى؛ فدخل عليه رجل من قريش فقال: استخلف قال: وقالوه؟ قال: نعم، قال: من هو؟ قال: فسكت، قال: ثم دخل عليه رجل آخر فقال له مثل ما قال الأول، ورد عليه نحو ذلك، قال: فقال عثمان: قال الزبير؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده إنْ كان لأخيرهم وأحبهم إلى رسول الله ﷺ(٣).

قال عبدالله: حدثني سويد، نا علي بن مُسْهِر بإسناده مثله.

---

(١) الإهالة: للشحم، أو ما أذيب منه، أو الزيت، وكل ما ائتدم به (القاموس).

(٢) كنز العمال: ح ٣١٧٣٦ وتهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٦٤.

(٣) أُسد الغابة بإسناده عن عبدالله بن أحمد، مسند أحمد: ١ / ٦٤ وسير الأعلام: ١ / ٥٤.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري.

وأَخْبَرَناه أبو علي الحسن بن سعيد بن أحمد بن عمرو بن المأمون الفقيه، قاضي جزيرة ابن عمر بالرَّحَبة، أنا أبو القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن العباس الْمخَلّص، نا عبدالله بن محمد، نا سويد ـ يعني ابن سعيد ـ نا علي بن مُسْهِر، عن هشام، عن أبيه، قال: أخبرني مروان بن الحكم ولا أخاله متهماً علينا قال: دخل رجل على عثمان بن عفان فقال: استخلف أحسبه الحارث بن الحكم فقال عثمان: وقالوا؟

قال: نعم، قال: فقالوا الزبير، قال: نعم، قال: فوالذي نفسي بيده إنّه لخيرهم ـ ما علمتُ ـ وإنْ كان أحبهم إلى رسول الله ﷺ ثلاث مرات.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن الْمجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النَّضْر الديباجي، نا علي بن عبدالله بن ميسر، نا محمد بن محرب، نا أبو مروان الغساني، عن هشام، عن عروة، عن مروان بن الحكم، قال: كنت مع عثمان بن عفان عام الرعاف، قال: والرعاف أُخذ عثمان حتى مرض منه، وأوصى قال: فدخلت عليه فقيل له: استخلفْ، قال: وقد ذكروا ذلك؟ ثم سكت، ثم دخل عليه فقيل له استخلفْ، قال: وقد ذكر ذلك ثم سكت، وقد دخل عليه وقيل له: استخلفْ، قال: وقد ذكر ذلك؟ قال: ذكروا الزبير؟ قالوا: نعم [قال:] والله ما علمته خيرهم وأحبّهم إلى رسول الله ﷺ ثلاث مرات.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، وأَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة.

حدثنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا إبراهيم بن المنذر، نا عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، نا هشام بن عروة، عن أبيه أن مطيع بن الأسود، قال للزبير بن العوام: أقبل وصيتي فأبى عليه الزبير، فقال: أسألك بالله والرحم فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول: لئن عهدتُ عهداً أو تركت تركةً لكان أحب إليّ من مراجعة إليه الزبير إنه ركن من أركان الدين[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، حدثني عبدالغفار بن عبدالله المَوْصلي، نا علي بن مُسْهِر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أوصى إلى الزبير عثمان بن عفان، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف، وعبدالله بن مسعود، والمقداد بن الأسود، ومطيع بن الأسود، وقال لمطيع:

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٥٤ ـ ٥٥.

لا أقبل وصيتك، فقال له مطيع : أنشدك الله والرحم، والله ما أتبع في ذلك إلاّ رأي عمر بن الخطاب، إني سمعت عمر يقول : لو تركت تركةً، أو عهدت عهداً إلى أحدٍ لعهدتُ إلى الزُّبير بن العَوام إنه كان ركناً من أركان الدين.

أَخْبَرَنا أبو السعود ابن الُمجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا محمد بن علي بن محمد الديباجي، نا علي بن عبدالله بن ميسر، نا محمد بن حرب، نا أبو مروان الغسّاني، عن هشام بن عروة، عن عروة : أن عمر بن الخطاب قال : لو عهدتُ عهداً أو تركتُ تركةً كان أحبهم إليّ الزبير، إنه ركنٌ من أركان الدين.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، وحدثني محمد بن الحسن، عن زكريا ابن إبراهيم، عن عبدالله بن مطيع، عن هشام بن عروة : أن مطيع بن الأسود قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : من عهد منكم إلى الزبير فإن الزبيرَ عمودٌ من عمد الإسلام.

قال: وثنا الزبير، قال : وحدثني علي بن صالح، عن جدي عبدالله بن مُصْعَب، قال : قال مطيع بن الأسود حين أوصى إلى الزبير : فإني إن قلت تركته وقال في قومك من مرضى إنك دخلت على عمر وأنا عنده فلما خرجت قال : نعم، ولي تركة المرء المسلم، فقبل الزبير وصيته في حديثه بطول.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَـاعيل، أنا أحمد بن مروان أنا عباس بن محمد، نا يحيى بن معين، نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال : أوصى إلى الزبير سبعة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم : عثمان بن عفان، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف، وابن مسعود، فكان ينفق عليهم من ماله ويحفظ عليهم أموالهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَـاعيل بن أحمد، أنا أبو [الفضل] عمر بن عبيدالله بن عمر، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان، عن هشام بن عروة، قال : أوصت عائشة وحكيم بن حِزَام إلى عبدالله بن الزبير. وأوصى إلى الزبير سبعةٌ من أصحاب النبي ﷺ منهم : عثمان، والمِقْداد، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف، وابن مسعود، فكان يحفظ عليهم أموالهم وينفق على أيتامهم من ماله.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي يَعْلَى، وأبو غالب، وأبو عبدالله، ابنا أبي علي، قالوا : أنا أبو جعفر الشاهد، أنا أبو طاهر الُمخَلص، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزبير، قال : وحدثني عمي مُصْعب بن عبدالله، عن جدي، عن هشام بن عروة، قال : أوصى عثمان بن عفان إلى الزبير بن العوام بصدقته حتى يدرك ابنه عمرو بن عثمان، وأوصى إليه عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وأوصى إليه مطيع بن الأسود، وأوصى إليه أبو العاص بن الربيع ببنته أُمامة من ابنة رسول الله ﷺ فزوّجها الزبير علي بن

أبي طالب، وأوصى إليه عبدالله بن مسعود، وأوصى إليه المِقْداد بن عمرو.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[١]، أنا عبدان، نا مسروق بن المَرْزُبان، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن بكير بن فيروز، عن البراء سمعته يقول: لا تسبوا أصحاب رسول الله ﷺ فوالذي نفسي بيده لمقام أحدهم مع رسول الله ﷺ أفضل من عمل أحدكم عمره، ألا وإن علياً أخي وخليلي، وعثمان أخي وخليلي، وطلحة أخي وخليلي، والزبير أخي وخليلي.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، نا محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا أبو طاهر ابن خُزَيمة، أنا جدي، نا بحر بن نصر، نا ابن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث أن هشام بن عروة حدثه عن أبيه أن الزبير بن العوام خرج غازياً نحو مصر فكتب إليه أمير مصر: إن الأرض قد وقع بها الطاعون فلا تدخلها، فقال الزبير: إنما خرجت للطعن والطاعون فدخلها فلقي طعنة في جبهته فأفرق[٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]، نا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة: أن الزبير بُعث إلى مصر فقيل له: إن بها الطاعون، فقال: إنما جئنا للطعن والطاعون، قال: فوضعوا السلاليم فصعدوا عليها.

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي الحسن بن المُظَفّر، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا هَوْذَة، نا عَوْف، عن أبي رجاء، قال: شهدت الزبير يوماً وأتاه رجل فقال: ما شأنكم يا أصحاب رسول الله ﷺ أراكم أخف الناس صلاة؟ قال: نبادر الوسواس[٤].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان، قال: سمعت إسْمَاعيل بن أبي خالد يحدث عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت الزبير بن العوام يقول: أيّكم استطاع أن يكون له خبية من عملٍ صالح فليفعل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني رجل منا يقال له سهيل بن مريم، قال: حدثني مُغيث بن سُمَيّ، قال: كان للزبير بن العَوَّام ألف

---

(١) الكامل لابن عدي: ٧ / ١٩١.

(٢) سير الأعلام: ١ / ٥٥.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ١٠٧.

(٤) سير الأعلام: ١ / ٥٥.

مملوك يؤدي إليه الخراج فلا يدخل بيته من خراجهم شيئاً[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني أبو سعيد، نا الوليد، نا سعيد ـ يعني ابن عبدالعزيز ـ قال: كان للزبير ألف غلام يؤدي إليه الخراج، فكان لا يدخل بيته منها شيئاً، يتصدق به كله.

أَخْبَرَنا أبو الحسين الحنبلي، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى، ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الْمخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وحدثني إبراهيم بن حمزة، حدثني إسحاق بن إدريس الاسواري، عن من حدثه، عن الأوزاعي، عن نهيك ـ هو ـ ابن مريم، قال: كان للزبير ألف مملوك يؤدي إليه الضريبة لا يدخل ماله منها درهماً، يقول: يتصدق بها.

قال: ونا الزبير، قال: حدثني أحمد بن سليمان عن سعيد بن عامر، عن جويرية، قال: باع الزبير داراً له بستمائة ألفٍ، قال: فقيل له يا أبا عبدالله غُبِنت قال: كلا والله لتعلمن أني لم أُغبن، هي في سبيل الله.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو الحسين عبدالكريم بن أحمد بن علي بن أبي حدار الصّوّاف، نا أبو القاسم الحسين بن محمد بن داود بن **مأمون** العدل، نا محمد بن هاشم بن شبيب بن أبي حبرة السَّدُوسي، نا يزيد بن هارون، أنا عمرو بن ميمون بن مِهْران، عن أبيه قال: كانت أم كُلْثوم بنت عُقبة بن أبي مُعيط تحت الزبير بن العوام، وكان فيه شدة على النساء، فكانت له كارهة، وكانت تسأله الطلاق فيأبى عليها، فضربها الطلق وهو لا يعلم فألحت عليه، حتى طلقها طلقة واحد، وهو يتوضأ للصلاة، ثم خرج فتبعه إنسان من أهله، فأخبره أنها قد وضعت، فقال: خدعتني خدعها الله، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «**سبق فيها كتاب الله، اخطبها**» قال: لا ترجع إليّ [٤٤٥٣][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، وأبو عبدالله يحيى بن الحسن بن البنا، قالا: أنا أبو ا لحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبدالله بن الحسن.

وأَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله، أنا الحسين بن أحمد، قالا: أنا أبو سعد بن محمد بن الحسين ابن أحمد بن أبي عُلاثة، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن العباس المخَلّص، قال: ثنا يحيى بن محمد ابن صاعد ـ زاد الْمخلّص، وأبو محمد يوم السبت مستهل رجب سنة ثمان عشرة وثلاثمائة إملاء ـ نا الزبير بن بكار:

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٥٥ ـ ٥٦ الاستيعاب: ١ / ٥٨٣ وأُسد الغابة: ٢ / ٩٩.

(٢) الطبقات الكبرى: ٨ / ١٦٧.

حدثنا ـ وفي حديث المخلص: حدثني ـ أبو غزيّة محمد بن موسى، نا عبدالله بن مُصْعَب، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت: مرّ الزُّبير بن العَوّام بمجلس من أصحاب رسول الله ﷺ وحسان ينشدهم من شعره وهم غير نِشاط لما يسمعون [منه، فجلس معهم الزبير، ثم قال: ما لي أراكم غير أذنين لما تسمعون][1] من شعر ابن الفُرَيعة فلقد كان يعرض به رسول الله ﷺ فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشيء، فقال حسان ـ زاد محمد بن عبدالله: شعراً[2]: ـ

أقام على عهد النبي وهديه ... حواريّه والقول بالفعل يُعدلُ
أقام على منهاجه وطريقه ... موالي وليّ الحقّ، والحقُّ أعدلُ
هو الفارسُ المشهور والبطل الذي ... يصولُ إذا ما كان يومٌ محجّلُ
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بأبيضَ سبّاقٍ إلى الموت يرقلُ
وإنّ امرءً كانت صفيةُ أمّه ... ومن أسدٍ في بيتها لمؤمّلُ
له من رسول الله قُرْبى قريبةٌ ... ومن نصرة الإسلام مجدٌ مؤثّلُ
فكم كربةٍ ذبّ الزبير بسيفه ... عن المصطفى والله يُعطي فيجزلُ
تبارك خيرٌ من فعالٍ معاشرٍ ... وفعلك بابن الهاشمية، أفضلُ

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بَكّار، حدثني محمد بن الحسين، قال: كان معدان بن جَوّاس الثعلبي، وامرأته نصرانيّين فأسلمت امرأته في ولاية عمر بن الخطاب وفرت منه إلى عمر، فخرج معدان يطلبها حتى قدم المدينة، فنزل على الزُّبير بن العَوّام واستجار به، وشكى إليه امرأته فقال له الزُّبير: هل انقضت عدتها منك؟ قال: لا، قال: فأسلم يكن أولى، فأسلم فغدا به الزبير على عمر فقال: يا أمير المؤمنين هذا معدان بن جواس الثعلبي قد أسلم وامرأته في عدتها فأردها إليه؟ قال له عمر: وهل قال معدان: نعم أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله، فرد إليه عمر امرأته فخرج معدان بن جواس يقول:

إنّ الزبيرَ بن عوام تداركني ... بعد الإله وقد حاطت بي الظُلَم
أهلي فداؤك مأخوذاً بحجزته ... إذ شاط لحمي وأدركت بي القدم
إذ لا يقوم بها إلاّ فتى أنف ... عاري الأشاجع في عرنينه شممُ

قال: وحدثنا الزبير، قال: وحدثني عمي مُصْعَب بن عبدالله مثل ذلك إلاّ أنه قال: معدان بن

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن سير أعلام النبلاء: ١ / ٥٦ اقتضاها السياق.
(٢) أُسد الغابة: ٢ / ٩٩.

جواس الشَّيباني إلاّ انه لم يقول: اذ شاط لحمي، وقال: إذ شاع ظلمي.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا عبدالوهاب بن الحسن بن عمر العدال بصور، أنا الحسين بن محمد بن عَبيد العسكري، قال: أنشدنا محمد بن العباس اليزيدي، قال: أنشدنا الرياشي لرجل من عبدالقيس:

لعليٍّ عندي مزية حب ... وأحبّ الصّدّيق والفاروقا
ولعثمان مشرب في فؤادي ... لم يكن آجناً ولا مطروقا
والزبير الذي أجاب رسول الله ... إذ هابت الرجال المضيقا
وهواني صافٍ لطلحة أنّي ... إن أُعاديهم أضلّ الطريقا
لا أرى بعضهم لبعض عدوّاً ... بل أرى بعضهم لبعضٍ صديقا

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن سعيد، نا وأبو منصور ابن خَيْرَون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا محمد بن علي بن الفتح، أنا محمد بن عمر الحافظ، نا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، نا أبو محمد الحسن ابن يزيد بن ماجة القزويني، قدم علينا حاجاً، نا إسْمَاعيل بن توبة القزويني، نا خلف بن خليفة، عن رجلٍ، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جَبَلة بن سُحَيم، عن عبدالله بن عمر، قال: جاء الزبير إلى عمر ـ وكان شجاعاً مهيباً ـ وقد كان يخاف منه الذي كان، فقال لعمر: ائذن لي أن أخرج فأقاتل في سبيل الله، قال: حسبك قد قاتلت مع رسول الله ﷺ [فانطلق الزبير وهو يتذمر. فقال عمر: من يعذرني من أصحاب محمد ﷺ] لولا أني أمسك بفم هذا الشعب لاهدموا أمة محمد ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبدالله الحسين بن علي بن أحمد بن الساليكي المقرىء، قالوا: أنا أبو محمد الصِّريفيني.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو جعفر يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الروال الهاشمي المأموني، وأبو طاهر هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن عطاف بن البرامي الحرار الوكيل، وأبو عبدالله الحسين بن إبراهيم الدِّيْنَوري الحَمّامي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن علي بن راهويه، وأبو الكرم يحيى بن الحسين بن المبارك، قالوا: أنا أبو نصر الزينبي، قالوا: أنا أبو بكر محمد ابن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبُور الوراق، نا أبو بكر عبدالله بن سُليم بن الأشعث، نا عيسى بن حمّاد زُغْبه أنا الليث عن هشام: أن الزبير لما قتل عمر بن الخطاب محا نفسه من الديوان، وأن عبدالله بن الزبير لما قُتل عثمان محا نفسه من الديوان.

أَنْبَأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العُكْبَري، أنا أبو الحسين الطُّيُّوري، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق وغيره، أنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن حَمَّة الخَلاّل، أنا

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٤٥٣ في ترجمة الحسن بن يزيد بن ماجة.

أبو بكر محمد بن محمد بن حمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي، قال: قرأت على أبي مُصْعَب الزهري، قلت: حدثكم عبدالعزيز بن عمران، حدثني أبو القاسم مسلم بن سبط، عن الحجاج بن أرطأة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: لما طعن عمر بن الخطاب جعل الشورى إلى ستة نفر: عثمان ونظيره عبدالرَّحْمٰن، وعلي ونظير الزبير، وسعد ونظيره طلحة، قال: واجتمعوا بعد دفنه في بيت فاطمة بنت قيس فتكلموا، [أول] من تكلم الزبير فقال: أما بعد فإنّ داعي الله لا يجهل، ومجيبه لا يُخذَل عند تفاقم الأهواء، ولي الأعناق، ولن يُقصّر بما قلت إلاّ غويّ ولن يترك ما دعوت إليه إلاّ شقّيّ، ولو لا حدود لله حُدّت، وفرائض لله فُرضت تراح على أهلها، وتحيى أن لا يموت لكان الهرب من الإمارة نجاة، والفرار من الولاية عِصْمة، ولكن لله علينا إجابة الدعوة، وإظهار السنة لئلا نموت ميتة عمية، ولا نعمى عمى جاهلية، فأنا مجيبك إلى ما قلت ومعينك على ما أمرت، والحمد لله رب العالمين(١).

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسن، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو رفاعة عبدالله بن محمد بن حبيب، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا إبراهيم بن مهدي، نا عيسى بن يونس، عن إسْمَـاعيل، عن قيس، قال: قال علي: ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ ابنه عبدالله فقلبه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَـاعيل بن أحمد بن عمر، وأبو نصر أحمد بن محمد الطوسي، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور ـ زاد إسْمَـاعيل بن أحمد: وأبو محمد الصيرفي، قالا: ـ أنا أبو القاسم بن حُبّابة.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي، وأبو نصر عبيدالله بن أبي عاصم، وأبو محمد عبدالسلام بن أحمد، وأبو عبدالله سَمُرة بن جُنْدَب، وأخوه محمد بن عبدالقادر بن جُنْدَب، قالوا: أنا محمد بن عبدالعزيز الفارسي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي شُريح، قالوا: أنا عبدالله بن محمد، نا مصعب بن عبدالله، نا أبي، عن موسى بن عُقبة، عن أبي حبيبة مولى الزبير، وهو جدّ موسى بن عقبة من قبل أمه، وهو موسى بن عقبة بن أبي عباس، قال: قال أبو حبيبة: أنا ابن عباس بالبصرة في يوم شديد الحر فلما رآه الزبير قال: مرحباً بابن لبابة أزائراً أم سفيراً؟ قال: كل ذلك بعثني ـ وقال ابن أبي شُريح: أرسلني ـ إليك ابن خالك يقول لك ما عدا مما بدا أعرفتني بالمدينة وأنكرتني بالبصرة؟ قال: فجعل الزبير ينقر بالمروحة في الأرض ثم رفع إليه رأسه فقال: ترفع لكم المصاحف غداً فما حللت حللنا ـ وقال ابن أبي شريح أحلت حللنا ـ وما حرّمت حرّمنا قال: فانصرف فناداني ابن

---

(١) تاريخ الطبري: ٢ / ٥٨٤ حوادث سنة ٢٣.

الزبير وهو في جانب البيت: يا ابن عباس أقبل عليّ ـ زاد ابن أبي شريح قال ابن عباس: ـ فأقبلت عليه وأنا أكره كلامه، قال مصعب: أشك في قول ابن عباس في حديث من هو؟ قال عبدالله بن الزبير:

بيننا دم خليفة، وعهد خليفة، وانفراد واحد، واجتماع ثلاثة وأم مبرورة ومشاورة العامة ـ أو قال: الجماعة.

وأَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الجوهري.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أَخْبَرَنا أحمد بن جعفر، أنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي[1]، نا أبو سعيد مولى بني هاشم، نا شداد ـ يعني ـ ابن سعيد، نا غَيلان بن جرير، عن مُطَرِّف، قال: قلت للزبير: يا أبا عبدالله ما جاء بكم ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه فقال الزبير: إنا قرأناها على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان: ﴿**واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة**﴾[2] لم نكن نحسب أنّا أهلها حتى وقعت. منا حيث وقعت.

قال[3]: وحدثني أبي، نا عفان، نا المبارك، نا الحسن، قال: جاء رجل إلى الزُّبير بن العوّام فقال: أقتل لك علياً؟ قال: لا، وكيف تقتله ومعه الجنود؟ فقال: ألحق به فأفتك به، قال: لا، إن رسول الله ﷺ قال: «**إن الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن أخاه**» [٤٤٥٤][4].

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصِّرِيفيني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن حَبّابة، نا عبدالله بن محمد، نا علي بن الجَعْد، أنا المبارك بن فَضَالة، عن الحسن: أن رجلاً أتى إلى الزبير وهو بالبصرة، فقال: ألا أقتل علياً؟ فقال: كيف تقتله ومعه الجنود؟ قال: ألحق به فأكون معه ثم أقتله به، فقال الزبير: إن رسول الله ﷺ قال: «**الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن أخاه**» [٤٤٥٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الأصفر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسْمَاعيل، نا أبو بشر الدَّوْلابي[5]، نا أبو جعفر محمد بن عبدالملك الدقيقي، نا يزيد بن هارون، قال: سمعت شريك يذكره عن الأسود بن قيس، قال: حدثني من رأى الزبير يقتفى الخيل قعصاً بالرمح فناداه علي: يا أبا عبدالله، فأقبل، حتى التقت أعناق دوابّهما فقال: أنشدك بالله أتذكر يوم كنت أناجيك ـ أو قال: تناجيني ـ فأتانا رسول الله ﷺ فقال: «**تناجيه! فوالله ليُقاتلنّك يوماً وهو لك ظالمٌ**»؟ قال: فلم يَعْدُ أن أسمع الحديث فضرب وجه دابته وذهب [٤٤٥٦][6].

---

(١) مسند أحمد: ١ / ١٦٥.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٢٥.

(٣) مسند أحمد: ١ / ١٦٦.

(٤) مسند أحمد: ١ / ١٦٦ ط. الميمنية.

(٥) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٩.

(٦) الكنى والأسماء: ١ / ٩.

قال: وثنا أبو بشر(١)، نا إبراهيم بن أبي داود الأسدي، نا أبو ظفر، نا جعفر بن سليمان، عن مالك ابن دينار، عن حبيب بن أبي محمد عن أبي كنانة قال: كنا فتية فضاء بيت جلدا فكنا مع الزبير وطلحة فأراد أصحابي أن ينتقلوا إلى علي فقلت: إني أخاف عليكم الطلب هل لكم في خير؟ قالوا: ما هو؟ نستأذنهما فإن آذنا لنا ذهبنا بأمان، وإلاّ رأينا رأينا، قالوا: ما أحسن ما قلت، فجئنا والزبير جالس وفي يده قضيب قال: فقلنا: يا أبا عبدالله مع من يكن العبد، قال: مع سيده، قال: فقلنا: فإن موالينا مع علي فنكس رأسه ونكث بالقضيب ثم رفع رأسه فقال: قد كنا نحذر هذا اليوم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرْضي، أنا أبو العباس بن قيس، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي، حدثني علي بن بكر، عن أحمد بن الخليل، أنا ابن عبيدة بن زيد، نا علي، عن أبي بكر المُقَدّمي، عن قَتَادة، قال: رجع الزبير إلى عائشة فقال لها: ماكنت في موطن منذ عقلت إلاّ وأنا أعرف فيه أمري غير موطني هذا، قالت: فما تريد أن تصنع؟

قال: أدعهم وأذهب، فقالت له: يا أبة عبدالله جمعت بين هذين العارين حتى إذا أخذ بعضهم ببعضٍ أردتَ أن تذهب وتتركهم أحسبت رايات ابن أبي طالب، وعلمت أنه يحملها فتية أنجاد فاحفظه، فقال: إني حلفت أن لا أقاتله، فدعى مكحولاً فأعتقه.[آخر الجزء السابع والستين بعد المائة].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو العباس أحمد بن منصور، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، أنا عمي، أنا أبو علي، نا أحمد بن علي القاضي، نا أبو الربيع الزهري، ثنا أبو شهاب الحنّاط، عن هلال بن خَبّاب، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس أنه قال للزبير يوم الجمل: يا ابن صفية هذه عائشة تملِّك الملكَ لطلحة، فأنت على ماذا تقاتل قريبك؟.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا الحسن بن موسى الأشيب، نا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خَبَّاب، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس: أنه أتى الزبير [فقال: أين] صفية بنت عبدالمُطّلب حيث تقاتل علي بن أبي طالب بن عبدالمُطّلب؟ قال: فرجع الزبير، فلقيه ابن جُرْمُوز فقتله، فأتى ابنُ عباس علياً فقال: إلى أين قاتل ابن صفية؟ قال علي: [إلى] النار.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد بن الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو [بن] حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرىء، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، أنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ـ زاد ابن المقرىء: الدورقي ـ نا أبو عاصم عن عبدالله ابن محمد بن عبدالملك بن مسلم الرّقاشي، عن جده عبدالملك، عن أبي جرور ـ قال ابن

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٩.

المقرىء: عن أبي جرير ـ المازني، قال: شهدت علياً والزبير حين تواقفا فقال له علي يا زبير أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك تقاتلني ـ وفي حديث ابن حمدان: تقاتل ـ وأنت ظالم، قال: نعم، ولم أذكره ـ وفي حديث ابن حمدان، ولم أذكر ـ إلاّ في موقفي هذا، ثم انصرف.

الصواب: أبو جَرْو كما قال ابن حمدان، ولا نعرف اسمه.

وكذا رواه خالد بن أبي زيد المقرىء، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن محمد، عن جده عبدالملك، وقال: ابن جَرْو.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو بكر أحمد بن علي بن عبدالواحد، وأبو البقاء عبيدالله ابن مسعود بن عبدالعزيز الرازي، قالا: أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، نا قاسم بن زكريا المُطَرِّز، نا الوليد بن شُجاع، حدثني رفاعة بن إياس بن نذير الضّبّي، حدثني أبي عن جدي وكان مع [عليّ] أن علياً دعا الزبير وهو بين الصفين، فقال: أنت آمن تعالَ حتى أكلمك، فأتاه حتى اختلفت أعناق دابتيهما، فقال علي: أنشدك بالله الذي بعث محمداً بالحق نبياً أما خرج النبي ﷺ يمشي وأنا وأنت معه فضرب كتفك قال: ثم قال: «**كأنك يا زبير قد قاتلت هذا**» وذكر الحديث، قال: اللّهم، نعم [٤٤٥٧](١).

[قال:] فأتيتني تقاتلني وقد سمعت هذا من نبي الله ﷺ قال: لا أقاتلك، فرجع عن قتاله.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر الشامي، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد الدخيل، نا محمد بن عمر العُقيلي، نا محمد بن إسْمَاعيل، ثنا يَعْلى بن عبيد، نا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن عبدالسلام رجل من [حية] قال: خلا عليّ بالزبير يوم الجمل فقال. أنشدك بالله هل سمعت رسول الله ﷺ وأنت لاوي يدي بسقيفه بني فلان قال: «**لتقاتلنّه فإنك ظالم ثم لينتصرن عليك**» قال: قد سمعته لا جرم، لكن لا أقاتلك [٤٤٥٨].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنا عمر بن مطر، أنا أبو العباس عبدالله بن محمد بن سوار الهاشمي الكوفي، نا منجاب بن الحارث، نا عبدالله ابن الأجلح، نا أبي، عن يزيد الفقير، عن أبيه، قال: سمعت فضل بن فَضَالة يحدث عن أبي الحارث ابن الأسود الديلي، عن أبيه دخل حديث أحدهما في حديث صاحبه قال: لما دنا علي وأصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض خرج علي وهو على بغلة رسول الله ﷺ فنادى: ادعوا لي الزُّبير بن العَوّام، فدُعي له الزبير، فأقبل حتى اختلفت أعناق دوابهما فقال: يا زُبير نشدتك الله أتذكر يوم مرّ بك رسول الله ﷺ يوم كذا وكذا، وقال: «**يا زُبير أتحبّ علياً**»؟ قلت: ألا أحب ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني؟ فقال: «**يا علي أتحبه**»؟ فقلت: يا رسول الله ألا أحبّ

---

(١) كنز العمال: ح ٣١٦٥٩.

ابن عمتي وعلى ديني فقال: «**يا زبير أما والله لتقاتلنّه أنت، وأنت ظالم له**»، قال: بلى والله لقد أنسيته منذ سمعته من رسول الله ﷺ ثم ذكرته الآن، والله لا أقاتلك.

فرجع الزبير على دابته يشقّ الصفوف، فعرض له ابنه عبدالله بن الزبير، قال: ما لك؟ قال: ذكرني عليّ حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «**لتقاتلنّه وأنت ظالم له**» فلا أقاتله، قال: وللقتال جئت؟ إنما جئت لتصلح بين الناس، ويصلح الله هذا الأمر. قال: قد حلفت ألا أقاتله، قال: فأعتق غلامك جرجس، وقِفْ حتى تصلح بين الناس، فأعتق غلامه ووقف، فلما اختلف أمرُ الناس، ذهب على فرسه [٤٤٥٩](١).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو محمد بن الجوهري، أنا أبو الحسين بن لؤلؤ، نا محمد بن أحمد بن المُؤَمّل، نا محمد بن علي بن خلف، نا عمر الفقيمي، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، حدثني ابن عباس، قال: قال علي: ائت الزبير، فقل له: نشدتك الله ألست قد بايعتني طائعاً غير مكرهٍ فما الذي أحدثتُ فاستحللتَ به قتالي؟ فقال الزبير: مع الخوف شدة المطامع، فأتيت علياً فأخبرته بما قال الزبير، فدعا علي ببغلة فركبها وركبت معه، ودنا حتى اختلفت أعناق دوابهما ووقفت حتى أسمع كلامهما، فسمعت علياً يقول: [أ]ناشدك بالله هل تعلم يا زُبير أني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجني وأعالجك فمرّ بي رسول الله ﷺ فقال: «**كأنك تحبه**»، قلت: وما يمنعني [قال:] «**أما ليقاتلنّك وهو الظالم**» قال الزبير: اللّهم، ذكّرتني، ما قد نسيتُ قال: فولّى راجعاً [٤٤٦٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر بن دُرُسْتويه، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو محمد عبيدالله بن موسى، نا سكين بن عبدالعزيز حدثنا حديث العبدي، عن عجوز من عبدالقيس كانت تداوي الجرحى مع علي بن أبي طالب أنها قالت: ألا ذات يوم شاهدة يوم الجمل إذ جاء راكب على فرس ينادي: ألَا فيكم عمار؟ فقال عمار: هذا رسول طلحة والزبير أرسلا لينظران، فيكم أنا. فقال عمّار: نعم أنا عمار. فنزل الرجل، فقال: احسر لي عن رأسك. فحَسَر عمار عن رأسه، فلمس الرجل أُذُن عمّار، قال: كانت لعمار زَنَمة(٢) في أذنه. فلمسها، ثم ركب راجعاً.

فأخبر الزبير بذلك، فرجع الزبير حتى أتى وادي السباع، فأتاه ابن جُرْمُوز فقتله، فبلغ ذلك علياً

---

(١) المستدرك: ٣ / ٣٦٦.

(٢) في القاموس (زنم ٩: زنمتا الأذن محركتين: هنتان تليان الشحمة، وتقابلان الوترة.

فقال: أما والله ما رجع جبناً ولكنه رجع تائباً.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم[1]، نا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الوليد التُّسْتَري، نا أحمد ابن يحيى بن زهير، نا علي بن حرب، نا إسحاق بن إبراهيم الكوفي، قال: وحدثني أبو سهل، عن الحسن، وزائدة، وسهل، وجعفر الأحمر، عن يزيد - يعني ابن أبي زياد - عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، قال: انصرف الزبير يوم الجَمَل على علي فلقيه ابنه عبدالله فقال: جبناً جبناً، فقال يا بني، قد علم الناس أني لست بجبانٍ، ولكن ذكّرني علي شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ فحلفت أن لا أقاتله، فقال: دونك غلامك فلاناً فلقد أعطيت له عشرين ألفاً كفارة عن يمينك قال: فولى الزبير وهو يقول:

إنّ الأمور التي أخشى عواقبها في الله أحسن في الدنيا وفي الدين

أَخْبَرَنا أبو يَعْلَى حمزة بن علي بن الحُبُوبي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمي بن محمد بن القاسم، أنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، نا سفيان بن وكيع، نا يَعْلى ابن عبيدة، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن عبدالسلام رجل من [حيه] قال: خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال: أنشدك بالله كيف سمعت رسول الله ﷺ وأنت لاوي يدي في سقيفة فلان: «**لتقاتلنه ثم لينصرن عليك**»، قال: قد سمعتُ لا جرم، لا أقاتلك [٤٤٦١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبدالله بن إسحاق البغوي، نا أبو زيد بن طريف، نا إسْمَاعيل بن بهرام الليثي، نا رفاعة بن إياس بن زيد الضّبّي، حدثني أبي عن جدي وكان مع علي بن أبي طالب يوم النصرة، وكان أشد يوم في الأرض برداً لم يأت عليه يوم أشد برداً منه يستددون بكل بعير وكل حائط من البرد، فخرج عليّ على بغلة رسول الله ﷺ الشهباء عليه بُرْدان نجرانيان متّزرٌ بواحدٍ مترديأ بالآخر وعمامة قد أرخى ذؤابتها من خلفه ونعلين، وهو يمسح العرق من جبينه من ذا الجانب ومن ذا الجانب، قال: فنادى علي بن أبي طالب الزبيرَ، وهو بين الصفين، قال: تعالَ حتى أكلمك، فأتاه حتى اختلفت أعناق دابتيهما فقال له: يا زبير أنشدك الله أخرج رسول الله ﷺ يمشي وأنت معه فضرب كتفك ثم قال لك: «**كأنك قد قاتلت هذا**» قال: اللّهم نعم، فأنّى جئتَ وقد سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال: لا أقاتلك [٤٤٦٢].

فرجع فسار ليلتين من البصرة، فَمرّ على ماء لبني مُجَاشع، فعرفه رجلٌ من تميم يقال له: ابن جُرْمُوز، فقتله وجاء بسيفه إلى علي، فقال: هذا سيف الزبير قد قتلته، فقال علي: بشِّر قاتل ابن صفية بالنار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو العباس أحمد بن منصور، أنا أبو محمد بن أبي نصر،

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٩١.

أنا عمي، أنا أبو علي، نا أحمد بن عمر القاضي، نا وكيع، نا ابن فُضَيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب أنه قال يوم الجمل: ادع إليّ الزبير لعلّي أذكّره شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ فدُعي الزبير فجاء على دابته وجاء علي [على] دابته حتى اختلف رؤوس دوابهما، فلم يزل علي يذكّره ووجه الزبير يتغيّر، ثم انصرفا فأما الزبير فمضى فنزل على ناس من بني سعد، فأُخبر طلحة أن الزبير قد انصرف، فقال مروان: إن لم أدرك ثأري اليوم لم أدركه أبداً، فرماه بسهم فقتله، قال: وقتل ابن جُرْمُوز الزبير، فقال علي: أقتلته وقد أمّنته، ائذنوا له وبشّروه بالنار.

أَخْبَرَنا عالياً أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز المكي، أنا الحسن بن عبدالرَّحْمٰن بن الحسين، أنا أحمد بن إبراهيم بن علي بن فِرَاس، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبدالله المكي، أنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر المكي، أنا أبو بكر بن عياش، عن يزيد ـ يعني ابن أبي زياد ـ عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، قال: لما كان يوم الجمل خرج علي على فرس، فقال: أين الزبير؟ فجاء الزبير على فرس قال: فرأيتهما بين الصفين على فرسين تختلف أعناقهما واقفين وقوفاً طويلاً طويلاً طويلاً، ولا أدري أي شيء كانا يقولان، قال عبدالرَّحْمٰن: إلاّ أني رأيت علياً يحرك يده كذا وكذا، قال: فرجع إلينا وأخذ الزبير ناحية المَرْبِد قال: ووقع القتال.

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة، وقرأ علي إسناده ـ أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا المعافا بن زكريا[1]، أنا عبدالباقي بن قانع، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبدالله بن صالح بن شيخ، حدثنا الرياشي عن محمد بن الحكم البَلْخي، نا محمد بن حلحلة القُرشي، عن أبي ريحانة، قال: لما انصرف الزبير يوم الجمل تمثل:

أمرتهم أمري بمُنْعَرج اللّوى ... ولا أمرَ للمعصيِّ إلاّ مُضَيَّعا
فقلت لكأس ألجميها فإنما ... حللت الكثيب من ذرود لأفرعا
كأن بليّتيها وبلدةِ نحرها ... من النَّبْل كراثُ الصريم المنزعا
اذا المرءُ لم يغشَ الكريهة أو شكت ... حبال الهوينا بالفتى أن تُقَطعا

وقال الرياشي: الليتان: صفحتا العنق من الناقة، وهما تحت القرط من المرأة. قال المعافا: ومن الليث قول الشاعر:

وقوع يصير الجيدَ وحفٍ كأنه ... على الليت قِنوانُ الكروم الذوابحُ

وقال آخر:

إذا هي قامتْ تقشعرُّ شُواتها ... وتشرف بين الليت منها إلى الصُقْلِ

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ١ / ٣٩٢.

قال الرياشي: في قوله: وبلدة نحرها: البلدة من الإنسان اللبة، ومن البعير الكركرة. وكراث الصريم: نبت له ثلاث عروق تنبت في الرمل فإذا أخرجته كان أسفله كأنه فلة السهم، فشبّه بذلك، والصريم: الرمل وأنشد الرياشي:

أُنيْختِ فألقتْ بلدةً فوق بلدةٍ قليلٌ بها الأصوات إلاّ بغامُها

يقال لصوت البعير بُغام، قال الشاعر:

حسبتُ بُغامَ راحلتي عناقاً وماهي وَيْبَ غيرك بالعَنَاقِ

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: وأخبرني أبو زيد البهري، عن محمد بن يحيى الكناني، عن عبدالعزيز بن عبدان الزهري، عن سعيد بن عبدالعزيز السلمي، عن أبيه قال: لما انصرف الزبير يوم الجمل جعل يقول:

ولقد علمتُ لو انّ علمي نافعي أنّ الحياةَ من الوفاة قريبُ

فلم ينشب أن قتله ابن جُرْمُوز.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، أنا أبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم، نا أبو حامد أحمد بن محمد، نا محمد بن إسحاق، نا عمر بن شبة، نا أبو غسان محمد بن يحيى، نا عبدالعزيز بن أبي عمران، عن سعيد بن عبدالعزيز السلمي، عن أبيه قال: لما انصرف الزبير يوم الجمل جعل يقول:

ولقد علمتُ لو انَّ علمي نافعي أنّ الحياةَ من الممات قريبُ

ثم لم ينشب أن قتله ابن جُرْمُوز.

قال: ونبأ أبو بكر عبدالله بن محمد، نا ابن أبي عاصم، نا يعقوب الدَوْرَقي، نا مُعْتَمر بن سليمان، عن أبيه، عن حُصَين بن [عبدالرَّحْمٰن عن] عمرو بن جاوان، قال: سمعت الأحنف بن قيس يقول: الزبير حواريّ رسول الله ﷺ قتل بسَفَوان، قتله ابن جُرْمُوز، واستعان عليه بفَضَالة بن حابس ونُفَيع.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّلمي، أنا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، ثنا الحَجّاج ـ يعني ابن المنهال ـ نا أبو عوانة، عن حُصين عن عمرو بن جاوان، قال: لما التقوا قام كعب بن سور معه المصحف ينشره بين الفريقين ينشدهم الله والإسلام في دمائهم، فلم يزل بذلك المنزل حتى قُتل، فلما التقى الفريقان كان طلحة أوّل قتيل رأيته.

قال: وانطلق الزبير على فرس له تدعى ذات الخمار حتى أتى سَفَوان، قال: فتلقاه النعر

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٣ / ٣١١ ـ ٣١٢.

المجاشعي فقال: يا حواريّ رسول الله ﷺ أين تذهب؟ تعالَ فأنت في ذمتي، قال: فجاء يسير مع النعر وجاء رجل إلى الإحنف بن قيس، قال: لقد لقي الزبير بسَفَوان قال[١]: فما تأمر إنْ جاء، فحصل بين المسلمين إذا ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيف أراد أن يلحق ببيته قال: فسمعها عُمَير بن جُرْمُوز وفَضَالة بن حابس، ورجل يقال له نُفَيع قال: فانطلقوا حتى لقوه مقبلاً مع النعر وهم في طلبه، فأتاه عُمَير من خلفه فطعنه طعنة ضعيفة، قال: فحمل عليه الزبير فما ا ستلحمه وظنّ أنه قاتله قال: يا فَضَالة، يا نُفَيع قال: فحملوا عليه حتى قتلوه.

[كان في] يوم الجمل محمد بين عبيدالله بن طلحة، فذكر لي بعض مشيخة الكوفة عن عبدالسلام، عن عبدالله بن بشير البصري، قال: قال علي: إنّ لكل قوم خيراً وإن محمد بن طلحة خير قريش، فلا تقتلوه فإنما خرج يبرّ قسم أبيه ولم يكن عليه سلاح يومئذ، إنما كان عليه برنس، فأتاه رجل صوالة الرمح فقال له محمد بن طلحة: يا عبدالله يا حم وكان شعار علي يومئذ حاميم، فطعنه فقتله ثم جاء إلى علي فأخبره فقال: أبشر بالنار.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو العباس محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط[٢]، حدثني من سمع جويرية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، عن عمه: أن مروان رمى طلحة بسهم فقتله، وانحاز الزبير منصرفاً فقُتل بوادي السباع قتله عُمَير المجاشعي.

قال: وحدثنا خليفة[٣]، نا علي بن عاصم، عن حُصين عن عمرو بن جاوان، عن الأحنف قال: انحاز الزبير فقتله عمرو بن جُرْمُوز بوادي السباع.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا الفضل بن دُكَين، نا عمران بن زائدة، بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد ـ يعني الوالبي ـ قال: دعا الأحنفُ بني تميم فلم يجيبوه، ثم دعا بني سعد فلم يجيبوه، فاعتذر في رهطٍ فمرّ الزبير على فرس له يقال له ذو النعال، فقال الأحنف: هذا الذي كان يُفسد بين الناس، فاتّبعه رجلان ممن كان معه فحمل عليه أحدهما فطعنه، وحمل عليه الآخر فقتله، وجاء برأسه إلى الباب، فقال: ائذنوا لقاتل الزبير، فسمعه علي، فقال: بشر قاتل ابن صفية بالنار، فألقاه وذهب.

قال: وأنبأ ابن سعد[٤]، أنا عبيدالله بن موسى، نا فُضَيل بن مرزوق، وحدثني شقيق بن عُقبة، عن قرة بن الحارث، عن جَوْن بن قَتَادة، قال: كنت مع الزّبير بن العوّام يوم الجمل، وكان يسلّمون عليه

---

(١) في الاستيعاب: «فقال الأحنف: ما شاء الله، كان قد جمع بين المسلمين» وفي المعرفة والتاريخ: فقال: حمل بين المسلمين.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ١٨٥ حوادث سنة ٣٦.

(٣) تاريخ خليفة: ١٨٦.

(٤) طبقات ابن سعد: ٣ / ١١١.

بالإمرة، فجاء فارس يسير فقال: السلام عليك أيها الأمير، ثم أخبره بشيء، فجاء آخر ففعل مثل ذلك، ثم جاء آخر ففعل مثل ذلك، فلما التقى القوم ورأى الزبير ما رأى، قال: يا جدع أنفياه، أو يا قطع ظهرياه. قال فُضَيل: لا أدري أيهما قال، قال: ثم أخذه أفكل، قال، فجعل السلاح ينتفض، قال جَوْن: فقلت: ثكلتني أمي، هذا الذي كنت أريد أن أموت معه؟ والذي نفسه بيده ما أرى هذا إلاّ من شيء قد سمعه أو رآه وهو فارس رسول الله ﷺ، فلما تشاغل الناس انصرف فقعد على دابته، ثم نهض وانصرف جَوْن فجلس على دابته فلحق بالأحنف، قال فأتى الأحنف فارسان فنزلا وأكبّا عليه يناجيانه. فرفع الأحنف رأسه فقال: يا عمرو - يعني ابن جُرْمُوز - يا فلان، فأتياه فأكبّا عليه فناجاهما ساعةً فلما انصرفا ثم جاء عمرو بن جُرْمُوز بعد ذلك إلى الإحنف فقال: أدركته في وادي السباع فقتلته، فكان قُرّة [ابن] الحارث يقول: والذي نفسي بيده إن صاحب الزبير الأحنف.

قال ابن سعد(١): قالوا: خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس لعشر ليالٍ خلون من جُمادى الآخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال على فرسٍ له يقال له ذو الخمار منطلقاً يريد الرجوع إلى المدينة، فلقيه رجلٌ من بني تميم يقال له النَّعر بن زَمّام الُمجاشعي بسَفْوان فقال له: يا حواريّ رسول الله ﷺ إليّ فأنت في ذمتي ألاّ يصل إليك أحدٌ من الناس، فأقبل معه، وأقبل رجل من بني تميم آخر إلى الأحنف بن قيس فقال له فيما بينه وبينه: هذا الزبير في وادي السباع، فرفع الأحنف صوته فقال: ما أصنع وما تأمرني إن كان الزبير لفّ بين غارّين من المسلمين قتل أحدهما الآخر. ثم هو يريد اللحِاق بأهله، فسمعه عُمير بن جُرْمُوز التميمي، وفُضالة بن حابس ونُفَيع بن حابس التميمي، فركبوا أفراسهم في أثره فلحقوه فحمل عليه عُمير بن جُرْمُوز فطعنه طعنة خفيفة، فحمل عليه الزبير فلما ظن أن الزبير قاتله دعا يا فُضالة، يا نُفيع ثم قال: الله الله يا زبير، فكفّ عنه عنه ثم سار فحمل عليه القوم جميعاً فقتلوه، وطعنه عُمَير بن جُرْمُوز طعنةً أثبتته فوقع فاعتوره وأخذوا سيفه، وأخذ ابن جُرْمُوز رأسه فحمله حتى أتى به وبسيفه علياً فأخذه علي، وقال: سيفٌ طال والله ما جلا به عن وجه رسول الله ﷺ الكربَ، ولكنّ الحينَ ومصارع السوء. ودُفن الزبير يرحمه الله بوادي السباع، وجلس علي يبكي عليه وهو وأصحابه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخَلّص، أنا أبو بكر ابن سيف، عن الوليد بن عبدالله، عن أبيه(٢)، قال: لما انهزم الناس يوم الجمل عن طلحة والزبير، مضى الزبير حتى مرّ بعسكر الأحنف فلما رآه أو أُخبر به قال: والله ما هذا بخيار، فقال للناس: من يأتينا بخبره، فقال عمرو بن جُرْمُوز لأصحابه: أنا فاتّبعه فلما لحقه نظر إليه الزبير - وكان شديد

---

(١) طبقات ابن سعيد: ٣ / ١١١ - ١١٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٣ / ٥٥ ط بيروت (حوادث سنة ٣٦) تحت عنوان: مقتل الزبير بن العوّام.

الغضب ـ فقال: [ما] وراءك؟ قال: إنما أردت أن أسألك؛ فقال غلام للزبير يدعى عطية كان معه إنه معدٌّ، فقال ما يهولك من رجل. وحضرت الصلاة، فقال ابن جُرْمُوز: الصلاة، فقال الزبير: الصلاةَ، فنزلا ويستدبره ابن جُرْمُوز، فطعنه من خلفه في جُرُبّان درعه وأخذ فرسه وخاتمه وسلاحه وخلاّ عن الغلام فدفنه بوادي السباع.

ورجع إلى الناس بالخبر، فأتى الاحنف فقال: والله ما أدري أحسنتَ أم أسأتَ، ثم انحدر إلى علي وابن جُرْمُوز معه، فدخل عليه فأخبره فدعا بالسيف، فقال: سيفٌ طال ما جُلِّي به الكربَ عن وجه رسول الله ﷺ، وبعث بذلك إلى عائشة، ثم أقبل على الأحنف فقال: تربَّصتَ فقال ما كنت أراني إلاّ قد أحسنتُ، وبأمرك كان ما كان يا أمير المؤمنين، فارفق فإن طريقك الذي سلكته بعيد، وأنت إليّ غداً أحوج منك أمس، فاعرف إحساني، واستصف مودتي لغدٍ، ولا تقولن مثل هذا، فإني لم أزل لك ناصحاً.

قال: ونا سيف، عن محمد، وطلحة قالا[1]: ومضى الزبير في صدر يوم الهزيمة راجلاً نحو المدينة حتى يمر بالأحنف في عسكر بني سعد، فأُتي الأحنف فأُخبر بذلك، فرفع صوته فقال: ما أصنع؟ قال: زبير ألف بين غارّين من المسلمين ليقتل أحدهما الآخر ثم تركهم وهو يريد اللحاق بقومه، وأتى عمرو بن جُرْمُوز وفُضيل بن حابس، ونَفيل بن حابس، فأخبروا بمرور الزبير، فقالوا: ألف بين الناس لا نجونا إن نجا، فخرجوا في أثره ولقد لقي الزبير ثلاثة نفر: سعدي وهو ....[2]، وحنظلي وهو أحمد بني مُجاشع، ويقال له النَّعِر و ....[3] أحد بني مالك بن سعد و ....[4] وهو مالك بن وبرا، حدثني ربيعة من بني .... فسألهم الجوار، فعرضوا عليه الجوار، فقال [ليسوا] لي ....، فاختاروا النَّعِر وتلحق الفوارس فمضى العمري والسعدي قال ابن .... معهم ثلاثة وأنتم ثلاثة؟ فقال: العمري والسعدي يدعك وجارك ففي اثنين كميتين كفو لثلاث، أما والله يا زبير لقد أخبرأ .... وضعنا ولضعفنا ولئن كانت فوارسك في كل شيء هكذا لقد جاءت خلفك فلما دنوا منهما ضرب النَّعِر رأسه وتركه ثم عطف الزبير فاستطرد ابن جُرْمُوز وحمل عليه وركبه صاحباه فعطف عليهما وكرّ عليه ابن جُرْمُوز فطعنه طعنة وقتله وأخذ سيفه فجاء به إلى الأحنف، فسبّه الأحنف، فترك الأحنف وانحدر به إلى علي، حتى قام على جانبه وقالوا: استأذنوا لقاتل الزبير فقال: ائذنوا له فدخل عليه، فأخبره الخبر فقال: هذا سيفه فأخذه علي من يده وقال: سيف طال ما جلا به عن وجه رسول الله ﷺ ولكن لكلّ [رجل] مصرع، وبعث به إلى عائشة[5].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أَخْبَرَنا أبو الحسين بن النَّقّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/ ٥٦.
(٢) كذا في المخطوط.
(٣) كذا في المخطوط.
(٤) كذا في المخطوط.
(٥) في المخطوط كلمات غير واضحة.

أبو طاهر المخَلِّص، نا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، قال: سمعت ابن عون [يقول:] أقبل الذي قتل الزبير على الزبير فقال له: اذكر الله، فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك، ثم عطف على الزبير، فقال له الزبير: ما له قاتله الله يذكرنا بالله وينساه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو محمد بن زيد، نا محمد بن الحسين بن موسى الحسني، نا الأصمعي، قال: سمعت ابن عون يقول: هؤلاء الخيار قتلوا قتلاً، ثم بكى، قال: قد رأيت قاتل الزبير أقبل على الزبير فأقبل عليه الزبير فقال: أذكرك الله، فكف الزبير حتى صنع ذلك غير مرة، قال: فقال الزبير: ماله قاتله الله يذكرنا بالله وينساه.

قال الأصمعي: فحدث أباه معتمراً بهذا الحديث فقال: حدثني أبي أنه رآه في المَرْبد على فرس.

قال: وأنا جدي أبو بكر الخرائطي، نا عمرو بن منده، نا قُرّة ابن حبيب، نا الفضل بن أبي الحكم، عن أبي نَضرة، قال(١): جيء برأس الزبير إلى علي فقال: يا أعرابي حدثني رسول الله ﷺ وأنا إلى جنبه قاعد: «**أنّ قاتل الزبير في النار**»، يا أعرابي تبوّأ مقعدك من النار[٤٤٦٣](٢).

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى، ابنا الحسين بن البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيدة إجازة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا ابن الأصبهاني، أنا شريك، عن عباس - يعني العامري - عن مسلم بن يزيد، قال: لما قتل علي أهل البصرة جاء ابن جُرْمُوز واستأذن عليه فأبطأ عليه الآذن فقال: أنا قاتل الزبير، فقال علي: أتقتل ابن صفية بعجز فليبشر بالنار، أنّ لكل نبيّ حواريّ وإنه حواريّ رسول الله ﷺ.

قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا أحمد بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى قال: أنا لمع علي لما التقى الصَّفّان فقال: أين الزبير؟ ادعو لي الزبير قال: فجاء الزبير فجعلت أنظر إلى يد علي وهو يقول هكذا يشير بها، ولا يُدرى إيش يقول، إذ ولى الزبير قبل أن يقع القتال، وقبل أن يكون شيءٌ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب(٣)، نا الحُمَيدي، نا سفيان، نا مِسْعِر، حدثتني سنبلة مولاة الوحيديين قال سفيان: وقد رأيت سنبلة كانت تأتيها على مولاتها الوحيدية التي كانت تزوّجها على علي بن أبي طالب - قالت: استأذن ابن جُرْمُوز قاتل الزبير على علي فقال علي: ائذنوا له،

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٦١.

(٢) كنز العمال: ح ٣١٦٥٤.

(٣) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ٨١٦.

وبشروه بالنار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، وعبدالله بن عبدالرزاق ابن فُضَيل، قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن مُنير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا أيوب بن حسان، نا هشام بن الغاز، قال: جاء قاتل الزبير إلى علي وهو في فسطاطه فقال: ائذنوا لقاتل ابن صفية، وليبشر بالنار.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بَكّار، قال: وحدثني إبراهيم بن حمزة، عن علي بن عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن مشيخته: أن قاتل الزبير جاء إلى علي بن أبي طالب يستأذن عليه فقال: من هذا؟ قالوا: قاتل الزبير، قال علي: فليدخل قاتل الزبير النار.

وقال: قال علي بن عبيد وأُتي علي بسيفه فنظر إليه فسلّه وقال: هذا سيف طال ما جلا الكربَ عن وجه نبيكم ﷺ.

قال: وحدثنا الزبير قال: وحدثني عمي مُصْعَب بن عبدالله، عن جدي عبدالله بن مُصْعب، قال: دخل علي بن جعفر بن محمد حماماً، فحدثني قال: استأذن عمرو بن جُرْمُوز على علي بن أبي طالب فقال: هذا قاتل الزبير، فقال علي: ليدخل قاتل الزبير النار.

قال: وحدثنا الزبير، قال: وحدثنا إبراهيم بن حمزة، عن حسين بن علي بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، قال: جاء عمرو بن جُرْمُوز إلى علي بن أبي طالب بسيف الزبير فأخذه علي فنظر إلى ثم قال: أما والله لرب كربة وكربة قد فرجها صاحب هذا السيف عن وجه رسول الله ﷺ.

قال: ثنا الزبير، قال: وحدثني إبراهيم بن حمزة، عن محمد بن عثمان بن أبي حَرْمَلة الذي يقال له ....(١) ـ وكان من جلساء عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزياد، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزياد، قال: لما جاء نعي الزبير إلى عليّ صاحت فاطمة بنت علي عليه، فقيل لعلي: يا أبا الحسن هذه فاطمة تبكي على الزبير، قال: فعلى من بعد الزبير إذا لم تبكِ عليه.

قال: وحدثنا الزبير، حدثني يحيى بن محمد، قال: استأذن عمرو بن جُرْمُوز على علي بن أبي طالب فقال: هذا قاتل الزبير، فقال علي: بشر قاتل الزبير بالنار، ثم أذن له، فقال: هذا سيف الزبير، فأخذه علي فنظر إليه، ثم قال: سيفه لعمري سيفٌ والله لطال ما جلوتَ به الغمرات عن وجه رسول الله ﷺ، وانفصح وبنوه يبكون على الزبير.

---

(١) كذا في المخطوط.

كتب إليّ أبو عبدالله بن الخطاب، أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبدالله بن بطة، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا عبيدالله بن عمرو القواريري، نا محمد بن الحسن الهمداني، أنا ليث، عن ابن عم النعمان بن بشير، عن النعمان، وكان ....[١] مع علي ـ يعني ابن أبي طالب ـ قال: قرىء علي ليلةً هذه الآية: ﴿إنّ الذين سَبَقَتْ لهم منّا الحُسنى أولئك عنها مُبْعَدون﴾[٢] قال: أنا منهم، وأبو بكر وعمر وعثمان منهم، وطلحة منهم، والزبير منهم، وسعد منهم، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف شك محمد بن الحسن.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أَخْبَرَنا محمد بن أحمد بن حسنون، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى ابن عبدالله بن السَّرَّاج، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا محمد بن حُمَيد، نا يحيى ـ يعني ابن الضّريس ـ عن يعقوب القمي، عن أشعث، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: كنا مع علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة وهو مُجْتَنح[٣] لشقّه، فخضنا في ذكر عثمان وطلحة والزبير، فاجتنح لشقه الأيمن، فقال: فيما خضتم؟ قلنا: خضنا في عثمان وطلحة والزبير، وحسبنا أنك نائم، فقال علي: ﴿إنّ الذين سَبَقَتْ لهم منّا الحُسنى أُولئك عنها مُبْعَدون﴾، فأنا وعثمان وطلحة والزبير. ثم قال: وأنا من شيعة عثمان وطلحة والزبير، ثم قال: ﴿ونَزَعنا ما في صُدُورِهم من غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ متقابلين﴾[٤]، قال: ذلك عثمان وطلحة والزبير، وأنا من شيعة عثمان وطلحة والزبير رضي الله عنهم أجمعين.

رواه البغوي عن ابن حُمَيد فقال ليث ـ يعني ابن أبي سلمة ـ وهو الصواب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ. أَخْبَرَنا أبو الوليد، نا الحسن بن سفيان، نا أبو بكر، نا وكيع، عن أبان بن عبدالله البَلْخي، عن نُعَيم بن أبي هند، عن رِبْعِي ابن حِراش، قال: قال علي: إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله عز وجل: ﴿ونَزَعنا ما في صُدُورهم من غِلّ﴾.

قال: ونا وكيع، نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، وسفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قالا: جاء ابن جُرْمُوز قاتل الزبير يستأذن على علي فحجبه طويلاً ثم قال: ائذن له، فقال ابن جُرْمُوز: أما أهل البلاء فتجفونهم، فقال علي: بفيك التراب إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله: ﴿ونَزَعنا ما في صدورِهم من غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ متقابلين﴾.

أنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمرو بن حَيَّويه، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٥]، نا قَبيصة بن عُقبة، نا سفيان، عن منصور، عن

---

(١) كذا في المخطوط.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ١٠١.

(٣) جنح واجتنح: مال (قاموس).

(٤) سورة الحجر: الآية ٤٧.

(٥) طبقات ابن سعد: ٣/١١٣.

إبراهيم، قال: جاء ابن جُرْمُوز فذكر نحوه.

قال: ونا قبيصة، نا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال علي: إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير من الذين قال الله تعالى ﴿**ونَزَعنا ما في صدورِهِم من غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ متقابلين**﴾.

أَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنا عبدالله بن الحسن بن محمد الخَلاّل، وأحمد بن محمد بن أبي عثمان، قالا: أنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن العلاء المعروف بالخلاف، أنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن محمد صاحب أبي صخرة، نا علي بن مسلم الطوسي، نا عبّاد بن العوام، أنا حُصَين، نا يوسف بن يعقوب، عن الصّلت، عن عبدالله بن الحارث، قال: أقبلت مع علي حين فرغ من قتال الجمل إلى الكوفة وهو آخذ بيدي حتى انتهينا إلى باب فإذا نسوة متكئين فقال: ما يبكيكنّ فكستن، فانتهرنّ مرة أو مرتين فقالت امرأته: ذكرنا عثمان وتشديده الاسلام وقوانينه فبكينا لذلك وذكرنا الزبير كذلك، وذكرنا طلحة كذلك، قال: فخرج إليّ فما كلّمهن، قال: وهو يقول: نرجو أن نكون من الذين قال الله عز وجل: ﴿**ونَزَعنا ما في صدورِهِم من غِلٍّ**﴾ ومنهم إن لم يكن ومنهم من لم يكن، قال فما زال يقولها حتى أحببتُ أن يسكتَ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابسيري، أنا أبو الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، نا أبو داود، عن شُعبة، عن منصور بن عبدالرَّحْمٰن الغُدَاني، قال: سمعت الشعبي يقول: أدركت خمسمائة سنة أو أكثر من خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: علي وعثمان وطلحة والزبير في الجنة.

أَخْبَرَنا الشريف أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العباسي المكي النقيب، أنا أبو علي الحسن بن عبدالرَّحْمٰن الشافعي، أنا أحمد بن إبراهيم بن علي بن فراس، أنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، أنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر المعروف بابن زُنْبُور المكي، نا أبو بكر بن عياش، نا سليمان، عن الحسن، قال: لما ظفر علي بالجمل دخل الدار والناس معه، قال علي: إني لأعلم قائد فتنة دخل الجنة وأتباعه إلى النار، فقال الأحنف: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: الزُّبير[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أبو بكر ابن سيف، أنا السّري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن عبدالله بن نوح، عن أبي نضرة، قال: لما أُتيَ علي بقتل الزبير وبخاتمه وسيفه بكى علي وبكى بنوه، وقال نغّص علينا قتل الزبير ما نحن فيه.

ومما قيل في قتل الزبير: قال جرير:

إنّ الرزية من تضمّن قَبْرَهُ ... وادي السباع، لكلّ جنبٍ مصرعُ

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٦٣.

لما أتى خبرُ الزبير تواضعتْ سورُ المدينة والجبالُ الخُشَّعُ
وبكى الزبير بناته في مأتمٍ ماذا يرد بكاءُ من لا يسمعُ

وقال أيضاً:

نعى الناعي الزبير غداة ينعى فتى أهل العراق وأهل نجد
يجيب ألساق تسآل الفيافي وعند صحابه من غير عند

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيل:

غَدر بن جُرْمُوز بفارسٍ بُهْمَةٍ يوم اللقاء وكلٌّ غير معرّدِ(١)
يا عمرو لو نبَّهته لوجدته لا طائشاً رعش الجنان ولا ليدِ
شَلّتْ يمينك إنْ قتلتَ لمسلماً حلّتْ عليك عقوبةُ المتعمّدِ

وقال جرير:

غَدَرْتُم بالزّبير فما وفيتم وفاء الأزد إذ منَعُوا زيادا
فأصبح جارهم حيّاً عزيزاً وهذا جاركم أمسى رمادا

وقال أيضاً:

إني يذكّرني الزبيرَ حمامةٌ تدعو بجمع نخلتين هديلا
قالت قريش: ما أذلّ مجاشعاً جاراً وأكرم ذا القتيل قتيلا
يا لهف نفسي إذ يغرك خيلهم هلاّ اتّخذتَ على القيون كفيلا
أفتى الندى وقت الطعان غررتُم وفتى الرماح إذا تهبّ بليلا
قُتل الزُبير وأنتم جَيرانه غيّاً لمن غَرّ الزبير طويلا
لو كنت حين غُررتَ بين بيوتنا لسمعتَ من صوت الحديد صليلا
لحماكَ كل مغاورٍ يوم الوغى ولكان شِلوُ عدوك المأكولا

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو المعالي تغلب بن جعفر، قالا: أنا عبدالدائم بن الحسن، أنا عبدالوهاب بن الحسن، أنا أبو العباس بن عتّاب الرّقّي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو معاوية، نا هشام، عن أبيه، عن الزبير: أنه أوصى بالثلث وأنه لم يدع ديناراً ولا درهماً. قال هشام عن أبيه: وترك من العُروض(٢) قيمته خمسين ألفاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب(٣) حدّثني أبو بشر، نا عثام بن علي الكلابي، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن

(١) البهمة: الشجاع.
(٢) العروض: المتاع.
(٣) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤١٥.

عبد الله بن الزبير، قال: قال لي أبي يوم الجمل: يا بني، انظر دَيني وهو ألفُ ألفٍ ومايتا ألف.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط المقرىء، نا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه الشافعي، نا عبدان بن يزيد البعان، نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، نا حمزة، نا بقية، حدثني عمر بن واقد، حدثني ابن الزبير بن العوام، قال: ترك عليه الزبير من الدَّيْن ألف ألف درهم، فقال له رجل: ترك أبوك ألفَ ألفَ درهم، وكان ماكان عليه من الفضل ؟ إنها لم تكن عليه ديناً ولكنها كانت مواعيد عليه، فكتب مواعيده كما كتب دَينه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُميدي، نا سفيان، عن هشام بن عروة، قال: قيِّم ميراث الزبير على أربعين ألف ألف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبدالله بن مسلم بن قُتيبة، نا محمد بن عُبيد، نا أبو أُسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن الزبير بن العوام ترك من العُروض خمسين ألفَ ألفِ درهمٍ ومن ألفين خمسين ألف ألف درهم(١).

قال: ونا أحمد بن مروان، نا أحمد بن يوسف، نا يحيى بن معين، نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: اقتسم مال الزبير على أربعين ألف ألف.

قال عروة بن الزبير: فكان الزبير بن العوام يضرب [له] في المغنم بأربعة أسهم: [سهمٍ] له، وسهمين لفرسه، وسهمٍ لذي القُربى(٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد ابن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(٣)، نا محمد بن عمر، نا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرَة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان قيمة ما ترك الزبير أحداً وخمسين أو اثني وخمسين ألف ألف.

قال: وأنا محمد بن عمر حدثني أبو حمزة، نا عبدالواحد بن ميمون، عن عروة، قال: كان للزبير بمصرَ خططٌ. وبالإسكندرية خطط، وبالكوفة خطط، وبالبصرة دور، [و]كانت له غلاّت تَقدَمُ عليه من أعراض المدينة.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرّزي أبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم، أنا محمد بن حبان، حدثنا أحمد بن عبدالله بن سابور، نا محمد بن أبي معشر، نا أبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قُتل الزبير

---

(١) سير الأعلام: ١ / ٦٥.

(٢) الوافي بالوفيات: ١٤ / ١٨٤.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ١١٠.

وترك أربعة نسوة فورثت كل امرأة منهن ربع الثمن ألف ألف درهم[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، عن القَحْذَمي، قال: كانت عاتكة ابنة زيد بن عمرو بن نُفَيل أخت سعد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل تحت الزبير بن العوام. لما قتل الزبير كتبت إلى عبدالله بن الزبير بعد حين قد علمتَ حبس نفسي بعد أبيك فإن كان لي عندك شيء فابعث به، فبعث إليها بألفي ألف، ربع من مال الزبير، وكن نساؤه أربعاً، مات عنهن وهن: أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، وعاتكة بنت زيد، وابنة خالد بن سعيد، وأم مُصْعَب الكلبية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب[٢]، قال: قرأت في كتاب أخي محمد عن عبدالله بن عثمان بن نُفيل، عن عبدالله بن المبارك، قال: بلغ حكيم بن حِزَام أربعين ومائة سنة وهي في ذلك يحج، ولكن ينعش على سرير تحمله الرجال.

قال عبدالله: أتى عبدالله بن الزبير، حكيم بن حِزَام يستعينه على قضاء دين الزبير، قال: فقال حكيم: إن الزبير إنه كان يباري الريح، فإنه لا طاقة لي بما يصنع، قال لك مائة ألف قال: لا تقع مني موقع قال: لك ثلاثمائة ألف لا تقع مني موقعاً قال: إني لا أطيق ذلك لك أربعمائة ألف قال: إني لم أرد منك هذا، ولكن تنطلق معي إلى عبدالله بن عمر فتكلمه، قال: نعم، قال: فانطلق معه بعبدالله ابن عمر وغير احد يستشفع بهم على عبدالله بن جعفر، قال: فلما دخلوا عليه قال عبدالله بن جعفر: ما جئت بهؤلاء استشفع بهم هي لك، قال: لا أريد ذلك، قال فأعطى بها نعليك هاتين أو نحو هذا، قالت لا أريد ذلك، قال: هي لك إلى يوم القيامة قال: لا أريد ذلك، قال فحكمه قال: أعطيك بها أرضاً.

قال: نعم، فخرج معه، قال: فجعل عبدالله بن الزبير ويقول هذه كذا [ويعاتبه]، فقال عبدالله ابن جعفر: اصنع ما شئتَ، قال: فأعطاه أرضاً بذلك المال، قال فرغب معاوية بعد فاشتراها منه بأكثر من ذلك. قال عبدالله: وكان مال عبدالله بن جعفر أربعمائة ألف.

أَخْبَرَنا أبو الحسين علي بن أحمد بن الحسن، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى، ابنا الحسن ابن البنا، قالوا: أَنْبَأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، نا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن محمد الوكيل إملاء من أصله:

حدثنا الحسين بن يزيد الجصاص، نا أبو أسامة، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ٩١.

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي: ٢ / ٤١٢.

الزبير، قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعا لي فقمت إلى جنبه فقال: يا بني إنه لا يقتل اليوم إلاّ ظالم أو مظلوم، وإني لا أراني إلاّ سأُقتل اليوم مظلوماً، وإنّ من أكثر همي لدَيني أفترى يُبقي من مالنا شيئاً، قال: يا بني بع ما لنا واقض دَيني وأوصي بالثلث وثلثيه، فإن فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك.

قال هشام: وكان بعض ولد عبدالله بن الزبير قد وازى بعض بني الزبير خُبَيب وعبّاد، قال: وله يومئذ تسع بنات. قال عبدالله: فجعل يوصي بدَينه ويقول: يا بني إنْ عجزتَ عن شيء منه فاستعن بمولاي عليه، قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبة من مولاك؟ قال: الله عز وجل قال: فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلاّ قلت: يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه.

قال: وقُتل الزبير ولم يدعْ ديناراً ولا درهماً إلاّ أرضين منها الغابة وأحد عشر داراً بالمدينة ودارين بالبصرة وداراً بالكوفة وداراً بمصر.

قال: وإنما كان دَينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال يستودعه إياه فيقول الزبير: لا ولكن هو سلف إني أخاف عليه الضيعة، وما ولي إمارة قط ولا جباية ولا خراجاً ولا شيئاً إلاّ أن يكون في غزوه مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي.

قال عبدالله بن الزبير: فحسبت ما كان عليه من الدَّيْن فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف، قال: فلقي حَكيم بن حِزَام عبدالله بن الزبير فقال: يا [ابن] أخي كم على أخي من الدَّيْن؟ قال: فيكتمه، فقال: مائة ألف، فقال: والله ما أرى أموالكم تتسع لهذه قال: فقال عبدالله: أفرأيت إن كان ألفي ألف ومائتي ألف، قال: ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء فاستعينوا [بي] وقال: وكان الزبير اشترى الغابة بتسعين ومائة ألف، فباعها عبدالله بألفي ألف وستمائة ألف ثم قام فقال: من كان له على الزبير شيء فليوافنا بالغابة قال: فأتاه عبدالله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبدالله: إن شئتم تركتها لكم، فقال عبدالله: لا، قال: إن شئتم جعلتها فيما تؤخرون إن أخرتم، قال عبدالله: لا، قال: فاقطعوا لي قطعة، قال عبدالله من ها هنا إلى ها هنا، قال: فباع منها فقضى دَينه فأوفى، وبقي منها أربعة أسهم ونصف قال: فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زَمْعَة، فقال معاوية: كم قُوّمت الغابة؟ قال: كل سهم بمائة ألف قال فكم بقي؟ قال أربعة أسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير قد أخذت سهماً بمائة ألف، وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهماً بمائة ألف، وقال ابن زَمْعَة: قد أخذت سهماً بمائة ألف، فقال معاوية: كم بقي؟ قال: سهم ونصف، قال: قد أخذته بخمسين ومائة ألف.

فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير: أقسم بيننا ميراثنا، قال: أما والله لا أقسم فيكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين ألاَ من كان له على الزبير دَين فليأتنا فلنقضه، قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضت أربع سنين قسم بينهم قال: وكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث،

فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائة ألف قال: فجميع ماله خمسين ألف ألف ومائتي ألف.

رواه البيهقي عن الحاكم، عن علي بن عيسى، عن جعفر بن عبدالله بن سَوّار، عن عبدالرَّحْمٰن ابن محمد بن سلام، عن أبي أُمامة، قال: تسع بنات، قال: وباع عبدالله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، فذكره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، نا أبو محمد عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عيسى السكري.

أَنْبَأنا أبو يَعْلى زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، عن يونس بن حبيب، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: الذي ولي دفن الزُّبير بن العَوّام بوادي السباع عبدالله بن مَسْعَدة بن حكيم من بني بدر ابن عمرو بن حَيَّويه بن لُوذان بن ثعلبة بن عَدِي القيسي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا [أبو] عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم.

وأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قالا:

نا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر، أنا عبيدالله بن عروة بن الزبير، عن أخيه عبدالله، عن عروة، قال: قتل أبي يوم الجمل، وقد زاد على الستين أربع سنين:

قالا: ونا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، قال: سمعتُ مُصْعَب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير يقول: شهد الزبير بن العوام بدراً وهو ابن تسع وعشرين سنة، وقُتل وهو ابن أربع وستين سنة.

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلمَاسي، أنا أبو الحسن نعمة الله بن محمد المَرَنْدي، نا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبدالله البَلْخي، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني عمي الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي بن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: قُتل الزبير بن العَوّام في جُمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين، وهو يومئذ ابن أربع وستين.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بُكَير، وقُتل الزبير سنة ست وثلاثين ودُفن بوادي السباع.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣/١١٣.

قال: وثنا يعقوب، ثنا الحجاج، ثنا جدي، عن الزهري، قال: التقوا يوم الجمل فولى الزبير منهم فأدركه ابن جُرْمُوز وهو رجل من بني تميم فقتله، ورُمي طلحة [وهو] معتزل في بعض الصفوف بسهم غَرب فقطع من رجله عِرْق النَّسا فتنبَّج حتى نزف طلحة فمات، وملك على العراق كله، وذلك على ستة أشهر من مقتل عثمان.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة، نا أبو عبدالله الزّعفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، أنا المدائني، قال: قُتل الزبير ابن أربع وستين سنة، ويقال: اثنتين وستين سنة، ويقال: ابن إحدى وستين، وقُتل يوم الجمل في جُمادى الآخرة.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين ابن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لُؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال: وقُتل الزبير بوادي السباع سنة ست وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة، ويكنى بأبي عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر:

أَخْبَرَنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة، **قال**: وقال أحمد بن حنبل: كان الجمل سنة ست وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله البلخي، وأبو المطهر عبدالمنعم بن أحمد بن يعقوب، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر المقرىء، قال: سمعت مكحولاً البيروتي قال: سمعت عثمان بن خُرَّزاد يقول: سمعت مُصْعَب الزُّبَيري وغيره يقول: قُتل الزبير بعد عثمان بشهرين، كذا فيه.

وقد أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو خَازم بن الفراء، أنا أبو يوسف بن عمر، نا محمد بن مَخْلَد، نا عباس بن محمد.

وأَخْبَرَنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن الفرج، أنا أبو الفرج بن الإسفرايني، وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد، قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل المقرىء، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل، قالا: ثنا أبو نُعيم، قال: وقتل طلحة والزبير في سنة ست وثلاثين، وقال بعضهم في رجب.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أحمد بن سليمان:

حدثنا الزُّبير بن بَكّار، قال: وحدثني عمي مُصْعَب بن عبدالله، قال: اشترك في قتل الزبير عمرو ابن جُرْمُوز التميمي بن مُجاشع، والنَّعِر وفَضَالة بن حابس التميميان ثم السعديان، وكان الذي ولي

قتله عمرو بن جُرْمُوز التميمي بن مجاشع والنَّعِر وفَضالة بن حابس التميميان ثم السعديان، وكان الذي ولي قتله عمرو بن جُرْمُوز ورفده فَضالة بن حابس والنعر وقال أحد الشعراء يمدح الزبير:

ألم تَرَ أبناء الزبير تحالفوا — على المجد ما صامت قريش وصلّتِ
قريش غياث في السنين وأنتم — غياث قريش حيث صارت وحلّت

قال الزبير: وقُتل الزُّبير وهو ابن سبع وستين، أو ست وسبعين سنة، وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل ترثي الزُّبير بن العَوَّام:

غدر ابن جُرْمُوز بفارس بُهمةٍ — يوم اللقاء وكان يوم معرّد
يا عمرو لو نبّهته لوجدته — لا طائشاً رعش السنان ولا اليد
ثكلتك أمك إنْ قتلتَ لمسلماً — حلّت عليك عقوبة المتعمّد
إنّ الزبير لذو بلاء صادق — سمح شجيته كريم المشهد
كم غمرةً قد خاضها لم يَثْنِه — عنها طرادُك يا ابن فَقْع القَرْدد
فاذهبْ فما ظفرت يداك بمثله — فيما مضى فيما تروحُ وتغتدي؟

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين الطَّيُّوري، أنا أبو الحسين العَتيقي.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، أخبرني أحمد، قال طلحة والزبير لم يقتلهم أصحاب علي، طلحة قتله مروان بن الحكم، والزُّبير قتله ابن جُرْمُوز وهو منصرف.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر بن أبي أمية، نا أبي قال: وفي سنة ست وثلاثين طلحة والزبير ـ يعني قتلا.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبدالجبار، ومحمد بن علي، ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالوا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال[1]: الزّبير ابن العَوّام أبو عبدالله القُرشي الأسدي قُتل في رجب سنة ست وثلاثين شهد بدراً.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا محمد بن مكي، أنا أبو سليمان بن أبي محمد الرَّبعي، قال: وكانت وقعة الجمل يوم الخميس لعشر خلون من جماد الآخرة ـ يعني سنة ست وثلاثين ـ وقُتل أبو عبدالله الزُّبير بن العَوّام بن خُوَيلد بوادي السباع على سبعة فراسخ من البصرة، قتله ابن جُرْمُوز.

كتب إليّ أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سُلَيم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا

(١) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٤٠٩.

أبو بكر البَاطِرْقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: الزُّبير بن العَوّام بن خُويلد بن أسد بن عبدالعُزّى يكنى أبا عبدالله شهد فتح مصر واختط بمصر وكان أمير ربع أمرد أول من طلع الحصن. روى عنه من أهل مصر سفيان بن وَهْب الخَوْلاني، وثابت بن طريف المُرادي، قُتل بوادي السّباع منصرفه من الجمل سنة ست وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: الزُّبير بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبدالعُزّى بن قُصَي أبو عبدالله القُرشي الأسدي المدني شهد بدراً وأمه صفية بنت عبدالمُطّلب بن هاشم، سمع النبي ﷺ روى عنه ابناه عبدالله وعروة في «العلم» و «الزكاة» و «البيوع»، قُتل يوم الجمل، فكان يوم الجمل يوم الجمعة لعشر خلون من جماد الآخرة سنة ست وثلاثين قتله ابن جُرْمُوز بوادي السباع، قاله خليفة بن خياط[(١)]، وقال الواقدي يوم الخميس مثله، وقال الزهري: قال يحيى بن بكير نحو ذلك، وزاد: وسنه أربع وستون سنة، وشهد بدراً وهو ابن تسع وعشرين سنة وقال عمرو بن علي: قتل سنة وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله بن الخطاب في كتابه، أنا القاضي أبو الحسين الهَمْداني، أنا أبو عبدالله التميمي، أنا أبو الفضل الحِمْيَري، نا الحسين بن نصر بن المعادل، قال: سمعت أحمد بن صالح، قال: قرأت على أبي نُعيم، قال: وقُتل الزبير وهو ابن ثنتين وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطَّيُوري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني محمد بن عبدالرحيم، قال: سمعت علياً قال: سمعت سفيان: يقول رجاء ابن جُرْمُوز إلى مُصْعَب بن الزبير فقال: أقدني بالزبير، قال: فكتب إلي عبدالله بن الزبير في ذلك فكتب إليه أنا أقتل ابن جُرْمُوز بالزبير؟ خلّ عنه، ولا بَشِسْع نعله[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر الدِّيْنَوَري، نا النضر بن عبدالله، نا الأصمعي، عن عبدالله بن مُصْعَب، عن فَرْوة بن خالد، قال: كتب مُصْعَب إلى عبدالله بن الزبير: إني قد أخذت قاتل الزبير بن العوام فكتب إليه عبدالله: لا تخفف عنه، دعه يلق الله بدم الزبير: فتركه. فأسف فخرج إلى الصياقلة[(٣)] فنظر إلى سيف، فأعجبه، فاشتراه ثم حكم في عرض الناس. فقُتل.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي يَعْلى، وأبو غالب، وأبو عبدالله، ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدِّل.

(١) انظر تاريخ خليفة: ١٨١.
(٢) سير الأعلام: ١ / ٦٤.
(٣) الصياقلة: جمع صيقل، وهو شحاذ السيوف وجلاؤها (القاموس).

أَخْبَرَنا أبو طاهر الذهني، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بَكّار، قال: حدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح، عن سالم بن عبدالله بن عروة، عن أبيه عبدالله بن عروة أن عُمير بن جُرْمُوز مرثد عمرو بن جُرْمُوز أتى مصعباً حتى وضع يده في يده فقذفه في السجن، وكتب إلى عبدالله بن الزبير فذكر له، فكتب إليه: أن بئس ما صنعتَ، أظننت أني قاتل أعرابياً من بني تميم بالزبير؟ خلِّ سبيله، خلاه. حتى إذا كان ببعض السواد لحق بقصر من قصوره عليه زُخٌ. ثم أمر إنساناً أن يطرحه عليه فطرحه عليه فقتله وكان قد كره الحياة لما كان يُهَوّل عليه، ويرى في منامه، وذلك دعاه إلى ما فعل. وهو في حديث سالم.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن الحسن، أنا علي بن محمد ابن عبدالله بن محمد بن صفوان، نا عبدالله بن محمد بن عُبيد، حدثني محمد بن سهل الأسدي، حدثني يعقوب بن سليمان الهاشمي، حدثني شيخ من موالينا قال: ـ قال محمد: ثم رأيت الشيخ فسألته فحدثني به قال ـ كنت يوماً مع قومٍ فتذاكرنا أمر علي وطلحة والزبير فكأني نلت من الزبير، فلما كان في الليل أُريت في منامي كأني انتهيت إلى صحراء واسعة، فيها خلق كثير عراة، رؤوسهم رؤوس الكلاب، وأجسادهم أجساد الناس، مقطّعي الأيدي والأرجل من خلاف، فيهم رجل مقطوع اليدين والرجلين، فلم أر منظراً أوحش منه، فامتلأتُ رعباً وفزعاً. قلت: من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء الذين يشتمون أصحاب محمد، ما بال هذا من بينهم مقطوع اليدين والرجلين؟ قيل هذا أعلاهم في شتم علي عليه السلام، قال: فبينا أنا كذلك إذ رفع لي باب فدخلته، فإذا درجة فصعدتها إلى موضعٍ واسعٍ، وإذا رجل جالس حواليه جماعة، قيل لي: هذا النبي ﷺ فدنوتُ منه، فأخذتُ بيده، فجذبَ يدهُ من يدي، وغمز يدي غمزة شديدة، وقال: تعودُ؟ فذكرت ما كنتُ قلتُ في الزبير، فقلت: لا والله يا رسول الله لا أعود إلى شيء من ذلك، قال: فالتفت عليه السلام إلى رجل خلفه فقال: يا زبير، قد ذكر أنه لا يعود فأقله. قال: قد أقلته يا رسول، قال: فأخذت يده فجعلت أقبلها وأبكي، وأضعها على صدري. قال: فانتبهت، وإنه ليخيل إليّ أني أجدُ بردَها في ظهري.

٢٢٤٣ ـ الزُّبير بن الصّلْت الكِنْدي المَدَني (١)

وجهه أبوه بكتابه إلى معاوية بن أبي سفيان.

أَنْبَأنا أبو غالب شجاع بن فارس، وأبو الزكاة عبدالوهاب بن المبارك وغيرهما، قالوا: أَنْبَأنا ثابت ابن بُنْدار، أنا أبو ثعلب عبدالوهاب بن علي بن الحسن الملْحَمي، نا أبو الفرج المعافا بن زكريا النَّهْرَواني، نا محمد بن الحسن بن دريد، أنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عبّاد، عن ابن الكلبي،

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٤ / ١٨٦ وفيه: الزبير بن كثير بن الصلت الكندي المدني.

عن أبي المسكين، قال: كان أهل المدينة إذا نسبوا رجلاً إلى الإقبال قالوا: لقي ليلة كُثَيِّر بن الصلت، قال: فسألت شيخانهم عن ذلك فقالوا: أمر معاوية رجلاً من آل أبي بكر أن يبني له منزلاً بالمدينة ينزله إذا اجتاز إلى مكة، ففعل، وأقبل معاوية والبكري يسايره، إذ نظر من الثنية[1] إلى منزل كُثَيِّر بن الصَّلْت الكِنْدي أحد بني وليعة، وهم أخوال علي بن عبدالله بن العباس، فقال معاوية للبكري: أمنزلي هذا؟ فقال: ليس به يا أمير المؤمنين، ومنزلك قريبٌ، ولو صرت إلى قرار المُصَلّى لقد رأيته، وهكذا منزل كُثَيِّر بن الصلت، فقال معاوية: إنّ منزل كُثَيِّر لهنيء، أفتراه بائعه؟

ونظر إلى كُثَيِّر في موكبه على بعير له، فبعث إليه، فدعاه وسايره، وسأله عن رأيه في المنزل، فقال: لست أقدر على بيعه يا أمير المؤمنين، قال: أوليس لك؟ قال: بلى، ولكن قدمنا هذا الحرم ونحن نُنْسب إلى آبائنا ونُعرف بأحسابنا، فاستولى على ذلك هذا المنزل، وصرنا نُعرف به، وهو بعد سبعون مختمرة، ليس يحول بين الناس وين معرفة حالهن إلاّ حائطه، ولو خرجن منه كشف منه ما لا يقدر على احتماله فقال: أيمنك، وأنيخ بعيرك فأصبُّ على هامته وسنامه حتى أواريهما، فقال: يا أمير المؤمنين، إني لا أجد إلى ذلك سبيلاً، لمّا أعلمتك وكانت له نفس شديدة.

فقضى معاوية حجّه، وفيه عنه إعراض، وقد كان أسلفه مائتي ألف درهم في غرم لزمه، فلما نفذ معاوية أوصى مروان بن الحكم بقبض المال منه، وقال: إن استأجلك فأجله أجلاً قصيراً، فإن وافاك بالمال، وإلاّ فبع رَبْعَه وملكه حتى تستوفي ذلك منه، وكان الذي بين مروان وكُثَيِّر قبيحاً.

فلما نفذ معاوية أرسل مروان إلى كُثَيِّر فأعلمه ما أُمر به، فاستأجله شهراً فقبل، وقال: في شهر ما كفى.

ورجع كُثَيِّر إلى منزله، وقد ضاقت به الأرض فدعا ابنه الزبير، وكان به يكنى وقال: يا بني إنا لسنا نجد لنا خيراً من أمير المؤمنين، وإن كان قد أمر فينا بما أمر، فكتب له ووجّهه، وعظم الحق.

فلما كان في آخر يوم من الأجل ولم يأته عن ابنه خبر فعلم أن مروان يسهجم عليه بما يكره، أتى سعيد بن العاص، فقال له: ما جاء بك؟ قال: الشرّ، قال: لا شرّ عليك، فأخبره بخبره، فقال له سعيد: إن أحببت أن أتولى المال ودفعه، واكتتاب البراءة لك بذلك فعلت: وإن شئتَ حُمل إليك. فجزاه خيراً، وانصرف.

حتى إذا كان ببعض الطريق ذكر قيس بن سعد بن عُبادة، فقال: قيس سيد هذا الحرم من ذي يمن وقد أبْتُليتُ بما علم، فلو أتيته وأسندت أمري إليه لكان لي عون صدق، فجاء إلى قيس فقال له: ما جاء بك؟ قال: الشرّ، قال: لا شرّ عليك، فأخبره خبره فقال له قيس أمسيتَ عن حاجتك، وهي مصبحتك غداً إلى منزلك، وإن أحببتَ ولينا حملها عنك إلى مروان.

---

(١) في المختصر: القبة.

فانصرف كُثَيِّر حتى إذا أخذ حلقة باب داره ذكر عبدالله بن جعفر ذي الجناحين فقال: ما فيهم أحد أشد إكراماً لي منه، فإن بلغه ما صنعت وما صنع الرجلان لم استقلها منه أبداً فدخل إليه وهو يتعشى وبين يديه شمعة عظيمةَ فسمع وطىء كُثَيِّر وكان جسيماً فلما دخل عليه قال: يا أبا الزبير، العشاء، قال: أصبتُ منه ما كفى، قال: ما جاء بك؟ قال: الشرّ، قال: لا شرّ عليك، فأخبره الخبر فالتفت إلى هانيء وكيله قال: ما عندك قال: مائة ألف، قال: ما جاء من شيء نصفه إلاّ تَمَّ بإذن الله، ثم نظر في وجوه جلسائه ومعه رجل من بني الأرقط من ولد علي، فضحك وقال: هي عندي، قال: من أين لك؟ قال: من فضول صِلاتك أجمعها، لأفتكَكَ مما أنت فيه.

فانصرف كُثَيِّر إلى منزله، فبات، آمناً وأمن نساؤه وحرمه.

فلما كان في السحر ضُرب عليه الباب، فإذا ابنه قد قدم بكتاب معاوية إلى مروان ألاّ يعرض له وكتب براءة له، وأصبح عادياً إلى مروان فدفع كتبه إليه، وانصرف إلى سعيد بن العاص، فإذا البِدَر على ظهر الطريق، فلما نظر إليه قال: أحوجنا أبا الزبير إلى الغُدُوّ قال: ما لذلك جئتُ، ولكن أتيتك أسرّك وأشكرك، وأقرّك مالك. هذا كتاب أمير المؤمنين. فقرأه وقال: أتراني راجعاً في شيءٍ أمرتُ لك به، لا يكون هذا أبداً. ارجع وحمل معه المال.

فأتى قيس بن سعد فإذا المال مجموع فأخبره خبره، فقال: أفأ رده يا أبا الزبير في مالي، وقد أمرتُ لك به؟ والله ما يكون هذا، أحملها يا غلام معه.

ثم أتى عبدالله بن جعفر فأخبره خبره فقال: ما كنت أرجع في شيءٍ أمرتُ لك به، فقال: كُثَيِّر: ما كان من عندك قبضته وأما ما استقرضته فلا أريده، فقال عبدالله أنا على قضاء الديون أقوى منك على اكتساب المال، ولك خروقٌ فارقعها به. وانصرف بها فصار مثلاً في المدينة.

٢٢٤٤ ـ الزُّبير أو أبو الزُّبير بن المُنْذِر بن عُمَر (١)

كاتب الوليد بن يزيد.

حكى عن الوليد بن يزيد.

حكى عنه المنهال بن عبدالملك، وإسحاق بن أيوب، وجويرية بن أسماء.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب (٢):

اخبرني الحسن بن علي، أنا أحمد بن الحارث الخَرّاز، قال: وأخبرني أحمد بن عبدالعزيز، نا عمر بن شَبّة، عن المدائني، عن جُويرية بن أسماء، عن المنهال بن عبدالملك، وإسحاق بن أيوب

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٨ / ٣٧٨١.

(٢) الأغاني: ٧ / ١٥ في أخبار الوليد بن يزيد.

كلّهم عن الزبير بن المنذر بن عمر، ـ قال: وكان كاتباً للوليد بن يزيد ـ قال: أرسل إليّ الوليد صبيحة اليوم الذي أتته فيه الخلافة فأتيته فقال: يا أبا الزبير ما أتت عليّ ليلة أطول من هذه، عرضتْ لي أمورٌ حدّثتُ نفسي فيها بأمورٍ، وهذا الرجل قد أولع بي، فاركب بنا نتنفس.

فركب وسرتُ معه، فسار ميلين، ووقف على تل فجعل يشكو هشاماً، إذ نظر إلى رَهَج[1] قد أقبل، قال عمر بن شبة في حديثه وسمع قعقعة البريد، فتعوذ بالله من شرّ هشام وقال: هذا البريد قد أقبل بموت وحَيٍّ أو بمُلك عاجل فقلت: لا يسؤوك الله أيها الأمير، بل يسرّك ويبقيك.

إذ بدا رجلان على البريد مقبلان أحدهما مولى لأبي سفيان بن حرب، فلما قربا أتيا الوليد فنزلا يعدوان حتى دنوا فسلّما عليه بالخلافة فوجم، فجعلا يكرران عليه التسليم بالخلافة، فقال: ويحكما ما الخبر أمات هشام؟ قالا: نعم، قال: مرحباً بكما ما معكما، قالا: كتاب مولاك سالم بن عبدالرَّحْمٰن. فقرأ الكتاب، وانصرفنا.

فسأل عن عِيَاض بن مُسْلم كاتبه الذي كان هشام ضربه وحبسه فقالا: يا أمير المؤمنين لم يزل محبوساً حتى نزل بهشام أمر الله عز وجل، فلما صار إلى حال لاترجى الحياة لمثله معها أرسل عِيَاض إلى الخزّان. احتفظوا بما في أيديكم، فلا يصلن أحد إلى شيءٍ. فخرج عِيَاض من السجن ساعة قضى هشام فختم الأبوابَ والخزائنَ وأمر بهشام فأُنزِل عن فراشه، ومنعهم أن يكفنوه من الخزائن، فكفنه غالب مولى هشام ولم يجدوا قُمْقُماً[2] حتى استعاره.

وأمر الوليد بأخذ ابني هشام بن إسْمَاعيل، فأُخذا بعد أن عاذ إبراهيم بن هشام بقبر يزيد بن عبدالملك، فقال الوليد: ما أراه إلاّ قد نجا، فقال يحيى بن عروة بن الزبير وأخوه عبدالله: إنّ الله لم يجعل قبر أبيك معاذاً للظالمين، فخذه بردّ ما في يده من مال الله فقال: صدقتَ فأخذهم، وبعث بهما إلى يوسف بن عمر، وكتب إليه بأن يبسط عليهما العذابَ حتى يتلفا، ففعل ذلك بهما وماتا جميعاً في العذاب بعد أن أُقيم إبراهيم بن هشام للناس حتى اقتصوا منه المظالم.

وقال عمر بن شَبّة في خبره: إنه لما نُعي له هشام قال: والله لأتلقين هذه النعمة بسكره قبل الظهر ثم أنشأ يقول:

طاب نومي وللشرف السلافة … إذ أتاني نعيّ من بالرصافة

فأتى البريدُ ينعى هشاماً … وأتانا بخاتم للخلافة

فاصطبحنا من خمر عانة صرفاً … ولهونا بقينة عزّافة

ثم حلف لايبرح من موضعه حتى يُغَنّى في هذا الشعرَ ويشرب عليه فغنّي له فيه، وشرب حتى سكر، ثم دخل فبويع له.

---

(١) الرَّهْج والرَّهَج: الغبار.

(٢) القمقم: الإناء من نحاس يسخن فيه الماء.

مضروب عليه في الأصل، وأسقطه القاسم في النسخة المستجدة التي هي الفرع، والغالب على ظنه أنه أصل. وأن القاسم لما رأى في الكلام ركاكة ضرب عليه ولم يلحقه في الفرع وكذلك فعل في غير موضع من الكتاب فاستدللت بغير هذه القصة، على هذه، وسمعت أيضاً ذلك ممن سبقنا وشاهد القسم فإن كان سبق في مواضع من الكتاب على شيوخ لم يلحقهم ولم يكن له منهم على إجازة مواضع يستقبحها.

٢٢٤٥ ـ زُحَر بن قَيس الجُعْفي الكُوفي[١]

أدرك علياً، وشهد معه صفين، وكان شريفاً فارساً وله ولد أشراف.

حكى عن علي بن أبي طالب، والحسن بن علي.

روى عنه: الشعبي. كان خطيباً بليغاً، ووفد على يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعد، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا محمد بن عبدالواحد الصغير، نا أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن محمد بن المُغَلّس، نا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني عبدالله ـ يعني ابن سعيد عمه ـ عن زياد ـ وهو البكّائي نا الُمجَالد بن سعيد، نا الشعبي، أخبرني زُحَر بن قيس الجُعْفي، قال: بعثني عليّ على أربعمائة من أهل العراق، وأمرنا أن ننزل المدائن رابطةً قال: فوالله إنا لجلوس عند غروب الشمس على الطريق، إذ جاءنا رجل قد أعرق دابته، قال: فقلنا من أين أقبلتَ؟ قال: من الكوفة، فقلنا: متى خرجت؟ قال: اليوم، قال: قلنا: فما الخبر؟

قال: خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة، صلاة الفجر فابتدره ابن بَجَرة وابنُ ملجمَ، فضربه أحدهما [ضربةً] إن الرجل ليعيش مما هو أشد منها، أو يموت مما هو أهون منها، قال: ثم ذهب. قال عبدالله بن وَهْب السبائي، ورفع يده إلى السماء: ـ الله أكبر الله [أكبر] قال: قلت له: ما شأنك؟ قال: لو أَخْبَرَنا هذا أنه نظر إلى دماغه قد خرج عرفتَ أن أمير المؤمنين لا يموتُ حتى يسوق العرب بعصاه، قال: فوالله ما مكث [إلا] تلك الليلة حتى جاءنا كتاب الحسن بن علي: من عبدالله حسن أمير المؤمنين إلى زُحَر بن قيس، أما بعد فخذ البيعة ممن قبلك، قال: فقلنا: أين ما قلت؟ قال: ما كنت أراه يموت.

قرأت على أبي الوفاء حفَّاظ بن الحسن الغَسّاني، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالوهاب المدائني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري، قال[٣]: قال هشام بن محمد، قال: أبو مِخْنَف: ثم أن عبيدالله بن زياد نصب رأس الحسين في الكوفة، فجعل يُدار به ثم دعا زُحَر بن قيس فسرّح معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد بن معاوية، وكان مع زُحَر أبو بُردة بن عوف الأزدي، وطارق بن أبي ظَبيان الأزْدي، فخرجوا حتى قدموا الشام على يزيد.

قال هشام: فحدثني عبدالله بن يزيد بن رَوْح بن زِنْباع الجُذاميّ، عن أبيه، عن الغاز بن ربيعة

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٨ / ٣٧٨٣ وتاريخ بغداد: ٨ / ٤٨٧ والوافي بالوفيات: ١٤ / ١٨٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٨٨ وبغية الطلب: ٨ / ٣٧٨٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٥ / ٤٥٩.

الجُرَشي، من حِمْير، قال: والله إنّا لعند يزيد بن معاوية بدمشق إذ أقبل زُحَر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية، فقال له يزيد: ويلك! ما وراءك؟ ما عندك؟ فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، وردَ علينا الحسينُ بن علي بن أبي طالب في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته قال: فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيدالله بن زياد أو القتال، فاختاروا القتال على الاستسلام، فغدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحية، حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم، جعلوا يهربون [إلى] غير وزر، ويلوذون منا بالآكام والحفر، لواذاً كما لاذ الحمام من صقر، فوالله يا أمير المؤمنين ماكانوا إلاّ [جَزْر] جزور أو نومة قائل، حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجرّدة[١]، وثيابهم مرمّلة، وخدودهم معفّرة، تصهرهم الشمس، وتسفي عليهم الريح، زوارهم العقبان والرَخَم بقيّ سَبْسَب قال: فدمعت عين يزيد، فقال: كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله! ابن سُمية، أما والله لو أني صاحبه لعفوت عنه، ورحم الله الحسين، ولم يصله بشيءٍ[٢].

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين ابن الطَّيُّوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبدالوهاب بن محمد، زاد ابن خَيْرُون، ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قال: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسْمَاعيل، قال[٣]: زُحَر بن قيس: خرجت حين أصيب علي إلى المدائن وكان أهله بها، قاله محمد بن أبي بكر عن أبي محصن، عن حُصَين، عن الشعبي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن ابن سعيد وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٤]: زُحَر ابن قيس الجُعْفي الكوفي أحد أصحاب علي بن أبي طالب أنزله على المدائن في جماعة جعلهم هناك رابطة، روى عنه عامر الشعبي، وحُصين بن عبدالرَّحْمٰن. هذا وهم، إنما رَوى حُصَين عن الشعبي عنه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أَخْبَرَنا أبو الحسين العَتيقي.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أَنْبَأنا ثابت بن بُنْدار.

---

(١) في المختصر «مجزرة».

(٢) كذا ورد بالأصل، وعقب ابن العديم بعد ذكره الخبر: هكذا قال الحافظ أبو القاسم، والذي يقع لي أن الذي قدم برأس الحسين على يزيد هو غير زحر بن قيس الجعفي، فإن الجعفي شهد صفّين مع علي رضي الله عنه، وقدمه على أربعمئة من أهل العراق، وبقي بعده مؤمراً، وأمره الحسن رضي الله عنه بأخذ البيعة له، وكان شريفاً في قومه. فيبعد أن يقاتل الحسين ويخرج برأسه ويحضر بين يدي يزيد، ويقول ما قال، قول متشفٍّ، وقد وافق الجعفي في اسمه واسم أبيه وفي كونه من الكوفة، فظن أبو القاسم الحافظ أنه الجعفي وليس به. والله أعلم.

(٣) التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ٤٤٥.

(٤) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٨٧.

أَنْبَأنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أناصالح بن أحمد، حدثني أبي[١] قال: زُحَر بن قيس الجُعْفي كوفي **ثقة**، من كبار التابعين.

٢٢٤٦ ـ زُحْنَة بن عبدالله

ويقال زُحْمة الكلبي، أحد فرسانهم، شهد وقعة مرج راهط وقتل الضحاك بن قيس له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد ـ يعني المدائني ـ عن الشرقي بن القطامي الكلبي، قال: قتل الضحاك بن قيس رجلٌ من كلب يقال له زُحْمة بن عبدالله.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد، عن خالد، عن يزيد بن بشر الكليبي، حدثني ابن سهل بمقتل الضحاك، قال: مر بنا رجل يقال له زُحْمَة ما يطعن أحداً إلاّ صرعه ولا يضرب أحداً إلاّ قتله فحمل على رجل فطعنه فصرعه وتركه ومضى حتى ضرب رجلاً آخر فجدله، فأتيته فإذا هو الضحاك بن قيس فاحتززت رأسه، فأتيت به مروان، فقال: أنت قتلته؟ قلت: لا، وأخبرته من قتله وكيف صنع فأعجبه صدقي وكره قتل الضحاك وقال: الآن حين كبرت سني واقترب أجلي أقبلت بالكتائب أضرب بعضها ببعض، وأمر لي بجائزة.

قرأت على أبي غالب البنا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وأما زُحْمة فهو زُحمة بن عبدالله الذي قتل الضحاك في يوم المرج.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما زُحْنة أوله زاي مضمومة وبعد الحاء نون فهو زُحْنة بن عبدالله الذي قتل الضحاك بن قيس الفِهْري يوم المرج[٢]، قاله الدارقطني، وقال ابن سعد في الطبقات عن المدائني: هو زُحْمة بالميم والنفس إلى قوله في هذا أسكن، والله أعلم بالصواب.

---

(١) تارثخ الثقات للعجلي: ١٦٥ وفيه: كوفي تابعي ثقة.

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٣٦.

٢٢٤٧ - زُرارة بن حرب[1] بن عمرو بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كِلَاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر بن نَزَار الكِلَابي

والد عبدالعزيز بن زُرارة، وفد هو وابنه على معاوية وكان سيد أهل البادية، وكان شاعراً.

بلغني أن عبدالعزيز بن زُرارة خرج مع يزيد بن معاوية غازياً إلى بلاد الروم، فمات، فكتب يزيد ينعيه إلى معاوية فورد الكتاب على معاوية وزُرارة عنده فقال: يا زرارة إن في هذا الكتاب موت فتى العرب قال: هوذا ابنك يا أمير المؤمنين أو ابني، قال: بل هو ابنك عبدالعزيز، فأعظم الله عليه أجرك وجزع عليه معاوية، فخرج زُراة وهو يقول:

ألا زان قتل عبدالعزيز ... يصلى الحروب وسد الثغورا
وزان المنابر عبدالعزيز ... وزان النشاط وزان السريرا
وأورى زناد بني عامر ... غلاماً وقضى عليه الأمورا
فحاط الحريم وكف العظيم ... وأغنى الفقير وأعطى الكسيرا
ولم ير ما كان من فعله ... كثيراً ولكن رآه صغيرا
وما زال مذ كان عبد ... العزيز إما وزيراً وإما أميرا
رمته المنون على غربةٍ ... بسهمٍ، فأصبح حدي عثورا
نعاه ابنُ حرب إليّ الغداةَ ... فأصبحتُ شيخاً مصاباً ضريرا
وقال: فتى الناس في حفرةٍ ... تجرّ عليه الأعاصير مورا
فقلت له ابنك زار القبور ... أم ابني معاوي زار القبورا؟
فقال: بل ابنك عبدالعزيز ... فكاد الفؤاد له أن يطيرا
فإن يكن الموت أودى به ... وأصبح نبحَ الكلابِ زيرا
فكلّ فتىً شاربٌ كأسه ... فإمّا صغيراً وإمّا كبيرا

وذهب أكثر قومه بأرض الروم، فمرّ عليه مروان بن الحكم وهو على حاله، فسأله: كيف أنت؟ فقال: بخير أنبتنا الله فأحسن نباتنا، وحصدنا فأحسن حصادنا.

وحكى عبدالله بن سعد القطربلي عن الواقدي: أنه لما بلغ معاوية مصاب عبدالعزيز بن زُرارة

---

(١) ترجمته في جمهرة ابن حزم،: ٢٨٣ وفيه: «جزء» وفي الوفيات: ١٤ / ١٩٤: حزن.

بالقسطنطينية وكان غزاها مع ابنه يزيد [بن] معاوية، قال لأبيه زُرارة بن حرب: أصيب فتى العرب، فقال له: ابني أم ابنك يا أمير المؤمنين؟ قال: بل ابنك فأجرك الله عليه، ثم قال زُرارة يرثي ابنه:

أمطمع صبحني الدرب ولم أقل ... لرمس بأعلى الصحيحان ألَا اسلمِ
فتىً لا تخال الدهر ضربة لازبٍ ... عليه ولا يخفى على المتوسم

[ذكر من اسمه] زرافة

٢٢٤٨ ـ زرافة[١]

حاجب المتوكل، حكى عن ذي النون المصري وعن المتوكل.

حكى عنه عيسى البغدادي.

وقدم دمشق في صحبة المتوكل، كما ذكر عبدالله بن محمد الخطّابي الشاعر في تسمية من قدم دمشق مع المتوكل فيما قرأته بخطه.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[٢]، نا عثمان بن محمد ـ هو ـ العثماني، أنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثني محمد بن أحمد الحذّاء، قال: سمعت هارون بن عيسى البغدادي، يقول: حدثني أبي عن زرافة حاجب المتوكل، قال: لما انصرف ذو النون من عند أمير المؤمنين دخل عليّ ليودّعني، فقلت: اكتب لي دعوة ففعل، فقربت إليه جام لوزينج فقلت له: كلْ من هذا فإنه يرزّن الدماغ، وينفع العقل، فقال: العقل ينفعه غير هذا، قلت: وما ينفعه؟ قال: اتّباع أمر الله والأنتهاء عن نهيه، [أما علمت أن النبي ﷺ قال: «**إنما العاقل من عقل عن الله أمره ونهيه**»] فقلت له: أكرمني بأكله، فقال: أريد ألذّ من هذا، قلت: وأي شيء تريد؟ قال: هذا لمن لا يعرف الحلوى ولا يعرف أكله، وإن أهل معرفة الله يتخذون خلاف هذا اللوزينج فقلت: لا [أظن] أحداً في الدنيا يحسن أن يتخذ أجود من هذا، وإن هذا من مطبخ أمير المؤمنين المتوكل على الله، فقال: أن أصف لك لوزينج المتوكل، فقلت: هات، لله أبوك، قال: خذ لباب مكنون محض طعام المعرفة، فاعجنه بماء الاجتهاد، وانصب أثفية الانكماد، وطابق صفو الوداد، ثم اخبز خبز لوزينج العُبّاد بحرّ نيران الزهّاد، وأوقده بحطب الأسى حتى ترمي نيران وقودها بشرر الضنا، ثم احش ذلك بقند الرضا، ولوز الشجا مرضوضان بمهراس الوفاء، مطيبان [بطينة] رقة عشق الهوى، ثم اطوه طي الأكياس للأيام بالعزى، وقطعه بسكاكين السهر جَوف الدجى، ورفض لذليذ الكرى، ونضّده على جامات القلق والشهق، وانثر عليه سكراً يعمل من زفرات الحُرَق، ثم كله بأنامل التفويض في ولائم المناجاة، بوجدان خواطر القلوب، فعند ذلك تفريج كرب القلوب ومحل سرور المحبّ بالملك المحبوب ثم ودّعني وخرج [٤٤٦٤][٣].

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٨ / ٣٧٨٧.

(٢) حلية الأولياء: ٩ / ٣٨٧ في ترجمة ذي النون المصري، ونقله ابن العديم عن أبي نعيم.

(٣) تفسير القرطبي: ١٧ / ٧٣ بتفاوت.

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي